يا عمال العالم اتحدوا!



אל-אתיחאד - יומון جريدة يومية AL-ITTIHAD DAILY

الجمعة ٣١ آب ٢٠٠١ ■ ١٢ جمادى الآخرة ١٤٢٢هـ ■ الثمن: ٤.٥٠ ش ج (يشمل ض.ق.م) في فلسطين ٢.٥٠ شيكل ■ 31.8.2001 ■ המחיר: 4.50 שקל (כולל מע"מ) ■ العدد VOL. 92/58 ■ ٦٤ صفحة

أليك رون أمام لجنة التحقيق، الاثنين

• «عدالة» تقدم مستندا يلقي الضوء على وجهه الحقيقي • (ص٤)

إرهاب بوليسي في أبوسنان!

(ص٢)



• في حادث طرق مروع قتل شاب وابنه وقريبهما حين صدم قطار السيارة التي اقلتهم • (ص١٤)



• وفلسطيني آخر قتل برصاصة في الصدر • مقتل إسرائيلي حين كان في قرية نعلين • قوة احتلالية تهدد مدير «الأونروا» بالرصاص

عشراوي لـ «الاتحاد»

الأنظمة العربية ترفض تهديد مصالحها مع أمريكا!

سفير فلسطين في فنلندا، د. الوزير لـ «الاتحاد»:

حملة إسرائيلية على وزير خارجية فنلندا لأنه انتقد ممارسات الاحتلال

(ص٢ و٣ و١٣)

• في جالا بيت جالا بانقلاع المحتلين

ردا على عدائية الحكومة



(تفاصيل واسعة ص٥)

(١٥) ألف عربي سيشاركون في انتخاب زعيم جديد لحزب «العمل».. شريك شارون في المجازر!

(ص٦)

بيت جالا كنّست الإحتلال المجدّد.. لكن الخراب الذي تركه كبير

* بيت جالا – بقلم جان مارك موغون – (و.ص.ف.) – تنفست مدينة بيت جالا الفلسطينية، أمس الخميس، الصعداء رغم جراحها المثقلة بعد يومين وثلاث ليال من المواجهة واحتفل سكانها المقاتلون منهم والمدنيون بتسجيل انتصار رمزي على قوات الاحتلال الاسرائيلي فور انسحابها.

وصاح ابو حسين: «لن يعود ابدا أريئيل شارون. لقد هزمناه». وقد حرص هذا المقاتل على ان يتعقب خطوة خطوة الدبابات وسيارات الجيب العسكرية وناقلات الجند الاسرائيلية وهي تنسحب مقتلعة في طريقها قطعا من الجدران ومحدثة مزيدا من الحفر في الطرقات.

ففي الساعة الخامسة صباحا انتهت اطول عملية اسرائيلية لاعادة احتلال منطقة تحت السيطرة التامة للسلطة الفلسطينية منذ عام ١٩٩٣. وقد شجبت الاسرة الدولية اعادة احتلال بيت جالا.

ودارت معارك ضارية في المدينة منذ بدء التوغل الاسرائيلي مساء الاثنين اثر عمليات اطلاق نار على حي جيلو الاستيطاني عند اطراف القدس الشرقية المحتلة.

ويقول ابو حسين حاملا الرشاش على كتفه «ان حاول (شارون) العودة فسنعرف كيف نهزمه هذه المرة». ويضيف محتدما «اننا مستعدون لمواجهته في اي وقت. سوف نلتهمه!».

يقدم السكان السكاكر للمسلحين المنهكين المتجمعين عند احدى النقاط الاستراتيجية التي احتلها الجيش قرب الكنيسة اللوثرية في حين يحتفل مقاتلون آخرون يحملون الاسلحة بانتصارهم مطلقين الزمامير ورشقات الكلاشنيكوف وهم يعودون الى منازلهم بعد ثلاث ليال لم يعرفوا فيها النوم.

يخرج احد السكان بحذر من منزله لتفقد الاضرار في الشوارع المكسوة بشظايا الزجاج وانقاض المباني المهدمة... خراب خلفه العدوان الذي أدى مساء الاربعاء الى اصابة ١١ فلسطينيا، اثنان منهم في حال الخطر.

واشار رئيس الشرطة الفلسطينية في قطاع بيت جالا–بيت لحم محمد ثابت ابو بكر الى ان «الاسرائيليين كانوا يطلقون النار في بادئ الامر على المباني الفارغة حيث يتمركز المسلحون، لكنهم باتوا الان يستهدفون المنازل الآهلة».

غير ان زهو الانتصار اصطبغ في نفوس الفلسطينيين، أمس الخميس، بالمرارة بسبب حجم الاضرار.

مانويل حاساسيان، الاستاذ في جامعة بيت لحم المقيم في منطقة، لم تشملها المعارك، شاهد قسما من سطح منزله ينهار حين اخترقته قذيفة دبابة مساء الاربعاء.

وقبل يومين من عودة التلامذة الى المدارس تصدعت جميع نوافذ مدرسة شيلي المجاورة للكنيسة اللوثرية في هذه المدينة في حين تناثرت على الارض تجهيزات مدرسية محطمة تشهد على اقتحام الجنود الاسرائيليين المدرسة ليل الثلاثاء وتحويلها الى موقع لاطلاق النار على الفلسطينيين.

وفي الجهة المقابلة تمكن الياس غوالي اخيرا من العودة الى بيته بعد ان احتجز في منزل جاره حيث كان يتناول القهوة حين حصلت عملية التوغل التي احتل خلالها الاسرائيليون منزل الجار وارغموا سكانه على عدم الخروج منه.

يقول متنهدا: «يخيل لي انني خرجت للتو من السجن»، وهو يسأل المارة عن عدد الضحايا الفلسطينيين.

ويروي غوالي وسط هدير مروحيات اسرائيلية واصلت دورياتها فوق المنطقة: «لم يصب المنزل بأضرار كبيرة، لكنني اضطررت تحت تهديد السلاح الى المكوث تحت سقف واحد مع الاسرائيليين طوال يومين في وقت كان الجنود يطلقون النار على اصدقائي وجيراني».

وفي منطقة خاضعة للاحتلال الاسرائيلي، على مسافة حوالي مئتي متر من الحاجز الذي عبرت منه قوات الإحتلال الى بيت جالا قبل يومين، تقبع دبابتان تهددان بمدفعيتهما المدينة.

يقول وليد وهو مقاتل خلع اللثام الاسود عن وجهه: «سنواصل القتال حتى لو لم يعودوا». ويضيف: «جل ما فعلناه هذا الصباح اننا ازحنا قليلاً جدران سجننا».

إسمه «الخدمة العسكرية»!

بلدية تل أبيب - يافا تنشر مناقصة تشمل شرطًا عنصريًا

* يافا – من حسن مواسي – احتج عضو بلدية يافا – تل ابيب، المحامي نسيم شقر، وعشرات الاهالي في مدينة يافا العربية، على طلب بلدية تل ابيب – يافا، اشتراط قبولها موظفين عرب للعمل في مديرية تنظيم السير في المدينة، باداء الخدمة العسكرية!

وفي حديثه لـ «الاتحاد» قال المحامي نسيم شقر، عضو البلدية: كانت بلدية تل ابيب قد اعلنت عن مناقصة للتشغيل في قسم تنظيم السير في المدينة، تشمل (٥٠) مكان عمل جديد. ولكن منذ متى يطلب ممن يريد العمل في قسم المراقبة وتنظيم السير اداء خدمة عسكرية؟ واعتبر شقر هذا الشرط تمييزًا عنصريًا موجهًا ضد العرب، لا يمكننا كعرب القبول به أو تمريره على الاطلاق.

وأشار شقر انه قد قدم اعتراضًا للبلدية ضد اشتراط العمل في هذا القسم في بلدية تل ابيب – يافا بالخدمة العسكرية؛ وأكد شقر رفض سكان يافا العرب لمثل هذه التوجهات العنصرية.

احتجاجا على سياسة الاغتيالات

القوى الوطنية في ام الفحم تنظم مظاهرة مشتركة غداً السبت

* ام الفحم – مكتب «الاتحاد» – بدعوة مشتركة من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وجبهة الوحدة الوطنية والتجمع الوطني الدمقراطي وحركة ابناء البلد، في ام الفحم، تجري يوم غد السبت، مظاهرة جماهيرية، تنطلق في الساعة الرابعة عصرا، من ساحة الميدان في المدينة، استنكارا لسياسة الاغتيالات التي تنفذها حكومة الكوارث الشارونية ضد ابناء وقادة الشعب الفلسطيني.

وأصدرت القوى أعلاه بيانًا مشتركًا وزعته، امس الخميس، على الاهالي ووسائل الاعلام، دعت فيه الى المشاركة في المظاهرة. ودعت فيه لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية، تبني قرار اعلان اضراب عام وسريع للجماهير العربية، احتجاجًا على المجازر التي تقترف ضد الشعب الفلسطيني وإقدام الحكومة على اغتيال القائد الفلسطيني، ابو علي مصطفى.

والبعض يتساءل: أين الرأسمالية؟!

شركة تربح بالملايين تفصل (١٥٠) عاملاً لأن الارباح لم تطابق التوقعات!

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – قررت شركة «ريد تكشورت لمحشئيم»، أمس الخميس، فصل (١٥٠) عامل من عمالها البالغ عددهم (١١٠٠) عامل وعاملة. وسوغت الادارة فصل العمال، «بعدم تحقق توقعاتها لزيادة مدخولاتها هذه السنة (٢٠٪)» – زعمت.

وتجدر الاشارة الى ان «ريد»، هي شركة خاصة، بملكية زوهر ويهودا زيسفال، وتعمل في منتوجات الدخول الى شبكات الاتصال و«الانترنت».

وقال مدير عام الشركة، اڤي ڤخطل، ان انخفاض المدخولات للشركة، جاء بسبب قرار عدد كبير من الزبائن عدم الاستثمار حاليًا في الشركة وعدم امتلاك منتوجات جديدة.

وادعت الشركة انها حاولت عدم فصل عمال، من خلال اتخاذ عدة خطوات توفيرية، لكنها «اضطرت»، امس الخميس، لاتخاذ قرار فصل العمال. وبلغت قيمة مبيعات الشركة في العام (٢٠٠) مليون دولار، وللشركة (١٨) مكتب في جميع انحاء العالم!!

كلمة الاتحاد

لإغاثة طلاب شعبنا!

* افتتاح السنة الدراسية الجديدة في الوسط العربي لن يكون في موعده المحدد، غداً، الفاتح من أيلول. فأبواب المدارس ستكون موصدة، ولمدة ثلاثة أيام، احتجاجًا على تجاهل أرباب سياسة التمييز القومي في حكومة الكوارث الشارونية لمطالب جماهيرنا وهيئاتها بتوفير الميزانيات المطلوبة، حتى الحد الأدنى منها، لمواجهة الأزمة الخانقة في مؤسسات التعليم العربي، في البنى التحتية للمدارس، وفي مجال التعليم الخاص وفي شتى المجالات. استنكاراً لهذه السياسة التمييزية العنصرية وبناء على قرارات لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية ولجنة متابعة قضايا التعليم العربي يبدأ منذ الغد الاضراب الشامل في جميع المؤسسات التعليمية في مدننا وقرانا العربية ولمدة ثلاثة أيام، يختتم يوم الاثنين ٩/٣ بمظاهرة جماهيرية أمام مؤسسات السلطة في القدس لرفع صرختنا الجماعية العادلة دفاعًا عن حقنا بالمساواة في أهم مجال من مجالات حياتنا - توفير الظروف الملائمة، الحضاريّة والعصرية، لتنشئة أجيال الحاضر والمستقبل.

وفي هذا السياق، وفي مركزه، فإننا نرفع صوتنا عاليًا في إطار الصرخة الجماعية لأهلنا في مدن وقرى عرب النقب المعترف بها وغير المعترف بها، الذين أعلنوا الاضراب المفتوح في المدارس احتجاجًا على التمييز الصارخ السلطوي وما ولّده من أزمة خانقة في المجال التعليمي، واحتجاجًا على قرار وزيرة المعارف اليمينية العنصرية، ليمور ليفنات، التي لم تستجب لمطلب أهلنا في النقب، مطلب مختلف هيئات وأحزاب جماهيرنا بطرد العنصري موشيه شوحط من منصبه كمدير لسلطة المعارف البدوية، خاصة بعد تفوهاته العنصرية البذيئة ضد الاولاد والطلاب العرب البدو.

لقد تعودنا ان نقتسم اللقمة مع اخوتنا، ابناء شعبنا الفلسطيني، تضامنًا معهم في مواجهة حصار التجويع الذي يفرضه الاحتلال الاسرائيلي الغاشم عليهم، ولاغاثتهم في صمودهم الكفاحي العادل، وذلك من خلال لجان الاغاثة المنتشرة في مختلف مدننا وقرانا العربية. وفي هذه السنة تفتح المدارس الفلسطينية أبوابها في ظروف غير عادية مخضبة بدماء مجازر وجرائم العدوان الاسرائيلي الهمجي. تبدأ السنة الدراسية في المناطق الفلسطينية المحتلة في ظل العقوبات الجماعية التي يواجهها شعبنا، في ظل الحصار الاحتلالي المطبق، العسكري والتجويعي، وانتشار البطالة والفقر في المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية. ولهذا، فإنه من الاهمية بمكان إغاثة تلاميذ وطلاب شعبنا بتجنيد حملات اغاثة في مدننا وقرانا العربية لتوفير الحقيبة والكتاب والقلم والدفتر للمحتاجين من ابناء شعبنا. وتفعل خيراً لجان الاغاثة ولجان الآباء ولجان الطلاب بأن تأخذ زمام المبادرة في هذا المجال.

(«الاتحاد»)

إرهاب بوليسي مخابراتي في أبوسنان!

• الحجة: معلومات عن وجود انتحاري • الأسلوب: اقتحام عنيف للبيوت، إرغام الاهالي على الانبطاح أرضًا، استعمال الكلاب الشرسة وحتى عملية إنزال من مروحية!! • اعتقال شقيقين والسلطات تقول: لا نستطيع إعطاء معلومات •

* عكا - مكتب «الاتحاد» - استيقظ اهالي ابوسنان، فجر أمس الخميس، على محاصرة قوات كبيرة من الشرطة و«حرس الحدود» والمخابرات والوحدات الخاصة للقرية من مختلف الجهات واقامة الحواجز على مختلف المفارق في القرية. ورافقت القوة طائرة مروحية قامت بعمليات انزال في القرية وكذلك كلاب تقصي الأثر، الامر الذي عرقل خروج أعداد كبيرة من العمال من القرية الى أعمالهم.

وداهمت القوات العديد من البيوت التابعة لعائلتي حبشي واقربائهم وعبد الرازق. وأجرت تفتيشات دقيقة داخل البيوت ونشرت الرعب بين الاطفال واعتدت على النساء والامهات وعمدت الى اذلال الآباء والابناء وارهابهم، من خلال ارغامهم على الانبطاح على الأرض تحت تهديد السلاح.

وعاثت القوات التي دخلت الى المنازل فساداً فيها وألحقت أضراراً مادية بمحتوياتها.

وجاءت هذه العملية بادّعاء وصول بلاغ لأجهزة «الأمن» بأن انتحاريًا من «حزب الله» يخطط لتنفيذ عملية في منطقة عكا، وهذا ما تحدثت عنه وسائل الاعلام، في نشراتها الصباحية. وهذا ما قد يعلل الانتشار المكثف للحواجز الامنية في مداخل المدن والقرى في المنطقة.

وقال الشاب عبد الرحمن حبيشي لـ «الاتحاد»: اقتحمت قوة عسكرية انزلتها الطائرة وقوة اخرى نقلتها السيارات في الساعة الخامسة والنصف صباحًا بيوت أبي واخواني وحاصروها وصعدوا الى السطح، وعندما اقتحموا بيت والدي فتح لهم الباب وإذ بأحدهم يمسكني من قميصي ويشده على جسمي ويسألني أين والدك. فأجبت: غير موجود، فدفعوني بقوة ودخلوا البيت وأجروا التفتيش، بعد ان ايقظوا الاولاد وارغموهم على النوم على الارض. وانتقلوا من ثم الى بيت أخي احمد فأخرجوه منه وفتشوا البيت، وهكذا الامر بالنسبة لباقي البيوت، وهي ستة. كما فتشوا محل مواد البناء التابع لنا، وكذلك الارض التي نستخدمها كمخزن لمواد البناء مستعينين في ذلك بكلاب تقصي الأثر. وانتقلوا لتفتيش بيت زوجة ابي الاخرى، فخلعوا باب البيت الذي تعيش فيه مع اولادها وكانت لا تزال نائمة. كما فتشوا بيت اختي، زوجة سامر غضبان، وبيت اهل زوجها. كما فتشوا بيت جارنا سمير عودة. وعندما دخلوا الى بيت كمال حبيشي، الذي يمضي حكمًا في السجن، كاد احدهم ان يطأ جسد احد ابنائه برجله وهو نائم فما كان من الام الا ان دفعته بعيداً فرد عليها بدفعها بقوة. واعتدى احد افراد القوة على نسرين حبيشي، زوجة صلاح حبيشي، ودفعها بقوة كادت ان تقع عن الدرج. وعندما تم استدعاء سيارة الاسعاف لاسعاف جدتي التي اصيبت بانهيار لدى مشاهدتها لما يجري، رفض افراد القوة السماح للسيارة بالدخول وتقديم المساعدة الطبية للعجوز. كما جرى الاعتداء على الطفلين محمد ومحمود شاكر حبيشي، اذ قام احد افراد القوة برفسهما برجله.

وقد استمر هذا الحال ساعات عدة، وعندما غادرت القوة المكان اعتقلت اخوتي صلاح وعمر واحمد وأخذت معها اربعة أجهزة هواتف اتصال خلوية تخص صلاح وزوجته واحمد. هذا وقامت قوة اخرى بمداهمة بيت اسماعيل حبيشي في عكا وهو زوج اخت شاكر حبيشي للبحث عن شاكر هناك.

اما ما حصل لعائلة عبد الرازق فقد حدثنا عن ذلك عبد الرازق بالقول: اقتحمت مجموعة كبيرة تعد بالمئات من افراد الشرطة و«حرس الحدود» والمخابرات والوحدات الخاصة يرافقها ضباط كبار في الشرطة، المنطقة التي اعيش فيها واخوتي في ظهر ابو الحصيني وطلبت منا جميعًا بواسطة مكبر الصوت الخروج من البيوت والتجمع عند المدخل. فعلنا ما طُلب منّا وكان المنظر رهيبًا، وتوجه إلينا افراد القوة شاهرين السلاح وارغموني على الانبطاح أرضًا، ولم يفسحوا لنا المجال للاستفسار عما يجري ولماذا جاءت كل هذه القوات الى هذا المكان. وفي هذه الاثناء قامت مجموعات من هذه القوات بالدخول الى البيوت وتفتيشها بشكل دقيق. بدأت العملية في الساعة السادسة وانتهت في الساعة التاسعة والنصف، لقد امضينا ثلاث ساعات ونصف الساعة ونحن في وضع مريع. لقد ارهبوا الاطفال الذين كان القسم الاكبر منهم لا يزال نائمًا. وبعد انتهاء العملية ابلغونا اننا احرار وغادروا المكان.

والبيوت التي تعرضت للتفتيش هي بيت سليم عبد الرازق (الذي يمضي حكمًا بالسجن - ٩ سنوات) وطه وعمر وعبد الرازق وعلي وصالح.

وفي حديث مع المحامي محمد نعامنة، الذي يرافع مع المحامي سليم واكيم عن المعتقلين من عائلة حبيشي، قال انه اجرى اتصالاً مع قسم التحقيقات في عكا فأبلغوه ان الملف المتعلق بهذه القضية لم يتحول إليهم بعد. هذا ويتوقع المحامي نعامنة ان يتم احضار المعتقلين الثلاثة، اليوم، الى المحكمة اما في عكا او في «الكريوت» لتمديد الاعتقال.

وابرق النائب الجبهوي محمد بركة الى وزير «الأمن» الداخلي، عوزي لانداو، والى وزير «الأمن» بنيامين بن اليعيزر، يطالبهما بمعرفة مصير الاخوين المعتقلين من عائلة حبيشي في ابو سنان. وطالب ايضًا بمعرفة تفاصيل ما جرى لعائلة حبيشي مؤكداً ان هذه خطوة خطيرة وتمس بالعائلة.

ورداً على توجه «الاتحاد» الى مكتب وزير الامن الداخلي وكذلك وزير «الأمن» قالوا ان الموضوع قيد المعالجة وأنهم لا يستطيعون إعطاء اية معلومات حول الموضوع!

جنود الاحتلال هددوا باطلاق النار على مدير «الاونروا» ايضا!

* غزة - و.ص.ف - اكد احد مساعدي مدير وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (اونروا) الدنماركي بيتر هانسن ان جنود الاحتلال هددوا امس الخميس باطلاق النار على موكب كان يضم سيارته.

واكد كريس نورداهل مدير عمليات الوكالة في قطاع غزة ان الجنود هددوا باطلاق النار على افراد موكب «الاونروا» لدى اقترابه من حاجز اسرائيلي بين رفح وخان يونس جنوب قطاع غزة.

واضاف «كانت هناك دبابة وسط الطريق ولما نزلنا للتحدث الى الجنود ولكن ما ان اصبحنا على مسافة ثلاثين مترا منهم، صرخوا في وجوهنا وهددوا باطلاق النار».

أهالي طمرة سلموا شحنة إغاثة، بعضها مدرسية، الى غزة



* شفاعمرو - من مكتب «الاتحاد» - قام وفد من لجنة الاغاثة الشعبية في مدينة طمرة، مساء امس الاول الاربعاء، بتسليم شحنة من المواد الغذائية والتموينية، وحقائب مدرسية، الى جمعية مساعدة الطفل الفلسطيني في غزة. وقد احتوت الشاحنة على عشرين طنًا من الطحين بالاضافة الى حقائب ومواد دراسية.

ويذكر ان اللجنة الشعبية للاغاثة في مدينة طمرة تقوم بدورها الانساني والوطني تجاه اهلها من الشعب الفلسطيني على مدار ايام السنة دون أي توقف.

وأفادنا مركز لجنة الاغاثة، أبو شرف، ان لجنة الاغاثة بدأت استعداداتها ووضعت خطة عمل لجمع عشرات الاطنان من المواد الغذائية والتموينية خلال شهر رمضان المبارك، آخذين بعين الاعتبار الظروف الخاصة والحاجات الماسة لهذه المواد في الظروف القاهرة التي يمر بها الشعب الفلسطيني.

الاتحاد
جريدة يومية
صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤
تصدر عن شركة الطريق م.ض

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي ■
■ رئيس التحرير: د. أحمد سعد ■
■ نائب رئيس التحرير: صالح إبداح ■

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٠٤/٨٥١١٢٩٦ فاكس ٨٥١١٢٩٧ (فاكس الاعلانات - ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٤٥٣ - حيفا ٣١٠٩٤)
■ البريد الإلكتروني: ittihad@bezeqint.net ■

«الاتحاد» في المناطق
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٤/٦٥٥٤٢٣٠ - ٠٤/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس - ٠٤/٦٥٥٤٨٢٤) ■
■ مكتب عكا - ساحة فرحي. هاتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩٩١٥٥٠٤) ■
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان. تلفاكس: ٠٤/٦٣١٢٦٢٨ ■
■ مكتب المثلث - نادي عثمان ابو راس. تلفاكس: ٠٩/٧٩٩٤٩١٨ هاتف: ٠٩/٧٩٩١٩٩٥ ■
■ مكتب الطيرة - عمارة فوزي النجيب - تلفاكس: ٠٩/٧٩٣٥٥١٩ ■
■ مكتب البطوف - عرابة هاتف: ٠٤/٦٧٤١٦٠٧ فاكس: ٠٤/٦٧٤٣٩٦٤ ■
■ مكتب شفاعمرو - تلفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦ ■

جنود الإحتلال قتلوا الطبيب الفلسطيني حين كان يسعف جريحاً بنيرانهم!!

•سقوط فلسطيني في طولكرم برصاصة إسرائيلية في الصدر وآخر لاحقاً في قصف على غزة • مقتل إسرائيلي كان في قرية نعلين •

* حيفا – مكتب «الإتحاد» والوكالات – قتل جنود الاحتلال، امس الخميس، فلسطينيين اثنين احدهما طبيب كان يعالج مصاباً.

فقد اصيب الطبيب الفلسطيني موسى صافي قديمات (٥٠ عاماً) برصاصة قاتلة في البطن اطلقها جنود الاحتلال عندما كان يعالج جريحا في الخليل.

وذكرت مصادر في المستشفيات ان المواجهات كانت اندلعت بحسب مصدر امني فلسطيني اثر توغل للجيش الاسرائيلي قرب حي ابو سنينه اوقعت ٢٣ جريحا اصابة احدهم بالغة.

ونفى الجيش الاسرائيلي ان يكون نفذ عملية توغل في الخليل لكنه اقر بانه اطلق قذيفة دبابة على قطاع ابو سنينه.

وقرب مدينة طولكرم قتل جنود الاحتلال داود صلاح سحماوي (٣٢ عاما) برصاصة حية اصابته في الصدر واصيب اربعة بجروح. وجاء مساء أمس أن أحد أفراد (قوة ١٧) سامي سمير بارود (٢٣ عاماً) قُتل حين قصف جنود الاحتلال مقر القوة في منطقة الشيخ عجلين جنوب قطاع غزة.

وصباحا قتل عاموس تادجوري في الستين من العمر برصاص ملثم في مطعم في قرية نعلين. وقُتل الرجل بعد ان اطلق مسلحون الرصاص عليه في قرية نعلين غرب رام الله بينما كان جالسا مع اصدقاء فلسطينيين. وكان الاسرائيلي الذي يعيش في مدينة اسرائيلية قريبة من موديعين يرتاد هذا المطعم يوميا كما قال مصدر امني اسرائيلي.

وشارك اكثر من الفي فلسطيني امس الخميس، في تشييع احد افراد الشرطة الفلسطينية محمد سمور والذي قتل برصاص الجيش الاسرائيلي في بيت جالا الثلاثاء. وانطلق الموكب الجنائزي الرسمي والشعبي الذي تحول الى مسيرة شعبية من مستشفى ناصر بخان يونس وقد حمل المئات جثمان سمور الى منزله حيث جرت مراسم وداعه. وهتف المشيعون بمواصلة اعمال المقاومة والانتفاضة الى حين انهاء الاحتلال الاسرائيلي.

ورفع المشيعون لافتات كتب على احداها «لا صوت يعلو فوق صوت الانتفاضة ولا للاحتلال وقطعان المستوطنين».

وكان الشرطي محمد سمور (٢٣ عاما) اصيب الثلاثاء برصاصة في صدره اثناء توغل الدبابات والجنود الاسرائيليين في مدينة بيت جالا بالضفة الغربية.

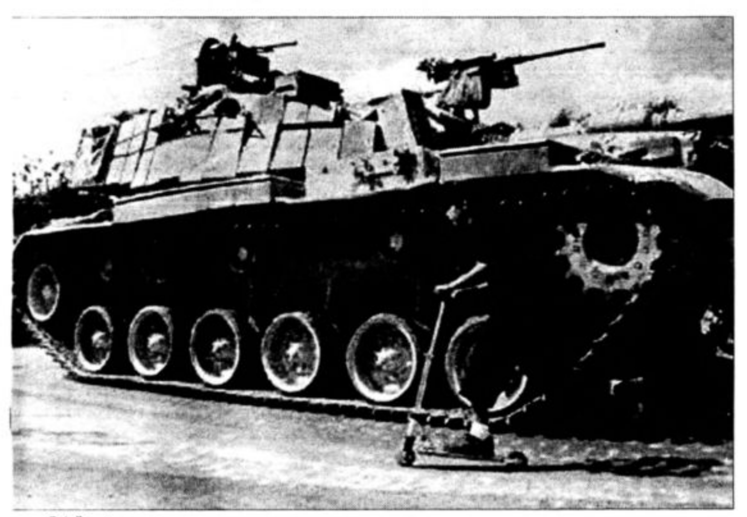
وذكرت مصادر طبية فلسطينية امس الخميس، ان طفلا فلسطينيا في الرابعة من العمر اصيب برصاص الجيش الاسرائيلي في منطقة المنطار (كارني) شرق مدينة غزة.

واكد الطبيب معاوية حسنين مدير عام الاستقبال والطوارئ في مستشفى الشفاء بغزة ان «الطفل عمر رمضان السدودي (٤ سنوات) اصيب برصاصة في بطنه اطلقها الجيش الاسرائيلي في منطقة المنطار شرق غزة».

ووصف حسنين حالة الطفل الجريح «بالخطيرة جدا».

وافاد شهود عيان ان «تبادلا لاطلاق النار وقع صباح اليوم بين مسلحين فلسطينيين والجيش الاسرائيلي قبل ان يفتح الجنود الاسرائيليون النار في اتجاه منازل الفلسطينيين في منطقة المنطار واصابة الطفل وهو امام منزله».

وافاد شهود عيان فلسطينيون، امس الخميس، عن انسحاب جيش الاحتلال الاسرائيلي من المناطق التي احتلها الثلاثاء شمال شرق مدينة رفح جنوب قطاع غزة.



• بدون تعليق .. •

واكد الشهود ان «اربع دبابات وجرافة عسكرية اسرائيلية انسحبت باتجاه مستوطنة موراج من احد المواقع العسكرية التي اقيمت الثلاثاء ضمن احتلال منطقة بعمق كيلومتر في رفح جنوب قطاع غزة». واشار الشهود الى ان «الجيش الاسرائيلي بدا بالانسحاب من هذه المنطقة التي احتلها».

واكد الشهود ان «الجيش الاسرائيلي ازاح دبابات كانت ترابط في موقع عسكري قرب مفترق مدخل رفح القريب من مستوطنة موراج فيما ابقى ثلاث اليات عسكرية بعمق خمسمئة متر على مفترق معبر صوفا (الخاص بمواد الاسمنت والبناء) شمال شرق رفح».

لكن مسؤولا فلسطينيا كبيرا في لجنة الارتباط المشتركة قال «لم نبلغ حتى الان رسميا من الجانب الاسرائيلي بالانسحاب من المنطقة المحتلة برفح وعملية اعادة انتشار قواته».

وشدد هذا المسؤول على «ضرورة الانسحاب الاسرائيلي بالكامل وليس فقط ازاحة الدبابات للوراء، ثم رجوعها في اي وقت».

وكان الجيش الاسرائيلي بعدما دمر مقرين للامن الفلسطيني الثلاثاء الماضي اقام اربعة مواقع عسكرية وثلاثة حواجز عسكرية قرب مستشفى غزة الاوروبي برفح بعدما احتل منطقة بعمق اكثر من كيلو متر في الاراضي الخاضعة للسلطة الفلسطينية بالكامل.

ونفذ الجيش الاسرائيلي عملية احتلال اخرى ليل الاربعاء، الخميس دمر خلالها ٦ منازل فلسطينية خلال توغله بعمق مائة متر في منطقة الفخاري، بحي البرازيل، جنوب غرب رفح، قبل انسحابه.

النائب بركة شارك أهالي مخيم عايدة الأبطال فرحة دحر جنود الاحتلال

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – شارك النائب الجبهوي محمد بركة في مسيرة الألاف في مخيم عايدة احتفالاً بانسحاب جيش الاحتلال من المخيم، وذلك بناء على دعوة من اللجنة الشعبية للمخيم.

وبعد المسيرة تجول بركة برفقة وفد من اللجنة الشعبية في المخيم واطلع عن كثب على آثار الخراب الذي خلفه الاحتلال في المخيم وآثار المقاومة الباسلة فيه. ثم توجه الوفد الى البناية التي استولى عليها جنود الاحتلال، واستمع بركة الى اعضاء الوفد الذين شرحوا له كيف وضع جنود الاحتلال سكان البناء المكوّن من ثلاثة طوابق في بيت واحد في الطابق الاول لكي يشكلوا منهم درعًا بشريًا يحميهم من مقاومة اهالي المخيم.. ثم اطلع بركة على الخراب الذي خلفه الجنود في البيت، والذي اعاثوا فيه فساداً بما في ذلك غرف الاطفال.

وبرز واضحًا للعيان آثار مقاومة الاهالي للجنود، وثم شرح أعضاء الوفد لبركة كيف استبسل الاهالي وخرجوا اطفالاً وشبابًا وشيوخًا بالهراوات والمطارق للتصدي لقوات الاحتلال بجبروته وآليته العسكرية المدججة، واعتبروا ان شارون أجبر على الانسحاب ازاء التهديد الجسدي لحياة جنوده، وليس لتدخل ولإرضاء وزير خارجيته بيرس!!

واعتبر الاهالي ان انسحاب الجيش هو انتصار معنوي هام للاهالي.

وفي النهاية جلس الوفد في البناية التي انسحب منها الجنود، وعبروا عن تقديرهم العميق لمواقف الجماهير العربية في اسرائيل وثمّنوا عاليًا مواقف قياداته وعبروا عن قلقهم ازاء الحملة التحريضية الدموية ضد النواب العرب. واشاروا تحديداً لأقوال النائب يوسف لپيد في المواجهة التلفزيونية مع النائب بركة في «القناة الاولى» ثم وجهوا لبركة اسئلة حول الوضع في اسرائيل وآفاق الحل.

وفي اجاباته شدد بركة على أهمية الصمود في هذه المرحلة، كونه واجبًا من جهة ولا بديل عنه من جهة اخرى. واكد ان من ابرز جوانب قوة الشعب الفلسطيني الى جانب كونه صاحب الحق انه يدافع عن أرضه وبيته بينما الجنود يدافعون عن الاحتلال.

الجبهة تتصدى بالتظاهر لزيارة شارون مقر الهستدروت في تل ابيب

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – بناءً على دعوة الجبهة والتي انضمت إليها «ميرتس» وحركات اخرى، تظاهر مساء امس الخميس، المئات، يهوداً وعربًا، غالبيتهم من الشباب في اثناء زيارة رئيس الحكومة شارون لمقر قيادة الهستدروت.

وكان من بين المتظاهرين النائبة الجبهوي تمار غوجانسكي، والاعضاء الجبهويون المنتخبون في الهستدروت ونشطاء الشبيبة الشيوعية من فروع مختلفة، ورفع المتظاهرون الاعلام الحمراء ورددوا شعارات ضد الاحتلال والبطالة وشارون ووزير «الامن» بن اليعيزر.

وقد حاولت الشرطة استفزاز المتظاهرين وحاولت ايقاف نشطاء الجبهة بالرغم من كونهم بعيدين عن الحواجز، وبالرغم من ذلك تقدم المتظاهرون الجبهويون واعضاء «ميرتس» بشكل اعطى طابعًا متحديًا للشرطة.

وتوجه للمتظاهرين من مقر قيادة الهستدروت النقابيان بنيامين غونين وجهاد عقل.

وشرح غونين للمتظاهرين بأنه في الوقت الذي التقى فيه شارون قيادة الهستدروت، قال له غونين بأن حكومته مسؤولة عن اوضاع البطالة والتمييز وفقدان الامل. وأضاف غونين بأن للجبهة خطة «تصفيات» مثل تصفية البطالة والفقر والتمييز والعنصرية والاحتلال.

عريقات في القاهرة لعرض مقترحات اوروبية جديدة

* القاهرة – و.ص.ف – افادت وكالة انباء الشرق الاوسط امس الخميس ان وزير الحكم المحلي الفلسطيني صائب عريقات يقوم بزيارة القاهرة حاليا ليطلع المسؤولين المصريين على مقترحات اوروبية جديدة لتنفيذ توصيات لجنة ميتشل.

ونقلت الوكالة عن «مصادر فلسطينية مطلعة ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اوفد عريقات لعرض المقترحات الاوروبية الجديدة الهادفة الى وقف العدوان الاسرائيلي». واضافت ان «وزير خارجية ايطالياريناتو روجيرو حمل هذه المقترحات الى عرفات امس الاربعاء».

واوضحت ان «المقترحات تتناول عدة خطوات من قبل الجانبين لتنفيذ توصيات لجنة ميتشل وتتضمن ترتيبات لوقف اطلاق النار وانسحاب القوات الاسرائيلية من اراضي السلطة الفلطسينية وفتح المعابر ورفع الحصار عن المدن والقرى الفلسطينية».

وكان عريقات وصل الى القاهرة مساء امس الأول، حيث التقى اسامة الباز المستشار السياسي للرئيس المصري حسني مبارك.

وكان وزير الخارجية الايطالي اكد اثر لقائه الرئيس الفلسطيني انه ناقش معه «كيف يمكن ان نحاول ان نحقق بعض التقدم» مضيفا ان «الرئيس عرفات اكد انه مستعد بان يقبل الحوار واجراء محادثات مع وزير الخارجية الاسرائيلي بيرس، وان يستمر في التحضيرات لهذا الاجتماع». واضاف «لا نقبل ان يفشل هذا الاجتماع ويجب ان يكون الاجتماع الاول في سلسلة اجتماعات اخرى» مضيفا «لنتحرك باتجاه تطبيق خطة ميتشل من خلال المفاوضات السياسية».

قوة عسكرية اقتحمت بيت حنينا بادعاء لجوء فلسطيني مسلّح إلى أحد مبانيها

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – ادعت مصادر أمنية رسمية، مساء أمس، انها ضبطت خلية فلسطينية شمالي القدس، كانت تخطط لاطلاق رصاص.

واضافت المصادر نفسها ان شابًا اعتقل وقام آخر باللجوء الى أحد مباني بيت حنينا بينما نجح الثالث بالفرار. وقد اقتحمت قوة كبيرة من الشرطة والجيش والمستعربين بيت حنينا وحاصرت المبنى الذي ادعت ان الشاب دخله. واجبرت بالتهديد كل روّاد المبنى، وهو نادٍ شبابي، على الخروج وهم يرفعون الايدي ونقلتهم الى احد المعسكرات للتحقيق.

وحتى ساعة متأخرة من الليل، لم يعرف مصير الشاب أو ما اذا كان فعلاً دخل ذلك المبنى! ولم تؤكد أية مصادر أخرى هذه المعلومات.

اتساع دائرة التحريض العنصري والدموي ضد العرب

بركة: لا يمكن الاستهتار بالتصريحات العنصرية التحريضية في المجتمع الاسرائيلي الاسبارطي

* يرتفع الزئبق في جهاز قياس التحريض العنصري ضد منتخبي الجمهور من العرب خاصة، وضد الجماهير العربية عامة، بوتيرة متزايدة منذ هبة اكتوبر. فبعد كل نشاط او تصريح يدلي به احد منتخبي الجمهور العرب ينفلت اليمين في تحريض يعلو منسوبه أبشع وما سبقه.

وهذا الاسبوع، وفي أعقاب مشاركة النواب محمد بركة واحمد طيبي وطلب الصانع في جنازة القائد الفلسطيني ابو علي مصطفى، انفلت اليمين العنصري بالتحريض على هؤلاء النواب وغيرهم، وأعلن النائب يوسف لبيد انهم «لو كانوا نواب برلمان في دولة اخرى لجرى شنقهم».. وطالب النائب العنصري ميخائيل كلاينر بقطع الرواتب عنهم، فيما اعتبر متحدثون باسم اليمين بأن عمل النواب العرب أشبه بالخيانة!

وانبرت الاذاعة الاسرائيلية الرسمية يوم الثلاثاء الماضي في التحريض على النائبين محمد بركة وتمار غوجانسكي لانهما رفضا ادانة هتاف المتظاهرين، وغالبيتهم من اليهود، بأن شارون قاتل، وراحت تكرر في نشرات الاخبار ان غوجانسكي وبركة رفضا استنكار هتاف المتظاهرين، في تظاهرة شاركا فيها، بأن «شارون قاتل».

وقال النائب محمد بركة لـ«الاتحاد» ان «هذا التحريض ليس ظاهرة وانما هو افراز لظاهرة اكبر منها، وهي الفكر المتأصل في المؤسسة الحاكمة تجاه المواطنين العرب في اسرائيل وقيادتها. هذا النهج التصعيدي الشوفيني بدأ يأخذ ابعادا غير مسبوقة خلال السنوات الاخيرة. والامر المقلق ان هذه الاقوال كانت دائمًا محاصرة في حدود كهانا وبعد ذلك كلاينر وليبرمن وزئيفي، ولكن انضمام تومي لبيد الى هذه الجوقة ليس بالامر العادي، وهذا ليس لاننا نعلق آمالا كبيرة على تومي لبيد وانما لانه اذا كان هذا الكلام وهذا التوجه الفاشي والدموي قد انتقل جهارة الى مركز السياسة في اسرائيل فهذا يعني ان هؤلاء السياسيين يعتقدون انهم معرضون للارتباك السياسي من المناخ العنصري الشوفيني الذي يتحكم بكل طبقات المؤسسة سواء الطبقة السياسية او الطبقة القضائية، وخصوصا مؤسسة المستشار القضائي، وطبقة الاعلام وعلى الصعيد الشعبي. هذه التصريحات وهذا التحريض لا يمكننا الاستهتار بها. انها مصدر قلق ولكن هذه التهديدات لم ولا ولن تخيفنا».

*** «الاتحاد»: كيف ترى دور وسائل الاعلام الاسرائيلية بهذا الخصوص، وهل تلمس تغيرا في تعاملها مع العربي؟**

– بركة: «ان وسائل الاعلام، واتحدث هنا عينيًا عن صحفيين كانوا يتظاهرون بابداء حد أدنى من النزاهة والموضوعية الصحفية، وأصبحوا اليوم يتصرفون كببغاوات لدى شارون. بل ان رون بن يشاي يكاد يلقي قصيدة غزل لشارون. وهذا لا ينسحب فقط على بن يشاي وهو مراسل عسكري، فالامر ينسحب أيضًا على ايهود يعري وحاييم زيسوفيتش وآريبه جولان في الاذاعة وحتى يعقوب احيمئير. والصحف التي تفرد العناوين من اجل الاثارة وبالتالي لكي تحقق لنفسها رواجا فهي أيضًا تتساوق مع التيار الفاشي».

وأضاف: «لقد اتفق على القول ان الصحافة والاعلام هي كلب الحراسة للدمقراطية، ولكن هذا الكلب يخون دوره الاساسي ويساهم في قطع الغصن الذي يجلس عليه، لاننا واثقين بان النهج الفاشي والعنصري ضد الجماهير العربية وضد النواب العرب لن يتوقف عندهم. لقد حدث حتى الان، ان رئيس حكومة جنرال في الجيش وقائد اركان ورجلاً من صلب المؤسسة الصهيونية الحاكمة، جرى اغتياله من قبل فرد عنصري، ولذلك فان تصاعد وتنامي هذا التيار ضد العرب بدون ادنى شك، لن يتوقف عندهم. فنحن نرى كيف يهاجمون «ميرتس» في الكنيست رغم كل تأتأة «ميرتس» وتساوقها. إلا ان اليمين لا يتردد بوصم ربع مليون مواطن يهودي صوتوا لـ«ميرتس» بالخونة، ومصير الخائن معروف ما هو! نحن غير خائفين ولكن قلقون لان هذه الاقوال في مجتمع اسبارطي مثل المجتمع في اسرائيل الذي يحمل كل فرد فيه السلاح، وكل الشعب جنود بحسب المقولة الصهيونية، من غير المستبعد ان يقرر شخص ما ان يقوم بعمل بتأثير هذه الاقوال. وانا اتابع مثلا ردود القراء في المواقع الاخبارية على الانترنيت باللغة العبرية. واستطيع ان أقول بثقة انه عندما نسمي هؤلاء بالفاشيين، قد نكون متسامحين معهم بعض الشيء. والحاصل هو وجود حالة عنصرية فاشية لا يتصورها العقل مثلا عندما يشمتون بقتل طفل فلسطيني او بيكاء امرأة فلسطينية بشكل مجرد من أية صلة بالانسانية وبالجنس البشري».

*** «الاتحاد»: افاد استطلاع للرأي نشر هذا الاسبوع بان غالبية المواطنين في اسرائيل يؤيدون عمليات تصفية بحق الفلسطينيين.. ماذا تقول في هذا؟**

– بركة: «يجب ان نذكر بانه عندما بدأت حرب لبنان في عام ١٩٨٢، كانت هذه حرب اجماع، وعندما قدمت كتلة الجبهة البرلمانية في حينه اقتراحا بنزع الثقة صوت فقط نواب الجبهة الى جانب الاقتراح بينما كل الاخرين بدون استثناء صوتوا الى جانب حرب بيغن وشارون ضد لبنان. كان لديهم الوهم بأن سيتمكنون من تصفية القضية الفلسطينية. وللاسف الشديد فان المؤسسة الحاكمة الاسرائيلية والمجتمع الاسرائيلي لم يذوتا دروس حرب لبنان، حيث جرى استعمال كامل الالة العسكرية للقضاء على الشعب الفلسطيني، ولكن الشعب الفلسطيني قام من بين الركام كالعنقاء وكالمارد، والآن نرى نسخة جديدة من اجماع قومي صهيوني مزيف من خلال الوهم بان شارون يستطيع ان يجلب لهم الامن بالقوة. ووعد شارون بتحقيق ذلك خلال مئة يوم، وقد مر وقت أكثر بكثير وهذا الامر لم يتحقق».

وأكد بركة: – «ان قانون التاريخ وقانون الحياة يقولان ان الشعب الفلسطيني لا يوجد له مكان ينسحب اليه، فهو في وطنه. ولا يستطيع ان ينسحب من وطنه. بينما الاحتلال لديه مكان ينسحب اليه، ولذلك فان الشعب الفلسطيني بالضرورة أكثر قدرة على الصمود وعلى التحمل وعلى البقاء. والتاريخ علمنا ان الشعوب المقهورة والشعوب الواقعة تحت الاحتلال، رغم عدم تكافؤ قوتها مع قوة المحتل، الا انها كانت دائمًا في الجانب المنتصر لان المحتل لا يستطيع ان يواصل دفع ثمن احتلاله لا امنيًا ولا اقتصاديًا ولا بشريا لشعب آخر. ولذلك عاجلا ام آجلا، فان حركة الاحتجاج والشعب الاسرائيلي، كأي شعب في العالم يريد ان يعيش، سيصل الى هذه القناعة بان شارون يجره نحو الهاوية. يجب ان نذكر بان شارون يحمل أكبر رصيد، ليس فقط في قتل الفلسطينيين وانما في جر اكبر عدد من الاسرائيليين الى الموت في حروب عدوانية».

*** «الاتحاد»: هل تتوقع ان تتسع حركة الاحتجاج على موبقات الاحتلال مثلما حدث ابان حرب لبنان؟**

– بركة: «بدون شك، اذا كان الشعب الاسرائيلي يريد الحياة فليس لديه مفتاح آخر. الفرنسيون على سبيل المثال، كانوا واثقين من ان الجزائر هي جزء من فرنسا، ولكن عندما تصاعدت المقاومة الجزائرية تعاظمت حركة الاحتجاج الفرنسية، كذلك الامر في الولايات المتحدة في اثناء حرب فيتنام».

*** «الاتحاد»: ما الذي يعيق قيام حركة احتجاج واسعة الان؟**

– بركة: «الامر الذي يعيق قيام حركة احتجاج واسعة هو وجود حزب «العمل» وبيرس في هذه الحكومة وباعتقادي انه في ظل غياب بديل سياسي، ولو ظاهريا، فلن تقوم حركة احتجاج كهذه. ومع وحدة سياسية كتلك الحاصلة في حكومة شارون نرى ان هناك وحدة في الشارع الاسرائيلي حول العدوان على الشعب الفلسطيني. برأيي ان حزب «العمل» خان قضية السلام ولا نعول عليه في هذا الامر كثيراً، وهو لن يكون حزبًا بديلاً. فاذا حقق شارون شيئًا فانه سيكون انجازا لشارون، رغم ان هذا الامر مشكوك به جداً، وهو لن يتقاسمه مع حزب «العمل»، واذا كانت هناك اخفاقات، وهذا هو الأمر الارجح، فان حزب «العمل» سيتقاسم شارون وحكومته المسؤولية عن هذه الاخفاقات. على اي حال فان مسألة بقاء الحكومة، حكومة «وحدة قومية» هو أمر مشكوك فيه، وقد يبدأ التصدع بعد اسابيع قليلة، بعد الانتخابات الداخلية على رئاسة حزب «العمل». ولذلك يسعى شارون الى توسيع الائتلاف ليبقى صاحب اغلبية حتى في حال خروج حزب «العمل» من الحكومة».

*** «الاتحاد»: في حال اتساع حركة الاحتجاج على نهج حكومة شارون، هل سيكون في ذلك ضمانا بتخفيف التحريض على العرب وعدم وقوع جريمة يرتكبها احد العنصريين؟**

– بركة: «كلا، لا يوجد اي ضمان. رابين اغتيل عندما كان رئيس حكومة. لذلك لا يوجد اي ضمان، ولكن أيضًا الحديث عن قيام حركة احتجاج داخل المجتمع الاسرائيلي ضد الاحتلال واستمرار العدوان على الشعب الفلسطيني وكأنه مطلب يريده الشعب الفلسطيني كمنّة من الشعب الاسرائيلي هو حديث غير صحيح، حركة الاحتجاج هي مصلحة اسرائيلية، لانه لا يمكن ان يكون امن واستقرار في تل أبيب بينما غزة وبيت جالا جريحتان. وبالمقابل، أقول ان خروج حزب «العمل». من الحكومة سيخلق بالضرورة مناخًا من المنافسة السياسية، التي يتوجب ان يكون لها مضمون، ولو بمستوى الحد الادنى، وهذا الامر سيقلل من امكانية ثبات هذه الحكومة وخاصة ان جميع المهمات القذرة يقوم بها وزراء حزب «العمل»، فشارون يسوق هذه الحكومة سياسيًا ودوليًا وبن اليعيزر يقوم بأعمال القمع الدموية، وبيرس يسوّق سياسة شارون».

(بلال ظاهر)

«عدالة» تقدّم مستنداً للجنة التحقيق يلقي الضوء على الوجه الحقيقي لأليك رون!

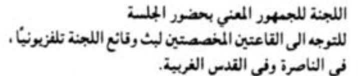
• الاثنين القادم يمثل هذا الضابط المشبوه أمام اللجنة • وقائع استجوابه ستنتقل إلى قاعة المركز الثقافي البلدي في الناصرة •



• المشبوه الأول ..•

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – تتجه الانظار، بعد غد الاثنين، الى جلسة هامة للجنة التحقيق الرسمية في جرائم الشرطة بحق الجماهير العربية مطلع اكتوبر الفائت، حيث سيمثل الضابط «الشهير» أليك رون أمامها.

وأعلنت اللجنة، امس، انه لن تكون أماكن شاغرة في قاعة اللجنة نظراً للاهتمام الاعلامي الملحوظ بإفادة رون، محليًا واجنبيًا. وعليه توجهت اللجنة للجمهور المعني بحضور الجلسة للتوجه الى القاعتين المخصصتين لبث وقائع اللجنة تلفزيونيًا، في الناصرة وفي القدس الغربية.



وقبل قيام أليك رون بالادلاء بشهادته قدم مركز «عدالة» مستنداً هامًا جداً الى اللجنة. وهو يتطرق الى جانبين: جانب الوقائع والجانب القانوني. وهو يعدد الالتزامات القانونية الملقاة على عاتق أليك رون كقائد شرطة لواء الشمال والتي قام بانتهاكها. كذلك يشير هذا المستند الى معاملته العدائية نحو الجماهير العربية في الجليل والمثلث ابتداءً من قمع مظاهرات الروحة التي جرت في أم الفحم في شهر أيلول ١٩٩٨، وانتهاءً بأحداث أكتوبر الأسود.

يشير هذا المستند الى انه خلال شهر ايلول ١٩٩٨ قامت شرطة لواء الشمال، بقيادة أليك رون، بقمع احتجاج أهالي ام الفحم بشكل تعسفي، تخلله إطلاق العيارات النارية باتجاه مدرسة في ام الفحم، وجرح نحو ٦٠٠ شخص.

في شهر تموز (١٩٩٩) أطلق أليك رون تصريحات ضد الجماهير العربية. ومن بين الامور التي صرح بها كانت مقولته بأن «أعضاء الكنيست العرب يحرضون تحريضًا دمويًا ضد الشرطة». وينسب هذا المستند لرون التورط المباشر في قمع مظاهرات يوم الارض، آذار ٢٠٠٠، والتي استعملت يومها شرطة لواء الشمال، بقيادته، وسائل خطيرة لقمع المظاهرات، مما أسفر عن مقتل الشهيدة المسنة شيخة أبو صالح، وجرح العديد، من بينهم رئيس لجنة المتابعة العليا.

في شهر أيار ٢٠٠٠ أطلق أليك رون ثانية تصريحات ضد الجماهير العربية عامة نعتهم بالمحرضين، وضد الحركة الاسلامية خاصة حين قال إنها «حركة حقيرة جداً». وقد جرى ذلك خلال مؤتمر صحفي بادر هو الى اقامته.

في يوم (١١/٥/٢٠٠٠) أطلق رون النار على الشاب أحمد عبد الحميد البالغ من العمر (٢٠) عامًا، وكان ذلك خلال مطاردة أليك رون للشاب عبد الحميد بحجة أن الشاب «لم ينصع لأوامره بالتوقف بعد قيامه بمخالفة سير».

بتاريخ (١٢/٩/٢٠٠٠) بادر أليك رون ثانية الى اقامة مؤتمر صحفي اضافي أعلن من خلاله عن تقديم لوائح اتهام ضد المواطنين من اهالي ام الفحم بتهمة «التنظيم الارهابي». وفي يوم (١٤/٩/٢٠٠٠) ذكرت صحيفة «هآرتس» معلومات تشير الى ان لوائح الاتهام لا تشمل بتاتًا أي بند يتعلق بـ«التنظيم الارهابي» أو على «خلفية قومية». النيابة العامة أبدت استهجانًا من أقوال رون ومن الطريقة التي اختار أليك رون أن يطلق بها تلك التصريحات العارية عن الصحة.

في تاريخ ٢/١١/٢٠٠٠ ذكر الصحفي ماتي چولان، من صحيفة «چلوبس»، أن أليك رون صرح ضد ما يسميه «المحرضين» بقوله: «سوف نصفي حساباتنا معهم». وقد علّق الصحفي چولان في تحليلاته لتلك الاقوال قائلاً، «هذه مقولة خطيرة جداً. مهمة الشرطة هي الحفاظ على سيادة القانون، ومن خلال ذلك معاقبة مصفي الحسابات وليس الانضمام إليهم. السؤال الجدي الذي يطرح هنا هل يجب ويستطيع قائد لواء أن يكون مسؤولاً على أناس يودّ تصفية الحسابات معهم؟».

بتاريخ ١٥/٣/٢٠٠١ عبر أليك رون بشكل علني عن استيائه من اقامة لجنة التحقيق الرسمية بعد جرائم الشرطة في اكتوبر.

وتجدر الاشارة هنا الى ان هذا المستند يشمل اشارة الى افادات بعض رجال الشرطة وضباطها امام اللجنة والتي دلت على ان مقتل الـ ١٣ شهيداً جراء اطلاق النار على ايدي رجال الشرطة، كان تحت رقابة أليك رون المباشرة. جلسات اللجنة تدل على ان رجال الشرطة أطلقوا العيارات النارية الحية من مسافات قريبة، حسب اوامر تلقوها من قائد لواء الشمال، أليك رون نفسه.

ويشير المستند الى ان «منصب أليك رون كقائد شرطة لواء الشمال «امتاز» بتفوهات وتصريحات وأعمال أفقدت ثقة الجماهير العربية به. هذه الجماهير تحتل جزءًا لا بأس به من مجموعة الهدف المسؤولة عنها شرطة لواء الشمال. أليك رون لم يتوان عن استعمال أي وسيلة ضد هذه الجماهير بما في ذلك مبادراته لتصريحات عارية عن الصحة ضد شخصيات عربية جماهيرية ومواطنين عرب عاديين. وهو بذلك يخرق باستمرار واجبه الملقى عليه بالولاء لكل الجمهور. هذا الخرق تم بشكل متعاقب ومتتالي وجاء الوقت لوضع حد لاستخفاف أليك رون الواضحة بالواجبات الملقاة على عاتقه، وهو استخفاف أودى بأرواح الكثيرين».

ردًا على رسالة عشرات المحامين بمبادرة المحامي أيمن عودة

المستشار المنحاز للحكومة يطلب التريث قبل البت في تصريحات عنصرية للراب عوفاديا!!

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – بعث المستشار القضائي للحكومة، إلياكيم روبنشطاين، برسالة الى المحامي أيمن عودة، عضو سكرتارية الجبهة القطرية، يطالبه فيها بالتريث بالنسبة للحصول على الجواب للطلب الذي قدمه عشرات المحامين من أجل اتخاذ أقسى العقوبات ضد الراب عوفاديا يوسيف، الذي وصف العرب بالثعابين السامة و«يجب ضربهم على كيف كيفك» كما قالها بالعربية. ووصفهم مرة اخرى بالقمل، وتحريضه ضد عضو الكنيست يوسي سريد بقوله ليمحو الرب اسمه. وجاء في الرسالة «إن المستشار القضائي قرأ طلب المحامين الموقعين على العريضة بنفسه وانه ارسلها للجهة المختصة بمكتبه».

وبعث المحامي عودة برسالة رد للمستشار القضائي اكد فيها أن مجموعة المحامين مصرة على متابعة الموضوع لان السكوت على تصريحات تحريضية وعنصرية من زعيم روحي لحزب ثالث بكبره في اسرائيل، من شأنها ان تترجم في المستقبل القريب الى اعتداء ملموس على المواطنين العرب واليهود العلمانيين. واكد عودة انه بالرغم من معرفته انه في حالة سابقة كان المستشار القضائي يصدر أوامره بفتح ملف تحقيق بسرعة مذهلة ضد اشخاص آخرين مثل النائب محمد بركة. فقد اصدر المستشار القضائي اوامره بفتح ملف ضده بعد سويعات قليلة (وفي يوم سبت) بعد تصريحه في جامعة بير زيت حول موقف الجماهير العربية المساهمة من خلال موقعها الخاص في نضال الشعب الفلسطيني من اجل حريته واستقلاله، وهو موقف أثبت فيه بأنه لا يتجاوز القانون لأن المستشار أغلق الملف، واكد عودة أن المحامين مستعدون للانتظار لفترة محددة على ان يصدر قراراً عادلاً بشأن المواقف والتفوهات التحريضية والعنصرية للراب عوفاديا يوسيف.

في افتتاح السنة الدراسية الجديدة:

المتابعة: لماذا نعلن الإضراب ونتظاهر..؟!

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – أعلنت لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية في اسرائيل، بمشاركة لجنة متابعة قضايا التعليم العربي والاتحاد القطري لأوليا ء امور الطلاب العرب، عن اضراب جهاز التعليم العربي وجميع المدارس العربية في البلاد في الثلاثة أيام الاولى للسنة الدراسية الجديدة، اضافة الى اضراب السلطات المحلية العربية، كإضراب إنذاري ليوم واحد، وذلك في ثالث يوم إضراب المدارس العربية يوم الاثنين القادم، حيث يجري في اليوم نفسه مظاهرة قطرية كبرى، بمشاركة رؤسا ء ونواب واعضا ء وموظفي السلطات المحلية العربية اضافة الى مشاركة الطلاب العرب، خاصة الثانويين منهم، الى جانب اهالي ولجان أوليا ء امور الطلاب العرب وقيادات الجماهير العربية في البلاد، وذلك في تمام الساعة الحادية عشرة صباحًا أمام مكتب رئيس الحكومة في القدس الغربية.

ويأتي هذا الاضراب الانذاري على خلفية عدم التجاوب مع مطالب واحتياجات التعليم العربي الحارقة، واحتجاجًا على التصريحات والمواقف العنصرية لوزيرة المعارف، ليمور ليفنات، ولعدم إقالة مدير دائرة المعارف العربية في النقب، المدعو موشيه شوحط، على ضوء تصريحاته العنصرية والتحريضية.. كما يأتي هذا الاضراب على خلفية تجاهل مطالب سلطاتنا المحلية وجماهيرنا العربية ونقض الاتفاقيات والقرارات المتعلقة بالوسط العربي ومواصلة تجاهل مطالبنا واحتياجاتنا، في مختلف مناحي الحياة، وعدم ترجمتها في إطار ميزانية الدولة. هذا على الرغم من الاتصالات والاجتماعات المكثفة التي أجريناها مؤخراً وعرضنا خلالها مطالبنا العينية، قبل افتتاح السنة الدراسية، مع وزيرة المعارف ومديرة الوزارة ومدير عام مكتب رئيس الحكومة ومسؤولين آخرين في الوزارات المختلفة، حيث لم يسفر عنها أي تطور او تجاوب جدّي يذكر.. مؤكدين ان مطالبنا المدنية والقومية هي حق لنا ولجماهيرنا العربية في اسرائيل وليست حسنة أو منة من أحد، وليست مشروطة أبداً بمواقف سياسية أو غيرها.

أبرز وأهم المطالب والاحتياجات العينية والفورية لجهاز التعليم العربي، والتي لم يجر التجاوب معها حتى الآن، هي كما يلي:

* تقديم تصديقات مالية لبنا ء ٣٠٠ غرفة دراسية كسلفة على حساب حصة البنا ء المخصصة للوسط العربي للسنة القادمة (٢٠٠٢). * تخصيص ٥٠ مليون شيكل لإزالة المخاطر وللوقاية والامن في مؤسسات التعليم العربية. * إدخال المجموعة السكانية الثالثة من البلدات في اطار قانون التعليم الالزامي لجيل ٣ + ٤ سنوات، وشمل جميع المدن والقرى العربية التي تدخل ضمن هذه المجموعة. * فتح ١٠٠ صف جديد للتعليم الخاص في الوسط العربي. * زيادة ٤٠ مليون شيكل كميزانية اضافية لقسم شاحر (قسم خدمات التربية والرفاه). * مساواة نسبة ضابط انتظام الدوام في الوسط العربي (١٤٪) بتلك التي في الوسط اليهودي والتي تصل الى ٣٦٪. * مضاعفة ميزانية هذا العام، للخطة الخماسية للمجال التربوي من ٥٠ مليون الى ١٠٠ مليون شيكل. * تخصيص ميزانية مناسبة، وفقًا لنسبة الطلاب، لتجديد وترميم مؤسسات التعليم العربي. * زيادة طاقم الجهاز التربوي الداعم بشكل ملائم وتخصيص ملاكات للتفتيش والارشاد والمرافقة المهنية والنفسية في جهاز التعليم العربي. * توفير الحراسة لجميع المؤسسات التربوية في الوسط العربي.

وناشدت المتابعة جميع السلطات المحلية العربية ومؤسسات التربية والتعليم ولجان اوليا ء امور الطلاب، وجميع الهيئات والمؤسسات المتعددة، العمل على انجاح الاضراب والمشاركة الفعالة في انجاح المظاهرة القطرية والفعاليات والاجرا ءات الاحتجاجية المقررة، لما فيه مصلحة ومستقبل ابنائنا جميعًا.

هذا وتوجهت المتابعة الى رؤسا ء السلطات المحلية العربية وقيادات الاحزاب والحركات السياسية العربية لانجاح الخطوات الاحتجاجية التي ستشمل:

* اضراب جهاز التعليم العربي وجميع المدارس العربية في البلاد في الثلاثة أيام الاولى للسنة الدراسية الجديدة. * اضراب السلطات المحلية العربية، كإضراب انذاري ليوم واحد، في ثالث يوم اضراب المدارس، يوم الاثنين القادم. * تنظيم مظاهرة قطرية كبرى، في اليوم نفسه، في تمام الساعة الحادية عشرة صباحًا (١١.٠٠) امام مكتب رئيس الحكومة في القدس. * إعلان الاضراب المفتوح في جميع المدارس العربية، بدءًا من تاريخ ٢٠٠١/١١/١ في حالة عدم التجاوب مع مطالب واحتياجات التعليم العربي.

ومن اجل تنفيذ وانجاح هذه الخطوات والاجرا ءات الاحتجاجية الهامة، ومواصلة المفاوضات مع الهيئات الرسمية المختصة، تم تشكيل طاقم قيادي لمتابعة الموضوع، حيث خوّل باتخاذ القرارات الرسمية عند الضرورة. ودعت المتابعة الى:

* اقامة لجان محلية سريعًا لهذه الغاية تضم رئيس السلطة المحلية ومدير قسم المعارف ومدرا ء المدارس ولجان أوليا ء امور الطلاب. * العمل على انجاح الاضراب وتجنيد المشاركين في المظاهرة من القطاعات المذكورة أعلاه. * تنظيم سفر للمشاركين من جميع القطاعات المذكورة، في المظاهرة القطرية، عبر توفير باصات وحافلات نقل خاصة بهم. * تحديد خمسة منظمين مرافقين من كل بلدة وتزويد الطاقم القطري (مكتب اللجنة القطرية ومكتب لجنة متابعة قضايا التعليم) بأسما ء المنظمين.

مدير مكتب رئيس الحكومة يفشل في اقناع ممثلي الجماهير العربية بإلغاء الاضراب الانذاري

• التحضير جاء لانجاح المظاهرة الجبارة امام ديوان رئيس الحكومة، الاثنين القادم •

* القدس – لمراسل خاص – عقدت، امس الخميس، جلسة خاصة بين اللجنة المصغرة المنبثقة عن لجنة المتابعة العليا لقضايا الجماهير العربية وبين المدير العام لمكتب رئيس الحكومة، افيجدور يتسحاقي، في القدس. شارك فيها المهندس شوقي خطيب، رئيس لجنة المتابعة العليا، ومحمد كنعان، المتحدث باسم لجنة المتابعة، ود. سليمان اغبارية، رئيس بلدية ام الفحم، وطلال قريناوي، والاستاذ راجي منصور، رئيس لجنة المتابعة لقضايا التعليم العربي.

وطلب المدير العام لمكتب رئيس الحكومة ومساعديه من اعضا ء اللجنة المصغرة عدم القيام بالاضراب وافتتاح السنة الدراسية في موعدها المحدد، بعد ان سلم اعضا ء اللجنة كتابًا بتوقيعه يلتزم بتوفير ميزانية لبنا ء (٣٠٠) غرفة تدريس ضمن ميزانية سنة (٢٠٠١). ووعد بوضع خطة جادة وشاملة لبنا ء آلاف غرف التدريس في الوسط العربي. ولكن اعضا ء اللجنة لم يقتنعوا بمثل هذه الالتزامات التي سبقت وقطعت على نفسها الحكومات السابقة مثل هذه التعهدات.

وعلى الرغم من محاولة يتسحاقي التعهد الشفوي بوضع حلول شاملة لقضايا التربية والتعليم الا ان قرار اللجنة المصغرة، والذي جا ء بنا ء على قرار مسبق للجنة المتابعة لن يتغير ولن يتم افتتاح السنة الدراسية في موعدها المحدد.

هذا وستنظم، يوم الاثنين القادم، مظاهرة جبارة مقابل مكتب رئيس الحكومة في القدس يشارك فيها رؤسا ء ومنتخبو ومستخدمو السلطات المحلية ولجان أوليا ء الامور ولجان الطلاب وخاصة الثانويين والجماهير التي تعنى بقضايا التربية والتعليم في الوسط العربي.

وقامت لجنة متابعة قضايا التعليم بتعميم تعليمات على مدرا ء اقسام المعارف ولجان اوليا ء الامور والمدارس الثانوية من اجل إنجاح الاضراب.

أكثر من (١٠٠٠) عائلة تستفيد من مشروع «كتاب من جيل إلى جيل» في طمرة

* طمرة – لمراسلنا – استعدادًا لافتتاح السنة الدراسية وتتويجًا لمشروعي «كتاب من جيل إلى جيل» و«كلهم ابناؤنا» وزّعت «جمعية من جيل الى جيل» مساعدات على أكثر من (٣٥٠) طالبًا وطالبة من ابنا ء المدينة واشتملت المساعدات على ملابس وحقائب مدرسية وقرطاسية، ومن مشروع «كتاب من جيل الى جيل» استفادت اكثر من (١٠٠٠) عائلة واخذوا كتبهم بما يوازي (٧٠٪) من ثمن الكتب.

ولاقى المشروع الاستحسان والتجاوب من قبل الاهالي واصحاب المحال التجارية الذين دعموا المشروع ماديًا ومعنويًا،

وكان النائب محمد بركة قد زار مقر الجمعية وألقى امام الاهالي كلمة قال فيها إن الجمعية هي مثال للجمعيات الخيرية من حيث ان مصادر تمويلها من اهل الخير في المدينة وكل مواردها تصرف على ابنائنا، فالمشروع مثال يحتذى لتعميق التلاحم الاجتماعي بين ابنا ء البلد الواحد.

وقال حمودي ذياب، مدر الجمعية، أن الجمعية لم تتلقَ اي دعم من اي هيئة ربحية في المدينة، بما فيها البلدية، وقامت بتوزيع المنح بنا ء على قوائم تلقيناها من مكتب الشؤون الاجتماعية في المدينة. وأكد ذياب ان هذ المشروع مبني على التطوع، ويتطوع لهذا المشروع أكثر من (١٠٠) شاب وشابة.

افتتاح السنة الدراسية كالمعتاد في الوسط اليهودي

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – أعلن ممثلو منظمة المعلمين فوق الابتدائيين ونقابة المعلمين العامة، عن إلغا ء الاضراب الذي كان مقرراً في جهاز التعليم فوق الابتدائي، وعدم افتتاح السنة الدراسية، يوم بعد غد الاحد.

جا ء ذلك بعد الاجتماع الذي عقده، امس الخميس، ران ايرز، رئيس منظمة المعلمين فوق الابتدائيين، وابراهام بن شبات، سكرتير عام نقابة المعلمين العامة، مع المسؤول عن الاجور في وزارة المالية يوفال رحليفسكي، وذلك بعد اللقا ء مع وزير المالية، سيلفان شالوم، وجرى فيه التوصل الى اتفاق تُخصص بموجبه وزارة المالية ميزانية لتمويل (٥٠٠) ساعة تعليم سنويًا ويذلك تضمن اعادة عدد من المعلمين الذين فصلوا من قسم التعليم التكنولوجي، الى عملهم كالمعتاد، ابتدا ء من (٢٠٠١/٩/١).

وأعلن ابراهام بن شبات، ان المفاوضات مع ممثلي وزارة المالية «كانت إيجابية» واستجاب الوزير والمسؤول عن الاجور في وزارة المالية لجز ء كبير من طلبات نقابة المعلمين العامة. وجرى التوقيع على اتفاق بين نقابة المعلمين ووزارة المالية، حول تشغيل المعلمين في إطار يوم تعليم طويل. وسيحصل أيضًا (٢٧) ألف معلم ومعلمة، يعملون في التعليم الخاص، على زيادة مكافأة بنسبة تتراوح بين (٤٪) و(٦٪). وسيحصل المحاضرون في كليات المعلمين على زيادات تتراوح بين (١٥٪) و(٣٠٪).

مركز الجليل وزّع حقائب مدرسية على طلاب «قرية الأطفال» في حرفيش



* حيفا – مكتب «الاتحاد» – زار رئيس لوا ء مركز الجليل في الهستدروت، صالح سعد، «قرية الاطفال» في حرفيش، امس الاول الاربعا ء، ووزع على الاولاد (٩٠) حقيبة مدرسية، في اطار الفعاليات التي يقوم بها مركز الجليل في الهستدروت لدعم الطلاب المحتاجين.

وأثنى معدّي زيدان، مدير «قرية الاطفال»، على هذه اللفتة الطيبة والمساعدة الانسانية.

في الصورة: صالح سعد يحمل الحقائب ويوزعها – خاص بـ «الاتحاد».

برهوم جرايسي

سيناريوهات حزب «العمل» فجر يوم الاربعاء!

• ١٥ الف عربي منتسب لحزب العمل سيدلون باصواتهم يوم الثلاثاء القادم!!• توقعات: نسبة التصويت بين العرب (٩٠٪) اما العامة فهي (٥٠٪)!!• «استشراس كبير» على الصوت العربي المعراخي، الذي قد يكون حاسما• بورغ قد ينضم لحكومة شارون ولكن لن يطيل ايام حزبه فيها• غالبية اعضاء الحزب ليسوا على قناعة بانهم يتوجهون يوم الثلاثاء لانتخاب قائد تاريخي لحزبهم•

لم تشهد اسرائيل، في تاريخها حملة انتخابية لزعامة احد الحزبين الاكبرين فيها، بهذا البرود واللامبالاة الاعلامية، فيوم الثلاثاء القادم ستجري الانتخابات لزعامة حزب العمل، ويتنافس على هذا المنصب، رئيس الكنيست ابراهم بورغ ووزير الامن بنيامين بن اليعيزر، وهما مرشحان لم يكن يتخيل احد، حتى شهر آذار الماضي، ان احدا منهما سيقود الحزب يوما ما، وان كانت شخصية مثل بورغ هي ضمن توقعات من هذا النوع، فمن المؤكد ان احدا لم يكن يتخيل ان يكون هذا بهذه السرعة.

وعلى غير عادة فقد شهدنا حملة انتخابية، دائرة منذ حوالي اربعة اشهر، باردة جدا وبالاخص من قبل وسائل الاعلام، فبالكاد كنت تسمع مرة في الاسبوع نبأ هنا او نبأ هناك، وقد عزا مصدر في الطاقم الانتخابي لبن اليعيزر هذا الامر الى «الاوضاع الامنية، وايضا الاقتصادية، التي احتلت العناوين ولم تفتح المجال كثيرا امام هذا التنافس»، واضاف ايضا، «بسبب جلوس قادة الحزب البارزين جانبا ورفضهم المشاركة في الحملة الانتخابية».

الا ان الحقيقة بعيدة نوعا ما عن الادعاء الاول، فخلال ٥٣ عاما، هي سنوات اسرائيل، كانت سنوات الهدوء الامني قليلة جدا، اما الاوضاع الاقتصادية فهي حالة مستعصية ترافق اسرائيل منذ يومها الاول، ولكن لاول مرة لا يحظى متنافسان على منصب هام في الخارطة السياسية الاسرائيلية بقناعة الجمهور الواسع وايضا الصحافة ووسائل الاعلام، وهناك شعور منتشر بين اعضاء الحزب بانهم ليسوا على قناعة انهم سينتخبون زعيما تاريخيا لحزبهم.

وعلى ما يبدو فان هذا التنافس كان، ايضا، بعيدا عن القوى العملاقة المتسترة، والتي تعمل في الخفاء لدعم هذا المرشح أو ذاك، والمقصود اصحاب رؤوس الاموال العملاقة، الذين عادة يكونون معنيين بدعم مرشحين لمثل هذه المناصب، وكان باستطاعة هؤلاء ان يوجهوا الصحافة بوسائل لا حاجة لتفصيلها، لكي تبدي اهتماما بمرشحهم، ونذكر على سبيل المثال بنيامين نتنياهو وايهود براك وشمعون بيرس ويتسحاق رابين وغيرهم، فعادة هذه الاسماء كانت مرتبطة، ومنها ما زال، باثرياء يهود او اجانب يدعمون حملاتهم الاعلامية ويجعلونها صاخبة، بهدف تسهيل مسالة تسويقهم.

وعلى الاغلب ان بورغ وبن اليعيزر لم يجدا عمالقة من هذا النوع، او دعما بهذا الحجم، كذلك هناك نوع من القناعة ان ايا من المرشحين، ولاي سبب كان، لن يقود الحزب في الانتخابات القادمة، وانما ستكون منافسة، اكبر من هذه، تتنافس فيها اسماء لامعة، الا ان هذا الاحتمال ضعيف نسبيا، مع ان دستور الحزب لا يمنع ذلك، ونذكر انه حين فاز نتنياهو بزعامة الليكود قيل ان منافسته لرابين، او بيرس بعد ذلك، ستكون صعبة لانه جديد على الساحة، وايضا حين انتخب براك لزعامة العمل قيل ان شخصية براك ابعد عن النفس الجماهيري من نتنياهو، وكانت نتائج الانتخابات في كلتا الحالتين مختلفة، وطبعا كانت هناك عوامل وظروف عديدة ساعدت على ذلك. الى جانب كل هذا يجب الاشارة الى قضية مركزية تساهم في اللامبالاة، وهي الازمة السياسية والتنظيمية التي يعيشها الحزب، والتي احتدت اكثر بعد الانضمام الى حكومة شارون وتذويب بعض الفوارق التي كانت قائمة.

على اي حال فان الضجة لم تكن خفيفة بهذا القدر في المقرات الانتخابية التي كانت حامية جدا، ولكي لا «نظلم احدا» .. فالحماس وصل الى شارعنا العربي ايضا، وبقوة.!!

١٣٪ من الناخبين عرب

يبلغ عدد ذوي حق الاقتراع المنتسبين لحزب العمل حوالي ١١٨ الفا، وهناك استطلاع يقول ان بالكاد نصفهم سيصل الى صناديق الاقتراع، وستكون هذه النسبة اعلى في الوسط العربي، وبحسب المعطيات التي حصلنا عليها في اليومين الاخيرين، ومنها ما كنا نشرناه قبل عدة اشهر، هناك ١٥ الف منتسب عربي، وهذا الرقم لم يحققه اي حزب فاعل في الوسط العربي، على الرغم من ان الانتساب لحزب مثل حزب العمل، لا يعني بالضرورة انضماما مبدئيا أوتنظيميا بكل ما تعنيه الكلمة، كذلك هناك ١٧ الف منتسب من المهاجرين الجدد.

وقالت شخصية عربية بارزة في حزب العمل، في محادثة خاصة انه يتوقع ان تصل نسبة التصويت لدى العرب ٩٠٪، في حين ان احد الاستطلاعات يقول ان نسبة التصويت العامة قد تصل الى ٥٠٪ بالكاد!!

أما احد النشيطين الميدانيين العرب (ويعتبر احد مقاولي الاصوات) فقد قال لكاتب السطور انه يتوقع نسبة تصويت عالية جدا في الوسط العربي بشكل عام، وكان يتكلم بنبرة حربجية نوعا ما، قائلا انه سيجند، وهناك طواقم ستجند الناخبين لكي «يكون الصوت العربي مؤثرا»!!، وفي لحظة معينة اعتقدت انني في مكاملة هاتفية مع القائد الفلسطيني مروان البرغوثي، بدون تشبيه، يخطب في احد مخيمات اللاجئين حول الانتفاضة!

وقال هذا النشيط، ان غالبية العرب تؤيد ابراهم بورغ، الا ان هناك اصواتا لا بأس بها في الوسط العربي لبن اليعيزر، وهذا ما تأكد نوعا ما في المحادثة مع الشخصية المذكورة، وايضا من محادثات مع نشيطين في قيادة الطاقمين الانتخابيين للمرشحين، ففي حين قال مصدر (مصدر ليس عربيا) في طاقم بورغ ان الوسط العربي سيدب صوته لبورغ، كان الرد على سؤالنا من طاقم بن اليعيزر اقرب الى الاعراب عن الامل بأن لا ينسى العرب ما فعله بن اليعيزر في الوسط العربي في الاعوام ما بين ١٩٩٢ و١٩٩٦، حين كان وزيرا للبناء والاسكان في حكومتي رابين بيرس، وطوال تلك المحادثة ابتعد المصدر (ايضا ليس عربيا) عن الحديث عن بن اليعيزر الحالي، بل عن بن اليعيزر الماضي.




بن اليعيزر وبورغ .. صراع على العرب

اما نسبة ١٣٪ واذا صحت التوقعات، فقد تتحول عمليا، بعد ان تكون نسبة التصويت لدى العرب مرتفعة ولدى اليهود منخفضة، الى اكثر من نسبتها في سجل ذوي حق الاقتراع، وقد تصل الى اكثر من ١٥٪ من بين الذين مارسوا حق الاقتراع، وهذا الامر يقف وراء «الهجوم الكاسح» من قبل المرشحين الاثنين على الوسط العربي، وهناك من يتحدث عن ميزانيات ضخمة تم تحويلها الى الوسط العربي، اذ ان هناك استطلاعات عديدة تؤكد ان الفجوة بين بورغ وبن اليعيزر اقل من ١٠٪، ولكن حتى ان وصلت الى ١٥٪ فان العرب في هذه الحالة سيشكلون قوة لا يستهان بها، الى درجة ان تكون مقررة، وقد رفضت الامر متحدثة في الطاقم الانتخابي لبورغ اذ قالت ان النسبة ستكون اكبر من نسبة العرب المنتسبين، ولكن اهتمام بورغ بالوسط العربي هو «من منطلقات مبدئية وقراره بتحسين الوسط العربي وتطويره» - قالت!

وقد وصل الامر في الصراع على الصوت العربي الى حد التهديدات والتخويف، فقط قال مصدر بارز في طاقم بن اليعيزر لكاتب السطور ان «طاقم بورغ استعمل التهديدات والتخويفات ضد العرب في حال صوتوا لبن اليعيزر»، وعندما طلبت التأكد مما يقوله، عاد واكد على كلمة تهديد، الامر الذي نفاه المصدر في طاقم بورغ، وقال انهم ليسوا بحاجة لاقناع العرب بعدم التصويت لبن العيزر. والملفت للنظر ان اكثر من مصدر مقرب لبورغ همس باذني، بقصد «لفت النظر» !! لما يقوم به بن اليعيزر في الضفة والقطاع..!!

على اي حال فان ١٥ الف عربي، «سيشحذون الهمم» !! يوم الثلاثاء القادم لانتخاب زعيم جديد لحزب العمل المشارك في حكومة شارون، ويقود معه المجازر ضد الشعب الفلسطيني، فهنيئا.

سيناريوهات مستقبلية في حزب «العمل»

على اي حال فان احتمال فشل الاستطلاعات يوم الثلاثاء القادم سيكون ضعيفا، وعلى الاغلب ان فوز بورغ اصبح شبه مؤكد، حتى ان بن اليعيزر الذي لم ييأس بعد، وما زال يعمل، بدأ في الحديث عن مبررات سقوطه المستقبلي، بدون ان يعترف بانه سيخسر الانتخابات، ويكثر بن اليعيزر في الحديث عن انشغاله بـ «أمن الدولة والمواطنين»، وان هذا يأتي على حساب عمله الانتخابي، واكثر من ذلك، فقد قال في احدى المقابلات الصحفية، ومنها ما ينشر اليوم الجمعة، بأن «هناك من يقول انه عندما تقع عملية ضد اسرائيليين فان بورغ يفرح لان هذا الامر سيشوش برنامجي اليومي» (برنامج بن اليعيزر).

السيناريو الاول: عارض بورغ في البداية اقامة حكومة «وحدة قومية» مع الليكود، الا انه لاحقا، وبعد ان قدم ترشيحه لزعامة العمل، ولكي يطمئن زملاءه الوزراء الذين يؤيدونه ولا يريدون خسارة كراسيهم المخملية، وعلى راسهم الوزير صالح طريف وافرايم سنيه، فقد اعلن انه لن يعارض استمرار عمل حكومة الوحدة القومية، ولكنه وضع ثلاثة شروط لاستمرارها وهي: اولا: تخصيص ميزانيات لتلبية الاحتياجات الاجتماعية ومنها سد الفجوة بين العرب واليهود وتحسين ظروف الشرائح الضعيفة. ثانيا: وضع افق سياسي وبرنامج سياسي مستقبلي للحكومة ويساهم في وضع حد للازمة الامنية الحالية. وثالثا: لجم العمليات العسكرية والابتعاد عن العميلات التي يبادر اليها الجيش بنفسه، وهنا يؤكد بورغ على مواصلة محاربة ما وصفه بـ «الارهاب»، بما في ذلك على ما يبدو عمليات الاغتيال.

ولهذا فهناك من يرى ان بورغ سينضم الى الحكومة كوزير بلا وزارة ولكنه سيحمل منصب نائب رئيس الحكومة، لكي يصبح بعد ذلك رئيس طاقم وزراء حزب العمل، بدل شمعون بيرس، ثم سيعمل بورغ بعد عدة اشهر، وعلى الاغلب حتى الربيع القادم كابعد حد، لسحب حزب العمل من الحكومة بعد تأزيم الوضع الداخلي في الحكومة، وذلك لكي يعد الحزب للانتخابات البرلمانية القادمة التي ستجري في العام ٢٠٠٣.

السيناريو الثاني: احداث ازمة مع الحكومة بعد بضع اسابيع من انتخاب بورغ الامر الذي سيحدث ازمة داخلية داخل حزب العمل يقودها بن اليعيزر، وحتى بيرس، وقد يؤدي الامر الى انقسام في الكتلة البرلمانية، الا انه من المستبعد ان يقبل بورغ بالوصول الى وضع كهذا.

السيناريو الثالث: فورا بعد الانتخابات ستظهر المعسكرات مجددا، ويوجد الان اربعة معسكرات، منها الفاعلة ومنها الهامدة، وهي معسكرات بورغ وبن اليعيزر وبن عامي ورامون، وليس من المستبعد ان تعبر المعسكرات الثلاثة الاخيرة، بعد فترة قصيرة، عن امتعاضها من طريقة بورغ في قيادته للحزب (تهمة جاهزة دائما ضد كل زعيم حزب) وان تتحد وتتفق على دعم مرشح، غير الثلاثة، لكي ينافس بورغ مرة اخرى على رئاسة قائمة الحزب الانتخابية في الانتخابات البرلمانية القادمة، وقد يظهر مجددا اسم براك من جديد، فمن قال ان الطلاق بين براك ورامون هو ثلاثي وابدي.

السيناريو الرابع: ان حزب العمل سيشهد حالة من التفكك وخروج اسماء بارزة جدا منه وعلى راسهم حاييم رامون، والذي ترك الحزب في الماضي، والامر الذي على بورغ فعله اولا، ليحافظ على كرسيه المستقبلي، هو توزيع الكعكة القيادية في الحزب، وان لا ينسى «اصدقاء الامس واليوم»، والا سيجد نفسه لوحده ومع افراد طاقمه الانتخابي فقط.

امر آخر سنشهده وهو تنحي بورغ عن منصبه كرئيس الكنيست، والسؤال هو هل سيرضى الليكود بابقاء المنصب بين يدي حزب العمل، واذا تم هذا فان حزب العمل سيهشد صراعا شديدا حول المنصب الذي سيتركه بورغ، واستطعنا ان نعلم ان النائب نواف مصالحة ينافس على هذا المنصب، ولكن حتى وان رضي حزب العمل به فان الليكود واليمين لن يرضى، لان رئيس الكنيست هو القائم باعمال رئيس الدولة ويحل مكانه حين يكون رئيس الدولة خارج البلاد، وفي هذه الحالة، وعلى الرغم من ان مصالحة هو عضو قديم جدا في اكبر الاحزاب الصهيونية ولم يتركه يوما، الا انه يبقى في نظر اولئك عربيا.

على اي حال ان حزب العمل يشهد حالة من الاحتضار ويصارع ازمتين سياسية فكرية وتنظيمية، وبقاؤه في حكومة الوحدة القومية ستزيد من ازمته، ولكن حتى لو خرج منها فهناك شك في ما اذا سيكون باستطاعته ان «يتبرأ» من جرائم هذه الحكومة، ويكون قادرا على تهديد الليكود، وانه قادر على استرجاع الحكم، كذلك فان اجواء اليمينية الفاشية المتصاعدة في الشارع اليهودي ستزيد من ازمته.

مواطن من البعينة فتح صندوق البريد ليكتشف أنهم جعلوه عضواً في حزب «العمل»..!

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - فوجئ السيد محمد سليمان (٤٨ سنة) من قرية البعينة، مساء أمس الخميس، أن حزب «العمل» أرسل له بطاقة تحوي اسمه ورقم هويته وتدعوه للمشاركة في الانتخابات الداخلية للحزب، وحتى انها توجهه الى صندوق معيّن!

ولكن سليمان ليس عضواً في «العمل» ويقول إن مجرد العضوية في هذا الحزب من أي عربي هي وصمة عار. وأضاف: ليس اني لست، ولا يمكن أن أكون، عضواً في هذا الحزب، بل أنا شيوعي وجبهوي منذ سنة (١٩٧٦)، سنة يوم الأرض.. وأكد سليمان انه سيتوجه بدعوى قضائية ضد حزب «العمل» على هذا العمل!


حملة فرفش مع كارلو
SURFING TEE ATHLETIC DEP.
الحملة سارية المفعول حتى ١/٩/٠١ او حتى نفاذ المخزون
هدية
نشتري 5 اكياس من شوكو كارلو
او قنينة 1 لتر شوكو كارلو
ونحصل على هدية:
مقلمة ملونة
שוקו
תנובה تنوفا
سنة دراسية ناجحة مع كارلو كارلو مبسوط...



• د. أسعد عبد الرحمن •

هل تخرج الانتفاضة عن النص الأمريكي - الإسرائيلي؟

* كثيرون هم الذين تعاملوا مع الرئيس الأمريكي الجديد جورج بوش الابن بقدر وافر من حسن الظن وحسن النية! وجاءت غالبية هؤلاء من العالمين العربي والإسلامي بسبب جملة من الاسباب المتشابكة.

ولقد كان بعض هذه الاسباب نابعاً من تاريخ الرئيس بوش الأب تجاه الصراع العربي - الفلسطيني / الصهيوني - الاسرائيلي والذي تميز بقدر معين أو محدود من الإيجابية إجبار رئيس الوزراء الإسرائيلي يومئذ اسحق شامير على المشاركة في مؤتمر مدريد للسلام على أساس مبدأ الأرض مقابل السلام وعلى قاعدة القرارين الدوليين ٢٤٢/ ٣٣٨، إضافة الى التعاطي مع قيادة وانصار منظمة التحرير الفلسطينية داخل الوطن المحتل في حين كان البعض الآخر من الاسباب له علاقة بما جسده ومثله المنافس الانتخابي لبوش الابن ونقصد بذلك التحالف الصهيوني / اليهودي الذي مثله الثنائي الرئاسي آل غور - ليبرمان. ومع نجاح بوش الابن في الانتخابات، وطوال الفترة التي اعقبت ذلك وحتى تاريخه، تدنى عدد اولئك الذين احسنوا الظن بالرئيس الامريكي الجديد ومحضوه حسن النية، وذلك بسبب اتضاح هوية استراتيجية تجاه الصراع في منطقة الشرق الاوسط ، وبسبب مواقفه المعلنة وكذلك بسبب ممارساته المنبثقة عن تلك الاستراتيجية! وقبل ان نعرض لهذه الأخيرة، لا بأس من أن نشير ايضا الى ان كثيرين هم الذين تعاملوا مع رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد آرئيل شارون بقدر وافر من إحسان الظن وحسن النية وربما التسويق السياسي الذكي او المتشاطر! لكن هذه المرة جاءت غالبية هؤلاء من العالم الإسرائيلي اليهودي ومن العالم الغربي المتصهين الذي روج لمقولة شارون الجديد الذي يجب ان يمنح فرصة حسن الظن ولمدة زمنية كافية كي يتاح له المجال ليثبت انه ديغول الجديد أو نيكسون الجديد أو دي كليرك الجديد !غير ان لحظة الحقيقة جاءت لتفجع جميع هؤلاء، سواء تجاه الرئيس الامريكي بوش الثاني او تجاه رئيس الوزراء الإسرائيلي ملك اسرائيل غير المتوج بعد! ما هو بيان ذلك؟ وما هي مضامين لحظة الحقيقة المفجعة هذه؟

اما على الصعيد الامريكي، فإنه قد بات واضحاً، وحتى اشعار آخر قد يأتي وقد لا يأتي، بأن استراتيجية الادارة الاميركية الجديدة ولاسباب عديدة لا مجال الآن للخوض فيها، بعضها موضوعي، وبعضها الأخر شبه موضوعي، وبعضها الثالث ذاتي بحت تتلخص بنهج احتواء الأزمة على الصعيد الفلسطيني - العربي/ الاسرائيلي - الصهيوني وليس نهج إنهاء الأزمة إنه، باختصار نهج عدم ايجاد حل للازمة والاكتفاء بإدارتها بحيث يتم التعاطي مع قدر معين من عدم الاستقرار لكن المسيطر عليه وبحيث يتم ضبط مستوى عدم الاستقرار ضمن منسوب مقدور عليه وعلى نحو لا تنفلت معه الأمور وتخرج عن النص!!! وقد تجلت هذه الاستراتيجية وهذا النهج بمجموعة ظواهر ابرزها: عدم الانغماس الامريكي في تفاصيل تطورات الاحداث في الصراع المذكور من جهة ، وعدم الابتعاد الكلي عن التطورات من جهة ثانية، وبالتالي القيام من جهة ثالثة بتأمين قدر من الصلات والتفاعلات الزيارات لمنطقة الشرق الاوسط / الاتصالات الهاتفية بزعماء المنطقة/ استقبال كل الاطراف المعنية في البيت الابيض أو وزارة الخارجية الامريكية وغيرهما باستثناء الطرف الفلسطيني، الا على نحو شخصي او شبه شخصي لكن دائماً على شكل محدود للغاية/ اطلاق تصريحات عامة ترضي الطرفين وبالذات من جانب وزارة الخارجية الامريكية، ثم من الرئيس الامريكي نفسه حيث تحولت هذه الى تصريحات رئاسية شبه معادية للرئيس الفلسطيني وشبه منحازة تماما لشارون وحكومته وسياسته.

هذا اضافة الى صلات وتفاعلات اخرى تدخل في باب العلاقات العامة، وتنفيس الاحتقانات العربية والفلسطينية والإسلامية واحياناً الاحتقانات الاوروبية الغربية، وكل ذلك بهدف ابقاء الوضع على ما هو عليه من احتقان متوتر تتخلله اشتباكات دموية نعم، لكنه وضع غير ملتهب متفجر بحيث تلونه الدماء بلونها الاحمر القاني، ناهيك عن بذل الجهود من أجل عدم انفجار حرب اقليمية، سواء عبر عدم السماح باندلاع نار حرب إعادة احتلال للمناطق الفلسطينية المحررة، او السعي لتجنب اندلاع نار حرب اقليمية محدودة أو واسعة! ومن هنا، لا يستطيع اي محلل او مراقب متمعن سوى ترجيح كفة إدامة الحال الراهن لفترة قد تطول بحيث تنتهي معها كل الأوهام عن امكانية انفراج وشيك.

وبالمقابل، فإن الاخبار هي ايضا غير مشجعة لمن تفاءلوا بتسوية سريعة، او متوسطة المدى زمنيا، مع شارون الجديد! ذلك أنه بات واضحاً أنه ليس ثمة شارون جديد ولربما بل على الارجح لا أمل اطلاقا بذلك الشارون الجديد! ليس هذا فحسب، بل أن شارون ماضٍ في احسن الاحوال ونكرر: في احسن الاحوال! في درب استراتيجيته الهادفة الى القضاء المبرم على التسوية السياسية الا اذا جاءت وفق الصيغة الاسرائيلية الساعية الى تأسيس كيان فلسطيني مسخ حقاً، سيكرس الاحتلال من جهة، مثلما سيكرس تفريغ ما تبقى من سكان فلسطين التاريخية على شكل ترانسفير هادئ، يباشر فيه بقوة واقع صيغة الشارونية للدولة الفلسطينية من خلال تشجيع الفلسطينيين على الهجرة/ التهجير التطوعي من قطاع غزة المشبع بسكانه وبأزمته الاقتصادية المستحكمة، مروراً بالضفة الغربية التي يعاني اهلها من عوز متفاقم، وانتهاء ببعض المناطق ذات الكثافة السكانية الفلسطينية في اسرائيل!! وفي السياق العام للأداء الشاروني، فإن كثيرين وبينهم اسرائيليون هم الذين اصطدموا مؤخراً بلحظة الحقيقة وادركوا ان جوهر البرنامج الشاروني - وليس غيره من البرامج الاسرائيلية - هو الذي يجري وضعه موضع التطبيق وليس برنامج ، او بالاحرى برامج حزب العمل/ الشريك الائتلافي! بل ان قادة حزب العمل وبخاصة الانتهازي العريق شمعون بيرس، والدموي الابدي بنيامين بن اليعزر قد تم استخدامهم من قبل شارون لمنح حكومته اليمينية الاوكجسين السياسي الذي تحتاج اليه محلياً واقليميا وعالميا، وها ان شارون، عند اول لحظة تململ سياسي من قبل الشريك العمالي الاسرائيلي، قد بادر الى تعزيز حكومته بحزب المركز الليكودي الاصل وغيره من الاشلاء الليكودية، الامر الذي يعزز موقعه اولاً داخل الحكومة وثانيا داخل تكتل الليكود في المواجهة القادمة لا محالة مع الطامح الطامع بنيامين نتنياهو!

اذن، نحن امام حقيقة سياسية مزدوجة قوامها انه وحتى اشعار آخر لا مبادرات شجاعة من الادارة الامريكية لإعادة قطار التسوية ولو الى سكته المتعرجة المليئة بالتعقيدات في جانب، وكذلك ليس ثمة ما يمكن توقعه سياسيا من شارون سوى مشروعه الأمني بكل تداعياته العدوانية المتصاعدة، ومن ثم مشروعه السياسي القاضي بتركيع الفلسطينيين وايضا العرب وفرض الحل السياسي الاسرائيلي عليهم!

وفي الحالتين، فإن تغير الحال سريعاً وتحقيق الاستقرار والتعاطي السلمي هي امور تدخل في دائرة المحال، مثلما ان بقاء الحال على ما فيه من اضطهاد وهوان ومذلة للفلسطينيين والعرب والمسلمين إنما ايضا من المحال.. وهذا ما يجب ان تفهمه الادارة الجديدة في الولايات المتحدة وكذلك اسرائيل الشارونية! فالنص الامريكي/ الإسرائيلي الراهن ليس قدرا لا فكاك منه، واذا كانت الانتفاضة الباسلة هي خروج صريح على ذلك النص الامبريالي الصهيوني، فهل تنجح في ضمان النصر لنصها؟

• يحيى يخلف •

ابو علي مصطفى: الصلابة والعنفوان

* عندما عاد القائد الوطني الكبير ابو علي مصطفى الى أرض الوطن، منذ ما يزيد عن عامين، كتبت في هذه الصحيفة، بل وفي هذه الزاوية، عن عودة المعارضة العقلانية، وعن القرار السياسي الشجاع لفصيل وطني لعب دوراً كبيراً، وساهم في رحاب منظمة التحرير في تكريس العقلانية والحوار الفكري، والمناظرات الفكرية، ودافع عن القرار الوطني المستقل، وعبّر بالممارسة عن جوهر الوطنية الفلسطينية. وأبو علي مصطفى الذي عاد الى أرض الوطن، وهو يحمل على أكتافه غبار الكفاح المسلح، وروح التحدي والمقاومة والاستمرارية، والتصميم على التغيير والتجديد وتعزيز الوحدة الوطنية، وتثبيت الحقوق الوطنية، استقبل من قبل أبناء شعبنا استقبال القادة التاريخيين، سواء لدى وصوله الى المعبر في أريحا، أو لدى استقباله من قبل أبناء شعبنا في مختلف محافظات الوطن.

وخلال العامين الماضيين مارس أبو علي مصطفى دوره كقائد لفصيل وطني أساسي من فصائل منظمة التحرير والثورة الفلسطينية، وعمل بنشاط ليس له مثيل في العمل الشعبي والجماهيري، فحاضر، وعقد الندوات، وشارك في الاجتماعات واللقاءات، واستقبل الوفود ورجال الصحافة، وناقش في الفضائيات، وشارك كمواطن في الفعاليات والمسيرات الاحتجاجية على الحواجز، وكان دائمًا في المقدمة..

لعله كان يريد أن يكسب الزمن، وأن يستنفد كل لحظة في زمن قصير يعتبر فيه الفلسطيني نفسه مشروع شهيد.

لعله أراد أن يعبر عن حبه وعشقه لوطنه وقضيته انطلاقًا من مواقعه التقدمية، فوق تراب الوطن، فيفتح نافذة أمل، أو يبني مدماك تفاؤل.

لعله أراد أن يثبت انه كقائد شجاع يثق بخطه السياسي، يستطيع أن يعبر أرخبيل مرحلة الأوهام السياسية، دون أن يتنازل او يظل بعيداً خارج دائرة الفعل، ودون أن يتخلى عن ثوابته الوطنية، وصلابته، وعنفوانه.

ولذلك، حظي أبو علي مصطفى بحب الناس، الذين رغبوا في التقرب منه، تحية منهم للشجاعة والنقاء، والأخلاق، والصدق، والتواضع والتفاني، والانتماء، وثقافة الانحياز الى الفقراء والبسطاء، وتحية منهم للقائد الكبير والبسيط، القائد الشعبي الذي يمشي بين الناس، بدون حراسات أو مواكب، أو بهرجة، وبدون جهاز إعلامي أو ضجيج دعائي.

سلوك أبو علي مصطفى، كان يعبّر عن ثقافته، فهو مثل العديد من القادة الطليعيين في الساحة الفلسطينية، اكتسب ثقافة نظرية وميدانية في آن، وتعمقت ثقافته من خلال تجربته الغنية في الممارسة السياسية والكفاحية، ومن خلال المطاردة والاعتقال، ومن خلال الاطلاع على تجارب الآخرين، ومن خلال القراءة والحوار الفكري، ولعل السلوك هو المعبر الحقيقي عن ثقافة الإنسان، ومن هنا كان سلوك أبو علي مصطفى يمثل أرقى ما وصلت إليه ثقافة إبن الشعب، الطيب والمخلص، الذي يتسم بالأصالة والحداثة، إبن الشعب المستنير، الذي تدرّج في المواقع والمناصب السياسية، والتنظيمية، ووصل الى الموقع الأول في تنظيمه إستناداً الى تاريخه وسجاياه وقدراته لا إلى العشيرة أو مركز القوة أو الأيديولوجيا الانقلابية.

ولم يشغل موقع الصدارة في الجبهة الشعبية فقط، وإنما شغل موقع الصدارة في الساحة الفلسطينية باعتباره قائداً وحدويًا يمثل نقطة إجماع، ويتصف بالنزاهة والخلق الكريم.

لحظة استشهاد أبو علي مصطفى أصبح هناك مأتم وطني في كل بقعة من بقاع الوطن، شعر كل مواطن فلسطيني بأن شيئًا في أبو علي مصطفى يمت بصلة حميمة اليه، وشعر كل مواطن فلسطيني بأن أبو علي مصطفى شقيقه أو قريبه أو صهره، وشعر كل مواطن فلسطيني بأنه يمكن أن يتقبل العزاء باعتباره واحداً من أهله وأسرته.

لحظة استشهاد ابو علي مصطفى سرت قشعريرة في جسد الوطن والشتات، عبرت عن رعشة الحزن والأسى، ورعشة المأساة.

لحظة استشهاد أبو علي مصطفى، اقسم كل فلسطيني على مواصلة المقاومة والانتفاضة والتحدي.

لحظة استشهاد ابو علي مصطفى أوصدت المؤسسة العسكرية الصهيونية أبواب الأمل في وجوه الاسرائيليين، قبل أن توصده في وجوهنا..

ها هي الصهيونية تتعرى من آخر أوراق التوت، ها هي تبدو العنصرية في أعلى درجاتها، عنصرية مدججة بالتكنولوجيا، عنصرية مجردة من الأخلاق، ومن الإنسانية، ومجردة من المستقبل، عنصرية مرشحة للفشل والتلاشي والانهيار.

مادة إعلامية

معدني مزراع ٤٥ سنة من الجودة

تأسست مصانع شركة معدني مزراع في كيبوتس مزراع عام ١٩٥٧.

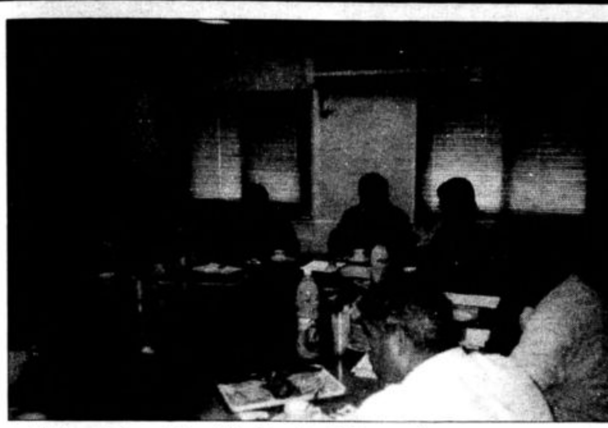
على مر السنين تطورت مصانع الشركة وتحولت للإنتاج بأحدث آلات تصنيع اللحوم، في مستوى عال من الدقة والتقنية التي توازي مصانع انتاج اللحوم الأوروبية، لقد حصلت الشركة على المعرفة والإلمام بالانتاج عن طريق بعثات عمل أرسلت الى الخارج، حيث درست طرق الانتاج، واحضرت معها الى البلاد تقنية متقدمة من دول مثل ايطاليا، فرنسا وروسيا، وذلك من أجل تطوير منتجات جديدة توافي متطلبات السوق في البلاد.

لقد عرفت معدني مزراع بسبب انتاج اللحوم من اللحم الأبيض، ولكن من بين ٣٠٠ منتج المصنعين في الشركة، فقط ٤٠٪ منهم يشملون اللحم الأبيض.

اضافة الى ذلك يصنع المصنع منتجات لحوم من الحبش، البقر، الأوز والدجاج، وكذلك يسوق فواكه البحر مثل القريدس والكلماري وغيرها..

ويقول المدير العام لمعدني مزراع انه كنتيجة للتغييرات البنيوية في السوق الاسرائيلي، قررت معدني مزراع الانفتاح على أسواق جديدة ومختلفة، ووضعت لنفسها هدفًا في أن تكون منتجة اللحم غير «الكشير» الأكبر في البلاد من حيث المبيعات والأسعار، وايضًا وضعنا امامنا هدفًا الانفتاح على أسواق في الشرق الأوسط ككل.

سليمان فراج مسؤول الاعلانات في الوسط العربي يقول انه لمنتجات معدني مزراع في الوسط العربي هنالك ٤ موزعين رئيسيين وهم ابناء ابراهيم ابو خضرة وابناء حنا شمشوم في الناصرة ومنطقتها، لحوم سزار في شفاعمرو وجريس جريس في الرامة والجليل الأعلى. ويضيف سليمان فراج ان هنالك خطة اعلامية تسويقية للوسط العربي تشمل حملة تطوق لمدة ٤٥ يومًا في مواقع مختلفة - كل يوم ٣ ساعات في نقاط البيع وتشمل ايضًا الاعلانات في وسائل اعلام الكترونية ومكتوبة وايضًا اصدار جدول حصص لطلاب المدارس واصدار بلاكارد لنقاط البيع. ويقول سليمان فراج ان شركة معدني مزراع مستعدة ان تتعاون تسويقيًا واقتصاديًا مع اي شركة في الوسط العربي لها قاعدة اقتصادية قوية.



★ جانب من المؤتمر الصحفي لشركة «معدني مزراع» ★

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء

وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء)- ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في كفر كنا بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٠٠٣٣٧ على النحو التالي:

اقامة شبكة كهرباء ضغط عال ٢٢ كيلواط، اقامة عمود زاوية مع محول رقم B ٢/٦٤٣ بكافة منشآتها في كفر كنا. حوض ١٧٣٨٥ قسائم ٣٩، ٤٢، ٤٥، ٤٨ قطعة ٢/٤٢

يمكن الاطلاع على خارطة العمل في مكاتب السلطة المحلية في اثناء الدوام الرسمي

تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية المجلس المحلي كفر كنا، كفر كنا ١٦٩٣٠ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء

وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء)- ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في كفر قرع بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٠٠٤٠٨ على النحو التالي:

اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشآتها في كفر قرع.

حوض ١٢١٣١ قسيمة ٢٥

يمكن الاطلاع على خارطة العمل في مكاتب السلطة المحلية في اثناء الدوام الرسمي

تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية المجلس المحلي كفر قرع، كفر قرع ٣٠٠٧٥ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء

وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء)- ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في المنطقة الصناعية ترشيحا بموجب خارطة العمل رقم ح ص ا/ ٢٩٨٥٩ على النحو التالي:

اقامة عمود زاوية مع محول رقم R ١٦/٣٧٤، تركيب خزائن بولياستر للتوزيع والامان رقم: ٤٧٧٠، ٤٧٧١، ٤٧٧٢ بكافة منشآتها في المنطقة الصناعية ترشيحا.

حوض ١٨٤٠٦ قسائم ١٢، ١٣ قطع ٨، ٩، ١١، ١٢

يمكن الاطلاع على خارطة العمل في مكاتب السلطة المحلية في اثناء الدوام الرسمي

تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية بلدية معلوت - ترشيحا ص.ب ٥٩ معلوت ترشيحا ٢١٠١٠ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء

وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء)- ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في طرعان بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٠٠٤٩٧ على النحو التالي:

اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشآتها في طرعان.

حوض ١٦٦٢٣ قسيمة ٨٨، حوض ١٦٦٢٤ قسيمة ٤٢

يمكن الاطلاع على خارطة العمل في مكاتب السلطة المحلية في اثناء الدوام الرسمي

تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية المجلس المحلي طرعان ص.ب ٤٩ طرعان ١٦٩٥٠ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

وزارة الصحة

خدمات صحة الجمهور - مكتب الناطق

تطعيم طلاب المدارس الابتدائية والاعدادية في العام الدراسي ٢٠٠١/٢٠٠٢

تعلن وزارة الصحة لاولياء امور الطلبة انه سيتم خلال العام الدراسي ٢٠٠١/٢٠٠٢ تطعيم الطلبة في المدارس الابتدائية والاعدادية حسب البرنامج التالي:

- **الصف الاول** تطعيم ضد الحصبة، الحصبة الالمانية، التهاب الغدة النكفية، شلل الاطفال
- **الصف الثاني** تطعيم ضد الدفتيريا، التيتنوس
- **الصف السابع** زراعة طوبرقولين - فحص لاكتشاف السل.
- **الصف الثامن** تطعيم ضد الدفتيريا - التيتنوس

في كافة الصفوف - تكملة المطاعيم الناقصة

على اولياء امور الطلبة الذين لا يرغبون في تلقي ابنائهم المطاعيم ابلاغ مدير المدرسة خطيا بذلك خلال ١٤ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان

الى اولياء امور طلبة الصف الاول والصف الثامن - اذا كان ولدك او اي من افراد الاسرة يعاني من مشاكل تطعيم (في اعقاب مرض او علاج كيماوي) ينبغي ابلاغ ممرضة المدرسة بذلك بغية تحديد نوع التطعيم الذي سيتلقاه ولدك.

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء

وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء)- ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في قرية جت (في الكرمل) بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٠٠٤٥٦ على النحو التالي:

اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشآتها في قرية جت (في الكرمل)

حوض ٨٨١٨ قسائم ٩٦، ٩٤، ٩٧ قطع ٩٦/٢، ٩٦/١

يمكن الاطلاع على خارطة العمل في مكاتب السلطة المحلية في اثناء الدوام الرسمي

تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية المجلس المحلي جت (في الكرمل) ص.ب ٨١ جت (في الكرمل) ٣٠٠٩١ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء

وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء)- ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في قرية الغجر بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٠٠٢٩٠ على النحو التالي: اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض واقامة العمدة زاوية مع محول رقم KL/٩٧ ،١٢٠٠/KL٩٧، ١٢٠١/٩٧KL، ١٢٠٢/٩٧KL بكافة منشآتها في قرية الغجر. حوض ١٥٥٥٥ قسائم ٢١، ١٩ قطع [illegible]

يمكن الاطلاع على خارطة العمل في مكاتب السلطة المحلية في اثناء الدوام الرسمي

تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية المجلس المحلي الغجر ص.ب ٣ الغجر ١٤٩٣٠ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء

وفقا للوائح التنظيم والبناء - ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء - ١٩٩٨ - اللائحة ٣(ب)

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في زبيدات بموجب خارطة العمل رقم م.ح ٦٠٠١٣٤ على النحو التالي: تعديلات على شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشآتها في زبيدات حوض ١٠٤٧٣ قسيمة ٦

تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب المجلس المحلي بسمة طبعون ص.ب ٦٠٣٠ بسمة طبعون مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء حيفا
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص ب ٣٩٤ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء

وفقا للوائح التنظيم والبناء - ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء - ١٩٩٨ - اللائحة ٣(ب)

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في شفا عمرو بموجب خارطة العمل رقم م.ح ٦٠٠١٤٧ على النحو التالي: اقامة صندوقين من البولياستر للتوزيع والامان رقم ٢٤٣٢، A٢٤٣٢ بكافة ملاحقها في شفا عمرو

تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب بلدية شفا عمرو ص.ب ٣ شفا عمرو مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء حيفا
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص ب ٣٩٤ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء

وفقا للوائح التنظيم والبناء - ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء - ١٩٩٨ - اللائحة ٣(ب)

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في دالية الكرمل بموجب خارطة العمل رقم م.ح ٦٠٠١٣٣ على النحو التالي: اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشآتها في دالية الكرمل حوض ١١٥٠٨ قسائم ١٥، ٥٧ حوض ١١٥٠٩ قسيمة ٨٠ قطع ١، ٢، ٣

تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب المجلس المحلي دالية الكرمل ص.ب ١٣ دالية الكرمل مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء حيفا
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص ب ٣٩٤ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء

وفقا للوائح التنظيم والبناء - ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء - ١٩٩٨ - اللائحة ٣(ب)

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في عسفيا بموجب خارطة العمل رقم م.ح ٦٠٠١٢٨ على النحو التالي:

اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشآتها في عسفيا

حوض ١٧١٣٢ قسائم ١٩، ٢٠

تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب المجلس المحلي عسفيا ص.ب ٢٥ عسفيا مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء حيفا
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص ب ٣٩٤ حيفا ٣١٠٠١

الامين العام للحزب الشيوعي محمد نفاع:

ادانة الصهيونية بالعنصرية ليست فقط من منطلقات قومية بل بسبب طبيعتها الطبقية الفكرية

• الشيوعيون كانوا أول من ادان الصهيونية عام (١٩٢٤) • موقف بعض النظم وخاصة العربية وكأن ادانة الصهيونية هو قمة الثورية والوطنية، هو موقف ممجوج.. فهو لا يكلف اية تضحيات حقيقية في المعركة وجوهرها النضالي البطولي لشعبنا الفلسطيني للتحرر •

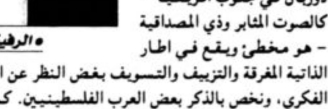
* حيفا - مكتب «الاتحاد» - قال السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، الكاتب محمد نفاع، في تصريح خاص بـ «الاتحاد»، تعقيباً على مؤتمر مناهضة العنصرية في دوربان، في جنوب افريقيا:

- للمعلومية، للتاريخ، وللتذكير نؤكد: أن اول من أدان الصهيونية وعرفها بالعنصرية هم الشيوعيون في كل مكان تقريباً، وبالأساس عندنا هنا منذ عام (١٩٢٤)، وأصدر الحزب وعدد من رفاق الحزب اليهود والعرب نشرات وكتباً حول هذا الموضوع، بالاضافة الى موقف الحزب العام.

وادانة الصهيونية بالعنصرية ليست فقط من منطلقات قومية وانما بالأساس بسبب طبيعتها الطبقية الفكرية. وقد سبق لهيئة الأمم المتحدة أن اتخذت موقفاً وقراراً أيضاً بهذا الموضوع.

- ان بعض النظم وبخاصة العربية منها وكأن الاكتفاء بادانتها للصهيونية هو قمة الثورية والوطنية والقومية هو موقف ناقص ممجوج ويدخل في اطار الشعارات الفارغة، فهذا الأمر لا يكلف عملياً أية تضحيات في المعركة ضد الصهيونية وممارستها اليوم بشكل خاص، فكل الشعوب العربية، اما مستهدفة واما ضحية للسياسة الصهيونية العنصرية. ولذلك فأحد المقاييس اليوم هو مدى الدعم الفعلي للنضال البطولي الذي يخوضه الشعب العربي الفلسطيني ضد جرائم الصهيونية وكل موبقاتها والذي بكفاحه يدافع عن كرامته وكرامة الانسانية وكرامة كل الشعوب المناضلة من أجل حريتها.

كما ان خطر ودور الصهيونية وحكام اسرائيل العدواني - ليس موجهاً فقط ضد العالم العربي بل ضد كل ما هو ومن هو تقدمي في العالم، وهي من الدول القليلة في العالم التي ضربت عرض الحائط بالشرعية الدولية وقرارات الأمم المتحدة.



• الرفيق محمد نفاع •

وأخيراً ان كل من يحاول استثناء الشيوعيين ودورهم ومشاركتهم - خاصة في مؤتمر دوربان في جنوب افريقيا - كالصوت المثابر وذي المصداقية - هو مخطئ ويقع في اطار الذاتية المغرقة والتزييف والتسويف بغض النظر عن انتمائه القومي او الفكري، ونخص بالذكر بعض العرب الفلسطينيين. كما ان هذا الموقف البشع للامبريالية الأمريكية يجب ان يعمق العداء العربي على مستوى الشعوب والنظم للامبريالية الامريكية التي هي فعلاً رأس الحية.

ماري روبنسون: «أنا يهودية»!

• مفوضة حقوق الإنسان أطلقت هذا التصريح خلال المؤتمر لمناهضة العنصرية، رداً على كراس أصدره اتحاد المحامين العرب، اعتبرت ما فيه رسوم عنصرية ضد اليهود •



• ماري روبنسون •

* دوربان (جنوب إفريقيا) - «و.ص.ف.» - قالت مفوضة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة، ماري روبنسون، أمس الاول الأربعاء، خلال عشاء أقيم في دوربان التي ستستضيف المؤتمر العالمي حول العنصرية، اليوم الجمعة، «أنا يهودية»، كما نقل عنها أحد المشاركين في العشاء.

وكانت الرئيسة الإيرلندية السابقة (وهي ليست يهودية)، ترد هكذا على كتيب للرسوم المتحركة تم توزيعه خلال اجتماع للمنظمات غير الحكومية على هامش المؤتمر حول العنصرية الذي تتولى أمانته العامة.

ولم يكن خوسيه لويس دياز، المتحدث باسم روبنسون، مشاركاً في العشاء، ولم يستطع تأكيد ما قالته. ولكنه قال مع ذلك لوكالة الصحافة الفرنسية ان «ماري روبنسون كانت حساسة جداً خلال مرحلة الاعداد للمؤتمر حيال الكلمات الحقودة واستعمال رسوم متحركة للتشهير بمجموعات أشخاص مثل اليهود».

وقال المدعو شمعون صاموئيل، من مركز «سيمون ڤايزنتال» الصهيوني ان روبنسون قالت «إن الهدف من هذا المؤتمر هو أولاً إعادة التأكيد على الكرامة الإنسانية».

وأضافت حسب صاموئيل: «زوجي يؤلف رسوماً متحركة وانا أحب الرسوم المتحركة ولكن عندما ارى العنصرية ظاهرة في كتيبات اتحاد المحامين العرب التي وزعت خلال مؤتمر المنظمات غير الحكومية لا يمكنني الا ان أعلن اني يهودية.. أنا يهودية لأن هؤلاء الاشخاص الذين استهدفتهم الكتيبات قد أهينوا».

ونقل صاموئيل عنها قولها خلال عشاء أقيم على شرف المساهمين في منتدى المنظمات غير الحكومية «لن أسمح لمثل عوارض الفظاظة هذه أن تفشل المؤتمر».

الأمم المتحدة تعيّن مدير «عدالة» مقرراً خاصاً لحقوق الأقليات في المؤتمر لمناهضة العنصرية

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - عيّنت لجنة الأمم المتحدة المكلفة بإدارة المؤتمر العالمي لمناهضة العنصرية والمنعقد هذه الايام في مدينة ديربن في جنوب افريقيا، مدير عام «عدالة»، المحامي حسن جبارين، كمقرر خاص لحقوق الأقليات. وقد ألقت لجنة الأمم المتحدة على مدير «عدالة» مهمة تحضير الصياغة النهائية لبيان مؤسسات المجتمع المدني المتعلقة بحقوق الأقليات في العالم.

هذا وقد عقدت، أمس الاول الاربعاء، جلسة موسّعة لممثلي الاقليات في العالم المشاركين في المؤتمر، زاد عددهم على (٢٠٠) مشارك، حيث قدم خلالها ممثلو الأقليات اقتراحاتهم للمقرر الخاص حول النقاط الاساسية التي يجب شملها في البيان الختامي.

كما وقدم، امس الخميس، المحامي حسن جبارين، تقريره عن الجلسة للجنة التوجيه الدولية المكلفة بصياغة البيان الختامي لمؤسسات المجتمع الدولي وتطرق الى:

- الشعوب التي تحولت الى ألقيات مضطهدة بسبب الاستعمار والتي عانت من غبن تاريخي حيث فقدت حقها بتقرير المصير وسيادتها على أراضيها.

- حق جميع الأقليات، وخاصة القومية منها والسكان الاصليين، بتقرير مصيرهم والذي يشمل الاعتراف بحقوقهم التاريخية على أراضيهم والاعتراف بالذاكرة الجماعية وحقوقهم الثقافية واللغوية والدينية.

- تطرق خاص للدول التي تعرّف نفسها على أساس إثني قومي والتي تستثني وتميز ضد الاقليات في المجالات السياسية، الاجتماعية والثقافية، حيث شمل التقرير التأكيد على حق الأفراد المنتمين لهذه الاقليات بالمواطنة المتساوية.

- مطالبة الدول المشاركة في المؤتمر والاعضاء في الامم المتحدة بصياغة وإقرار معاهدة دولية لاحترام حقوق الاقليات وعدم الاكتفاء بالتصريح العالمي لحقوق الاقليات من عام ١٩٩٢.



• المحامي حسن جبارين •

- مطالبة الدول التي تتواجد فيها اقليات وسكان أصليون بتعديل قوانينها ودساتيرها لكي تضمن حقوق الأقليات ومبدأ التفضيل الايجابي وخاصة في المجالات الاجتماعية والاقتصادية.

- مطالبة الدول بوضع آلية دولية لمراقبة توزيع الثروات وخاصة توزيع الاراضي وموارد التطوير.

كما قرر المشاركون في الجلسة المنعقدة لممثلي الأقليات أن يشمل البيان الختامي لمؤسسات المجتمع المدني ذكر خاص لأربع أقليات في العالم لضمان واحترام حقوقهم، هي: الفلسطينيون في اسرائيل، الأكراد في الاقطار المختلفة، اقلية الداليت في الهند، والغجر في الدول والأقطار المختلفة.

هذا وجاء أيضاً في تلخيص الجلسة ان تتم مطالبة دولة اسرائيل بالاعتراف بالفلسطينيين مواطني الدولة كأقلية قومية واحترام حقوقهم التاريخية على أراضيهم وضمان استرجاع املاك الغائبين وضمان حقوق المهجرين والاعتراف بالقرى غير المعترف بها.

وعقب رئيس ادارة «عدالة»، المحامي غسان اغبارية، على تعيين مدير «عدالة» كمقرر خاص للأقليات ضمن مؤتمر «دوربان»: «هذه المكانة التي حصلت عليها «عدالة» تؤكد وتثبت مكانة «عدالة» الدولية ودورها الرائد في مجال حقوق الأقليات على المستوى الدولي».

هذا وستعقد، اليوم الجمعة، ندوة بادرت إليها مؤسسة «عدالة» حول موضوع المشاركة السياسية للأقليات والسكان الاصليين حيث سيشارك فيها كل من المحامي غسان اغبارية من «عدالة»، خالد خليل من جمعية «الأربعين» وممثلو اقليات من امريكا اللاتينية وممثل عن المواطنين الأفرو-أمريكيين من الولايات المتحدة.

غداً مظاهرة في دوربان تأييداً لنضال الشعب الفلسطيني

* دوربان - خاص - تتواصل أعمال المؤتمر الخاص بالمنظمات غير الحكومية لمناهضة العنصرية في دوربان في جنوب افريقيا برعاية المفوضة السامية للأمم المتحدة، وكان افتتح مطلع هذا الاسبوع.

وقد حضر حفل الافتتاح الاف المندوبين من منظمات حقوق الانسان في مختلف أنحاء العالم، حيث تحدث في الافتتاح، بالاضافة الى ماري روبنسون، رئيس جنوب افريقيا الذي أكد على ضرورة كنس كافة أشكال العنصرية بما في ذلك العنصرية الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني.

وقد برز في حفل الافتتاح التأييد الواسع للشعب الفلسطيني من مختلف المجموعات الاقليمية المشاركة بالمؤتمر حيث تعالت الاصوات المنددة بالاحتلال والعنصرية والمؤيدة لحقوق الشعب الفلسطيني بنيل الحرية وتقرير المصير.

هذا وقد شاركت اللجنة المحلية ضد العنصرية المكونة من جمعيات فلسطينية عاملة داخل اسرائيل بمختلف الندوات وورشات العمل، وبشكل خاص، تلك المتعلقة بحقوق الاقليات والسكان الاصليين والمهجرين والتمييز القانوني. ومن بين أعضاء الوفد الذين تحدثوا في الندوات وقدموا مداخلات في ورشات العمل: محمد ابو الهيجاء، أحمد حبيب الله، حسن عاصلة، توفيق جبارين، غسان اغبارية، حسن جبارين، أمير مخول، خالد زعبي، كميل مخول، ملكة روحانا، وليد خميس، أوري ديفيز، داود بدر، عطية الأعسم، ايمن اغبارية، إياد رابي وخالد خليل.

وقد تم تقديم الوثيقة التي أعدتها الجمعيات في مختلف الندوات حيث تمت المطالبة بإيراد النقاط السبع المتضمنة في الوثيقة الى الاعلان النهائي للمنظمات غير الحكومة.

وعلى هامش المؤتمر نظمت اللجنة المحلية معرضاً للصور أدارته ونظمته سوسن داود وشمل قضية القرى غير المعترف بها والمهجرين والشهداء، وقد توافد المئات من المشاركين في المؤتمر الى قاعة العرض حيث يستمر المعرض حتى ٢٠٠١/٩/٧ (نهاية المؤتمر).

وقد نظمت اللجنة المحلية، امس الخميس، مؤتمراً صحفياً طرحت فيه المطالب الخاصة للجنة والتي يجري العمل على إدراجها في الاعلان النهائي والتي تتمحور حول ضرورة الاعتراف بالأقلية الفلسطينية كمجموعة قومية وحقها بجميع حقوق الانسان الدولية بما في ذلك حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وحق العودة والمهجرين والاعتراف بالقرى العربية غير المعترف بها، وغيرها من القضايا.

وتجدر الاشارة الى أن اعضاء اللجنة المحلية، أمير مخول وحسن جبارين، شاركا رسمياً بإدارة ندوتين من ندوات المؤتمر.

وقادت اللجنة المحلية مع المجموعة العربية سلسلة من التظاهرات المندة بالسياسة والممارسات العنصرية الاسرائيلية. ومن ضمن برنامج المجموعة العربية تنظيم مظاهرة، غداً السبت، محورها القضية الفلسطينية بمختلف مركباتها. وقد نظمت المنظمات الفلسطينية والمجموعة العربية نشاطات احتجاجية على اغتيال أبو علي مصطفى وأصدرت بيانات وملصقات مندة بالاغتيال. ومن بين الندوات العديدة التي عقدت في المؤتمر كانت واحدة حول الابرتهايد شارك بها النائب عزمي بشارة.

ثلاثة قتلى من برطعة في حادث مروّع أمس!

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - في حادث مروّع لقي، أمس الخميس، والد وابنه وقريبهما من قرية برطعة مصرعهم، عندما صدم قطار السيارة من نوع «تندر» التي كانوا يستقلونها وحاول السائق اجتياز سكة الحديد.

والمأسوف عليهم هم غالب كبها (٣٩ عامًا) وابنه سعيد (١٧ عامًا) وقريبهم نادر كبها (٢٥ عامًا). ووقع الحادث المروّع قرب كفار ڤتكين.

وقال أحمد اغبارية وهو سائق كان في المكان ان السيارة حاولت اجتياز سكة الحديد قبل أن يُرفع الحاجز الذي يسمح بالمرور، وفجأة وصل قطار من جهة الجنوب وأصاب السيارة.. ولم تنجح وحدة الاسعاف الأولى بانقاذ حياة الثلاثة.

وشهدت شوارع البلاد في الفترة الواقعة بين الخامسة من مساء أمس الاول الاربعاء، حتى الخامسة من مساء أمس الخميس، (١٨) حادث طرق، أسفرت عن مصرع (٥) أشخاص واصابة (١٨٣) بجروح تراوحت بين خفيفة وخطيرة.

ويفيد مراسلنا حسن مواسي ان جماهير غفيرة من أهالي باقة الغربية شيعت، ظهر أمس، جثمان الشاب المأسوف عليه المرحوم الشاب ماجد لطفي أشقر (٣٨ عامًا) اب لاولاد. وكان المرحوم قد لقي حتفه جراء حادث وقع صباح أمس الخميس في اثناء توجهه الى العمل، في مجمع تجاري قرب المدينة، وقد أصيب من معه باصابات بجروح مختلفة.

وفي حادث طرق وقع عند مفرق «أولغا» لقي شاب مصرعه واصيب ثلاثة بجروح.

المستشار القضائي ينوي تقديم الوزير صالح طريف للمحاكمة بتهمة الرشوى وخيانة الامانة

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - أعلن المستشار القضائي للحكومة، الياكيم روبنشطاين، أمس الخميس، ان في نيته تقديم لائحة اتهام ضد الوزير صالح طريف، بتهمة تقديم رشوى وخيانة الأمانة.

وأوضح روبنشطاين في رسالة للمحامي داڤيد ليبائي، الذي يترافع عن طريف في القضية، أنه قبل اتخاذ القرار النهائي في الموضوع سيعقد جلسة استجواب للوزير طريف وبناء على نتائجها يقرر نهائيًا في القضية.

وعقد يوم الثلاثاء الاخير لقاء في مكتب روبنشطاين، جرى فيه التداول حول تقديم لائحة الاتهام، حضره، القائم بأعمال المستشار القضائي للحكومة يهوشوع شوفمان، والنائبة العامة للدولة عدنا أربيل، والقائمة بأعمال النائبة العامة للدولة، ناڤا بن اور، ونائبة لواء المركز نوريت شنيط، وعرضوا أمام روبنشطاين ما حصلوا عليه من معطيات خلال التحقيق في الموضوع، وبعد التداول وتحليل المعطيات تقرر انه يوجد، بشكل أولي، اساس لتقديم لائحة الاتهام.

وقرر تقديم لائحة اتهام ضد رفائيل كوهين، مدير قسم السكان في وزارة الداخلية سابقا، لتورطه في الموضوع.

واذا تقرر بعد استجواب طريف، تقديم لائحة اتهام، سيتوجه روبنشطاين الى لجنة الكنيست بطلب رفع الحصانة البرلمانية عن طريف بهدف محاكمته.

والتهمة الموجهة الى صالح طريف تتجسد في انه تلقى الاف الدولارات من رجل أعمال فلسطيني من باقة الشرقية، هو حسني بدران، من أجل مساعدته للحصول على مواطنة اسرائيلية، وكانت وزارة الداخلية رفضت طلبه سابقًا بسبب ماضيه الجنائي، وان طريف استغل صداقته مع مدير قسم السكان رفائيل كوهين، ونقل اليه مبلغًا من المال ليصدر المواطنة الى بدران.

وقال الوزير صالح طريف، أمس الخميس، تعقيبًا على ذلك: «أولا يجب التأكيد ان روبنشطاين أكد أنه ينوي، ولم يقرر بعد، وذلك لانه لا يملك مستندات تستوجب تقديم لائحة اتهام، وأؤكد بكل ثقة ان الملف سيغلق كليًا لانه لا أساس للتهمة ولا يوجد أي انسان يمكن ان يصدق ان نائب كنيست يمكن ان ينقل اموالا الى موظف حكومي رفيع المستوى من أجل حل قضية لصديق».

وتوقع طريف، ان الحقيقة ستظهر وأنه واثق من براءته!

اهتمام وتقدير لمشروع تبادل الكتب في ام الفحم



• متطوعات في المشروع الراقي •

* ام الفحم - مكتب «الاتحاد» - اقام فريق وحدة التطوع في قسم الرفاه الاجتماعي في أم الفحم، بازاراً لتوزيع وتبديل الكتب المستعملة وتوزيع حقائب مدرسية تحتوي على قرطاسية، وذلك في قاعة المنتدى النسائي في حي المحاجنة.

وقال مدير قسم الرفاة الاجتماعي في بلدية ام الفحم عادل اغبارية ان هذه هي السنة العاشرة على التوالي التي يقام فيها البازار لتبديل الكتب، وقد تم توزيع حوالي (٦٠٠) حقيبة تحتوي على دفاتر وقرطاسية وزعت على طلاب وطالبات من عائلات تتلقى الرعاية في قسم الرفاه الاجتماعي. وضمن هذا المشروع يتم تبادل حوالي (٧٠٠٠) كتاب مدرسي. والهدف هو تشجيع الطلاب في الاحياء المختلفة على تبادل الكتب بين الطلاب مما يسمح بتوفير مبالغ طائلة على الأهالي خاصة في هذه الظروف الصعبة.

وقالت العاملة الاجتماعية فردوس يحيى، المشرفة على البازار ان هناك اقبالاً شديداً من قبل الاهالي حيث افتتح البازار، في (٨/٢٥) وسيستمر حتى (٩/٥). هذا وعبر العديد من الأهالي عن تقديرهم للمبادرين لهذا المشروع.

للسنة الثانية على التوالي:

مدرسة «هليكون» للشعر تعلن عن الورشة الشعرية لعام ٢٠٠٢

• الورشة الشعرية لشعراء يكتبون بالعربية مع شعراء يكتبون بالعبرية • منح مجانية للذين سيُختارون من المرشحين •

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - تعلن مدرسة «هليكون» للشعر، عن البدء، في هذه الأيام، بتقديم الترشيحات للمشاركة في الورشة الشعرية لشعراء يكتبون بالعربية مع شعراء يكتبون بالعبرية.

تنشط هذه المدرسة منذ ١٩٩٣، وهدفها إغناء الأدوات الشعرية بين المشاركين. والورشة الشعرية المشتركة العربية-العبرية تقام للسنة الثانية.

يشتمل البرنامج الدراسي لهذه الورشة على سلسلة من الورشات تقام في إطار نهاية عطلة الأسبوع (كاملة + مبيت)، مرة كل شهر، على مدى ستة أشهر متتابعة من العمل الذاتي المكثّف، بالإضافة إلى لقاءات شخصية منفردة مع طاقم المرشدين.

ومواضيع الورشة الدراسية هي التدرُّب على الكتابة، مبادئ شعرية القصيدة العربية ومبادئ شعرية القصيدة العبرية، تغذية إرتجاعية للنصوص وإعدادها للنشر، ترجمة الشعر، ترجمة متبادلة جماعية من اللغتين، قراءة الشعر على المسرح، وغيرها.

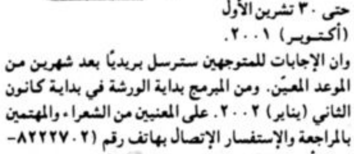
ومع نهاية كل ورشة يصدر كتاب خاص باللغتين مكرّس لقصائد وترجمات الشعراء المشاركين.

ويتكون طاقم المرشدين في مدرسة «هليكون» للشعر من المحاضرين والشعراء والفنانين: د. ڤيڤيان إيدن، شارون آس، د. زالي چوريڤيتش، سهام داوود، جورج خليفي، د. سلمان مصالحة، آچي مشعول، سلمان ناطور، پروفيسور ساسون سوميخ، إيريت سيلع، لينات كاپلان.

وتعلن مدرسة «هليكون» للشعر أن الورشات معدّة لشعراء في أول طريقهم الشعري. وعلى المعنيين إرسال (٦) قصائد (مطبوعة على الحاسوب)، مرفقة بتلخيص للسيرة الذاتية لكل مساهم وتفاصيل شخصية مثل العنوان البريدي ورقم الهاتف، بالإضافة إلى مغلّف مع طابع، معدة للإرسال إلى عنوان المرشّح + حوالة مصرفية بـ (٥٠) شيكلاً للمصاريف، لا تُسترجع، على إسم «هليكون»، على عنوان: (ص.ب. ٦٠٥٦ تل أبيب ٦١٠٦٠).



وتعلن مدرسة «هليكون» للشعر إلى أن الترشيح لورشة عام ٢٠٠٢ بدأ في هذه الأيام، ويستمر حتى ٣٠ تشرين الأول (أكتوبر) ٢٠٠١.



وان الإجابات للمتوجهين سترسل بريديًا بعد شهرين من الموعد المعيّن. ومن المبرمج بداية الورشة في بداية كانون الثاني (يناير) ٢٠٠٢. على المعنيين من الشعراء والمهتمين بالمراجعة والإستفسار الإتصال بهاتف رقم (٠٢-٨٢٢٢٧-٠٤) أو عبر فاكس: (٢٣٣٨٤٩-٠٤).

ويذكر أن ورشة هذا العام ستنتهي في شهر تشرين الأول/ أكتوبر من هذا العام. وكان من ضمن نشاطات هذا العام استضافة الشعراء سميح القاسم وداليا رابيكوڤيتش وحسين مهنا، إضافة إلى البرنامج الدراسي المكثّف.

فرج خنيفس ينفي أنه قال ما قاله لصحيفة «يديعوت أحرونوت»

* شفاعمرو - من مكتب «الاتحاد» - نفى نائب رئيس بلدية شفاعمرو عن المعارضة فرج خنيفس في بيان اصدره أمس لوسائل الاعلام ما جاء على لسانه في مقابلة نشرت يوم الجمعة الماضي في «يديعوت احرونوت».

وجاء في بيان خنيفس ان لا علم له في هذه المقابلة، وانه لم يقابل أحداً ولم يعط اي صحفي اي تصريح «وأن ما جاء على لساني لا أساس له من الصحة وقد استقاه الصحفي من نسيج خياله».

وأضاف: «وبناء على ما نشر قدمت دعوة قضائية ضد الصحفي (رونين بيرغمان) الذي نشر المقابلة التي لا علم لي بها».

واتهم خنيفس احد خصومه من أعضاء بلدية شفاعمرو انه وراء هذا النشر.

وكانت صحيفة «يديعوت احرونوت» قد نشرت في ملحقها يوم الجمعة الماضي تصريحات لفرج خنيفس قالت فيها على لسانه انه كان على علاقة مع جهاز «الشاباك» الاسرائيلي وكان يعمل لصالح جهاز الأمن الاسرائيلي طيلة سنوات.

وجاء ذلك في «يديعوت احرونوت» من خلال عنوان اعتبر ان فرج خنيفس الذي يعمل مستشاراً لدى وزير «الامن» بنيامين بن اليعيزر، هو مخرب وانه نقل أسلحة لحركة «فتح» في السبعينات. واعتبر نائب رئيس «الشاباك» سابقًا، غدعون عزرا، ان خنيفس هو مخرب وقد اعتقل على هذه الخلفية.

يا مظفر.. فساتين.. عروس عكا.. في مهرجان المسرح الآخر الـ ٢٢

* عكا - لمراسلنا - اصدرت ادارة مهرجان المسرح الآخر الـ ٢٢، برنامجها العام والمفصل، والذي سيقام في عكا القديمة، بين ١٠/٢ و ٢٠٠١/١٠/٥.

يقوم هذا العام (٢٣٠) عرض، بينها (١٤) مسرحية انتخبت خصيصًا للمهرجان، بميزانية عامة تقدر بـ (٣) ملايين شيكل.

بين المسرحيات الـ ١٤ هناك عمل مسرحي بعنوان «يا مظفر»، بانتاج مشترك بين مسرح «رباب» - المغار، ومسرح «ديوان اللجون» - أم الفحم، عن حياة الشاعر العراقي مظفر النواب، كتبه عدنان طرابشة، اخراج رياض مصاروة، تمثيل غسان عباس، اكرم خوري ووسام جبران، صمم الديكور والملابس أشرف حنا، موسيقى بشارة الخل.

عمل آخر بعنوان «فساتين»، فكرة رائدة أدون، اعداد واخراج مازن غطاس، قصص الفساتين، كتبها محمد علي طه، سينوغرافيا وتصميم ملابس نبيل دوحا، اضاءة وصوت عفيف ادريس، تمثيل رائدة ادون ويوسف جيش.

«عروس عكا» باشتراك: زهير بهلول، عبده متى، حسان دعاس، أحمد وآدم خليل، هديل قدورة، عدنان طرابشة، مسرح الصم - المغار: عزمي خوري ونصرات طرابشة، فرقة الراپ العربية MWR: محمود شلبي، وسيم عكر، ريتشي شعبي، تشارلي شعبي وجمال خلايلة.

الى جانب عرض للملاكمة باشتراك: محمود ترشحاني، عايشة ترشحاني، ممدوح شناوي، أحمد عباس، كريم زكور، عصام خروف، هادي عرباوي، محمد سبع، هاني قدورة، مهران شحادة، حجاج سعدي، فارس عرفات، خالد شعبان، دياب مغربي، هديل ترشحاني، أحمد أسدي (حكم)، محمد بكر (حكم)، سمير عرفات (حكم)، عبد المنعم عبادي (حكم).

بولـص جـاد م.ض

ان كنتم من اصحاب الامكانيات
ندعوكم للانضمام لـ نادي المشترين الـ ١٠٠

دار ملك لك في الطـابو
مع ضمـان دخل ثابت
من الايجـار*

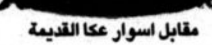
دار استوديو ابتداء من ٤٩٠٠٠ $

اسكنوا في موقـع رائع على شـاطىء البحـر، حيـث تداعـب امـواج البحـر الازرق الـرمـال بخرير مـن دنيا الاحـلام، فيما عيونكـم تسـوح بين الخليج والمناظر القديمة وتعانق الافق الـرائع.

رحلات مجانية*
على متن سفينة الاحلام لكل من يشتري شقة في لؤلؤة البحر



٠٤-٩٥٥٥٩٩٩
٠٥١-٣١٩٤٠٤
مطابق لشروط البنك والشركة



مقابل اسوار عكا القديمة



* لا يشمل رأس مال ذاتي
* حسب نظام الشركة

في اكبر عرض مغر

مبان صناعية
في المنطقة الصناعية - كفركنا

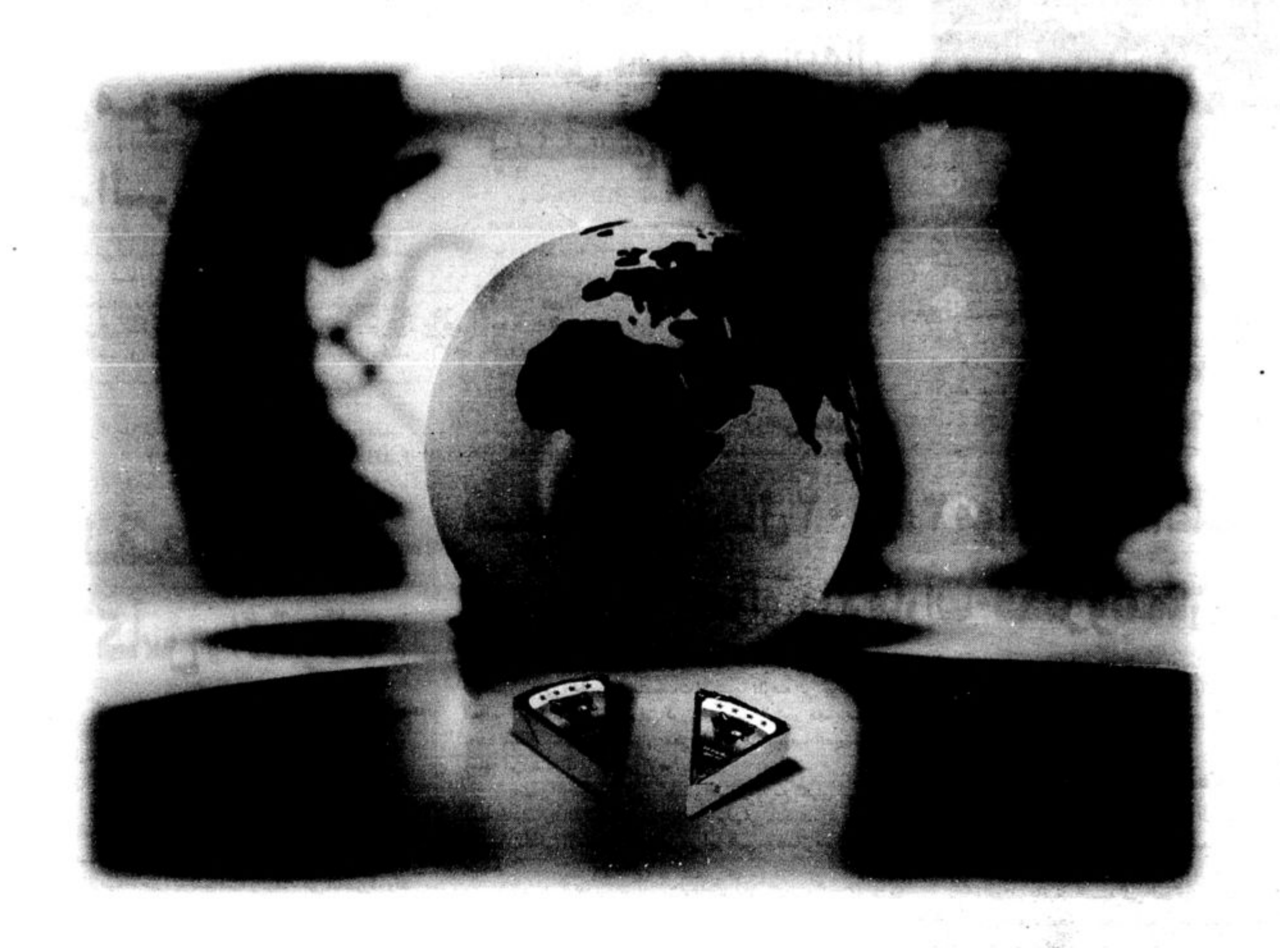


مساحات من ٢٠٠م٢ - ٢٠٠٠م٢

- جاهزة للتسليم
- اسعار ملائمة
- شروط دفع مريحة

٧٠٪ قروض سهلة

للتفاصيل: ٦ / ٥ ٠٤-٩٩١٩٦٥٤ ، ٠٥٣-١٩٠٦١٠



94 دولة ..

80 سنة ..

طعم واحد .....



لافاشكيري .. طعم السعادة

جبنة لافاشكيري الفرنسية غنية
بالكالسيوم والبروتينات وفيتامين "أ" و "ب أ"



هل ينجح مكابي الاخاء في ضم أورن موحرر، أم أنه سيعود الى سخنين؟

* علمنا من مصادر مقربة في ادارة مكابي الاخاء الناصرة ان مدير الفريق قاسم دبور والادارة احمد الحلو اجتمعا، مساء امس، الى المهاجم اورن موحرر بهدف ضمه. وكانت اتصالات دافئة قد تمت بين الطرفين خلال الايام الماضية، بعد ان علم المسؤولون في الاخاء ان اللاعب غير راض في تسفريريم حولون.

من جهة اخرى علمنا ان اللاعب كان قد اجرى اتصالات ايضاً مع ادارة اتحاد ابناء سخنين، والذي لعب فيه في المواسم الماضية، بهدف عودته إليه، غير ان الامر لم يحسم نهائياً.

مع من سيلعب اورن موحرر؟! هذا ما سنعرفه خلال الساعات القليلة القادمة..

(عبد ابو ليل وايمان خالد)

هنا مجد الكروم

المشاكل المادية تعيق انتقال بينتسي روزنفيلد!!

* ما زالت المشاكل المادية التي تعصف بفريق هبوعيل احمد مجد الكروم تعيق الكثير من الخطوات التي تنوي الادارة القيام بها، ولعل ابرزها عدم مصادقة سلطة مراقبة الميزانيات على انتقال اللاعب بينتسي روزنفيلد. وقد اكد الاداري علي منصور ان تحرير ميزانية من المجلس المحلي من شأنها حل المشكلة الحالية. ومن ناحية اخرى فقد شوهد مؤخراً المدافع فريد طاهر في التدريبات وعلى ما يبدو انه في طريق العودة الى الفريق المجدلاوي، ولكن وبمعلومات من مصدر موثوق به، ان اتفاقاً لم يبرم حتى الآن ما بين الادارة واللاعب. وعدا عن ذلك فإن الامور تسير بشكل اعتيادي.

(رامي صديق)

غداً السبت هبوعيل ديرحنا يباشر تدريباته بكادر محلي

* من المقرر ان يباشر، غداً السبت، فريق هبوعيل ديرحنا تدريباته استعداداً للموسم الكروي القريب بقيادة المدرب ابراهيم منصور بمشاركة (٢٥) لاعباً جميعهم من ابناء الشبيبة والكوادر المحلية. وعن رغبة الادارة بابقاء المهاجم ناظم عاصلة فقد اكد لنا الاداري طارق حجو انهم من ناحيتهم قد اوقفوا المفاوضات ولم تجر مؤخراً اي اتصالات تُذكر بهذا السياق.

وحول ما اذا كانت هنالك مفاوضات مع لاعبي تعزيز فقد علمنا ان الامر سيتضح اكثر بعد مرور فترة زمنية معينة على التدريبات حيث يتمكن المدرب من معرفة احتياجات الفريق، وبناءً عليه يتم احضار لاعبين لسد النقص. وفيما اذا كانت هنالك نية لاجراء معسكر تدريبي فحتى الآن لم يُدرس الامر، ولكن الامكانية واردة.

(رامي صديق)

الفرق القطرية في مسابقة كأس «التوتو»

* تتوقف مباريات الدرجة القطرية، في نهاية هذا الاسبوع، كما في باقي الدرجات (بسبب مباراة المنتخب غداً امام البوسنة في تمهيدات كأس العالم)، لتتاح الفرصة لاجراء الجولة الرابعة من مسابقة كأس «التوتو».

في المجموعة الثانية يحل اليوم هبوعيل مجد الكروم ضيفاً على هبوعيل كريات شمونه في آخر فرصة له للبقاء في صورة المنافسة على قمة المجموعة، كما انها فرصة لاختبار بعض اللاعبين قبل العودة للدوري.

وفي المجموعة الثالثة يلعب اليوم ايضاً هبوعيل الطيبة في تتسيرت عيليت امام هبوعيل المحلي، وهي ايضاً الفرصة الاخيرة له للمنافسة والبقاء في الصورة، وقد يشرك المدرب سمير عيسى عدداً من اللاعبين والذين لم يأخذوا فرصتهم بعد لاختبارهم!!

(باسل زريق)

تصفيات مونديال ٢٠٠٢: ٣ مواجهات عاصفة اليوم السعودية-العراق والامارات-قطر وعمان-الصين

* دبي - (و.ص.ف.) - يشهد اليوم الجمعة ثلاث مباريات عاصفة في الدور الثاني الحاسم من التصفيات الاسيوية المؤهلة الى نهائيات كأس العالم ٢٠٠٢ في كرة القدم في كوريا الجنوبية واليابان معا، منها من يحدد بشكل كبير معالم مشوار بعض المنتخبات خصوصا العربية منها، ومنها من يثبت اقدام البعض الاخر.

فضمن المجموعة الاولى، تلعب السعودية مع العراق في المنامة فيما تقام المباراة الثانية غداً بين تايلاند وايران في بانكوك، وفي المجموعة الثانية، تلتقي الامارات مع قطر في ابو ظبي، وعمان مع الصين في مسقط.

وبعد ان انكشفت اوراق جميع المنتخبات وبانت قدرات كل منها على المنافسة، يسعى المدربون الى ايجاد الحلول المناسبة في كل مواجهة لان مصير بعضهم على المحك، وتشير الدلائل الى ان اليوغوسلافي سلوبودان سانتراتش الذي اقاله الاتحاد السعودي لن يكون الاخير في هذه التصفيات بل ان اسماء كثيرة على لائحة الانتظار وربما يتخذ قرار بشأنها مباشرة بعد الجولة الثالثة حسب نتائجها.

السعودية-العراق

يمكن اعتبار مباراة السعودية والعراق منعطفا مهما بالنسبة لكليهما في مشوار التصفيات، وهما خسرا بنتيجة واحدة ولكن بظروف مختلفة امام ايران والبحرين على التوالي، وستقام مباراتهما اليوم على استاد البحرين الوطني حيث خسر العراق من اصحاب الارض.

وتقام مباراة الذهاب بينهما في المنامة والاياب في العاصمة الاردنية عمان، بعد ان رفض الاتحاد السعودي التوجه الى بغداد.

الامارات - قطر

ولن تقل موقعة ابو ظبي على استاد آل نهيان بين الامارات وقطر اهمية لانهما منعطفا بحد ذاتها للاثنين وشعارها التعويض واستعادة الثقة بعد الخسارتين امام الصين واوزبكستان على التوالي.

والهدف واضح بالنسبة الى الطرفين، الفوز ولا شيء غيره لان خسارة اي نقطة بالنسبة اليهما يزيد الامور تعقيدا وقد لا يكون هناك مجالا للتعويض لاحقا.

عمان - الصين

يعلق العمانيون آمالا كبيرة على لقائهم مع الصين على ملعب السلطان قابوس في مسقط ويعتبروه الاهم في التصفيات وبوابة العبور نحو التأهل الى المونديال.

وارتاح المنتخب العماني في الجولة الثانية بعد ان اقتنص نقطة من قطر في الدوحة في الجولة الاولى، ولم يدخر مدربه الالماني برند ستانغ مجهودا في الايام الماضية لتوفير افضل الاعداد للمباراة الصين والذي يبدو متفائلا فيها وجاهزا لها.

«ابناء أبوسنان» يباشر تدريباته والمنافسة قوياً على بطاقة الارتقاء

* باشر فريق ابناء ابوسنان من الدرجة الثالثة تدريباته استعداداً للموسم الكروي القريب، بقيادة المدرب مومي الفاسي، وتجري الادارة مفاوضات مع خمسة لاعبين في مواقع مختلفة ومن المتوقع ان توقّع الادارة معهم بغضون اسبوع. وحول هويتهم فلم ترغب الادارة بالافصاح عنهم حالياً.

كما علمت «الاتحاد الرياضي» ان النية جادة بالمنافسة على بطاقة الارتقاء للدرجة الثانية سيما وان المجلس المحلي تعهد بدعم الفريق بميزانية جيدة تؤهله الصعود للدرجة الثانية. ويبقى ان نذكر ان الادارة مؤلفة من الاعضاء التالية أسماؤهم: تركي مصاروة (رئيساً)، نبيل هزيمة، أيمن بيتم، وماضي يحيى.

(رامي صديق)

هبوعيل عرابة يستبدل معسكره التدريبي من قبرص الى كفاربلوم

* استبدل فريق هبوعيل عرابة معسكره التدريبي الذي كان من المفروض ان يقام في جزيرة قبرص لمدة ثمانية ايام، لاجرائه ابتداءً من يوم الاثنين في كيبوتس كفار بلوم، حيث يستمر لمدة اسبوع بمشاركة (٢٦) لاعباً. ويؤكد لنا الاداري محمد القاروط ان التغيير نبع بسبب التأخير في تجديد بعض جوازات السفر لدى بعض اللاعبين، ولهذا تقرر نهائياً اقامة المعسكر داخل البلاد. كما وصرح محمد القاروط قائلاً «أدعو كل من تهمه مصلحة الفريق بمساندته والعمل سوية من اجل تحقيق هدفه المنشود - الارتقاء للدرجة الاولى - حيث ان الفريق هو لأهالي عرابة جميعاً».

(رامي صديق)

متفرقات من الملاعب العالمية

* يصدر الاتحاد الدولي (فيفا) اليوم الجمعة قراره بشأن اعادة مباراة الجزائر ومصر ام لا ضمن المجموعة الثالثة من التصفيات الافريقية المؤهلة الى مونديال ٢٠٠٢ التي انتهت بالتعادل ١-١ في عنابة في الجزائر.

وكان الاتحاد المصري تقدم بالاحتجاج بعد المباراة في تموز الماضي بسبب تعرض المنتخب للعب في مناخ غير رياضي اثر على اداء لاعبيه وفوت عليه فرصة التأهل الى النهائيات، علما بانه في حال فوزه بثلاثة اهداف نظيفة وما فوق سينتزع بطاقة المجموعة من السنغال.

وكانت المباراة بين المنتخبين توقفت لمدة ١٥ دقيقة بسبب احتجاج الجمهور الجزائري على قرار الحكم باعلانه ركلة جزاء واصيب احد مساعدي المدير الفني للمنتخب المصري محمود الجوهري، وادركت الجزائر التعادل بعد ان استؤنف اللعب.

يذكر ان ممثلي افريقيا الخمسة هم السنغال وتونس ونيجيريا والكاميرون وجنوب افريقيا.

وكان نائب رئيس الاتحاد السنغالي بوناما يحيى قال ان الطلب المصري «سخيف»، مضيفا: «لا يمكن لمصر ان تقتنع بانها لن تشارك في كأس العالم وستحاول ان تدخل السياسة في الامر، فلتجرب كل ما ترغب به لاننا لسنا قلقين».

* اكد انتر ميلان الايطالي على موقعة في شبكة الانترنت أمس الخميس ان مدافعه الفرنسي لوران بلان انضم رسميا الى مانشستر يونايتد الانكليزي.

واتى اعلان انتر ميلان قبيل المؤتمر الصحفي الذي ينظمه النادي الانكليزي ويعلن فيه ضم الدولي الفرنسي السابق (٣٦ عاما).

وكان بلان، الذي مدد عقده مع انتر ميلان حتى عام ٢٠٠٣ في نيسان الماضي، وصل صباح أمس الى مانشستر لاجراء الفحوص الطبية تمهيدا لتوقيع عقد انتقاله الى بطل انكلترا.

وسيحل بلان محل الهولندي ياب ستام الذي تخلى عنه مانشستر يونايتد لمصلحة لاتسيو الايطالي لقاء ١٥٫٢٥ مليون جنيه استرليني (٢٣ مليون دولار) الاثنين الماضي.

وبلان هو الفرنسي الثالث في مانشستر يونايتد بعد الحارس فابيان بارتيز والمدافع ميكايل سيلفستر، والحادي والثلاثون في الدوري الانكليزي وقد يصل راتبه السنوي الى نحو ٣ ملايين دولار.

وكان بلان اعتزل اللعب دوليا بعد ان احرز مع منتخب بلاده كأس العالم ١٩٩٨ وبطولة اوروبا ٢٠٠٠، ومنذ بداية هذا الموسم فقد مركزه اساسيا في تشكيلة انتر ميلان.

في مقابلة خاصة بـ«الاتحاد» الناطقة بلسان الجامعة العربية لا تخفي انتقاداتها الواضحة للأنظمة العربية..

• د. حنان عشراوي: هناك اتفاقية دفاع عربي مشترك لكن يبدو أنهم لا يرون ان هناك عدوانًا • وأيضًا: الدعم الذي تقدمه الدول العربية لنضال الشعب الفلسطيني لا يزال دون الحد الأدنى • «نقولها بصراحة، لا يوجد استعداد لتعريض مصالح الانظمة العربية للخطر بكل ما يتعلق باتخاذ موقف من الولايات المتحدة» •

أجرى اللقاء: سهيل قبلان

بعد اقتحام قوات الاحتلال مدينة بيت جالا الفلسطينية، وما قامت به من ممارسات قمعية وهدم وتدمير، تلقى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اتصالات هاتفية من عدد من وزراء الخارجية في عدة دول بينهم، كولن پاول، وزير الخارجية الامريكي، فهل يمكن القول ان تحركًا دوليا جديًا قد بدأ لوقف العدوان الاسرائيلي على الشعب الفلسطيني وقيادته؟ وعن ذلك قالت د. حنان عشراوي، الناطقة باسم الجامعة العربية في حديث خاص بـ«الاتحاد»: «أبدا، أنا في رأيي اقترح عدم التهويل من هذه الاتصالات الهاتفية ان كانت على مستوى وزير خارجية أو غيره، لأنه لولا التصعيد الجنوني الخطير الذي قامت به اسرائيل فرض نفسه على جدول أعمال الرسميين الامريكيين، لما تحركوا فهم لا يملكون ارادة ولا نية للتدخل، وكل مرة يحدث أي شيء يجري التدخل لانقاذ اسرائيل من نتائج ومن مغبة أعمالها وليس لايجاد آلية او وسيلة سياسية لها معناها ومضمونها للتدخل الفاعل ولتقديم مبادرات وللعب دور مستمر متكامل. وكما صار في السابق، فان التدخل الاوروبي هو بالفعل التدخل الحقيقي، تدخل سولانا وفيشر ومن وزير الخارجية الايطالي، لكن التدخل محدود جداً وفي قضايا ميدانية آنية. بينما الولايات المتحدة الامريكية مستمرة في الضغط على الجانب الفلسطيني وتستخدم حتى الألفاظ الاسرائيلية والمصطلحات والمفردات منها: «وقف العنف والارهاب» وفي الوقت نفسه تستمر في اعطاء الغطاء لاسرائيل وتوفير الحماية لها. وحتى عندما تخترق الخطوط الحمراء الامريكية، تتعامل معها بلطف وتفهّم وليونة وتتدخل فقط عندما تتخطى اسرائيل كل الحدود، ويكون التدخل متواضعاً وخجولا للضغط على الجانب الفلسطيني».

*** «الاتحاد»: والسؤال، ما هي مقومات صمود شعبنا وقيادته في ظل الضغط الامريكي؟**

- د. عشراوي: «ماذا ستفعل أمريكا أكثر من ذلك، هل ستحتلنا مرة أخرى؟!»

*** «الاتحاد»: بماذا يتجسّد الضغط الامريكي عليكم؟**

- د. عشراوي: «الضغط الامريكي قائم دائمًا والولايات المتحدة لم تكن حيادية أبدا، ولكن في بعض الأحيان كانت هناك بعض الحدود الأخلاقية، خاصة عندما تتخطى اسرائيل كل الحدود والأعراف وما هو معروف دوليا ومتعارض عليه في قضية الاغتيالات وقضية الاجتياح واعادة احتلال مناطق وما شابه، لكن الشعب الفلسطيني وصل الى قناعة بأن اريئيل شارون يصر على استكمال التطهير العرقي الذي بدأه في عام (١٩٤٨). وبالتالي أصبحت معركة بقاء وصمود وعدم تمرير هذه المخططات. وعند الشعب الفلسطيني قدرة على الصمود وقدرة على التحدي. وقدرة، صحيح أنني أراها أسطورية على الابداع والتكيف بالرغم من كل انواع القمع والعنف والحصار والقتل والهدم والقصف. هناك ارادة فاعلة ملتهبة لشعب قرر العيش بكرامة، هناك اصرار على الحياة الكريمة وخاصة انه أدرك انه المستهدف في هذه المعركة وبالتالي لن يسمح بانجاح مخطط شارون على الاطلاق ولن تهزم ارادة وعزيمة هذا الشعب».

*** «الاتحاد»: وبالذات في ظل هذا التصعيد الاحتلالي القمعي الارهابي الشاروني، يطرح السؤال، أين اتفاقية الدفاع العربي المشترك، وماذا تعمل الأمانة العامة للجامعة العربية لدعم شعبنا وردع العدوان؟**

- د. عشراوي: «لقد أثارت لجنة المتابعة هذه القضية وقالت، أن هناك اتفاقية دفاع مشترك وان فلسطين وسوريا ولبنان، جزء من هذه الاتفاقية، لكن يبدو والظاهر علانية أنهم لا يرون ان ما يجري هو عدوان او خرق لاتفاقية الدفاع المشترك، ونرى رؤساء الدول والحكومات والوزراء يعبرون عن التضامن وعن التعاطف ولكن ذلك لا يترجم الى أي خطوة عملية وفاعلية. هناك بعض الخطوات المتواضعة جداً، بما في ذلك يجب ان نذكر أنهم دعموا الشعب الفلسطيني، ودعموا السلطة الفلسطينية، ماليًا ولو بشكل الحد الأدنى أو دون الحد الأدنى. ونقولها بصراحة، انه لا يوجد الان الاستعداد لتعريض المصالح العربية وخاصة المتعلقة بكل دولة للخطر وتفعيل هذه الاتفاقية. ونحن نطالب على الأقل في قضايا العقود الاقتصادية وفيما يتعلق بالسلاح، ابداء ارادة لمواجهة الولايات المتحدة، ان نقول على الأقل، ان نعيد النظر في العقود او نؤجل أو نطلب طرح أو عطاءات أخرى بمصادر ثانية في العالم ولتعرف الولايات المتحدة الأمريكية أنه على الأقل هناك ثمن اقتصادي تدفعه، ولكن حتى الان هذا ما لم يحدث».

*** «الاتحاد»: نشر أمس الاول، في جريدة «معريف»، رسم كاريكاتير، يقف فيه بيرس امام شارون ويقول له سمعت أنك قررت تصفية القياديين، فأجابه شارون، لم اقصدك انت انما قصدت تصفية القياديين الفلسطينيين. ونشرت صور قادة فلسطينيين منهم الرئيس ياسر عرفات أنهم في لائحة الذين ستغتالهم اسرائيل فالى أين سيقود ذلك؟**

- د. عشراوي: هناك سياسة جنونية همجية، خرجت عن اطار السيطرة والعقلانية والواقعية وهي واضحة جداً في عدوانيتها ضدنا. ونحن لا نستغرب الى أين تذهب، انها تذهب الى أبعد الحدود التي يختفي منها البعد الإخلاقي والقانوني والقيمي والانساني. وحتى البعد العقلاني في الممارسة ينعدم كليًا. وبالتالي نحن ندرك ان سياسة الاغتيالات عندما يتبناها قادة حكومة اسرائيل، لا شك سيتم تصعيدها، وكذلك سياسة الاجتياحات وسياسة استباحة وهدر كل ما هو فلسطيني، من انسان ومن أرض ومن شجر ومن مقدرات ومن حقوق وحريات، فقد استباحت اسرائيل لنفسها كل هذه الامور، وبالتالي تتصرف كدولة خارجة عن القانون وفوق الجميع، وكما ذكرنا مراراً وتكراراً، دولة عصابات».

*** «الاتحاد»: ادعى شارون وفي تصريح اعلامي علني، ان ياسر عرفات يستفزه ويجره لكي يدخل الى بيت لحم، لكنه لن ينجر وراء عرفات واستفزازاته، وقد انسحبت قوات الاحتلال من بيت جالا، فكيف سيكون الرد الجماهيري الفلسطيني، خاصة ان شرط اسرائيل للانسحاب كان وقف ما أسموه العنف الفلسطيني؟**

- د. عشراوي: «الرد الجماهيري واضح جداً، ونؤكدها دائمًا: لا يوجد شيء اسمه احتلال آمن وهادئ ومستقر او مقبول او سالم، ولا احتلال يؤدي الى علاقات ايجابية او يحمي حياة المحتلين، وبالتالي فمن حق الشعب الفلسطيني، الدفاع عن النفس ومن حقه مقاومة الاحتلال وهذا واضح ونحن لا نتعامل مع جزئيات هنا وهناك، ليطلب منا دفع الثمن لانزال اسرائيل عن آخر شجرة طلعت عليها في مجال الجنون العسكري الذي تمارسه. وبالتالي هناك حق أساسي وبالتالي هناك فهم فلسطيني لشارون وحقيقة سياسته الامنية التي ما عنده غيرها وهذه تفضح يوميًا لان نهجه هو مصدر الخطر على الجميع».



*** «الاتحاد»: جاء في وسائل الاعلام انه انتقاما لاغتيال القائد ابو علي مصطفى هددت «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» بضرب مصالح امريكية، فكيف ينعكس ذلك عليكم في حال تنفيذه؟**

- د. عشراوي: «انا سمعت التصريحات الرسمية، لم يقل قادة الجبهة الشعبية ضرب مصالح أمريكية، وأكدوا انهم لن يتورطوا، واعلنوا بواسطة الناطق الرسمي، انهم لم يهددوا بضرب المصالح، انما حثوا الدول العربية على ايصال رسالة للولايات المتحدة الامريكية ان مصالحها الاقتصادية ستتضرر في حال لم تردع العدوان الاسرائيلي. وبرأيي أنه يجب على الولايات المتحدة الامريكية ان تدرك جيداً ان مقدرات الشعوب العربية والاسلامية ليست تحت تصرف الولايات المتحدة الامريكية، وفي الوقت نفسه تصر على تقديم الحماية وعلى التواطؤ مع السياسة الاسرائيلية العدوانية ودعمها. وعلى اسرائيل ان تدرك ان هناك ثمنًا اقتصاديًا تدفعه، وأن العقود العربية والاسلامية بما فيها عقود الأسلحة وغيرها، ليست تلقائية وبشكل اوتوماتيكي تذهب الى الولايات المتحدة الامريكية».

*** «الاتحاد»: يدور في اسرائيل النقاش وعلى كافة الأصعدة حول موضوع الانسحاب الاسرائيلي من المناطق الفلسطينية من جانب واحد، فكيف ترون انتم ذلك؟**

- د. عشراوي: «نحن لا توجد عندنا أي مشكلة في ان تنسحب اسرائيل من جانب واحد، لكن الى حدود عام (١٩٦٧)، وان تفك كل المستوطنات وتسحب جيشها كليًا، من جانب واحد، من جانب مليون واحد، لا يهمنا. ما نطلبه ونصر عليه ونعمل من أجله هو الانسحاب الكامل من الاراضي الفلسطينية المحتلة عام (١٩٦٧) وبما في ذلك من القدس وازالة المستوطنات. أما الانسحاب الذي يناقش داخليًا في اسرائيل فهو انسحاب مقيت وعنصري ومبني على تكريس الاحتلال وهو بمثابة ايجاد سجن محكم أكثر لزج الشعب الفلسطيني فيه ومع ابقاء السيطرة الاسرائيلية علينا. وهذا الانسحاب العقابي العنصري مرفوض كليا وعلى الاطلاق لأنه يكرس ضم الاراضي ويكرس بقاء المستوطنات والسيطرة الاسرائيلية وتقطيع الأوصال والعزل. هذا انسحاب من منطلق فوقي وعنصري واستعلائي، وبه تعطي اسرائيل لنفسها الحق في ان تحدد حقوق وحدود وصلاحيات شعب كامل وهذه عقلية الاحتلال، آن الاوان ان يتم قذفها الى مزبلة التاريخ ولا يوجد احتلال يستمر هكذا ومع هكذا عقلية، ولا أحد يعطي صلاحية لدولة ولاحتلال عسكري لمحاولة استعباد شعب بكامله ودوس حقوقه».

سفير فلسطين في فنلندا، د. زهير الوزير لـ«الاتحاد»:

حملة إسرائيلية رسمية ضد وزير الخارجية لأنه انتقد الاحتلال!

• الوزير تومي أويا كان قال: يقلقني ان اسرائيل تمارس نفس السياسة التي عانى منها اليهود في الثلاثينات •

* حيفا - خاص بـ «الاتحاد» - تشهد العاصمة الفنلندية ضجة في أعقاب محاولات اسرائيلية رسمية للتحريض على وزير الخارجية هناك تومي أويا، والذي وجه انتقادات حادة لممارسات الاحتلال الاسرائيلي البشعة بحق الشعب الفلسطيني!

فقد قال الوزير في مقابلة لصحيفة «سومن كوڤاليهتي» الاسبوعية، الصادرة هذا الاسبوع: «يخيفني أن الخط الاسرائيلي هو الكسر والتدمير والاهانات والقمع وتعميق الفقر بين الفلسطينيين. هذا يمكن ان يؤدي فقط الى كراهية لا محدودة. ويقلقني أنهم يواصلون هذه السياسة، وهي نفس السياسة التي كانوا ضحاياها في سنوات الثلاثين».

وفي تعقيب خاص بـ «الاتحاد» قال سفير فلسطين في فنلندا د. زهير الوزير: لا يمكن لإسرائيل أن تكمم الأفواه بحيث تمنع أن يعبر أي شخص عن رأيه، مهما كان الشخص في موقع حكومي أو غير حكومي. ووزير الخارجية، أويا، عبّر عمّا يجول في نفسه من موقف تجاه الممارسات الاسرائيلية اللاانسانية ضد الشعب الفلسطيني، وخاصة انه أحد نشطاء السلام والمدافعين عنه. لذلك فهو لا يقبل استمرار الاحتلال الاسرائيلي للأراضي الفلسطينية. ولا يمكن له أن يصمت أمام المجازر والجرائم الاخرى التي يرتكبها جيش الاحتلال بحق الشعب الفلسطيني.

وأضاف: الامر وصل حد منع الغذاء والدواء عن قرى وأماكن فلسطينية، وقطع التواصل بين البلدات الفلسطينية. ولذلك لا يمكن الصمت. وذهب الوزير حد القول إن الشعب اليهودي عاش سنوات (١٩٣٠) من ممارسات شبيهة. وكل من قرأ هذا التصريح فهم انه يلمح الى مقارنة بين الاحتلال الاسرائيلي والنازية. وفيما بعد نفى انه يقارب، لكنّه أكد انه يشير الى ان هذا هو ما تمارسه اسرائيل.

واكد د. الوزير: هذا الموقف شجاع ولكن حكومة اسرائيل تحاول على لسان سفيرتها، مريام شومرات، الاساءة لهذا الوزير المحب للسلام والمدافع عن القضايا والحقوق العادلة، والفلسطينية واحدة منها. فنلندا هي بلد دمقراطي ويحق لكل مسؤول او مواطن فيها التعبير عما يفكر به. والاحتلال الاسرائيلي المستمر هو قضية خطيرة تتطلب ان يعبّر عنها الجميع، في مختلف الاصقاع. ونحن نواصل الدعوة الى اقامة دولة فلسطينية حرة مستقلة الى جانب دولة اسرائيل. ونتمنى ان يكون في اسرائيل مسؤول شجاع بقدر هذه المسؤولية.



جماهيرنا العربية في الاتجاه الصحيح

بقلم: أحمد جربوني

* بعد أن عصفت رياح النكبة السودا، بشعبنا الفلسطيني عام ٤٨ فاقتلعته من أرضه وقراه، ظلت أقلية صغيرة منه - ١٥٠ ألف نسمة - في وطنها لتعيش ظروفًا صعبة وأوضاعًا قاسية جداً، كلها قلق وخوف. كان عليها في البداية، ان تصمد على الأرض من أجل الحفاظ على الوطن، قاومت التشريد، وأفشلت كل محاولات الترحيل التي اعقبت النكبة، لأن قادة الحركة الصهيونية كانوا يريدونها دولة يهودية نظيفة من العرب.

كان على جماهيرنا بعد ذلك، ان تواجه مخططات التجهيل التي وضعت من أجلها وضدها، اذ فكروا وعملوا جاهدين، على تحويل شبابنا الى حطابين وسقاة ما، كما صرح بذلك لوبراني، مستشار رئيس الحكومة في حينه، لكن جماهيرنا وبإرادة لا تعرف اليأس أو التراجع، راحت تدفع بشبابها الى الجامعة ومعاهد العلم، فوجًا بعد فوج، مما اضطر بن غوريون، ان يعترف وبمرارة، في نهاية زيارة تفقدية للجامعة العبرية، أواخر الخمسينيات، وقد كانت الجامعة الوحيدة في البلاد فقال: «يحز في نفسي ان أرى ان عدد الطلاب العرب «بفنيم» اي داخل الجامعة أكثر من عدد الطلاب اليمنيين».

في تلك الاثنا، ايضاً، تصدت جماهيرنا لممارسات الحكم العسكري، وخاضت معه مواجهة مريرة امتدت حتى أواسط الستينيات، تعرض شبابنا خلال ذلك للسجن والنفي واثبات الوجود، كما قاومت جماهيرنا عمليات هدم البيوت وما زالت.

أما معركتنا دفاعًا عن الأرض، فقد تواصلت واستمرت، منذ النكبة حتى الآن لأن اليمين الصهيوني يحاول دائمًا تجسيد نظرية اوشسكن الزعيم المتطرف «في سبيل تحرير الأرض من الغربا، الغاية تبرر الواسطة» والغربا، هم نحن في نظره. لكن عربنا تمسكوا بالأرض، باعتبارها وطنا وموقفنا في الصراع عليها ودورنا في كل حدث معروف، للقاصي والداني من المثقفين والوطنيين الحقيقيين في العالم العربي ولسنا بحاجة الى شهادات من أحد ولا من فضائيات هي في الواقع شركات دعاية لا نعرف من يملك غالبية اسهمها، ولا من مثقفين لا يدركون ابعاد ما يقولون او يطرحون.

جماهيرنا العربية حصلت على شهادة، يعتز بها كل عربي داخل الخط الأخضر من الزعيم الخالد، جمال عبد الناصر، فكان أول قائد عربي اكتشف واقعنا وعرف حقيقة دورنا. وذلك في أوائل الستينيات، عندما قال عنا: «يكفي العرب هناك فخراً واعتزازاً انهم كانوا وما زالوا الدليل والمستمسك بأن الحق العربي، في تلك الديار قائم وظل قائمًا، بالرغم من عنف موجات القهر والارهاب». واذا كان بعض المغفلين العرب لم يسمعوا هذا الكلام الصادق والمعبر، فالمشكلة مشكلتهم، وارتباطهم ربما دون علم بالدوائر المعادية لأمتنا العربية، وقضيتنا الفلسطينية.

كذلك قال الوزير الفلسطيني نبيل عمرو، خلال زيارته لعرابة البطوف احدى البلدات العربية في الداخل قبل انتفاضة الأقصى: «لولا بقاؤكم في أرض الوطن لتعذر علينا اقامة حركة التحرير الوطني الفلسطيني والمطالبة بحقوقنا ودولتنا، أنتم ضمير الثورة، وحجر الزاوية في بنا، صرح الكفاح الفلسطيني».

جماهيرنا أول من اكتشفت طريقة الانتفاضة، أسلوبًا لتحرير الأرض، كان ذلك عام ٧٦ عندما قدمنا عدداً من الشهدا، وعشرات الجرحى، دفاعًا عن وجودنا وأرضنا، دفاعًا عن الأهل والكرامة وواصلنا المسيرة حتى حررنا أرض «المل» ١٦ الف دونم ورفعنا الصبغة العسكرية عنها وعاد اليها أهلها لفلاحتها.

وقبل عامين انتفضت جماهيرنا بالمثلث، وخاضت معركة شرسة دفاعًا عن ارض الروحة حتى انتشلتها من انياب المصادرة واستعادتها لأصحابها الشرعيين.

كذلك تصدت جماهيرنا لمشروع تهويد الجليل حتى أفشلته، إذ قامت سخنين عروس الشهدا، بافشاله مرتين - الأولى عام ٨٤ عندما انجبت الفا ومئة طفل. فاضطر احد المسؤولين عن المشروع الى الاعتراف بفشله والسبب سخنين التي تمنع التغيير الدمغرافي للسكان في الجليل كما قال. لكن دعاة التهويد وعلى رأسهم البروفسور امنون سوفر لم يتراجعوا واذا بسخنين تفاجئهم مرة أخرى ففي عام ٩٦ انجبت ٢٧٠٠ طفل أي نصف عدد سكان مستوطنات مسغاف الثلاثين آنذاك.

قدر جماهيرنا ان تتصدى لكل الطامعين في أرضنا وحق شعبنا، بينما بعض اخوتنا في الخارج، يجترون الشعارات، يزاودون علينا ومنهم من اتهمنا بالخيانة ردحًا من الدهر. فكانوا بذلك عونًا للحركة الصهيونية علينا، وجريمتنا - في نظرهم - اننا آثرنا البقا، في أرض الوطن.

لقد قمت بكتابة هذه السطور بعد مشاهدتي لبرنامج الاتجاه المعاكس في «الجزيرة». تأملت كثيراً وأنا أسمع فيصل القاسم يطرح أسئلته الغريبة والعجيبة، محاولاً شطب دورنا في الداخل، والغا، مسيرة عطائنا وبذلنا، تلك الاسئلة والتساؤلات لا يمكّن الا ان يكون شارك في صياغتها عدو لقضيتنا. كما ان الأفكار التي طرحها ياسر الزعاترة خطيرة انتقد شعارنا، شعار الحركة التقدمية، دولة لجميع مواطنيها وأبى إلا أن تلتزم بتحرير الوطن من النهر الى البحر.. لو أدرك الزعاترة العصر الذهبي لوزارة المستعمرات البريطانية، لكان له فيها ملف بين ملفات المغفلين الذين رعتهم ودعمت نشاطهم الأهوج لأنهم خدموها في ممارساتهم وتصريحاتهم دون علم. بينما الشعب كان يصفق لهم بعد كل تصريح وهو يلحق الضرر بقضيته وكفاحه.

تصريح الزعاترة، لو كان من مسؤول رفيع المستوى لكان ضرره فادحًا وخطيراً، فهذه قوات الاحتلال الاسرائيلي تضرب بالصواريخ شعبنا فيسقط الشهدا، يوميًا، تهدم البيوت والمنشآت الزراعية وتقتلع الأشجار في الضفة والقطاع والعالم يرى ولا يتحرك. اما أمريكا زعيمة العالم فتقف مع الاحتلال ومع العدوان مؤيدة ومساندة رغم عدالة قضيتنا العملية الانتحارية الأخيرة في تل أبيب، أوشكت أن تقلب الرأي العام الأوروبي ضدنا لولا حنكة الرئيس عرفات وشجاعته وسرعته في شجب العملية وقبول وقف اطلاق النار.

اما اولئك الذين يعيشون بعيدين عن ساحات المواجهة ينظّرون في مكاتبهم لا يدركون بالطبع معادلات الصراع الرهيب وامكانيات الشعب الفلسطيني البسيطة، يطرحون شعارات ويعرضون أفكاراً لا يقبلها الرأي العام العالمي حتى القريب من قضيتنا.

لكن رغم الدعم الأمريكي السافر للعدوان والموقف الأوروبي المتذبذب والصمت العربي العاجز والخنوع فإن شعبنا الفلسطيني سينتزع النصر قريبا وقريبا جدا. انه وكما قال الرئيس ياسر عرفات شعب الجبارين. أما عرب الداخل فقد كانوا وما زالوا في الاتجاه الصحيح وليس الاتجاه المعاكس. انهم مع شعبهم المنتفض يقدمون لهم الدعم والعون. فالمساعدات التي قدموها الى الأخوة خلال الانتفاضة الأولى والثانية ادهشت كل المراقبين وحتى الاخوة الفلسطينيين، اما «الجزيرة» وكل المغفلين فليبقوا في غيهم يعمهون.

(عرابة)

الجريمة والمجتمع

• اعداد: المحامي طارق زياد ابو جارور •

• القانون كائن اجتماعي:

القانون قديم قدم المجتمعات فهو النظام الذي يحكم وينظم كافة العلاقات والظواهر والروابط الاجتماعية بين الافراد وأي خرق او إخلال للقانون انما يهدد المجتمع في أمنه وبقائه واستقراره ومن أجل أن يتكفل القانون بمواجهة هذا الاخلال بالجزاء المناسب. فالقانون والمجتمع وجهان لعملة واحدة. تلك حقيقة مسلم بها فحيثما يوجد مجتمع يوجد بالضرورة قانون وحيثما يوجد قانون يوجد بالضرورة مجتمع.

• الجريمة والمجتمع

اعظم صور مخالفة القانون وقواعده تتمثل في ارتكاب الجرائم، لأن الجريمة أكبر صور العصيان على النظام الذي يكفله القانون وهي ابرز مظاهر الافتئات على قواعد الانضباط في المجتمع. ومعنى هذا ان الجريمة هي قديمة قدم القانون والمجتمع وهي ملازمة لوجود المجتمعات فهي مكروب اجتماعي لا يخلو من الجريمة اي مجتمع مهما بلغ من التطور والتقدم والعمران.

فالجريمة موجودة منذ بدء التاريخ المكتوب للإنسان، فهي مرض يصيب الفرد ومن ثم تسري عداوة الى غيره من الأفراد، فيوصف مرتكب الجريمة بالمجرم ويوقع عليه الجزاء الجنائي (العقوبة) وعلى الرغم من اختلاف الاجرام كمًا ونوعًا من مجتمع لآخر ومن دولة لأخرى بل وفي نفس الدولة من عصر لآخر فان الجريمة ما زالت موجودة وقد بدأت ظاهرة الجريمة تزداد حدة وتبلوراً في عصرنا الحاضر فظهرت على الساحة جرائم عصرية مستحدثة تمخضت عن الظروف الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية وتنوعت واختلفت في المجتمعات المحلية والأجنبية، مما أدى الى ظهور نظريات تناولت دراسة الظاهرة الاجرامية بالتفسير والتحليل والاجتهادات المختلفة.

فدراسة مشكلة الاجرام تتطلب منا دراسة النظريات والجهود العلمية المختلفة التي بذلت لكشف غموض تلك الظاهرة في نطاق المحاولات والدراسات العلمية اذ لم يتوصل أحد حتى الآن الى تفسير محدد لتلك الظاهرة لما يمكن أن ينطبق عليه وصف القانون المفسر للظاهرة الاجتماعية.

فالدراسة تتطلب منا ان نتعرض لمختلف النظريات والأفكار المفسدة للظاهرة الإجرامية سواء ما كان منها ما تناوله الشراح بصفة تقليدية أم كان من مقتضيات المنهج العلمي في تفسير تلك الظاهرة وتعلقها بصفة أساسية بدراسة أسباب السلوك الاجرامي ودوافعه ومقاومته وعلاجه وتقويمه هذه الأبحاث والدراسات العلمية التي مبناها الملاحظة والتجربة والتي تتناول شخص المجرم وتحلل سلوكه الاجرامي لترده الى السبب الحقيقي الذي دفعه اليه سواء أكان عضويًا أو نفسانيًا أو اجتماعيًا او اقتصاديًا هي المجال الحيوي لعلم الإجرام، ومن هنا يظهر لنا ان علم الإجرام مرتبط بتطور فكرة المسؤولية الجنائية.

(أم الفحم)

بنك اسرائيل

اعلان نتائج مناقصات

في يوم ٢٩/٠٨/٠١ طرحت على الجمهور سلسلات قروض قصيرة الاجل لتبديل سندات الدين مقابل سندات قصيرة الاجل بواسطة مناقصة متدرجة. فيما يلي نتائج المناقصة:

السلسلة	عدد الايام للصرف	ربح المناقصة	معدل الربح	نسبة تخصيص %	الكمية المباعة بملايين الشواكل الجديدة
٠٨١٢	٣٤٢	٦,٨٠	٦,٧٩	٨٥,٣١	٢٠

الطلبيات بارباح أقل من أرباح المناقصة تمت تلبيتها جميعا.
الطلبيات بارباح المناقصة تمت تلبية جزء منها حسب نسبة التخصيص المسجلة اعلاه.
الطلبيات بارباح أعلى من أرباح المناقصة لم تتم تلبيتها.
عنواننا على شبكة الانترنت http://www.bankisrael.gov.il



المجلس المحلي مجدل شمس
المجلس المحلي بقعاتا
المجلس المحلي مسعدة
في نطاق وزارة البنى التحتية الوطنية
مفوضية المياه
مديرية تطوير البنى التحتية مجار

تنفيذ خط دفع مجار من بقعاتا الى مجمع مجار

مناقصة رقم م/١٧٦٦-٠٠/٨٢-٤٢٠١

١) يعلن المجلس المحلي مجدل شمس باسم المجالس عن رغبته في قبول عروض من مقاولين لتنفيذ العمل في اطار مديرية البنى التحتية مجار ووفقا لاجراءاتها.
٢) يمكن شراء مستندات المناقصة مقابل ١٠٠٠ شيكل جديد غير مستردة في مكاتب المجلس المحلي مجدل شمس في اثناء الدوام الرسمي
٣) تحق المشاركة في المناقصة للمقاولين ذوي الخبرة الذين تتوفر لديهم المؤهلات المفصلة في المناقصة والمسجلين في سجل المقاولين لفرع رئيسي في مهن مجار - تصريف مياه (اشارة ٤٠٠) وبتصنيف مالي ب-١ على الاقل
٤) تعقد جولة للمقاولين يوم الخميس ٦/٩/٠١. الانطلاق من مكاتب المجلس المحلي مجدل شمس الساعة ١٠:٠٠
٥) تقدم العروض مرفقة بكفالة بنكية بمبلغ ٥٠,٠٠٠ شيكل جديد كما هو مطلوب في المناقصة تسلم العروض شخصيا فقط وتوضع في صندوق المناقصات في مكاتب المجلس المحلي مجدل شمس يوم الخميس ١٣/٩/٢٠٠١ الساعة ١٢:٠٠ يفتح صندوق العروض الساعة ١٢:١٥ بحضور مقدمي العروض

شوقي سليم — رئيس المجلس المحلي مجدل شمس
ابو عواد فؤاد — رئيس المجلس المحلي بقعاتا
صفدي سليم — رئيس المجلس المحلي مسعدة



عشرات آلاف الجوائز وزعت في حملة شويبس الصيفية



في حملة شويبس الصيفية تمّ توزيع عشرات آلاف الساعات حتى الآن. وحظيت الحملة، والتي أقيمت بنجومية العارض العالمي مايكل تك الذي مثل دور جيمس بوند والذي وصل خصيصاً من الولايات المتحدة من أجل تصوير هذه الحملة، بنجاح باهر.

وقد صرّح المسؤولون في شركة شويبس «ان هذه الحملة تمثّل استمرارية لسلسلة الحملات الناجحة لشركة شويبس، هذا وتعمل الشركة على التخطيط للحملة القادمة، حيث أن العديد من المفاجآت بانتظار جمهور زبائن شويبس».

ما يميّز هذه الحملة هو احتمالات الفوز المؤكدة والفورية، فكل من يشتري ٨ قناني شويبس من مختلف المذاقات، يحصل فوراً على هدية عبارة عن ساعة يد.

وحظيت هذه الحملة بتجاوب واهتمام كبيرين حيث حضر عشرات آلاف الزبائن الى نقاط بيع شويبس وشاركوا في الحملة، اشتروا شويبس وتمتعوا من الطعم واحصلوا على هدية فورية.

(ع.ع)

بلدية الطيبة

مناقصة رقم ٢٠٠١/١٠

نقل تلاميذ مدارس

تعلن بلدية الطيبة عن رغبتها باستلام عروض بطريقة الغلاف المختوم من مقاولي سفريات مسجلين لنقل تلاميذ لمدارس مختلفة داخل المدينة وخارجها.

برنامج السفر وشروط المناقصة موجودة في مكتب مدير قسم المعارف في البلدية والتي يمكن الحصول عليها مقابل دفع مبلغ ٥٠٠ شيكل لا يعاد.

- اجتماع المقاولين سيكون يوم الاثنين الموافق ٢٠٠١/٩/١٠
- التجمع في قاعة البلدية لدى مدير قسم المعارف في تمام الساعة ١٠,٠٠
- آخر موعد لتقديم العروض هو يوم الأحد الموافق ٢٠٠١/٩/١٦ الساعة ١٢,٠٠ ظهراً لدى مراقب البلدية.
- تفتح العروض في تمام الساعة ١٢,٣٠ من يوم الأحد الموافق ٢٠٠١/٩/١٦.
- البلدية غير ملزمة بقبول أدنى عرض أو أي عرض آخر ويحق للبلدية أن تحدد السارات لكل مقاول.
- هذه المناقصة خاضعة للأسعار التي تحددها وزارة المعارف.

مع الاحترام
عصام مصاروة
رئيس البلدية

شكر على تعازٍ

أولاد الفقيد وآل كردوش جميعاً يتقدمون بالشكر الجزيل لكل من شاركهم في مصابهم الأليم بفقدان والدهم الغالي

بولس جريس كردوش
(أبو كمال)

وذلك عن طريق المشاركة في مراسيم الدفن والتعزية وتقديم أكاليل الزهور والاتصال التلفوني والتلغرافي.

كذلك نخص بالشكر المستشفى الفرنسي بطاقم أطبائه وممرضيه وممرضاته على الخدمات الجلّى التي قدمها للمرحوم قبل وفاته وفي أثناء مرضه.

أطال الله عمركم جميعًا ووهبكم الصحة والسعادة.

أبناء الفقيد وآل كردوش

- لوقف سفك الدماء والهجمة الشرسة ضد شعبنا في المناطق المحتلة
- لا سلام مع سياسة الاغتيالات
- نعم لاقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس
- فقط السلام العادل يمنع سفك الدماء



جفعات حبيبة - فرع نهاريا
المركز اليهودي - العربي للسلام
شارع هرتسل ٤٢ - تلفون: ٩٩٢٣٧٣٤ - ٠٤

إعلان — دورات إستكمال للمعلمين

مع بداية السنة الدراسية، نتمنى لمدارسنا كل خير ويسرنا ان نعلن عن دورات الاستكمال لسنة ٢٠٠١/٢٠٠٢، دورات جديدة، يحق لكل معلم الاشتراك فيها مع علامة، جولات في البلاد، الجليل، المثلث، القدس والمدن المختلطة.

الدورة	عدد الساعات	اليوم والافتتاح
١) القدس مركز الديانات	٢٤	الجمعة ٢٠٠١/١٠/١٢ التاسعة صباحًا
٢) الثقافة والآثار	١١٢	الجمعة ٢٠٠١/١٠/١٢ التاسعة صباحًا
٣) الدمقراطية والجسر (أ)	٢٢٤	الأحد ٢٠٠١/١٠/١٤
في المجتمع الاسرائيلي (ب)	١١٢	التاسعة صباحًا
٤) دراسات في السلام	٢٢٤	الثلاثاء ٢٠٠١/١٠/١٦ ١٥,٣٠ - ١٨,٣٠ بعد الظهر
٥) ثقافة المؤسسات	١١٢	الثلاثاء ٢٠٠١/١٠/١٦ ١٥,٣٠ - ١٨,٣٠ بعد الظهر
٦) المجتمع والقيم	٢٢٤	الخميس ٢٠٠١/١٠/١٩ ١٥,٣٠ - ١٨,٣٠ بعد الظهر
٧) احترام الانسان	١١٢	الخميس ٢٠٠١/١٠/١٩ ١٥,٣٠ - ١٨,٣٠ بعد الظهر

للتسجيل والاستفسار الاتصال مع طاقم المركزين والمحاضرين: علي ميعاري: ٩٨٢٠٧١٧ - ٠٤/ ٦٥٦١٢٦ - ٠٥٠
رافع أبو ريا: ٦٧٤٦٨٣١ - ٠٤/ ٥٩١٣٠٥ - ٠٥٧
مفيد غالية: ٦٦٥٢٤٨ - ٠٥٠
سمحا بنيامين: ٨٧٥٨٥٩٠ - ٠٤
خالد هدهد: ٩٨٨٦٠٣٨ - ٠٤/ ٦٦٥٢٣٥ - ٠٥٠

التسجيل عن طريق الفاكس: ٦٧٤٢٠٧٥ - ٠٤

نتمنى سنة عمل مثمرة

باحترام
غزال أبو ريا - مركز الفرع

YES تضع الكرة في «الصحن»

لأول مرة في البلاد – فقط في YES
يتم أول بث خاص في مكابي حيفا

يقوم تلفزيون YES الفضائي الرائد دومًا في كافة المجالات، بإنتاج شريط بث تلفزيوني يخصص لنادي كرة القدم «مكابي حيفا» وذلك ابتداء من تشرين الثاني القادم وسيطلق عليه اسم «حيفا الخضراء».

ما يميز قطاع البث هذا شموله على عدة نشاطات استثنائية تخص المشجعين، حيث يلتقي اسبوعيا مشجعون، لاعبون، طاقم مهني وأطراف كثيرة متصلة بنشاطات النادي لكرة القدم. قطاع البث الخاص بمكابي حيفا - «حيفا الخضراء»، يملكه كل من «عومر للإنتاج» ومكابي حيفا، وسيعمل هذا القطاع على بث كافة النشاطات التي تجري في نادي مكابي حيفا باستثناء ألعاب الدوري والعاب أخرى التي تبنت حقوق بثها هيئات أخرى. أما قطاع البث «لـ حيفا الخضراء» فسيكون يوميًا ولمدة ساعة، ويبث مرتين في اليوم. العرض الأول يتم في الساعة ١٨.٠٠ وعرض إعادة البث في الساعة ٢١.٠٠ وحاليًا يعرض البث مجانًا على المشتركين في YES بهدف التعرّف على هذا القطاع.

المدير العام السيد شلومو ليران قال: «يضع قطاع البث الجديد القناة الفضائية في مسار مغاير لشركات الكوابل، وإذا كنا قد صرحنا بالأمس اننا الأفضل من الناحية التقنية في عدد القنوات وتشكيلة البرامج التلفزيونية، فمن الواضح انه لا مجال للمقارنة، بعد أن جعلت شركة YES الساحة المحلية ساحة دولية. وأضاف ايضًا: «كما ان YES كانت حازمة في استراتيجيتها حتى تكون شركة تلفزيونية رائدة في اسرائيل في مجال الأفلام والتي تضم تشكيلة افلام تزيد على ١٠٠ فيلم مميز لا مثيل لها فإن شركة YES تعلن عن نيتها الحازمة في أن تكون الرائدة في اسرائيل ايضا في مجال الرياضة. كما تعلن الشركة عن نيتها في بث العاب حاييم رابيبو في الدوري التركي لكرة القدم ويقتصر ذلك على قناة بريزا فقط.

خدمات ال عال «هدية في الجو»

يتم شراء هدية وتقديمها للمسافر مع تهنئة عندما يحلق في السماء

تعرض شركة ال عال خدمة من خلال الطيران للراغبين في تهنئة مسافريهم الأعزاء بواسطة الشركة. بإمكان كل شخص شراء هدية معينة بواسطة بطاقة الاعتماد حتى الساعة ١٤.٠٠ قبل يوم من موعد الرقلاع. تقدم الهدية بواسطة مضيفي ال عال للمسافر، مقرونة ببطاقة تهنئة خاصة وبعبارات شخصية، تشكيلة جميلة من الهدايا، عطور رجالية ونسائية، نبيذ أحمر اللون، سيجار، مواد تجميل.

وهناك هدايا خاصة بالأطفال، ساعات، حقائب، كيفلنج، وشوكولاطة لذيذة الطعم.

خدمة الهدايا تتم من خلال السفر الى خارج البلاد فقط بواسطة قسم الطلبيات التابع لـ ال عال وحتى الآن تدور الطلبيات حول الشوكولاطة والنبيذ، إذًا من يقول انه لا يوجد رومانسية..

للطلب يرجى الاتصال على هاتف: ٩٧٢٢٣٣٣ - ٠٣

مرحبًا يا أولاد الصف الأول

تحت هذا الشعار نظمت مكابي خدمات صحية في منطقة المثلث احتفالات في الفروع الثلاثة الطيبة، الطيرة، وقلنسوة، تكريمًا لأهالي الأولاد الصاعدين للصف الأول. وكان الاحتفال الأول في الطيبة، حيث أقيم في المركز التربوي بالمدينة، وحضره أهالي الأطفال والأطفال الصاعدون الى الصف الأول هذا العام.

ابتدئ الاحتفال بكلمة ترحيبية من مدير فرعي مكابي في الطيبة والطيرة أسامة دسوقي، ثم قدمت اخصائية التغذية في مكابي الهام عثامنة النصائح والارشادات للأهل حول التغذية الصحيحة والصحية للأطفال في هذا الجيل. ثم قدمت المرضة مريم عقفة المسؤولة عن محطة الأمومة والطفولة في فرع الطيرة، الارشادات حول حوادث البيت عند الأطفال، طرق الوقاية والحذر، بعدها قدمت عفاف منصور المرضة بفرع الطيرة بالاشتراك مع عنان ابو عيطة، اخصائي العلاج بالتمارين الارشادات الهامة حول الوقوف، الجلوس والنوم وحمل الشنطة بالشكل الصحيح. وقد تخلل برنامج الأطفال تقديم المعلومات الهامة حول العناية بصحة الأسنان ونظافتها، من قبل اخصائية صحة الأسنان.

وقد وزعت خلال الحفل كراسات عديدة تحتوي على معلومات هامة بمواضيع مختلفة، كالتغذية، صحة الأسنان وهدية عبارة عن بلوزة كتب عليها «مرحبا يا اولاد الصف الأول».

هذا واقيمت احتفالات مشابهة في الطيرة وقلنسوة، وحظيت كل الفعاليات بتجاوب منقطع النظير من قبل الأهالي والأطفال على حد سواء.

شركة بيليفون وسلكوم تعلنان عن فتح شبكات الاتصال بينهما لنقل بلاغات مكتوبة SMS

اعلنت شركتا بيليفون وسلكوم انه ابتداء من اليوم بإمكان مشتركي شركة بيليفون ان يرسلوا بلاغات مكتوبة SMS لمشتركي سلكوم وبالعكس.

بالإمكان ارسال بلاغات مكتوبة SMS بالانجليزية والعبرية طبقا لشروط الخدمة.

ثمن ارسال البلاغات المكتوبة SMS من بيليفون الى سلكوم وبالعكس مشابه لثمن إرسال البلاغات التي تجبيها الشركتان في الوقت الحاضر مقابل ارسال بلاغات في داخل الشركة. وقد أعلنت الشركتين ان القرار بفتح شبكات الاتصال لارسال بلاغات SMS ناتج عن شعبية استعمال بيليفون وسلكوم لزبائنها.

واعلنت الشركتان بأن كل واحدة منهما على انفراد تفاوض شركة بارتنر بهدف بتح شبكات كل مشغلي التلفونات الخلوية في البلاد لارسال بلاغات مكتوبة SMS.

جديد في الأسواق

مجموعة متيرنا sensitive - بديل حليب أم لمتابعة التغذية لدى الخدّج وللتسهيل على الجهاز الهضمي للطفل

• كما عودتنا دائمًا متيرنا بأن تبقى الرائدة في تغذية الأطفال، في هذه الأيام تبدأ مختبرات متيرنا بتسويق مجموعة بدائل حليب خاصة ومميزة تحمل اسم متيرنا سنستيف.

هذه المجموعة الجديدة تعطي حلولاً لمشاكل واوضاع خاصة لدى الأطفال.

المنتوج الجديد في هذه المجموعة: بديل الحليب متيرنا سنستيف للتسهيل على عملية الهضم. وهو ملائم خصيصًا للتقليل من ظاهرة أوجاع البطن والغازات والإمساك لدى الأطفال. إن أحد مسببات تعسّر الهضم لدى الأطفال هو تكون البراز الصلب الذي ينتج عن عدم قدرة جسم الطفل على امتصاص الكالسيوم العادي والدهنيات بشكل جيد. متيرنا سنستيف يحتوي على مخلوط دهنيات خاصة من نوع بيطافول يشبه بتركيبه ومبناه حليب الأم، وكالسيوم عالي الجودة من نوع لكتات يتم امتصاصها بسهولة في الجهاز الهضمي لدى الطفل مما يساهم في تخفيف آلام البطن، الغازات والإمساك.

المنتج الجديد الثاني في مجموعة متيرنا سنستيف: متيرنا سنستيف لمتابعة تغذية الخدج، وهو معدّ للأطفال الخدّج وللأطفال الذين ولدوا بوزن قليل. يحتاج هؤلاء الأطفال الى مركبات غذائية أكثر حتى بعد تسريحهم من المستشفى لذلك فهم يحتاجون الى بديل حليب خاص.

متيرنا سنستيف لمتابعة تغذية الخدّج تشمل بداخلها تركيبة غذائية خاصة من الأحماض الدهنية، LC - PUFA، دهنيات خاصة يتم امتصاصها بسهولة، حديد، كالسيوم - وكلها بكميات خاصة وملائمة لاحتياجات الخدّج الخاصة والأطفال الذين ولدوا بوزن قليل.

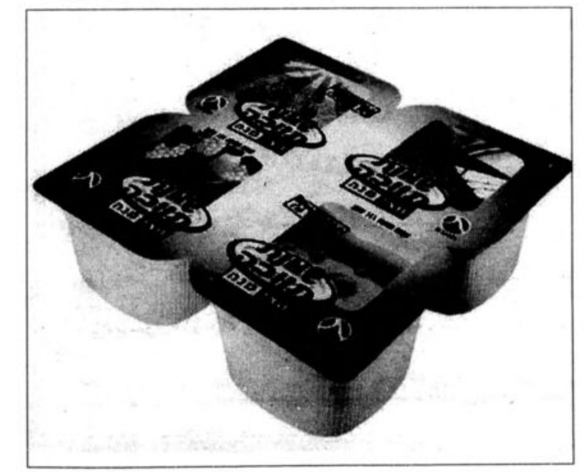
متيرنا سنستيف متوفّر في الصيدليات، السوبر فارم والنيوفارم.

من الجدير ذكره ان مركز خدمة الزبائن في بيت متيرنا يتيح الفرصة أمام كل ام للاتصال مجانًا والتحدث باللغة العربية لاستشارة اخصائيين حول كل ما يتعلق بتغذية الطفل والأم بشكل عام والاستفسار ايضًا عن اي منتوج من منتجات متيرنا الخبيرة في تغذية الأطفال.

رقم هاتف مركز خدمة الزبائن موجود على كل عبوة من عبوات متيرنا - ١٨٠٠٣٢٢٣٢٣.

جديد في الأسواق

شمينت تنوفا الأصلية نصف وجبة



شركة تنوفا، الشركة الكبرى والسباقة في منتجات الحليب، تسوق منتوجًا جديدًا مكملاً لعائلة الشمينت متنوعة الأذواق.

الشمينت الجديدة المسوقة في نصف وجبة (علبة ١٠٠ ملم) مشابهة للشمينت الاصلية التي تحتوي على ١٥٪ دسم، في علبة ٢٠٠ ملم.

ان اهتمام تنوفا بالوسط العربي وتزويده بالمنتجات الصحية ومساعيها منقطعة النظير من اجل توصيل مجموع منتجاتها الى الوسط العربي لا يتيح مجالاً للشك في ان الشركة عملت وما زالت تعمل على إحداث قفزات نوعية مستمرة في جودة منتجاتها من أجل الوصول الى جميع القطاعات السكانية لتمكنهم من التمتع بمنتجاتها والاستفادة من مزاياها الصحية اضافة الى ذلك تهتم شركة تنوفا دائمًا بتطوير منتجات جديدة وصحية وتهتم بايصالها الى المستهلك العربي من ناحية ومن ناحية أخرى تهتم شركة تنوفا بتصميم منتجات معينة تناسب وتلائم الأذواق العربية المميزة.

لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية في القدس على أهبة الاستعداد لمساعدة الطلاب الجدد

تعلن لجنة الطلاب العرب في القدس عن حملة استقبال ومساعدة الطلاب العرب الجدد للسنة الدراسية الحالية. وتدعو اللجنة الطلاب المقبولين للجامعة العبرية او كلية داڤيد يلين أو «هداسا» الى ارسال تفاصيل سكناهم الى العنوان التالي: جبل المشارف ص.ب. ٢٤٠٧١ - القدس، منطقة بريدية ٩١٣٤٢ او lajneh_kods@hotmail.com بواسطة البريد الالكتروني.
كما ويمكن للطلاب الجدد والمقبولين والذين يحتاجون لأي مساعدة الاتصال على الهواتف التالية:

بسيم عصفور - رئيس اللجنة: ٠٥١٣٠٩٩٧٥
سامر صليبي: ٠٥٠٨٦١٧٨٠
هبات محروم: ٠٥٨٧٥٥٧١٣
منار واكيم: ٠٥٢٤١٣٢٣٧
عبد كناعنة: ٠٥٣٧٤٤٨٣٥

الواجب الانساني يناديكم

ساعدوا طالبًا فقيرًا او أكثر في دفع مصاريف العودة الى مقاعد الدراسة

اذا اردتم استشارتنا بهذا الخصوص او تقديم المساعدة بواسطتنا نرجو الاتصال بنا

جمعية تطوير الخدمات الاجتماعية - الناصرة
ص.ب: ١٥٧١ هاتف: ٠٤-٦٤٥٦٤٢٢

لجنة الطلاب العرب - جامعة تل ابيب

تتوجه لجنة الطلاب العرب في جامعة تل أبيب الى كل طالب عربي يواجه أية مشكلة في الجامعة وبالأساس الإشكالية الموجودة في الحصول على سكن للطلاب، بأن يتوجه الى أرقام الهواتف الآتية:

بين الساعة ١٠,٠٠ - ١٤,٠٠ - ٠٥٦ - ٥٤١٣٤٩

بين الساعة ١٤,٠٠ - ٢٠,٠٠ - ٠٥٠ - ٦٧٥٧٩١

الرجاء الايفاء بكافة التفاصيل عند التوجه الى أرقام الهواتف المذكورة منعًا للالتباس!!

لجنة الطلاب العرب - جامعة تل أبيب

المدارس على الأبواب!!!

ساعدوا طالبًا فقيرًا حرمته الظروف من شراء كل مستلزماته المدرسية
اتصلوا بنا اليوم
أو أرسلوا تبرعاتكم المادية والعينية
الى
جمعية تطوير الخدمات الاجتماعية - الناصرة
ص.ب: ١٥٧١ هاتف: ٠٤-٦٤٥٦٤٢٢

قداس وجناز الأربعين

خريستو ترياندا افيليدس وعائلته وإخوانه وجميع آل ترياندا افيليدس وانسباؤهم وأقرباؤهم في البلاد والخارج يدعونكم لمشاركتهم قدّاس وجناز الأربعين راحة لنفس فقيدتهم الغالية المرحومة

ايريني ترياندا افيليدس

(أم خريستو)

وذلك يوم السبت الموافق ٢٠٠١/٩/١ الساعة العاشرة صباحًا في كنيسة مار جريس للروم الأرثوذكس في عكا.
الرجاء اعتبار هذه الدعوة دعوة عامة للجميع

لا أراكم الله مكروهًا بعزيز

† قداس نصف السنة

أرملة الفقيد واولاده وبناته واخوته واخواته وعموم آل حجار وجميع أقربائهم وانسبائهم يدعونكم لمشاركتهم قداس نصف السنة راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

فرنسيس موريس حجار

(أبو جورج)

وذلك اليوم الجمعة الموافق ٢٠٠١/٨/٣١ في تمام الساعة السادسة مساءً في كنيسة اللاتين - شارع همچينيم، حيفا.

لا أراكم الله مكروهًا بعزيز

الرجاء اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة شخصية للجميع

مجلس عيلبون المحلي

إعلان

يعلن مجلس محلي عيلبون عن
تمديد موعد تقديم العروض لمناقصة رقم ٢٠٠١/٥
المتعلقة بإجراء تصليحات في بناية نادي المسنين ليوم الثلاثاء الموافق ٢٠٠١/٩/٤ الساعة السابعة مساء وذلك بدل الموعد الذي ذكر في بند ٤ من الاعلان الأول.

باحترام
مجلس محلي عيلبون

جديد... جديد... جديد..

لاهالي كفر ياسيف والمنطقة

كلية ألفا بفروعها

الناصرة - ام الفحم - باقة - رهط





يسرنا ان نعلن عن افتتاح فرعنا الجديد في

كفرياسيف

الشارع الرئيسي قرب كوندتوريا ابو انور
وبهذه المناسبة نعلن عن بداية التسجيل للدورات التالية:

- **دورة تحضيرية لمقاولي البناء للحصول على شهادة مقاول مسجل فرع ١٠٠.**
- **دورة تحضيرية لمقاولي البناء للحصول على شهادة مقاول مسجل فرع ٢٠٠، ענף ראשי 200. תשתיות וכבישים**
- **دورة تحضيرية لمديري عمل لفرع البناء - מנהלי עבודה מוסמכים.**

تشمل دورة «**טפסנות סוג 5**» ودورة «قراءة خرائط» مجانًا

للتسجيل: الاتصال للمهندس اياد سكس، مركز الدورات تلفون: ٠٥٥-٥٤٢٤٤١
او لكلية ألفا - ام الفحم - ٠٥٢-٤٧٧٠١٢ - ٠٤-٦٣١٦٩٧٨

سيارات النصر

كاسترو وجواد نصر - كفرياسيف

بيع — شراء — تبديل

جميع انواع السيارات

تلفون: ٠٤/٩٩٦٤٤٨٠ - ٩٩٦٧٩١٤
جواد: ٠٥٠-٢٠٢٩٧٣ كاسترو: ٠٥٠-٢٣٠٦٦٧

- مازدا لانتس ٩٧
- فيات اونو ٩٣.
- جولف ١٨٠٠/٠٧ اوتوماتيك.
- ميتسوبيشي سوبر لانسر ٩٤ اوتوماتيك.
- ميتسوبيشي سوبر لانسر ٠٥ غير عادي.
- سوزوكي بيلانو ٩٧.
- شوفرليت كورسيكا ٩٤/٣١٠٠
- رينو ميغان ٢٠٠٠.
- شوفرليت كافالير ٩٧.
- اوبل فكترا ٢٠٠٠/ ٩٤ اوتومات.
- اودي ١٦٠٠ ٥ غيار ١٩٨٩
- رينو ٩ ٨٧/١٤٠٠.
- هوندا سيفيك EX ٩٥.
- فولفو ٨٠/ ٨٩ + ٨٨
- رينو ٩٤/١٩.
- فورد تاوروس ٩٤.
- مازدا M.B.V ٩٤.
- فولفو GL ٩٤٠ توربو ٩٠
- فولسفاجن بولو ديزل ٩٨ + ٩٩.
- بسات ٩٧/١٨٠٠.
- مازدا سيدان ٩٧/٣٢٣
- كرايزلر 300 M/ ١٩٩٩.
- ميتسوبيشي سبيس فاجين ١٩٩٩
- ٧ ركاب.
- مارسيدس C 200/ ٩٦.
- فولفو GL/ ٩٤٠/ ١٩٩٣.
- دايهو نوبيرا ١٩٩٨.
- دايهو سوبر رايسر ١٩٩٥.
- فولسفاجن بسات ١٨٠٠/ ١٩٩٤.
- شوفرليت كورسيكا ٣١٠٠/ ٩٤.
- بونتياك سبيرد ١٩٩٤.
- كابا سوفيا ١٥٠٠ اوتوماتيك ١٩٩٣.
- نيسان ساني ١٦٠٠/ ١٩٩٤.
- بيجو ٢٠٥/ ١٤٠٠/ ١٩٩٣.
- ميتسوبيشي كريزما ٩٨.
- فولفو ٨٣٠/ ٢٥٠٠/ ٩٤.
- ستروين بارليغو ديزل ٩٧.
- فورد تاوروس ١٩٩٦.
- فيات تمبرا ١٦٠٠/ ١٩٩٥.

وهنالك عروض أخرى.

بازار السيارات

بازار السيارات
بازار السيارات
بازار السيارات
بازار السيارات

سيارات امريكيه

كافرلير/٩٨/يد ثانية/وضع ممتاز/٠٥٦-٤٥١٤٠٦/٠٤-٩٨٦١٠٩٧
بونتياك جران بري ٩٤/يد ثانية/٠٥٠-٣٤٠٤٨٦
كافرلير/٩٨/يد ثانية/وضع ممتاز/٢٤٠٠/٠٥٦-٤٥١٤٠٦
كافرلير/٩٨/يد اولى/فاخرة/٥٠٠٠٠كم/٠٥٢-٦٦٥٩٤١
كورسيكا ١٩٩٤ بيضاء ٠٥٢-٣٧٠٧٣٥ ٠٥٤-٤٨٤٩٦٨
بونتياك تيمست ٩٢. للبيع او تبديل ب: ٠٥٤-٤٩٣١٠٦/٠٥٠-٧٣١٣٠٢
شيفروليت سفاري ١٩٩١ ٠٥٢-٣٧٠٧٣٥/٠٥٤-٤٨٤٩٦٨
جي ام سي -جيمي-٩٦- ٠٦-٦٤٦١٢٢٢/٣
كورسيكا ٩١ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
جي.ام.سي-سفاري-مستوى ٢ ت: ٠٢-٧٧٨٧٢٣٩ ٠٤-٦٥٧٤٧٠٣
كافرلير ١٩٩٨-٢٠٠٠سم٣ ب: ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٣
كافرلير ١٩٩٦-٢٢٠٠سم٣ ب: ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ ت: ٠٤-٨٣٩٢٠٨٢
جي.ام.سي.جيمي ١٩٩٦ - ب: ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ ت: ٠٤-٨٣٩٢٠٨٢
ايرو موديل ٢٠٠٠ - ت: ٠٤-٩٩٦١٩٣٧
جي.ام.سي سفاري ١٩٩٢ - ت: ٩٥٦٠٧٥٢ - ٩٩٦٥٦٧٦
كافرلير ١٩٩٧ - يد اولى ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١
سانبيرد ٩١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١
بويك سنشوري ٩٢-٣٣٠٠سم٣-يد اولى-٠٢-٧٧٢٥٠٦٨/٠٤-٩٩٨٨٧٢٥
كورسيكا ٩٦-يد اولى-٠٥٦-٢٤١٢٠٩
جي.ام.سي سييرا ٩٤/ديزل دبل كابينة/ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١
كافرلير ١٩٩٦ - ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١
بونتياك سنبيرد/٩٤/٢٠٠٠سم٣/٠٥٠-٤٧٥٠٧٦/٠٤-٩٩٤٦٠٩٩
جي.ام.سي سفانا ٩٤-ديزل ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١
كافرلير ٩٦/يد ثانية/٠٤-٨٣٩٢٠٨٢
مونتيكارلو/٩٥/امكانية تبديل لموديل احدث/٠٥٤-٦٥٧٩٤٢
جيب بروبير/٩٩/٠٥٤-٦٥٧٩٤٢
سفاري ٩٥/درجة ٢+/يد ثانية/وضع ممتاز/ب: ٠٥٠-٣٤٠٤٨٦

ميتسوبيشي

ميتسوبيشي سوبر لانسر/٩٧/يد ثانية/٠٥٢-٨٧٩٨٠٧
ميتسوبيشي جالانت ١٩٩٦ يد اولى محرك ٢٠٠٠ بوضع ممتاز جدا. ٦٥٥٠٣٠٦/٠٤-٣٤٠٤٨٦/٠٥٠
ميتسوبيشي جالانت ٢٠٠٠سم٣/يد أولى/وضع ممتاز ب: ٠٥١-٧٦٤٨٧٨
كارزما ١٩٩٨ يد أولى - ٠٥٥٤٨٢١٩٨ - ٠٤-٨٣٣٢٠٣٤
تندر L٢٠٠/٩٤/بنزين/٠٣-٧٧٢٢٢٨٤/٠٥٠-٢٥١٥٧٧
سوبر لانسر GLXi/٩٤/٠٤-٦٣١٤٤٦١/٠٥٢-٣٠٢٤٥٤
غالانت ١٩٨٩-١٨٠٠سم٣ ب: ٠٥٢-٣٧٠٧٣٥ ٠٥٤-٤٨٤٩٦٨
تندر ٩٢ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
سوبر لانسر ١٩٩٣ ت: ٠٢-٧٧٨٧٢٣٩ ٠٤-٦٥٧٤٧٠٣
جالانت ١٩٩٥-٢٠٠٠سم٣ ب: ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٣
ماغنوم ٤x٤ ١٩٩٩ دبل كبينا ديزل ت: ٠٤-٨٥١٠١٢٧ ب: ٠٥٠-٢٣٤٩٨٤
L٢٠٠ دبل كابينه ١٩٩٢ ٠٥٢-٨١٣٩٧١
لانسر ١٩٩٨ حالة جيدة ٠٥٥-٧٠٢٥٤٦
تندر ٢٠٠ ١٩٩٠ حالة جيدة ٠٥٤-٦٨٧٦٣٩ ٠٤/٦٣١٢٩٣٢
سبيس واغن ١٩٩٦ ب: ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥
سوبر لانسر GLX ٩٤ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
سوبر لانسر GLX ٩٢ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
تندر ٩٦.ديزل ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
تندر ٩٢.بنزين ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
جالانت ٩٦ - اضافات- ٠٤-٩٠٨٠٦٥٣
سبيس واغن/٩٦/يد اولى/ب: ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥
سوبر لانسر ٩٤/اوتومات/ب: ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥
سوبر لانسر ٩٤/يد ثانية/٠٥١-٩٦٤٨٥٨
لانسر ٩٢/اوتومات/ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤/ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١
دبل كابينة ٩٢/ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤/ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١
سوبر لانسر ٩٤/يد ثانية/وضع ممتاز/٠٥١-٩١٩٨١٤
ميتسوبيشي/سوبر لانسر/٩٧/٠٥٢-٨٥٠٩٦٦
ميتسوبيشي/سوبر لانسر/٩٥/ديزل/تاكسي سابقا/وضع ممتاز ٠٥٨٧٢٢٢٦٠
متسوبيشي L٤٠٠/٩٤/١٠ركاب/٩٧/وضع ممتاز/٠٥٢٧٠٧٢٨٥/٠٥٤٢٤٧٦٨٥

بي.إم.ڤي

٥٢٨/٢٠٠٠-٩٩-٩٨-٩٧-٠٥٠-٤٤٢٨٦٥
٥٢٨/٢٠٠٠-٩٨-٠٥٠-٤٤٢٨٦٥
٥٢٨/٢٠٠٠-٩٧-٠٥٠-٤٤٢٨٦٥
١٩٩٨ - ب: ٠٥٢-٣٧٠٧٣٥ ٠٥٤-٤٨٤٩٦٨
٩٣-٥٢٥ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
٥٢٣I-١٩٩٩-٢٥٠٠سم٣. يد اولى ب: ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ ت: ٠٤-٣٩٢٠٨٢
١٩٩٦ - جميع الاضافات ب: ٠٥٠-٣٣٢٠٨٧ ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٣
٨٩/٣١٦+اضافات ب: ٠٥١-٥٥٤٣٣٧
٥٢٣/١٩٩٩/ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤/ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١
BMW/٨٥/حمراء/يد ثانية/٠٥٦-٣٤٧٠٣٧
i٥٢٥/٩٤/يد ثانية/٠٤-٨٣٩٢٠٨٢

أوبل

اوبل استرا/٩٨/يد اولى/٠٥٠-٥٣٥٠٠٤/٠٤-٦٧٨٥٣٣٦
اوبل ٨٠ موديل ١٩٨٦/١٦٠٠ اوتومات+مكيف+اضافات: ٠٥١/٧٦٤٨٧٨
اوبل كاديت ٨٧ محرك ١٦٠٠سم مكعب اوتومات+مكيف-يد اولى+تست لسنة-٠٥٠-٣٤٠٤٨٦
اوبل استرا ٩٢ يد اولى في وضع ممتاز ت: ٠٤/٨٥٢٥٣٧٨ - بيافون ٠٥٨٢٢٧٠٠٠
أسترا/٩٥/يد اولى/٠٤-٦٤٦١٧٣٩/٠٥٢-٨١٦٣١٧
اسكونا/٨٧/٠٤-٦٤٦١٧٣٩/٠٥٢-٨١٦٣١٧
اسكونا ٨٤ يد ثانية، حالة نادرة ب: ٠٥١-٧٦٠٩٤١
اسكونا ٨٤ وضع ممتاز ب: ٠٥٤-٩٨١٢٤٤
كاديت ٨٥ وضع ممتاز جدا - ٠٤-٩٩٤٦٦٦٧
كورسا/٩٥/يد اولى/٠٤-٦٤٦١١٢٢٢
كاديت ١٩٨٦ - ب: ٠٥٢-٣٧٠٧٣٥ ٠٥٤-٤٨٤٩٦٨

فكترا ٩٢ اوتومات ٠٥١-٤٨٠١٧٢

سوبارو

ليجاسي ٩١-١٨٠٠ اوتومات - ٠٥١-٦٠٥٧٣١
٩٣/اوتومات/٠٤-٦١١٢١٦٥/٠٥١-٦١٥٥٧٢
DL ٨٨/تست لسنة/١٦٠٠سم٣/٩٣/٠٤-٩٩٨١٠٩٣/٠٥٠-٦٥٧٢٠٩
٨٧/١٦٠٠سم٣/ ٠٥٤-٦١٩٣٩٠
DL٩١/ اوتومات ١٦٠٠ - ٠٥٥-٥٤٠٦٧٠
٨٧ ستيشن - ب: ٠٥٤٤٢٥٣٦ - ت: ٠٤-٦٤٠٤٠٩١
ليغاسي ٩٢، ١٦٠٠ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
سوبارو ١٩٩٦، تعليم سياقة ب: ٠٥٠-٣٣٢٠٨٧ ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٣
غراند ليوني - ١٦٠٠ - ب: ٠٥٤-٢٣٩٦٥٨
جراند ليوني ١٩٩٥ ب: ٠٥٤-٧٢٨٥٧٨
٩١.ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
٨٨.ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
٨٨ كوبيه اوتومات ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
٨٩/١٦٠٠سم٣+اضافات- ب: ٠٥٤-٦٦٥٩٠٤
٩٠/يد ثانية/٠٥١-٩٦٤٨٥٨
٩١/عادية/ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤/ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١
٨٨/اوتومات/ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤/ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١

بيجو

بيجو ٤٠٥/٩٢/اوتومات/٠٥٠٥٦٧٠٤٧
بيجو ٥٠٥/٨٩/كل الاضافات/طراز SX/بوضع ممتاز جدا ٠٥٠-٣٤٠٤٨٦
٢٠٥-١٩٨٥ - ب: ٠٥٢-٣٧٠٧٣٥ ٠٥٤-٤٨٤٩٦٨
٤٠٥/٩٤/١٦٠٠سم٣/ ٠٥٤-٩٦٤٧٦٧
بيجو/٤٠٥/٩٦/اوتومات/يد ثانية/٠٥٨٨٠٤٠٩٧ - امكانية تبديل
٤٠٥/٩٥/يد اولى/وضع ممتاز/٠٥٦-٤٢٩١٩٥/٠٤-٩٨٦٥٥١٥
٤٠٥/٩٤/سعر مغر/٠٥٤-٧٣٦٥٧٧
GL٤٠٥/٩١/ابيض/وضع ممتاز/٠٥٠-٤١٨٩٧٠
٤٠٥/٩٤، ١٦٠٠ ب: ٠٥٠-٦٦٣٢٤٣٦
بيجو بارتر ٩٨ يد اولى تندر ب: ٠٥٥-٤٧٣١٢٤
٢٠٥/١٩٩٥ : ٠٤-٦٢٨٩٨٨
٢٠٥/١٩٩٦ - ب: ٠٥٢-٣٧٠٧٣٥ ٠٥٤-٤٨٤٩٦٨
٣٠٦/ديزل ١٩٠٠ ب: ٠٥٤-٢٣٩٦٥٨
٤٠٥/١٩٩٢ ١٦٠٠ بوضع ممتاز ب: ٠٥٣-٢٢٥٦٦٥ ت: ٠٤-٦٥٦٥٠٢٠
٤٠٥/٩١ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
٤٠٥/٩٠/عادي- تست لسنة/ب: ٠٥٤-٥٣٨٦٦٤/ت: ٠٤-٩٩٩٨١٩٥

رينو

رينو ١٩/١٩٩٢/٠٥١-٤٦٥٣٣٢
رينو اكسبرس/٩٥/انرجي/وضع ممتاز
رينو اكسبرس موديل ١٩٩٥، يد ثانية، وضع ممتاز ٠٥١/٧٦٤٨٧٨
اكسبرس ١٩٩٥/١٤٠٠/٠٥٤-٦١٩٣٩٠
اكسبرس ١٩٩٥ يد ثانية+اضافات وضع ممتاز - ت: ٠٥٠-٣٧٨٨٦٨
ميغان/٩٦/فرصة/٠٥٣-٢٠٤٥٥٧
١٩/١٩٩٢-١٧٠٠ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
إكسبرس ٩٣ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
إكسبرس ٩٢ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
ميغان -٩٨- ديزل - ت: ٠٢-٧٧٨٧٢٣٩ ٠٤-٦٥٧٤٧٠٣
اكسبرس ٩٧ ديزل ت: ٠٢-٧٧٨٧٢٣٩ ٠٤-٦٥٧٤٧٠٣
كسبرس ١٩٩٦ ت: ٠٢-٧٧٨٧٢٣٩ ٠٤-٦٥٧٤٧٠٣
اكسبرس ٩٧ ديزل ب: ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ ت: ٠٤-٨٣٩٢٠٨٢
كينغو ٩٩ ديزل ب: ٠٥٠-٢٣٤٩٨٤ ت: ٠٤-٨٥١٠١٢٧
اكسبرس ٩٢ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١
كليو ٩٩/٠٥١٠٢٥٤٧٤١
اكسبرس ٩٨/ديزل/٠٤-٨٣٩١٠٠٣
كليو ٩٦/يد ثانية/٠٤-٨٣٩٢٠٨٢
اكسبرس ٩٦/ ٠٤-٦٥٧٤٧٠٣
كونغو ٩٨/ ٠٥٤-٦٤٧٠٤٤ / ٠٤-٩٩٦٢٨٧١

هوندا

ايكورد ٩٤ فخمة ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
يكورد ١٩٩٥ - ٢٠٠٠سم ب: ٠٥٤-٢٣٩٦٥٨٢
سيفيك ١٩٩٦ - لون كحلي ت: ٠٥١-٤٤٥٩٢٤
سيفيك ١٩٩٥-١٦٠٠ ت: ٠٤-٩٩٨٣٩٤٠ مساء
سيفيك ٩٨/يد اولى/خاصة/٠٥٠-٤٤٢٨٦٥

تويوتا

تويوتا كارينا/٩٧/وضع ممتاز/ ٠٤-٦٧٤٤٥٧٨
لاند كروزر ٢٠٠٠ ت: ٠٤-٦٥٦٨١٠٢/٣
كورولا ٩٥/١٦٠٠سم٣/٠٥٠-٦٨٩٦٤٤/٠٤-٦٧٤٥٢٨٦
تندر/ديزل/دبل كابينه/يد اولى/٠٥٢-٤١٧٠٢٥
كورولا ٩٨، ممتاز ت: ٠٤-٨٥١٠١٢٧ ب: ٠٥٠-٢٣٤٩٨٤
هايلوكس ٩٧ دبل كابينة - ديزل ت: ٠٤-٨٥١٠١٢٧ ب: ٠٥٠-٢٣٤٩٨٤
تندر هايلاكس ٩٨ كل الاضافات تست لسنة ب: ٠٥٠-٧١٠٥٩٩
كورولا GLI ١٩٩٦ اوتوماتيك ت: ٠٤-٦٥٦٨١٠٢/٣
لاند كروزر ١٩٩٩ ت: ٠٤-٦٥٦٨١٠٢/٣
٩٥ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
تويوتا، ديزل دبل كابينه ١٩٩٦ / ٠٥٢-٤١٧٠٢٥

مازدا

مازدا ٣٢٣-٩٢- تست لسنة، بيضاء وضع ممتاز ٠٥٢-٢٥٧٠٩١
٩٦- اوتومات / ت: ٠٤-٨٥١٠١٢٧ ب: ٠٥٠-٢٣٤٩٨٤
مازدا/٣٢٣/٩٦/اوتومات/٠٥٣٢٤٦٨١١/٠٤-٩٩٧٤٨١٧
mbv/٩٥/امكانية تبديل/٠٥١-٣٦٧١١٨
لانتس/٩٨/١٦٠٠سم٣/اوتومات/٠٤-٩٥٠١٠١٧/٠٥٥-٥٥٢٨٣٨
٣٢٣/يد ثانية ١٩٩٥/٠٥١-٩٦٤٨٥٨
٦٢٦، ٩٨/٥٢٠٠٠كم ت: ٠٥٢-٥٤١٨٤٠ ٠٤-٦٣١٥٩١٦
٣٢٣، ١٩٩٦ ت: ٠٣-٧٧١٨٩٧٧
٦٢٦/٩٩/يد اولى/٤٠٠٠٠كم/٠٤-٨٢٨٢٠٨٣
٣٢٣، ١٩٩٦ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
٣٢٣/٩٦/ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١
٣٢٣/٩٧/٠٥٤-٢٣٦٥٧٧
لانتيس/٩٨/يد اولى/٠٤-٨٣٩١٠٠٢
تندر مازدا ٩٥/دبل كابينة/٠٤-٨٣٩١٠٠٣
تندر مازدا ٩٤/دبل كابينة/٠٤-٨٣٩١٠٠٣

نيسان

نيسان-سني-٩٥/اوتومات- ت: ٠٢-٧٧٨٧٢٣٩ ٠٤-٦٥٧٤٧٠٣
نيسان تيرانو-١٩٩٧ ديزل ت: ٠٢-٧٧٨٧٢٣٩ ٠٤-٦٥٧٤٧٠٣
الميرا ٩٩/ ٠٥١-٢٥٤٧٤١
نيسان ترينو/٩٨/يد اولى/ديزل/٠٥٥-٠٥١٨١٥/٠٤-٩٥٨٤٣٩٤

سوزوكي

وتوماتيك ١٩٩٧ ١٦٠٠ ت: ٠٤-٦٥٦٨١٠٢/٣
جيب موديل ٩٤ ١٠٠٠ حصان ت: ٠٤-٨٧٤٢١٦٢
بالينو ٩٦ ب: ٠٥١-٤٤٥٩٢٤

دايهو

دايهو رايسر ١٩٩٥ اوتوماتيك، حالة جيدة ب: ٠٥٥-٨٠٦٣٦٢
سوبر ريسير GLX/٩٧/اوتومات/اضافات/٠٥٥-٨٨٣٣٣١
كلاسيك/يد اولى/تست لسنة/٠٥٢-٨٢٠٤٤٨/٩٨٦١١٧٨٢
رايسير ١٩٩٤ - للتبديل او للبيع ت: ٠٥٣-٤٩٦٨٢٤
سوبر رايسير ١٩٩٥/يد ثانية/تست لسنة/٠٥٤-٧٣١١١٣٥
سوبر رايسر/٩٥/١٦٠٠سم٣/اوتومات/٠٥٤-٢٩٣٦٣٩
سوبر رايسير ١٩٩٥ اوتومات ت: ٠٢-٧٧٨٧٢٣٩/٠٤-٦٥٧٤٧٠٢
سوبر ريسير ١٩٩٦ ت: ٠٢-٧٧٨٧٢٣٩/٠٤-٦٥٧٤٧٠٣
سوبر ريسير ٩٦-١٥٠٠سم٣ اوتوماتي ب: ٠٥٠-٣٣٢٠٨٧ ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٣
كانسيا ٩٦/كوبيه/ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١
ليغانزا/٢٠٠٠/٢٠٠٠سم٣/يد اولى/٠٥٤-٨٣٥٥٣٦/٠٤-٨٣١١٤١٥
نوبيرا/٢٠٠٠/١٦٠٠سم٣/٠٥٤-٨٣٥٥٣٦/٠٤-٨٣١١٤١٥
سوبر رايسير/٩٢/يد ثانية/٠٥٠٢٣٦٣١٤
ريسير/٩٤/بيع او تبديل/٠٥٠-٥٢١٦٢١

ايسوزو

٤x٤، ٩٣ ديزل، وضع جيد ٠٥١-٢٥٤٧٤١
تندر ايسوزو/٩٤/بنزين/دبل كابينا/٠٥٠-٥٩١٠١٨/٠٤-٩٠٨١٨٧٧
تندر ٩٦/كابينة واحدة/ديزل/٠٤-٨٣٩٢٠٨٣
تندر ٩٩/دبل كابينة/ديزل/٤x٤/٠٤-٨٣٩١٠٠٢
ديزل ١٩٩٩-٣١٠٠سم٣ يد أولى ب: ٠٥٠-٣٣٢٠٨٧ ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٣
٤x٤ دبل كابينة، ديزل+اضافات/ب: ٠٥٠-٢٣٤٩٨٤/ت: ٠٤-٨٥١٠١٢٧
٤x٤/١٩٩٢/٢٥٠٠سم٣/ب: ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥
ديزل/دبل كابينا/٩٧/يد اولى/٠٥٢-٤١٧٠٢٥

فيات

فيات ريغاتا ١٦٠٠سم٣/١٩٨٧/تست لسنة - ٠٥٥-٧٨٨٣٨
فيات ماريا ١٩٩٨ (بيع او تبديل) ب: ٠٥٢-٢٢٨٢٨٢ ت: ٠٤-٦٧٨٤٣٣١
بونتو ٨٩/اضافات/يد اولى/٠٥٢-٦٤٩١٣٢
أونو ٩٢ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
فيات بونتو/٩٧/يد اولى/٠٤-٦٧٤٦٩٤٧
ريغاتا/١٦٠٠سم٣/٨٩/نق/ ٠٥٣-٧٧٤٥٤٢
هيركوليس/٩٦/١٤مقعد/٠٥٢-٨٣٢١٠٠/٠٤-٩٩٧٥٤١٢
تيبو/٩٠/turbo/٠٥٢-٨٢٠٥٥٥
أونو ٩٢-١٠٠٤ ب: ٠٥٣-٥٦٨٢٤٣
أونو ٨٦ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
برافا ٩٨ يد اولى ب: ٠٥٢-٨٤٥٢٠٣
بونتو XLV/٩٩/+مكيف ٤٠٠٠كم ت: ٠٤-٨٥١٠١٢٧ ٠٥٠-٢٣٤٩٨٤
اونو ٩٢-١٠٠٠سم٣-ايجار سابقا- ٠٤-٦٧٤١٠٢٠
بونتو ١٩٩٩ XTZ ٦٠، ب: ٠٥١-٢٥٤٧٤١
اونو ٤٥/١٩٩٢/وضع ممتاز/٠٥٢-٢٥٩٧٣٣
اونو ٩٥/١٤٠٠سم٣/٠٤-٨٣٩١٠٠٣
دوكاتو/٩٦/يد ثانية/٠٥٣-٧١٤٤٤٩

سيات

ابيزا خرونو ١٩٨٩-١٥٠٠سم٣ ب: ٠٥٠-٦٨١٨٣٦
ابيزا ٩٤/١٦٠٠سم٣/٠٤-٨٣٩٢٠٨٣
كوردوبا ٢٠٠٠ TDI١٩٠٠ ديزل ب: ٠٥٠-٣٣٢٠٨٧ ت: ٠٤-٨٣٩٢٠٨٢
ابيزا ١٩٩٣ ١٥٠٠سم٣ يد ثانية ب: ٠٥٠-٣٣٢٠٨٧ ت: ٠٤-٨٣٩٢٠٨٢
ابيزا ٩٥ وضع ممتاز ب: ٠٥٠٣٤١٨٤١ ٠٥٠٩٨٩٥٦٧
كوردوبا ٩٨ - جميع الاضافات- ٠٥٠-٤٢٤٩١١
توليدو ١٩٩٦ ديزل ١٩٠٠، يد اولى ٠٥٢-٣٦٤٠٧٥ ٠٤-٦٣١١٨٠٥

سيتروان

نيبرلينغو ١٩٩٨ ديزل وضع ممتاز ت: ٠٤-٨٥١٠١٢٧ ب: ٠٥٠-٢٣٤٩٨٤
تندر ديزل ١٥ s١٩٩٨ يد اولى ٠٤-٦٣١٤٣٧٤ - ٠٥٢-٢٥٨١٢٠
ساكسو/٩٨/٠٥١-٢٥٤٧٤١
ساكسو/٩٩/٠٥١-٢٥٤٧٤١

ڤولڤو

شاحنة ڤولڤو F١٠+رافعة/٨٢/بحالة ممتازة، ٠٥٥٩٦٢٧٨٠/٠٤-٩٥٦٠٨١٨
ڤولڤو ٩٦٠/١٩٩٦/٠٥٧-٧١٤١٦٥- ڤولڤو ٩٦٠-١٩٩٦-٢٠٠٠سم٣ ب: ٠٥٠-٣٠٩٤٧٣
F١٢ - ٤/٨ - ٢٤طن - ١٩٨٩/رافعة خلفية/٠٥٨-٣٩٩٥٣٢
شاحنة SL٧/٩٠/٨٢/٠٤-٦٧٤٢٠٨٢/٠٥٠-٣٣٤١٥٣
٩٤٠/٩٥/٠٥٠-٢٣٧٥٦٧/٠٤-٦٣١١٥٠٢
٩٤٠/٩٢/تست لسنة/٠٥٢-٦١٣٦٤٢
٩٤٠-٩٥-٢٠٠٠سم٣-ب: ٠٥٠-٣٣٢٠٨٧ ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٣
ڤولڤو/٧٤٠/٩٢/يد ثانية وضع ممتاز/٠٥٠٤٥٧٨٧٠
ڤولڤو/٩٢/٩٤٠/يد اولى/٠٥٠٢٥٣٨٤٥
ونش ڤولڤو ٨٧ بحالة جيدة ت: ٠٥٤٣٢٢٧٨٩١ ٠٤-٦٧٤٥١٨٦
٧٤٠/٨٨/٢٠٠٠سم٣/تست لسنة/٠٥٢-٧٥٥٨٠٨/٠٥٠-٥٠٠٦٣٦
٧٤٠ موتور ٢٠٠٠، ٨٨ تست لسنة ب: ٠٥١-٦٦٨٤٢٥
gl٨٥٠/٩٤/٢٥٠٠سم٣/٠٤-٦٣١٣٤٣٤
٢٤٥-ستيشن-٨٦-٢٠٠٠سم٣ يد ثانية ٠٤-٦٧٤١٠٢٠
٧٤٠-٢٠٠٠سم٣-١٩٩٢ ت: ٠٤-٩٨٦٧٣٩٩ ب: ٠٥٠-٢٠٥٠٥٣
٨٥٠-٩٥-٢٥٠٠سم٣- يد ثانية ت: ٠٢-٧٧٨٧٢٣٩ ٠٤-٦٥٧٤٧٠٣
٨٥٠-٢٥٠٠سم٣-٩٤- ٠٥٠-٣٦٩٨٤٥
٩٦٠/٩٧/٢٥٠٠سم٣ يد أولى ب: ٠٥٠-٣٣٢٠٨٧ ت: ٠٤-٨٣٩٢٠٨٢
٩٦٠/٩٥/٢٠٠٠سم٣ يد ثانية ب: ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٣
S٧٠-٩٧-٢٥٠٠سم٣ يد ثانية ب: ٠٥٠-٣٣٢٠٨٧ ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٣
شحن F١٢ ٩٢- يد ثانية، ب: ٠٥٠٣٠٥٩٨٢ ت: ٩/٨٣٢٨٨١
GLE ٩٤٠ ٢٠٠٠ موديل ٩٣ ت: ٠٥٠٣٩٦٧٤٢
GLE٩٤٠-٩٥ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
شحن (FL٦١٤) ١٩٩٤ - مغلقة - يد اولى ت: ٠٢-٧٧٨٧٢٣٩ ٠٤-٦٥٧٤٧٠٣
٩٦٠/١٩٩٦+١٩٩٧/٢٠٠٠سم٣/ب: ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥
٨٠s/٢٠٠٠/ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤/ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١
GLE٩٤٠/٢٣٠٠سم٣/يد ثانية/٠٤-٨٣٩٢٠٨٢
٩٦٠/٩٥/٢٠٠٠سم٣/جلد/٠٤-٨٣٩٢٠٨٣
GLI٩٤٠/٩٤/٢٣٠٠سم٣/٠٤-٦٥٧٤٧٠٣

مارسيدس

مرسيدس ٢٨٠ موديل ١٩٩٥ - يد اولى ت: ٠٥٨-٤٥٥٧٢٠
مرسيدس ٢٣٠/موديل ٩٢/وضع ممتاز/للاتصال: ٠٢-٦٧٤٣٤٠/٠٥٠-٦٥٧٨٨٩
مرسيدس ٩٥ ٤١٠ ٠٥٠٢٥٣٨٤٥
مرسيدس باص/٢٠ راكب/٨٩/٢٠٩ - ٠٤-٦٣٥٥٩٨٤ - ٠٥٨٤٩١٩٥٥
٤١٢ مغلق موديل ٩٧ - ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥
S٢٨٠/٨٢/وضع ممتاز/٠٥٤-٨٧٤٠٠٨
٣٢٠/٩٥/جميع الاضافات/٠٥٠-٣٤٩٤٩٨/٠٥١-٦١٤٨٥٧
٢٨٠ SE/٨٤/ت: ٠٥٤-٨٨٦٨٧٧
c٢٠٠/٩٨/يد ثانية/٠٥٠-٢١٦٨٩٥/٠٤-٩٩١٣٦٩٤
٢٢٠/٩٧/ديزل/٠٥٣-٤٨٤١٣٣/٠٥٣-٤٨٢٨٨١
باص ڤانهول/٥١ راكب/٠٥٢-٧١٣٦١١/٠٤-٩٩٤٦٥٥٤
٤١٠/٩٥/شحن/٠٤-٦٧٤٤٣١٨/٠٥٠-٦٥٨١٠٣
٤١٠/٩٥/٠٤٦٧٤٤٣١٨/٠٥٠-٦٥٢١٠٣
٣٢٠/١١٩٤/٠٤-٦٧٤٧٣٧٨/٠٥٦-٣٣١٣٩٢
٤١٢ موديل ٩٦ يد اولى (للبيع حسب الهيكل) ب: ٠٥٠-٣٧٠٠٦٩
٢٠٠/٩٦/٠٥٤-٨٣٢١٢٥/٠٤-٩٨٢٨٥٣٣
٩٤-٢٨٠-ر. ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
٨٥-٥٠٠ SEL ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
٩٨-٢٢٠ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
S٣٢٠/٩٧/اضافات/ثانية ب: ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ ت: ٠٤-٨٣٩٢٠٨٢
ڤيتو ١٩٩٨ ديزل يد ثانية ب: ٠٥٠-٣٣٢٠٨٧ ت: ٠٤-٨٣٩٢٠٨٢
مارسيدس-شحن ٤١٢/٩٦-٩٧-٩٨/ت: ٠٢-٧٧٨٧٢٣٩/٠٤-٦٥٧٤٧٠٣
مارسيدس-شحن ٤١٢-١٩٩٩ ب: ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥
مارسيدس-٥٠٠ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
مارسيدس-٣٢٠/٩٨ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
مارسيدس-٢٨٠/٩٤ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
٤١٢/٩٧/مغلقة/٠٥٠-٤٤٢٨٦٥
٤١٢/٩٦/يد اولى/٠٥٠-٣٧٠٠٦٩
٢٤٠/٩٩/٠٣-٧٧١٨٩٧٧
S٣٢٠/٢٠٠٠/جميع الاضافات/٠٤-٨٣٩١٠٠٣
S٣٢٠/٩٤/جميع الاضافات/٠٤-٨٣٩٢٠٨٢
E١٩٠/٩٧/سقف مفتوح/٠٤-٨٣٩١٠٠٣

فورد

فورد ترانزيت ١٩٩٤ - ٢٠٠٥سم٣ - ٠٤-٦٧٨١٥٥٥
ترانزيت ديزل ٩٥ عشر ركاب ت: ٠٤-٩٨٨١٢١٨ ب: ٠٥٠-٥٠٠٦٣٦
اريكا سبورت ٩٠/١٦٠٠سم٣ تنكشل ت: ٠٢-٧٧٨٧٢٣٩ ٠٤-٦٥٧٤٧٠٣
اسكورت ٩٥ يد اولى ت: ٠٤-٦٧٨٩٣٦٠
ترانزيت ديزل ٩٥ عشر ركاب ت: ٠٤-٦٧٨٠٣٣٩ ب: ٠٥٠-٥٧٢٢٢٥
فورد سييرا موديل ٨٧ - GL١٨٠٠/ ت: ٠٥٨-٤٩٤٩١٧
فورد فيستا ١٩٨٨/٠٥٣-٧٦٧٧١٩
اريكا ٩٥/يد اولى/٠٤-٨٣٩٢٠٨٢
تاوروس ٩٥/٠٤-٨٣٩٢٠٨٣
ترانزيت ٩٢/ديزيل/٠٤-٨٣٩٢٠٨٢
سييرا GL٩٠/١٦٠٠سم٣/٠٣-٧٧٩٥١٤٤

ڤولسفاجين

باسات ڤولسفاجين/٩٦/اوتومات/يد ثانية/٠٥٣-٤٩٨١٤٥
جولف/٩٢/١٨٠٠/موديل جديد/٠٥٤-٢٤١٣٧٢
بولو ٩٥/ستيشن/ديزل/٠٥٢-٤١٥١٣٦
جولف/٩٢/وضع ممتاز/٠٥٢-٢٥٢٤٧٦
بورا/٠٠/TDI١٩٠٠ ديزل يد اولى ب: ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٢
باسات ٩٦-٦٠٠٠٠كم-يد ثانية- ٠٥٢-٨٥٠٩٦٦
بولو ١٩٩٧ وضع جيد ٠٥٠١١٣٦٢ ٠٤-٦٣١٢٤١٦
تندر دبل كابينة/٩٦/ديزل/٠٥٠-٢٣٦٣١٤
جولف/١٩٩٢/١٨٠٠سم٣/موديل جديد/٠٥٤-٢٤١٣٧٢

أودي

اودي/٩٢/وضع ممتاز/كل الاضافات/اوتوماتيك/مقود دراولي ١٠٢ ٠٥١-٧٦٤٨٧٨

يونداي

لانترا/ستيشن/٩٦/١٦٠كم/اوتومت/تست لسنة/٠٥٥-٧٥٩٠٧٢/٠٤-٦٣٩٣٤٧٧

شفورليت

شفرليت كودريكة ١٩٩٢ - ٢٢٠٠ ٠٥٣٦١١٥٥٨

تراكتورات

لانديني/F65/٩٤/١٢٠٠ساعة/٠٥٦-٢٣٣٣٩٥/٠٤-٦٩٨٠١٣٣

البــــــــــازار

دار للبيع
في وادي الجمال شارع «هتورن» ٣٧ طابق أول ١٢٠م.
ت: ٠٤-٨٥١٢٧٤٦.
ب: ٠٥١-٣٥٢٣٠٥.

دار للبيع في أم الفحم
طبقتان + موقف سيارة حي الجبارين شارع حسن جميل.
للاتصال - ٠٤ - ٦٣١١٠٠٤ - ٠٤.

للايجار في حيفا
دار شارع الأمم العلوي ٥ . ٢ غرفة، اثاث كامل + مكيف يصلح لعائلة أو طلاب.

للبيع
دار في شارع قيساريا ٥٠م٢ مؤلفة من غرفتين وبرنده طابق ثان، سطح، امكانية اضافة بناء.
٠٥٠٣١٦٠٩٢
٠٤ - ٨٣١١٤٨٥.

مطلوب حالاً
فرق بلاطين + تركيب حجر للعمل في منطقة الكريوت + حيفا.
للاتصال: ٠٥٠ - ٣٣٠٩٤٨.

مطلوب دار للايجار
مطلوب دار للايجار في كفرياسيف أو ابوسنان لمؤسسة اجتماعية.
٣ غرف + مطبخ ومنافع. مدخل منفصل.
للاتصال: ٠٤-٦٤٦٢١٣٨.

للبيع
سيارة «أودي» موديل ٨٥ غيار اوتومات ١٦٠٠ بحالة ممتازة. للمعنيين الاتصال على الرقم التالي:
٠٤/٩٨٦٨٨٨٧.

للإيجار
دار مساحة ١٠٠ متر، طابق أرضي في يافة الناصرة.
تلفون: ٠٤/٦٥٥٩٧٢٠.

مطلوب
اذا كنت ترغبين في تعلم مهنة في مجال المكياج وان تتقدمي في الحياة وتربحي الاموال فما عليك الا ان تعملي مع شركة جينس J.C شرط ان لا يقل عمرك عن ٢٣ عامًا.
للاستفسار بلفون: ٠٥٢/٤٧٤٧٢٠.

سيارة للبيع
تويوتا كارينا
موديل ٩٧
وضع ممتاز
ت: ٠٤/٦٧٤٤٥٧٨.
٠٥٢-٣٥٥٠٢٢.

دار للإيجار
حي السبنيولي، مساحة ١٢٠ م٢ موقف سيارات مصعد كهربائي.
للاستفسار عيسى مشرقي - ٠٤-٦٥٧٢٩٨٥ - ٠٥٠٥١٧٣٠٦.

دور للايجار في قرية جديدة
دور حديثة البناء، في عمارة من (٤) طوابق، في طرف القرية الجنوبي، على الشارع الرئيسي.
تصلح للمؤسسات والسكن
للاتصال: ٠٥٠٢٣٥٥٥٥.

قطعة أرض للبيع
بمساحة نصف دونم للعمار في قرية الرامة.
للاتصال: ٠٥٤٤٤٥٦١٦.

دار للايجار في الناصرة
في حي العمارة اول طلعة المطران مساحة ١٣٠م٢
للاستفسار: ٠٤/٦٥٧٥٠٦٤.
٠٥١/٤٩٣٠٩٨ (٧)

محل للبيع
مفتاحية / ايجار
٨٠ م٢ في شارع الخوري
للاستفسار: ٠٥٣-٥٣٥٩٤١ (٩)

مطلوب
موظفة من منطقة شفاعمرو للعمل في فرع كمبيوتر الغد دكان بيلفون في عبلين
٠٥١-٥٧٩١٧٥ (١٠)

للبيع
دار في حيفا شارع الحجار (شيزاف)، للاتصال ت:
٠٤/٨٥٣٠٣٩٣ (١١)

للبيع
٧دونمات أرض عمار زراعية في كفر ياسيف. للاتصال: ٠٤-٩٩٦٩٠٧٧
٠٥٤-٧٦١٩٦٣ (١٢)

دار للإيجار أو للبيع
طابق أرضي (حوالي ٢٠٠ م٢) في شارع بن يهودا ٢٩ حيفا ملائمة للسكن أو لمكتب
لمعلومات اضافية: المحامي ميشيل زهر - ٨٥٣٢٤٢٤ (١٣)

للايجار في الناصرة
دور في حي شنلر، موقع ممتاز
للاستفسار ت: ٠٤/٦٥٦٦١١١٦ (١٤)

للبيع / للايجار
دكان ومعرض في شارع هتشنيم في حيفا
٠٥٤٠٧٢١٢ / ٠٥٣ - ٢٠٠٩٥٢-
٠٣ / ٠٤-٨٢٣١٤٢٥ (١٥)

فرصة للإيجار في الناصرة
دار مساحة ١٠٠م في حي الروم + مكيّف. موقع خلاب.
ت: ٠٥٠-٥٤٣٤٢٨.
(١٧)

للايجار
مطعم ٣٥٠م٢ مع كامل عدته - مسجاف غرب مدينة سخنين + للبيع معدات مطعم بحالة جديدة.
للاتصال ٠٥٤٦٥٧٩٤٢.
(١٩)

للبيع
٤ غرف + منظر خلاب، حمامات مزدوجة مرتبة في شارع ٢ بنوفمبر + مكيف هواء مركزي، الطابق الرابع
تل: ٠٥١٤٤٨٨٣٢.
(٢٠)

للايجار
شقق في الناصرة ، شارع السالزيان مع موقف للسيارات
للاستفسار: ٠٤/٦٥٥٤٥٠٧.
انطون بضعان
(٢١)

دار للبيع
شارع عباس ٦٨، طابق أرضي، غرفتان ونصف + شرفة مغلقة، منظر خلاب
٠٥٥/٧٤٧٨٨١.
٠٤/٨٦٢٨٧١١ (٢٢)

للايجار
شقة سطح، ٦ غرف في الهدار، حيفا، مساحة مفتوحة اضافية، حمامين - جميلة جداً. لتفاصيل اضافية: ٠٥٨/٣٦٩٩٨٦ (٢٣)

للبيع في نتسيرت عيليت
دار مساحة ٥٤م٢ (شيكون اليهود) منظر خلاب للاتصال: ٠٤/٦٥٥٢٦٨٨.
٠٥١/٥٣٠٢٩٩ (٢٤)

مطلوب
مطلوب للكلية المشتركة - سخنين موظفة/ سكرتيرة تجيد التسويق لساعات بعد الظهر.
مفضل أكاديمية.
٦٧٤٥٨٣٣/٦٧٤٤٦١١
محمد غنايم (٢٥)

مطلوب
مساعدة طبيب اسنان مؤهلة للعمل في كرميئيل.
تلفون: (٠٤-٩٨٨٣٨٣٥)
(٢٦)

مطلوب
لحامون صناعيون لاعمال تسديد من الطيبة وقلنسوة
للاتصال: ٠٥٠-٣١٠٥٩٦.
(٢٦)

مطلوب
وكلاء مبيعات لشركة M.OG.B العالمية أرباح عالية.
شروط القبول: سيارة + خريجي الثاني عشر.
خبرة سابقة في مجال المبيعات.
الرجاء ارسال سيرة ذاتية.
تلفون متعدد الخطوط: ٦٤٦٦٠٠٠/ ٠٤. فاكس: ٠٤/٦٠٨٠٩٠٥.
(٢٨)

مطلوب من الناصرة والمنطقة
١. مندوب/ة مبيعات للعمل في مجال التسويق. مفضل من له خبرة في مجال الحسابات والتسويق وحاصل على رخصة سياقة. *جيل ٢٢ - ٣٥-
٢. موظفة مع خبرة في مجال الحسابات وقدرة على التعامل مع زبائن.
للاستفسار:
ت: ٠٥٤/٥٥٦٢٦٦.
٠٥٢/٢٧٥٨٨٧.
شروط عمل مناسبة (٢٩)

للبيع بايغر مع جرافة
מחפרון جي.سي.بي.
موديل ١٩٩٧ وضع ممتاز
للاتصال: ٠٥٢-٨٤٧٧٣٧ - ٠٤-٦٣٥٥٨٩٣.
(٣٠)

للايجار في حيفا
شارع عباس - ٥ . ٢ غرف - تسليم فوري - طابق أول - فارغة.
٠٥٥-٧٩٦٢٦٦.
٠٤-٨٢٣٨١٩١ (٣٢)

مطلوب
لمكتب المحامي عيسى بشارات في يافة الناصرة موظفة تجيد الطباعة وتجيد اللغة العبرية للاتصال
٠٤-٦٥٦٥٠٦٦ / فاكس:
٠٤-٦٤٥٦٧١٨ (٣٣)

مطلوب للعمل الفوري
موظفة مبيعات لشركة المدار فرع كفرياسيف
* خبرة في المبيعات والتسويق.
* عمل دائم.
* رخصة سياقة + سيارة (أفضلية).
* مفضل من منطقة كفرياسيف.
التوجه لشركة المدار تلفون - ٠٤-٦٠١١٧٣٧ (٣٤)

للبيع
عيادة أسنان بكامل أجهزتها
للاتصال ٠٥٠٥٢١٦٢١.
(٤٢)

مطلوب
للعمل في هود هشارون مُشغل GCB وميني محفرون وبوبكيت + خبرة في العمل
(٠٩/٧٤٠٠٨٦٠)
(٤٢)

للايجار
مكاتب ومحلات تجارية في عمارة طور البناء، مكونة من خمس طبقات الشارع الرئيسي سخنين
للاستفسار: ٠٤٦٧٤٣٥٧٤.

للبيع
مطعم في كابول مع كامل معداته
للاتصال على البيليفون:
٠٥٧-٧٥٦٢٦٥.

للبيع
أرض عمار بمساحة نصف دونم على الشارع الرئيسي في الرينة
للاتصال: ٠٥٠ - ٤٧٢٠٣٥.

للايجار في الناصرة
محلات تصلح لمكاتب/ عيادات في سوق الناصرة.
للتفاصيل: ٦٥٥٥٩٣٢/ ٠٤.

للايجار في كفرياسيف
دار للسكن ومحالات للايجار في مركز كفرياسيف قرب محطة التكسيات. لمزيد من الاستفسار الاتصال
تلفون: ٠٤-٩٥٦٠٣٢٦.
٠٥٢-٨٢٢٥٦٣.

مطلوب
محامية تبحث عن شريكة لافتتاح مكتب محاماة في عكا للاستفسار يرجى الاتصال على رقم ٠٥١-٣٤٤٣٩١.

دار للبيع في ام الفحم
حي عين ابراهيم شقتان في طابقين + طابق مخازن قائمة على أرض ٧٠٠ متر
الاتصال - ٠٤٦٣١٤٠٢١/ ٠٥٢٩٨٨٦٢٧/٠٥١٤٥٥٥٦٢.

مطلوب موظفة
للعمل في مكتب في باقة الغربية لمزيد من التفاصيل:
٠٥٤-٦٤٥٩١٨.

SAKAS STYLE
يعلن عن افتتاح الدورات التالية:
* دورة قص شعر للسيدات، تسريحات، مكياج للعرائس.
* دورة خاصة لقص الشعر للشباب.
* دورة مكياج مهني.
* دورة تدليك طبي سويدي.
التعلم يتم في أحدث الاستوديوهات على أيدي أمهر المتخصصين.
على الراغبين والراغبات الاسراع في التسجيل، الأماكن محدودة.
لمزيد من التفاصيل يرجى الاتصال مع عصام سكس
٩٩١٩٢٠٧ . ٠٤ ٦٤٤٠١٨ . ٠٥٢
شارع بن عامي ١/ ٦٥ عكا

دورات موسيقية في حيفا والشمال
سولفيج - هارمونيا - تطوير وتهذيب الصوت - بيانو - أورغ - موسيقى نظرية
مركز الدورة - الاستاذ رزق عبيد
للاتصال على الرقم:
٠٤/٨٦٢١٢٢١ - ٠٥٤/٤٠٥٤٠٢.

جمعية نساء ضد العنف
اعلان عن وظائف شاغرة
تعلن الجمعية عن حاجتها لمرشدات للعمل مع الفتيات في مشاريعها:
متطلبات الوظيفة:
- مفضل لقب جامعي أول.
- مفضل خبرة في العمل مع الفتيات.
- العمل يشمل مناوبات ليلية والمبيت.
تقدم الطلبات للجمعية مرفقة بالسيرة الذاتية والشهادات حتى موعد أقصاه ٢٠٠١/٨/٢٧ على فاكس ٠٤-٦٥٥٣٧٨١.

اعلان
حاضنة مختصة مع شهادة وخبرة ٨ سنوات، تعلن عن حضانة طفلين حتى ثلاثة اطفال في داخل المنزل من جيل ٣ أشهر حتى سنتين من الناصرة أو نتسيرت عيليت.
للاستفسار والتسجيل:
٠٤-٦٤٦٦٧٦٧
٠٥٥-٩٢٣٢٦٥

ابن سينا لتخفيف الوزن
اعشاب طبيعية مئة بالمئة
تخفيض الوزن بين ٥-١٠كغم بعد عدة اسابيع قليلة.
للاتصال:
٠٥٤-٨٦٧٦٥٩
هذا هو عنواننا

معرض الأمير للسيارات
فرع - مفرق جولاني
بجانب محطة ديلك ومطعم المختار
تلفاكس: ٠٤/٦٦٢٠٤٥٦
فرع كفركنا - الشارع الرئيسي
تلفاكس: ٠٤/٦٤١١٥٦٥
عناد - ٠٥٠-٣٤٩٨٣٢

١/ شيفروليت كاميرو ٩٤/٧٢٨ + بويك لبسيرا ٩٥ + مارسيدس ٢٢٠ ديزل.
٢. فولفو ٩٦٠/ ٩٦ + ٩٤٠/ ٩٤ + بي أم في ٣١٦/ ٩٤ + جيب نيسان ٩٧.
٣. سيتروان كاسارا ٢٠٠٠ A1 ٩٦ + فيات برافا ٩٧ + فيات اونو ٩٤.
٤. كايا ليئوا ٩٧ + فرايد ٩٦ + سيفيا ٩٥ + دايهو سوبر رايسر ٩٥.
٥. رينو كليو ٩٥ + جيب سوزوكي ٨٨ + هوندا سيفيك ٩١.
٦. سوبارو ليجاسي ٩١ + GL ٩٢ ستيشن + مازدا ٦٢٦/ ٩٦.

باقة كوم
قص وتجميل
باشراف وزارة العمل
المعهد الوحيد في الشمال - مرخص
تدليك
נאוה
محيب بشري
٢٤ ساعة
يومياً
קולאז' קוסמטיקס
٠٤/٨٤٠٣٠١٤
٠٤/٩٩٢٣٥٨٧

مركز الألفية الجديدة للإسعافات الأولية - أم الفحم
ترقبوا.. ترقبوا كتابا جديدا اسعافات الالفية الجديدة
لأول مرة في الوسط العربي كتاب باللغة العربية سهل الفهم ولجميع شرائح المجتمع حول كل ما يتعلق بالاسعافات الأولية الاصابات والحوادث البيتية طرق الوقاية والعلاج أكثر من ٤٣٠ صفحة مرفق بكثير من الصور الملونة والمعبرة. ضروري لكل بيت. هذا الكتاب من إصدار واعداد. (مركز الألفية الجديدة للإسعافات الأولية) المؤهل لارشاد دورات اسعافات اولية وتأهيل مضمدين مؤهلين للوسط العربي.
بموافقة وزارتي الصحة والمعارف وبمرشدين مؤهلين وعلى أرفع مستوى.
تلفاكس: ٠٥١٥٤٠٥٢٦.
٠٥٦٥٤٥٢٤٩ / ٠٤٦٣١٧٠٨٢.
مع الاحترام طائي جبارين - مدير المركز

مطلوب
لشركة كبيرة وواسعة الانتشار وكيل مبيعات لتسويق جميع مواد البناء.
كرميئيل - بلفون: ٠٥٦-٣٧٧٢٩٧.

اعلان
فرصة لا تعوض
للبيع في كفرياسيف حجر بناء (يابس) حجر جماعين بين ١٠٠ الى ١٢٠ م٢ (متر مربع) + ماكينات خياطة.
للمزيد من الاستفسار يرجى الاتصال
٠٤-٩٥٦١٥١٧، ٠٥١-٩٩٩٦٠٤

محلات للايجار
في شارع كفرياسيف التجاري
طابقان مساحة كل طابق (٧٠) متراً مربعًا يصلح لمكاتب ولكل مصلحة
لمزيد من الاستفسار يرجى الاتصال على الارقام التالية: ٠٥٨-٤٣٠٧٠٠ - ٠٤-٩٩٦٤٢٤٠

الشاشة الصغيرة

• القناة الأولى:

٦.٣٠ – الأخبار بالعربية.
٦.٤٥ – «صباح الخير اسرائيل».
٨.٠٠ – برنامج وثائقي حول الانترنت.
٩.٠٠ – الرائد.
٩.٠٥ – سامي ورامي.
٩.١٠ – باندا الذكية.
٩.٢٠ – عائلة السعادة.
٩.٤٠ – حديقة الألوان.
١٠.٠٠ – أولاد الحارة.
١٠.٢٠ – أغاني غصن الزيتون.
١٠.٢٥ – سفاري.
١١.١٥ – شاهد.
١١.٤٥ – بنك المعلومات.
١٢.٠٠ – شارع سمسم.
١٢.٢٥ – تسفي واصدقاؤه.
١٣.٠٠ – قلم الرصاص السحري.
١٣.٠٥ – السيد والسيدة.
١٣.١٠ – السيدة فلفلة.
١٣.٣٥ – نقاط بالألوان.
١٣.٤٥ – قصص موس.
١٤.١٠ – في غرفة حاني.
١٤.٢٠ – جايا وجال وجيلي.
١٤.٤٠ – أصدقاء مولي.
١٥.٠٠ – كلايد سكوب.
١٥.٣٠ – برنامج ديني.
١٦.٠٠ – لكل الاتجاهات.
١٦.٣٠ – الأخبار بالانجليزية.
١٦.٤٠ – على الشاشة.
١٦.٥٠ – الفيلم العربي.
١٨.٣٠ – الأخبار بالعربية.
١٩.٣٠ – بطلي.
٢٠.٠٠ – يومان (أخبار).
٢١.٠٠ – طبيرنا.
٢٢.١٥ – فيلم أمريكي.

• القناة الثانية:

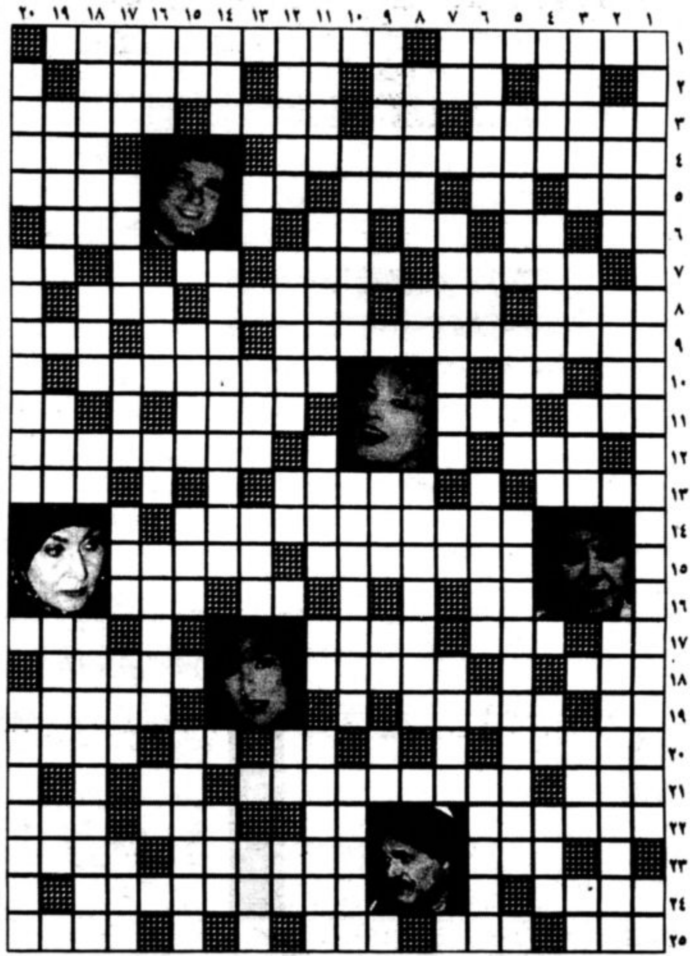
٦.٠٠ – برامج للأطفال.
٦.٤٣ – هذا الصباح مع يارون لندن.
٨.٠٠ – ريفكا ميخائيلي.
٩.٠٠ – الكلمة كلمة.
١٠.٠٠ – الغرفة.
١٠.٣٠ – أطعمة.
١١.٠٠ – زومبيط.
١١.٣٠ – مكان آخر.
١٢.٠٠ – نظرة نسائية.
١٢.٣٠ – من خلال عيوننا.
١٣.٠٠ – أولاد الحارة.
١٣.٣٠ – أصرح شي.
١٤.٠٠ – الأخبار بالعربية.
١٤.٣٠ – برنامج ترفيهي.
١٥.٠٠ – حياة مستأجرة.
١٦.٠٠ – الحسان والشجعان.
١٦.٣٠ – حياة وأذواق.
١٧.٠٠ – موجز أخبار.
١٧.٣٠ – دومينو.
١٨.٠٠ – أطعمة.
١٨.٣٠ – مسابقات.
١٩.٠٠ – ملكة الصحراء.
٢٠.٠٠ – الأخبار.
٢١.٠٠ – برنامج ترفيهي.
٢٢.٢٥ – رافي ريشف
٢٣.٢٠ – فيلم أجنبي.
١.٠٠ – مسلسل أجنبي.

حل اللغز الماضي

أفقيًا:
١ – كاميلو خوسيه سيلا ٢ – الياس كانيتي – رمل ٣ – وكر – أسف – فرنسا ٤ – أس – أنم – بيك – لهجة ٥ – بنين – الارهاب – وي ٦ – اد – حان – رو – لامنا ٧ – تراسل – حمائم – يسن ٨ – أسمره – ساول بللو ٩ – بور – دم – تمنى – نا ١٠ – البرت اينشتاين ١١ – سج – ينف – خوى – اول ١٢ – وناء – يس – أرى – سوي ١٣ – نيس – صدما – يلفا ١٤ – اترابه – ايساغوجي ١٥ – رسام – وداع – بر – فو ١٦ – ي ي – البرازيل – باب ١٧ – نو – سلمى لاغروف.

عموديًا:
١ – كاوباتاياسوناري ٢ – الكسندر سولجنيتسين ٣ – ريم – برما – أسرا ٤ – يا – انحسر – ريا – اما ٥ – لسان – هلا – تن – صب – لس ٦ – وكسمان – دافيد هوبل ٧ – خاف – حسمي – سم – درم ٨ – ون – بارما – نخ – اااا ٩ – سيفيرواواوتشو – يعزل ١٠ – يتركه – المتاريس – يا ١١ – هين – المبنى – الأبلغ ١٢ – سلبا – لأي – فغر ١٣ – يراه – ميل – ناساو – بو ١٤ – لم – جونسون – وو – جفاف ١٥ – الفتيان – ايلي ايوب.

كلمات متقاطعة



أفقيًا:
١ – ولاية أمريكية – مدينة مصرية.
٢ – متشابهان – مصوّر – متشابهان – أغنية لكارم محمود.
٣ – العملاق – نافية – مثيل – تناهوا في الفصاحة والبلاغة.
٤ – مطربة عربية – موضع أو مكان.
٥ – ذئب – اغلظ أوتار العود – ولاية أمريكية – ضمير متصل – عنقي.
٦ – قرع الجرس – فرد – للتعريف – من أنواع السمك – ثبت وأقام بالمكان.
٧ – شواطئ – يشتمه – شمل – متشابهان.
٨ – أغنية لعبد الحليم حافظ – واسع – من فقدن أزواجهن – أزل.
٩ – شاعر جاهلي شهد حرب البسوس وعمّر طويلاً – من المقاييس – وجع.
١٠ – للنهي – للتمني – ممثلة مصرية (إحدى الصور).
١١ – نتاج النحل – فقرة – خيّاط – قطع.
١٢ – غاب النجم – من الطيور.
١٣ – عكسها ارتكب جرمًا – الليث – زهر.
١٤ – ممثلة مصرية (إحدى الصور).
١٥ – أغنية لفريد الأطرش – شهير ميلادي.
١٦ – ضمير متصل – جميع – اضبارة.
١٧ – حرف نصب – شعورك – باحث وجادل – مدينة لبنانية.
١٨ – لمست – ستون يومًا – ممثلة مصرية (إحدى الصور).
١٩ – شاي بالأجنبية – إسكات بالحجة – تقاسي.
٢٠ – طافوا حول – حرف نصب – سعل (معكوسة) – تنزل بالمكان.
٢١ – قرب – عاصمة افريقية – خاصم بشدة.
٢٢ – تدونون – وشى – تائه – شجر كثيف ملتف.
٢٣ – سبيل – من أنواع السجائر – ثغر.
٢٤ – لهيب النار – ممثلة مصرية (إحدى الصور).
٢٥ – اقيمي بالمكان – آب – طائر شؤم – يوحي.

عموديًا:
١ – دولة عربية – لا يباح به.
٢ – مدينة فرنسية – ذئب – أغنية لهاني شاكر.
٣ – حجر كريم – عام في الماء – لجأ الى – فقدان الحياة – متشابهان.
٤ – أقطار – شركة بترولية – علامة موسيقية – حرف عطف – من أطوار القمر.
٥ – نظّموا – عملة أجنبية – عاصمة السلفادور.
٦ – ما لا خير فيه – شق الأرض بالسكة للزراعة – أغنية لعبد الحليم حافظ – وبخوا.
٧ – أساس – اغنية لأم كلثوم – كان أسنانه قصيرة ملتزقة ومعطوفة على غار الفم – أغنية لهاني شاكر.
٨ – السحاب الكثير الماء – من الحبوب – أجهادهم.
٩ – إسم علم مؤنث – عاتب – مقياس أرضي – أهل.
١٠ – انتماء الى – النسيان – من الطيور.
١١ – أديم النظر – مصباح – سقطت في الامتحان – للنفي – المعدن.
١٢ – من أصناف السمك – صالحت ووادعت – نعم بالأجنبية – توجع (معكوسة) – من الأمراض.
١٣ – للتفسير – أشاهد – مدينة في سويسرا – وكالة أنباء أجنبية.
١٤ – أحصي – مطرب لبناني (إحدى الصور) – نور.
١٥ – حرف جر – دم – يجمع – عزة النفس.
١٦ – ماركة إقفال – انتشق – صاح التيس – بلد يحكمها والٍ – أرشد.
١٧ – ارتدى – اغنية لعبد الحليم حافظ – مادة تستخدم في المستحضرات الطبية – أصرّ الشيء – شتم – إزالة الأثر.
١٨ – خوذة – حرف هجاء – للتمني – ممثل مصري (إحدى الصور).
١٩ – بمفردنا – عكسها شك – زبيب أسود – نعم بالأجنبية.
٢٠ – دولة افريقية – المنفرد بالأمر مستقلاً أو الغالب على الأمر – يلاطمهم.



حظك اليوم .. ولو صدقوا

الحمل (٣/٢١ – ٤/٢٠):
أحوالك العاطفية هادئة عدا بعض المسائل الطارئة البسيطة.

الثور: (٤/٢١ – ٥/٢١):
بالرغم من بعض المضايقات يغمر برجك البسمة والرخاء!!

الجوزاء: (٥/٢١ – ٦/٢١):
الصداقة تخدمك في هذه الايام وتحقق لك بعض الرغبات.

السرطان: (٦/٢٢ – ٧/٢٢):
تعاون وانسجام مع الاقارب والاصدقاء.

الاسد: (٧/٢٣ – ٨/٢٣):
تبدو عجيبًا او مندفعًا في اغلب الاحيان فحاول الهدوء!!

العذراء: (٨/٢٤ – ٩/٢٢):
تسوية لمسألة هامة فيما بينك وبين بعض الاصدقاء.

الميزان: (٩/٢٣ – ١٠/٢٢):
تتعرف الى شخصيات من ذوي النفوذ سيساعدونك كثيرا.

العقرب: (١٠/٢٣ – ١١/٢٢):
يجب عليك الآن ان تقابل الحياة بشجاعة .

القوس: (١١/٢٣ – ١٢/٢٢):
صفاء في الحب وسعادة في الزواج واتفاق يتم لصالحك.

الجدي: (١٢/٢٣ – ١/٢٠):
الاسفار او الرحلات مطالعها جيدة وخاصة زيارة الاهل.

الدلو: (١/٢١ – ٢/١٩):
هناك مشروع مالي يسير على تفكيرك!!؟

الحوت: (٢/٢٠ – ٣/٢٠):
لا تسمح لأحد بأن يستغلك او يستغل البراءة فيك.

❖ الراصد الجوي ❖

* تتوقع دائرة الأرصاد الجوية، ان يكون الجو، اليوم الخميس، صافيًا ولا يطرأ أي تغيير على درجات الحرارة حتى يوم الجمعة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: * القدس وضواحيها ٢٨° * تل أبيب وضواحيها ٣١° * حيفا وضواحيها ٣١° * إيلات ٣٨° * جبال الجليل ٢٧° * المروج الشمالية ٣٣° * جبال المركز والجنوب ٢٩° * السهل الداخلي ٣٢° * السهل الساحلي ٣١° * النقب الشمالي ٣٢° * بحيرة طبريا وجوارها ٣٦° * منطقة البحر الميت والعربة ٣٦°. في البحر الأبيض المتوسط تهب رياح جنوبية – غربية معتدلة ويكون البحر مائجًا والسباحة خطرة . ويراوح ارتفاع الامواج بين (٩٠) سم و(١٥٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (٣٠) درجة مئوية. وفي بحيرة طبريا تكون هادئة. وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية – شرقية معتدلة وتكون مياه البحر هادئة.

أسعار العملات الأجنبية

(بنك اسرائيل ٢٠٠١/٨/٣٠)

* دولار أمريكي	٤.٢٣٨٠ ش.ج
* «اليورو»	٣.٨٣١٨ ش.ج
* مارك الماني	١.٩٥٩١ ش.ج
* جنيه استرليني	٦.٠٩٧٢ ش.ج
* فرنك فرنسي	٠.٥٨٤٢ ش.ج
* (١٠٠) ين ياباني	٣.٥٢٢٧ ش.ج
* دينار اردني	٥.٩٥٥٠ ش.ج
* «اسود»	٤.٢٣ – ٤.٢٦ ش.ج

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ٢٠٠١/٨/٣٠ (سحب ٢٠٠١/٤٠)

فاز بمبلغ ١.٥٠٠.٠٠٠ ش.ج، الرقم ٣٨٧٤٤٢
فاز بسيارة، الرقم ٦٠٦٠١١
فازت بمبلغ ١٠٠٠ ش.ج الأرقام
٧٥٦٧٧، ٨٤٦١٩، ٦٢٧٧٥، ٨٣١١٤، ٨١١٥٠، ٨٢٩٠٢، ٧٦٧٦٢، ٧٢١٢٢، ٨٩٧٠٠، ٢١٧٧٢، ٨٦٤١٣، ٧٩٣٦٤، ١٤٨٨٢، ٥٥٣٢٠، ١٥٨٤٨، ١٦٨٩٠، ٣١٠٤٧، ١٥٩٩٧، ٣٨١٥٣، ٣٣٢٢٨، ٢٩٤٣٤، ٣١٦٤٩، ٢٨٩٤١، ٠٤٥٥٣
فازت بمبلغ ٥٠ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ
٣٤٢، ٣٠٧، ٠٠٦، ٦٦٧، ٩٧٩، ٠٦٨، ٠٤١، ٢٨٧، ٢١٣، ٤٩٩، ٦٠٨، ٧٦٠، ١١٤، ٨٩٦، ٤٥١، ١٧١، ٨٩٠
فازت بمبلغ ٢٥ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ ٥٣، ١٤.
فازت بمبلغ ١١ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ ٠، ٦.

الكلية التكنولوجية كفر ياسيف





ابتدأ التسجيل للقب الأول
في علم الكمبيوتر، תואר
ראשון במדעי המחשב
B.Sc Computer
S c i e n c e

بشرى خاصة نزفها لأصحاب الشهادات المختلفة في مجال الكمبيوتر:

١)امكانية الاستكمال في كليتنا للحصول على اللقب الأول في علم الكمبيوتر
(B.Sc תואר ראשון במדעי המחשב).

امكانية الحصول على اعانة للمستحقين والتي تعاد على ٢٤ قسطاً

٢)التعليم على أعلى المستويات الدولية ومرفق بتجربة عملية (תקופת ניסיון) معترف بها.

وهناك الكثير من الدورات في مجال الحاسوب. وأيضاً العديد من الدورات الجديدة في اللغة الانجليزية.

GOOD

لمزيد من التفاصيل يرجى الاتصال

مجانا: ١١ ٥٥ ٧٧ -١٨٠٠ او هاتف رقم: ٠٤-٩٥٦٣٢٢٢

ملحق الاتحاد

الجمعة ٣١ آب ٢٠٠١

الناصرة. ليلة ٨/١٠/٢٠٠٠

هكذا حققت شرطة المروج مع نفسها

ص٨و٩

السنة جديدة.. ليس المشاكل

ملف التعليم شائك. ليس لأن المشاكل مفاجئة. بل لأن المشاكل القديمة تتعقد. وفي ظل وزارة تتولاها ليمور ليفنات لا تبدو السنة الدراسية الوشيكة مطمئنة

ص١٤, ١٥, ١٦, ١٧, ١٨, ١٩, ٢٠, ٢١



من هنا اغتالوا ابو علي مصطفى

الإغتيالات الإسرائيلية والمغسلة الإعلامية الغربية

ص٣، ٤، ٥، ٦، ٧

الياس خوري

في «باب الشمس» حكايات تتناسل من بعضها بعضا

محمد الماغوط

فنتازيا الصعلكة المعاصرة

فيصل دراج

كيف يكون جان بول سارتر قوميا يعربيا ذات يوم؟!



د. احمد سعد

حكومة الكوارث والتمييز تحرم مدارسنا وطلابنا من بهجة افتتاح السنة الدراسية الجديدة!

* كان من المفروض ان تفتتح غداً، الأول من أيلول، المدارس أبوابها إيذاناً ببدء السنة الدراسية الجديدة. ولكن المفروض اصبح في خبر كان من جراء الرفض الحكومي السافر في تلبية الحد الأدنى من المتطلبات الضرورية التي تسمح ببدء السنة الدراسية في مدارسنا العربية في موعدها المحدد. لقد حرمت حكومة الكوارث الشارونية، حكومة شارون - بيرس - ليفنات التلاميذ والطلاب بهجة العودة الى مقاعد الدراسة، وبدلاً من التزود بالوردة والبسمة، فان حكومة التمييز تفرض على طلابنا والهيئات التدريسية في مختلف مؤسسات التعليم العربي الإضراب لمدة ثلاثة أيام ورفع شعارات الاحتجاج والمطالبة بالحقوق في مظاهرة يوم الثلاثاء ٩/٣ في القدس.

فلجنة المتابعة العليا للجماهير العربية في اسرائيل ولجنة متابعة قضايا التعليم العربي تقدمتا قبل أشهر بسلة المطالب الصارخة الى الحكومة ووزارة المعارف وتحذر من تعذر انتظام الدراسة في موعدها بسبب النواقص الهائلة، ولكن كان رد وزارة المعارف «طبل عند أطرش» والاستهتار الى درجة عدم الرد والاستجابة لأي من المطالب الصارخة. فكيف يمكن بدء السنة الدراسية والمدارس العربية تعاني من نقص كبير في غرف التدريس يصل عددها الى (١٨٠٠) غرفة، والتعليم الخاص للطلاب المعاقين بحاجة الى مائة صف جديد.

وبلغت الصفاقة العنصرية بالمسؤولين في وزارة المعارف، وخاصة الوزيرة اليمينية العنصرية ليمور ليفنات، بأن كان ردها على مطلب لجنة متابعة قضايا التعليم العربي بتحويل مبلغ ٤٨ مليون شيكل من أصل (٢٤٠) مليون شيكل، حصة المدارس العربية، والمخصصة لتجديد أبنية المدارس، كان الرد بمثابة «عذر أقبح من ذنب» وان المبلغ المذكور قد وجه الى المستوطنات الكولونيالية، الى غيلو وغيرها!

والأنكى من ذلك، انه رغم النواقص الكبيرة في البنى التحتية وغيرها واتساع الهوة بين وضع التعليم العربي مقارنة بالتعليم اليهودي بسبب سياسة التمييز القومي المتراكمة والمتواصلة، فإن وزيرة المعارف، ليمور ليفنات، تلجأ الى مناورة عنصرية سوداء لتبرير سياسة التمييز القومي المنتهجة وعدم ايفاء وزرائها بالاستحقاقات المطلوبة والميزانيات والاتفاقيات المتفق عليها للتعليم العربي. فليفنات تعمل على بلورة «مشروع مقايضة ابرتهايدي» مع المؤسسات التعليمية العربية والسلطات المحلية العربية والجماهير العربية، الميزانيات الحكومية مقابل «اخلاص العرب للدولة»!! أي ان يتنازل العربي عن هويته القومية وانتسابه الفلسطيني ويدجن في قفص الولاء والركوع لسياسة التمييز العنصرية والتنكر لحقوق الشعب الفلسطيني وتاريخه ونكبته، وان يقبل اليد المجرمة التي تريق بمجازرها دم الشعب الفلسطيني، كشرط لكسب رضاء ليفنات ونيل لفتة كريمة من سموها بتوجيه بعض الفتات من الميزانيات لمؤسساتنا التعليمية!

نحن أصحاب حق في وطننا، وبكفاحنا الدؤوب دفنا الحكم العسكري البغيض وواريناً في التراب سياسة التجهيل ونشر العدمية القومية السلطوية، وسندفن حتماً مشروع ليفنات العنصري. والاضراب لمدة ثلاثة أيام الذي أقرته لجنة المتابعة العليا ولجنة متابعة قضايا التعليم بمثابة الشرارة الأولى في كفاح جماهيرنا المتواصل لانجاز حقنا بالمساواة في المجال التعليمي وتثقيف ابنائنا من مناهل تراثنا وتاريخنا القومي الانساني وتعزيز الانتماء للهوية الوطنية التقدمية لشعبنا.

مؤتمر دربن يدين العنصرية والصهيونية والجرائم الاسرائيلية

يفتتح اليوم في دربن في جنوب افريقيا تحت رعاية الأمم المتحدة، المؤتمر العالمي لمناهضة الصهيونية بمشاركة أكبر حشد عالمي من ممثلي أكثر من ١٨٦ دولة ومن ممثلي الوف الجمعيات المدنية من مختلف القارات والبلدان وبحضور كل من الرئيس الكوبي، فيدل كاسترو والرئيس السابق قائد الثورة المنتصرة ضد الأبرتهايد، نلسون مانديلا والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

ويواجه هذا المؤتمر، بجدول اعماله وأجندته، هستيرية تحريضية منفلتة العقال من قبل حكومة اسرائيل ومختلف الأوساط والتيارات الصهيونية في اسرائيل والمنظمة الصهيونية العالمية، ومن قبل إدارة جورج دبليو بوش الأمريكية. وما يثير هستيريا التحريض الأرعن الاسرائيلي والصهيوني والأمريكي ان أجندة المؤتمر تحتوي على ٢٨ مشروعا وبندا يدين اسرائيل والصهيونية، يدمغ الصهيونية بالعنصرية ويدين ممارسات اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني وحقوقه الشرعية، كما يدين سياسة القهر القومي والتمييز العنصري التي تمارسها حكومات اسرائيل المتعاقبة والحالية ضد المواطنين العرب في اسرائيل ضد الأقلية القومية العربية الفلسطينية في اسرائيل.

لقد شغلت الادارة الأمريكية وحكومة اسرائيل الكثير من مكابس الضغط على العديد من البلدان المشاركة وعلى الجمعيات المختلفة، لشطب البنود التي تدين الصهيونية واسرائيل الرسمية من جدول الأعمال. ووصل الأمر بالرئيس الأمريكي نفسه، ان يهدد من خلال مؤتمر صحفي إنه إذا لم يتم شطب البنود المتعلقة بإدانة الصهيونية في اسرائيل فإن الولايات المتحدة ستقاطع المؤتمر! واثر ذلك أعلن نائب وزير الخارجية الاسرائيلي، انه إذا قاطعت الولايات المتحدة فستقاطع اسرائيل الرسمية المؤتمر.

ولم تستطع وسائل الضغط هذه شطب هذه البنود، بل اثرت على موقف بعض الدول المشاركة، التي لا يتعدى عددها عدد أصابع اليد الواحدة. وقد أدى هذا الفشل الأمريكي - الاسرائيلي الى ان «تلحس» الإدارة الأمريكية وحكومة اسرائيل القرار وتتراجعان وتعلنان المشاركة بوفد على مستوى الدرجة الثالثة من حيث المنصب والمسؤولية، وعلى أمل التخريب والضغط من داخل المؤتمر.

ما نأمله ان يساهم هذا المؤتمر العالمي الهام، بأبحاثه ومقرراته، في إيصال كلمة الحق حول الحق الفلسطيني المشروع وحق الجماهير العربية بالمساواة التامة وللمواطنة الكاملة، الى أوسع أوساط الرأي العام العالمي للتجند في المعركة الكفاحية لإنجاز السلام العادل والشامل والثابت في منطقتنا المبني على زوال الاحتلال الاسرائيلي من جميع الأراضي الفلسطينية والسورية وضمان حق الشعب الفلسطيني بإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية وضمان حق اللاجئين بالعودة وفقًا لقرارات الشرعية الدولية.

نذكرك دائمًا يا صليبا خميس

تصادف اليوم، ٨/٣١، الذكرى السنوية السابعة لرحيل القائد الشيوعي والوطني صليبا خميس. لقد وافته المنية في جنيف السويسرية حيث كان يشارك في مؤتمر المنظمات غير الحكومية المناصرة للحقوق الشرعية الفلسطينية غير القابلة للتصرف. ورغم مرور هذه السنوات فإن صليبا خميس موجود بيننا، لا يفارقنا بفكره وموروثه وبمواقفه المبدئية ايام الشدائد. نذكرك دائمًا يا صليبا كلما شمرت جماهيرنا عن سواعدها لمواجهة هجمة سلطوية لمصادرة أرض عربية أو هدم مسكن عربي، كيف لا وكنت ومن ورائك حزبك الشيوعي الذي انتدبك لقيادة لجنة الدفاع عن الأراضي العربية التي قدتها بحكمة وبشجاعة قبل وبعد «يوم الأرض» الخالد. نذكر صليبا بمقالاته التحليلية العميقة في «الاتحاد» و «الجديد». ونأمل ان يتبلور مشروع جمع ونشر موروثك الغني لكي تتعرف وتطلع الأجيال الصاعدة على تاريخ شعبها الكفاحي في أكثر الأوقات ظلمة. فتاريخك وتاريخ رفاقك من جيل المؤسسين وقادة الحزب التاريخيين يعكس تاريخ ومسيرة شعب قاوم الظلم والتمييز وسياسة القهر القومي السلطوية. لتدرك الأجيال الصاعدة ان الكفاح الوطني والدفاع عن الهوية القومية والحقوق القومية لم تبدأ بظهور ابطال القومية الجدد، او كما يحاول بعض رجال عصر الترللي شطب تاريخ ودور صليبا خميس وإميل توما وتوفيق زياد وسليم القاسم وجمال موسى والقائمة طويلة من أبطال مواجهة نظام الحكم العسكري وتثبيت أقدام من تبقى من شعبنا في أرض وطنه. كيف لا نذكر صليبا خميس المبدئي، الذي لم يتخل عن فكره الشيوعي حتى بعد أن فصل من الحزب. ولم يفعل كما فعل غيره من الذين تركوا الحزب وانتقلوا الى الخندق المعادي للحزب يحرضون على الحزب ويبصقون على تاريخهم.

نذكر صليبا جيداً في عز الانهيارات في أوروبا الشرقية والاتحاد السوفييتي في مطلع التسعينيات عندما هرب البعض وخرج من الحزب ظاناً ان السفينة على وشك الغرق وأشهر سلاح التحريض ضد الحزب والشيوعية وكيف ان اصالة صليبا المبدئية لم تسمح له باتخاذ موقف الحياد والجلوس في مدرج المشاهدين، بل استل قلمه دفاعاً عن الحزب ولفضح وتعرية الانتهازيين. نذكر صليبا انه كان أولاً وقبل كل شيء صليبا الإنسان بكل ما تعنيه هذه الكلمة من معان، فقد كان الصديق الصدوق، المتواضع والشهم والمنفتح. ولتبق ذكراك خالدة يا ابا سبرتاكوس.

أبو علي مصطفى: نودعك.. وتبقى حياً في قلوبنا



الأيدي إسرائيلية والصواريخ أمريكية-ابو علي وعرفات

د. أحمد أبو مطر

خاص بـ «الاتحاد» - أوسلو

• يوم الاثنين الموافق السابع والعشرين من آب، سيكون في عداد الأيام الحزينة في التاريخ الفلسطيني، وما أكثرها أيام الحزن التي كتبها وسطّرها جيش الاحتلال الهمجي.. في هذا اليوم فقد الشعب الفلسطيني مناضلاً وقائداً من طراز مختلف.. إنه ابو علي مصطفى الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، الذي تسلم الأمانة والمسؤولية منذ عامين تقريباً، خلفاً للمناضل القائد جورج حبش (الحكيم)، الذي تنحى لأسباب صحية، على غير عادة غالبية الزعامات الفلسطينية والعربية.

عقب انطلاقة الجبهة الشعبية في عام ١٩٦٨، عقب هزيمة/ نكسة حزيران، كان أبو علي مصطفى، من أوائل الشباب الذين التحقوا من صفوف حركة القوميين العرب بقواعد الجبهة الشعبية في الأغوار الأردنية، وظلّ ملتحماً، ملتصقاً، بجسد الثورة في كافة مراحلها؛ أزماتها وانفراجاتها.. تعرفت عليه للمرة الأولى في تلك القواعد.. كان شاباً بسيطاً لدرجة تخجل منه البساطة ذاتها.. يناقش ويتحدث دون ادعاء.. هذا أعرفه.. هذا قرأت عنه.. هذا ما سمعت عنه مطلقاً.. هل لك أن تدلني كيف أقرأ عنه.. الخ. هذه التعابير التي كانت مشهورة عن ابو علي مصطفى.. وانتقل مع المقاومة من الأردن الى دمشق الى بيروت ومنها ثانية الى دمشق.. واخيراً الى الأردن.. وبعد ذلك اخيراً الى الوطن.. أو ما تحرر من الوطن قبل عامين تقريباً.. بعد أن عبر الجسر الرابط بين الأردن وفلسطين.. توقف وسط مستقبليه يبكي ويضحك.. يبكي فرحاً.. ويضحك حزناً.. فقد قلب الفلسطيني العادات والتقاليد.. سارت به السيارة نحو الضفة الغربية.. سألوه: اين تذهب؟.. هناك حشود غفيرة تنتظرك في رام الله.. الأصدقاء.. والرفاق.. أعضاء الجبهة الشعبية وكوادرها.. ومن كافة التنظيمات.. فأجابهم بقوله: خذوني الى قبر أمي.. صعدت به السيارة نحو قريته النائية.. الى المقبرة.. وهناك جثا أمام قبر أمه.. قرأ الفاتحة.. وقبّل تراب قبرها.. وانخرط في بكاء عميق.. حملته السيارة الى بيت أمه البسيط.. وهناك اعتكف اسابيع عديدة.. لم يلتق المستقبلين.. ولم يعرف استعدادات المحتفلين بوصوله.. واحترم الجميع ارادته.. تركوه في عزلته الاختيارية.. وبعد أسابيع من التفكير والتامل وهو على أرض الوطن بعد غياب قسري طويل.. استجمع صورة الموقف.. وخرج بإرادته من بيت أمه الى رام الله، حيث باشر مسؤولياته الوطنية والنضالية في قيادة الجبهة الشعبية.. الى أن اغتالته الصواريخ الهمجية، ذلك اليوم الحزين..

في دمشق.. عرفت القائد ابو علي مصطفى عن قرب عدة سنوات من عام ١٩٨٢ وحتى عام ١٩٩٠.. كنا في الصحافة الفلسطينية والعربية، نادراً ما نحلم بالحصول على تصريح صحفي او مقابلة أو تعليق منه.. وله.. مرات عديدة سألته عن لقاء صحفي للجريدة (الفلانية) فيبتسم ببساطته المعهودة ويقول: أخي.. روح لـ (فلان).. ويسمي مسؤولاً آخر من قيادة الجبهة الشعبية.. كنا في اي وقت نمرّ على مكتبه، فإن لم يكن لديه ضيف أو إجتماع، نطرق الباب وندخل دون رسميات ودون تكليف.. وكأننا ندخل بيوتنا.. وفي الوقت ذاته كانت الصرامة والحسم من صفاته، بجانب البساطة المعهودة.. لذلك كسب احترام وثقة لا مثيل لهما في صفوف الجبهة الشعبية وكافة فصائل المقاومة الفلسطينية.

ابو علي مصطفى.. الإنسان..

فقدناك ذلك الاثنين الحزين الدامي.. لكنك باقٍ في قلوبنا وعقولنا.. ستبقى مثالاً للصدق.. ورمزاً للقائد الذي مارس القيادة بأسلوب يخلو من أغلب الصفات التي يمارسها أو عُرف بها القادة..

ابو علي مصطفى.. عندما أصررت قبل عامين، ان تعبر الجسر مباشرة نحو قبر أمك.. عندما بكيت نحيباً امام قبرها.. هل كنت تعرف انك ستلاقيها قريباً.. وها انت تدفن في جوارها.. لكنّ شعبك لا يملك سوى مواصلة النضال، وسوف تتحقق أمنيتك في التحرر والدولة الفلسطينية المستقلة.. نودعك.. وتبقى حياً في قلوبنا..

عندما ينسى الصحافيون أن القتل عمداً هو القتل عمداً!

بقلم: روبرت فيسك
ترجمة: كميل ظاهر

• يطلب المحررون حول العالم من صحافييهم ان يكونوا أكثر ليونة ومعسولي اللسان في نقلهم لأي حدث من شأنه ان يزعج اسرائيل، ولذلك ينقل خبر مقتل الاسرائيليين على انهم قتلوا على أيدي الفلسطينيين في حين يُقتل الفلسطينيون، حتى الاطفال منهم، في «الاشتباكات»، وتظهر كلمة «الاشتباكات» كأنها نوع من الكوارث الطبيعية او الهزات الارضية.. أي مأساة بدون مذنب •

(تقديم: تنشر «الاتحاد» مترجماً عن الانكليزية مقال الكاتب الصحفي روبرت فيسك الذي كان نشره في جريدة «الاندپندنت» البريطانية في ٢٠٠١/٨/١٨، ويلقي المقال ضوءاً على كيفية نقل الاحداث الشرق أوسطية، خاصة الممارسات الاسرائيلية والاغتيالات في وسائل الاعلام الغربية، او بعضها، وبالذات عندما تتخذ هذه الوسائل اعتبارات سياسية منحازة في توصيف الاحداث والجرائم التي ترتكبها قوات الاحتلال ضد ابناء الشعب الفلسطيني. وروبرت فيسك هو صوت مغاير يحاول وضع الامور مواضعها، كما يفهمها هو، بعيداً عن الاستحواذ الاسرائيلي على وسائل الاعلام العالمية.)

• ماذا حدث لنقلنا للاحداث في الشرق الاوسط؟ كان من الممكن ان يقيّم جورج أورديل بما ارسلته «رويتر» من مدينة الخليل في الضفة الغربية يوم الاربعاء الماضي (في ٢٠٠١/٨/١٥ - المترجم). فقد نقلت وكالة الصحافة الاكثر شهرة في العالم بأن «جنوداً اسرائيليين متخفين قتلوا عضواً من فصيلة فتح التابعة لياسر عرفات برصاصهم، وقد اسماه الفلسطينيون اغتيالاً». ويستنتج اي قارئ عاقل حالاً، ان عماد ابو سنينة، الذي اصابته عشر طلقات برأسه وصدره ومعدته ورجليه وأطلقها «عملاء» اسرائيل، قد قُتل عمداً، ناهيك عن انه قد اغتيل. ولكن «رويتر»، شأنها شأن الوكالات الكبرى وشركات التلفزة الكبيرة التي تنقل مأساة الصراع الفلسطيني - الاسرائيلي لا تسمي القتل العمد باسمه الحقيقي.

لم يقم أحد، في ايام الابرتهايد، بمضغ الكلمات عندما قتلت فرق الموت الجنوب افريقية برصاصها خصومها المناضلين. فقد تكلموا عن القتل العمد وعن الاغتيال. ويفعلون الامر ذاته عندما يقتل عمداً قاتلو امريكا اللاتينية خصومهم السياسيين. وبودي ان اجد جريدة واحدة تتملّص من نقل «القتل عمداً» او «الاغتيال» ضد اعضاء IRA او UDA في بلفاست. ويختلف الامر عندما تقوم اسرائيل بعملية القتل العمد. فعندما يقتل الاسرائيليون فهم لاي يقتلون عمداً او يغتالون، حسب «رويتر» والـ CNN، والمعتنقة الحديثة لهذه الصحافة الفضفاضة الـ BBC. ويرتكب الاسرائيليون شيئاً يدعوه الفلسطينيون فقط «اغتيالاً». وتتعطل بوصلتنا الاخلاقية وتنضب قدرتنا على نقل الحقيقة عندما يتعلق الامر بالاسرائيليين.

خلال الاعوام، بدأت حتى الـ CNN الادراك بان استعمال كلمة «الارهابي» لنعت طرف واحد هو امر عنصري ومنحاز. وعندما استعمل احد مراسلي التلفزة هذه الكلمة واصفًا الفلسطيني الذي قام بتفجير مطعم «البيتسا» في القدس، في الشهر الجاري، هاجمه زملاؤه بشدة لتعديه المعايير الصحفية.

وهنالك حق في ذلك. ولكن في الحقيقة، ان نقلنا للاحداث يزداد سوءاً.

يطلب المحررون حول العالم من صحافييهم ان يكونوا اكثر ليونة ومعسولي اللسان في نقلهم لأي حدث من شأنه ان يزعج اسرائيل. ولهذا السبب طبعاً، يُنقل خبر مقتل الاسرائيليين على انهم قتلوا على يد الفلسطينيين في حين يُقتل الفلسطينيون، حتى الفتيان الذين لا تصل اعمارهم الى عشر سنوات، في «الاشتباكات» - وتظهر كلمة «اشتباكات» كأنها نوع من الكوارث الطبيعية مثل الهزات الارضية والفيضانات، مأساة بدون مذنب.

إحدى الطرق الاكيدة لالتقاط مسؤولية اسرائيل في القتل هي استعمال كلمة مصطلح «النار المتقاطعة». اصبح محمد الدرة، الطفل الفلسطيني الذي أرداه الجنود الاسرائيليون قتيلاً برصاصهم في غزة، العام الماضي، رمزًا للانتفاضة الفلسطينية. لم يكن لدى الصحافيين الذين حققوا في موت الصبي، بمن فيهم مراسل «الاندپندنت» في القدس، اي شك بأن الرصاص الذي قتله كان اسرائيليًا (من الممكن ان الجنود الذين أطلقوا الرصاص لم يروه). ولكن بعد تحقيق عسكري اسرائيلي ملفّق شجبه في الكنيست احد اعضائها وضعت معظم وكالات التصوير الغربية عنوانًا للصورة من اجل الاشتراكات المستقبلية. نعم، لقد حزرت، إذ تقول العناوين ان الصبي قتل نتيجة «للنار المتقاطعة».

لقد ولّدت الحروب، دومًا، خدعًا لفظية، جملاً منمّقة، واستعارات نظيفة، من مصطلحات مثل «ضرر ملازم» حتى «خفض منزلة العدو». ولكن الصراع الفلسطيني - الاسرائيلي انتج محصولاً فريداً من نوعه. فقد اصبحت محاصرة اسرائيل لمدينة ما «اغلاقًا»، والحدود القانونية بين اسرائيل والمناطق المحتلة «خط التحام»، والمتعاونون مع الاحتلال بالنسبة للاسرائيليين مجرد متعاونين، والارض التي اقيمت على الارض العربية بصورة غير شرعية اصبحت «الضواحي» - أماكن شعبية يقوم «المتطرفون»



آثار الجرائم التي تغسلها ماكينة الدعاية

الفلسطينيون بمهاجمتها.

وعندما يضرب المنتحرون «الارهابيون» الاسرائيليين يدعوهم الفلسطينيون طبعًا، بـ «الشهداء». والاغرب من كل هذا هو التعبير الاسرائيلي المقشعر للأبدان للقتل العمد بدون محاكمة، «القتل المستهدف». وإذا كانت هنالك فكاهة سوداء في كل هذا الهراء الخطر يجب عليّ الاقرار بأن اسرائيل وجدت دعابة حقيقية في تعبيرها التي تستعمله للفلسطينيين الذين يفجرون انفسهم اربًا عند تحضير المتفجرات، يموتون، حسب قول الاسرائيليين، نتيجة لـ «حادث عمل».

وما يهمني ليست الكلمات التي يستعملها الاسرائيليون والفلسطينيون الواحد ازاء الآخر، انما اذعاننا الصحفي لتلك الكلمات.

قبل اسبوع فقط كتبت في «الاندبندنت» بأن الـ BBC رضخت لضغط اسرائيل الدبلوماسي في التخلّي عن الكلمة «اغتيال» المستعملة لقتل الفلسطينيين عمدًا لصالح التعبير الاسرائيلي المستهجن «القتل المستهدف». وقد تلقيت، عقب ذلك، توبيخًا من مالكوم داونينغ، محرر التقارير الذي اصدر اوامره لهذا الاستعمال، اذ قال بانني منحاز ومضلّل، وتعتبر الـ BBC كلمة «اغتيال» ككلمة تستعمل لـ «شخصيات بارزة دينية او سياسية».

ولكن الناحية الاكثر اهمية في رد السيد داونينغ كان فشله التام في الاشارة الى النقطة في مقالي حول اختيار الـ BBC المحدد للكلمات التي تستعملها للقتل العمد الاسرائيلي: «الهجمات المستهدفة». لم تخلق الـ BBC هذه العبارة، وانما الاسرائيليون قاموا بذلك.

لا أومن للحظة واحدة ان السيد داونينغ يدرك ما قد فعل. ويعتبره زملاؤه كصديق مهني. لكن عليه ان يدرك انه عندما يطلب من المراسلين ان يستعملوا «القتل المستهدف» فهو لا يرتكب خطأً صحفيًا فحسب انما عدم الدقة في الحقائق. قُتل، حتى الآن، ١٧ مواطنًا بريئًا بينهم طفلان (حتى نشر هذا المقال في الاصل - «الاتحاد») في عمليات الاغتيال التي تمارسها اسرائيل. وهكذا فإن اقل ما يمكن قوله ان القتل يصيب الهدف بشكل سيء جدًا. وأجد نفسي اتذكر ان عندما قُتلت مذيعة الـ BBC غيل داندو، بقسوة، على عتبة بيتها لم يكن هناك ادنى شك بأن القاتل «استهدفها» عمدًا. ولكن لم تقل الـ BBC ذلك، فقد اسمته القتل العمد، وهو كان كذلك.

قامت الـ BBC وCNN ووكالات الانباء، خلال الاسبوع الماضي، في جرجمة الحقيقة مرة اخرى. عندما هاجم مسلحون فلسطينيون مستوطنة چيلو من بيت جالا. لقد اصبحت «ضاحية يهودية» على ارض «مختلف عليها» بالرغم من كون الارض «المختلف عليها» تابعة قانونيًا لسكان بيت جالا الفلسطينيين. ولكن لم يتم اعلام المشاهدين والقراء بذلك.

عند وقوع الاغتيال المدعوم من الدولة لعضو من «حماس» اعلن المراسل التلفزيوني - من الـ BBC هذه المرة - ان قتله «يعتبره الاسرائيليون قتلاً مستهدفًا والفلسطينيون اغتيالاً». وهنا يمكنك رؤية المشكلة. الرواية الاسرائيلية مزعجة لدرجة احتاج رجل الـ BBC لأن «يوازنها» مع الرواية الفلسطينية، مثل مراسل رياضي غير راغب في إلقاء لوم المخالفة على أحد الفريقين.

وهكذا، انتبه للكلمات الرئيسة التالية حول الشرق الاوسط في التقارير التلفزيونية في الايام القادمة: «القتل المستهدف»، «الضواحي»، «المختلف عليها»، «ارهابي»، «اشتباك»، «النار المتقاطعة»، ثم اسأل نفسك لماذا تستعمل بهذا الشكل. انني مع الحقيقة بالنسبة للطرفين. وانني مع استعمال كلمة «ارهاب» بشرط ان يتم استعمالها ازاء ارهاب كلا الطرفين. لقد سئمت من سماع الفلسطينيين يتكلمون عن رجال يفجرون أولادًا بأنهم شهداء. القتل العمد هو القتل العمد. ولكن عندما تكون حياة الرجال والنساء هي المقصودة، هل يجب على مراسلي التلفزيون ووكالات الانباء ان يعلقوا على ذلك بمستوى لعبة كرة قدم.

(عن «الاندبندنت»)

عودة بشارات

روح الشعب

* اغتيال القائد الوطني ابو علي مصطفى لن يكسر روح النضال لدى الشعب الفلسطيني. وفي هذا اليوم الحزين حيث يتم استذكار قافلة شهداء الشعب الفلسطيني، وبالرغم من الألم والحزن، تظهر جبروت هذا الشعب.

من لم يقتلوا؟ اغتالوا غسان كنفاني وأبو إياد وابو جهاد وغيرهم من قيادات وكوادر الشعب الفلسطيني. ولم تسقط الراية من أجل الحرية والاستقلال.

من تشريد لتشريد، من مذبحة لمذبحة، من اغتيال لاغتيال، هذا هو تاريخ الشعب الفلسطيني الحديث، وهو من جهة أخرى تاريخ يكتب من صمود الى صمود.. ومن وردة تنبت محل ضريح الى وردة ترتفع على جذر مخيم، ومن صرخة شهيد الى برنامج ثوري.. تمر الأيام وجذوة النضال والأمل بالمستقبل متقدة.

كل آلة الدعاية الاسرائيلية لن تجعل من قائد الشعب مخربًا وقاتلاً.. لأنه حسب هذا المنطق، منطق التشويه والكذب والاستعلاء.. والغباء، فكل طفل فلسطيني هو مخرب وقاتل.

أبو علي مصطفى.. هذا الكادح المقاتل، لم يطْرد أحدًا من وطنه، لم يعتدِ على أحد، لم يشرد شعبًا وهو ليس محتلاً.. ولهذا فهو محبوب من شعبه.. ومَن يريد السلام حقًا عليه أولاً ان يتحدث مع ابو علي مصطفى وقياديي الشعب الفلسطيني.

من أمر بإطلاق الصاروخ مع ابو علي مصطفى لا يريد سلامًا ولا يريد حوارًا، بل يجلب المآسي لشعبي هذه البلاد.

نحو الحرب القادمة

على نار هادئة يقود شارون المنطقة لحرب شاملة، وفي هذه الأثناء تقوم الدعاية الاسرائيلية، الصحافية «الحرة» قبل العسكرية المجندة، بحملة تشويه شاملة للشعب الفلسطيني وقيادته.

النائب أحمد الطيبي، قال في حديث إذاعي، ان قيادة اسرائيل العسكرية، شارون وفؤاد وموفاز، تسير بخطى كبيرة نحو المحكمة لمحاكمة مجرمي الحرب.

من المؤسف ان هذه المحكمة لم تعط بالاً لأولئك «السحيجة» في وسائل الاعلام الذين يعلمون بجرائم الحرب الاسرائيلية المقترفة ضد الشعب الفلسطيني، ومع ذلك، يصمتون، هذا في أحسن الأحوال ويباركون، في كثير من الأحيان ذلك على اساس محاربة الإرهاب الفلسطيني.

وبعد أن تقع الواقعة سيكون هؤلاء بالذات في الموقع المضاد، يحللون ويدينون سياسة الحرب الاسرائيلية، ولكن بعد فوات الأوان.. هكذا كان في لبنان وهكذا في حرب حزيران وهكذا هو الأمر الآن.

شيفرة الإعلام الأمريكي - الإسرائيلي

التلاعب بالعقول وهندسة الموافقة والتكييف..

سعيد مضية

* المقولة التي يرددها الخطاب السياسي العربي والزاعمة بوجود ازدواجية في السياسة الامريكية هي نتاج الرؤية السطحية او التضليل. فهي، أولاً، تشيع الوهم بأن السياسة الامريكية نزيهة وعادلة خارج منطقة الشرق الاوسط، وهو ادعاء يثبت زيفه نوعام تشومسكي مستنداً الى تقارير ووثائق امريكية رسمية سرية يضمنها كتابيه الصادرين عن دار التنوير «الربح فوق الشعب - الليبرالية الجديدة والنظام العولمي» و«ماذا يريد العام سام حقًا». تكمن قيمة الكتابين، وكذلك مجمل كتابات عالم اللغويات الامريكي المرموق، في النفاذ الى العمق والنبش تحت العبارات المرائية حيث تقبع أولويات النهج الاقتصادي وآليات العمل السياسي والاعلامي محليًا وعلى الصعيد الكوني. والمقولة، ثانيًا، تضفي طابعًا نوعيًا خاصًا على قضايا المنطقة، وخاصة القضية الفلسطينية، كي تعزلها عن مجمل القضايا المتناسلة عن العولمة والمحفزة لنضالات التحرر والتقدم لشعوب العالم وشعوب البلدان النامية بالذات.

أيديولوجيا المصالح العليا

في الكتابين المذكورين أعلاه يستشهد نوعام تشومسكي بالوثائق السرية المفرج عنها حديثًا وكذلك بالجرائم السياسية التي تواطأ إعلام الامبريالية على إخفائها او التعتيم عليها في حينه بقصد تبرير السياسات العدوانية المناهضة لحق الشعوب في التطور الدمقراطي وتصفية إرث الفقر والتخلف. إحدى الوثائق التي أبقيت سرية طوال خمسين عامًا، وأرست قواعد نهج الولايات المتحدة في السياسة الدولية بعد الحرب العالمية الثانية، مذكرة كتبها جورج كينان، أحد «الحمائم» في نخبة المفكرين الاستراتيجيين الامريكيين. وتنص الوثيقة على «أن حماية موادنا الخام أحد الاهتمامات الرئيسة لسياسة الولايات المتحدة الخارجية. وبالتالي يتعين علينا محاربة ذلك الكفر الخطير، فكرة أن الحكومة مسؤولة بشكل مباشر عن رفاه الشعب» (ماذا يريد العم سام حقًا، ص١٠). وملاحظة استهلالية لا بد منها بهذا الصدد، ان المبادئ الاستراتيجية لمفكرين من شاكلة كينان وبيرنيز، الذي سيأتي ذكره لاحقًا، تكشف النقاب عن وجود نخبة متميزة عليا غير مرئية ترسم المخططات الاستراتيجية، متخطية في ذلك الهيئات التمثيلية، بل وتملي جدول أعمالها، مستوحية المصالح العليا.. وتنتظم انساق القواعد والمبادئ هذه في إطار ما يسمى الأيديولوجيا. وبما انها مكتومة فإنها تحمل طابع التآمر، سيما وانها تعبر الى التنفيذ العملي، وكما سيتبين لاحقًا، تحت ضباب كثيف من «التلاعب بالعقول وهندسة الموافقة والتكييف». يستدعي الملاحظتين ذلك الاستخفاف الشديد والسخرية الدارجة في مواد الاعلام الغربي ازاء مقولة «الايديولوجيا» و«نظرية المؤامرة». الايديولوجيا القابعة خلف ضباب الدعاية الاعلامية تتآمر لتقويض الدمقراطية وإبقاء الجماهير الواسعة في ارجاء الكرة الارضية محرومين وقطيعًا حائرًا يجهل آليات شقائه.

إعلام تسيّره الأيديولوجيا

المصلحة العليا والنخبة العليا توجه الرسالة الاعلامية، ولا تعكس الرسالة الوقائع على الارض. ولذلك اطلق ماكلوهان، عالم العلاقات العامة الكندي، في ستينات القرن الماضي تسمية ميديوم - أي مبلغ الرسالة - على جهاز الإعلام. ودخلت العبارة اللاتينية - المصطلح - في جميع اللغات. وتتوجه «الميديا» (أجهزة الاعلام) بعقيدة طابعها الانضباط عن طريق الاكراه والقسر. فينقل تشومسكي في كتابه المذكور أحد المبادئ الموجهة للعقيدة الاعلامية الامريكية، كما طرحها وطبقها ولتر ليبمان، احد الاستراتيجيين الامريكيين، حيث ركّز على ضرورة تقبُّل الأقلية المتعلمة «المساهمة في صنع القرار» لـ«العقيدة» الإعلامية (وبالطبع السياسية والثقافية - التعليمية) باعتبار ذلك «أمرًا مهمًا وحاسمًا، بينما يتوجب الحفاظ على القطيع الحائر حائرًا، فهم الهدف الذي تركز عليه وسائل الاعلام الحقيقية: صحافة الإثارة، والبرامج عن الاوضاع المضحكة، وأخبار المباريات الرياضية..» (ص٩٦)، ونضيف في المرحلة الراهنة قيم الاستهلاكية ومعاييرها ومثلها وتسعير الغرائز البدائية والمشاعر الطائفية والعرقية والعشيرية وشتى نزعات التشرذم وكذلك عناصر الثقافة الشعبوية. وشارك النظام التربوي الامريكي في صناعة الحيرة المستكينة، «لدرجة ان العلماء والباحثين المنفردين بقراءة الوثائق التي أفرجت عنها السلطات الامريكية لا يجدون فيها أي شيء شاذ ومنفر!» (ص١٢). وشاهد الملايين في انحاء العالم على شاشات التلفزة تجليات عقيدة التجهيل والارباك حين حاصرت المظاهرات الحاشدة الساخطة مركز المؤتمر التقليدي لكل من الحزبين الرئيسين، أثناء التحضير للانتخابات الامريكية وفضحت تجاهل التيار الرئيس لمعاناة الجماهير وتستره على النتائج الكارثية للنشاط الاقتصادي العولمي.

تدخل في الوجبة الاعلامية البرامج الإخبارية والفنية والاعلانات. اما الفنية، من شاكلة افلام «هوليوود»، فتروج لحق القوة وللعنف والجريمة والانحطاط الخلقي، بينما الاعلانات مُدخل اعلامي جوهري يشيع ويدعم قيم ومعايير الاستهلاكية، التي غدت إنجيل الرأسمالية الحديث. وكشف نوعام تشومسكي، في كتابه «الربح فوق الشعب..» (ص٧٠، ٧١)، لغز عقيدة إعلام التجهيل، كما وضعها الرواد. فهي تنطوي على حملات علاقات عامة تستند في الأساس الى أساليب التحايل ولُعَب الخداع على غرار نمط الدعاية للسلع التجارية. وهدفها هندسة الموافقة الطوعية والتكييف، اي الترويض من خلال إشاعة الذهنية البرغماتية (النفعية). ينقل عن «كتاب إرشادي لصناعة العلاقات العامة» الفه احد كبار رجالها، إدوارد بيرنيز، فيشير إلى ان «التلاعب الواعي الذكي بالعادات وآراء المنظمة للجماهير عنصر هام في المجتمع الدمقراطي». والتلاعب يتوخى الخداع والكذب بغية تزييف الوقائع والتغطية على الأهداف الحقيقية بالعبارات المنمقة. ولهذا يقال بحق أن الإعلام البرجوازي لا ينقل الوقائع، إنما يصنعها. وفي هذا الإطار «يتعيّن على الأقليات الذكية استخدام الدعاية بشكل مستمر ومنتظم» حيث انها الوحيدة التي «تفهم العمليات الذهنية والأنماط الاجتماعية للجماهير»، وتستطيع «أن تحرك الأسلاك التي تتحكم بالعقل العام.. وتنظيم العقل العام بشكل عسكري تمامًا كما يفعل الجيش مع أجساد جنوده». هنا يتجلّى طابع الإكراه والقسر لفرض الانضباط على الافراد والجماعات. ولتحقيق الغاية تلحّ الحاجة لتطعيم أجهزة الإعلام الرئيسة بخبرات علم النفس وعلم الاجتماع. وعلى هذا تم تكريم بيريز من قبل الجمعية السيكولوجية الامريكية عام ١٩٤٩.

طبقًا لآليات العقيدة من السذاجة السياسية ابداء الاستغراب من أساليب الإعلام الاسرائيلي ومن يشايعه في قلب الحقائق حول مجريات الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي. فالإعلام الإسرائيلي يعمل طبقًا لعقيدة «الميديا» العولمية. عدوى العسكرة تنتقل بتلقائية الى مجال «صناعة الوعي». وتنطلق من إلمامها بـ«العمليات الذهنية والانماط الاجتماعية» الخاصة بسكان المنطقة في تنظيم الحرب النفسية. والدعاية الاسرائيلية باعها طويل في ميدان الحرب النفسية، وكذلك في تنسيق العملية الاعلامية ضمن علاقات عامة لتنظيم العقل العام وتكييف أنصار اسرائيل في الداخل وعلى صعيد العالم وضبط وعيهم لتقبل ضرورة العنف المنهجي والهمجي ضد الشعب الفلسطيني. وبهذا الصدد ينتقي الاعلام مفردات خطابه وتوصيفات عدوه وفق نماذج نمطية تلبي الحاجة لإثارة النفور. وينخرط الإعلام المعولم في عملية تنظيم العقل العام وتكييفه طبقًا للرواية الاسرائيلية المنسجمة مع المصلحة العليا لائتلاف احتكارات العولمة.

تأديب المتمردين

أما غير المنضبطين لدواعي «التنظيم العسكري» فيتعرضون لانتقام العسكر. تنبري آلية التزييف والتلاعب لتبرير تصرفات العسكر. وتنسخ اسرائيل خبرة الدعاية الامريكية، حيث غدت انماط تزييف الوقائع ممارسة يومية منهجية لـ«صناعة» أخبار الصراعات الدامية والانقلابات الفاشية التي دبرتها الاجهزة السرية للولايات المتحدة داخل بلدان امريكا اللاتينية والهند الصينية والشرق الاوسط، عقابًا لها على رفض دور القطيع والتمرد على جهود الهندسة والتكييف. تطورت الفكرة البرنامجية في المذكرة السرية التي وضعها كينان الى اعتبار الانظمة الوطنية التي تستجيب للمطالب الشعبية الخاصة بتحسين مستويات معيشة

شاهد الملايين في أنحاء العالم على شاشات التلفزة تجليات عقيدة التجهيل والارباك حين حاصرت المظاهرات الحاشدة الساخطة مركز المؤتمر التقليدي لكل من الحزبين الرئيسين، أثناء التحضير للانتخابات الامريكية وفضحت تجاهل التيار الرئيس لمعاناة الجماهير وتستره على النتائج الكارثية للنشاط الاقتصادي العولمي

الجماهير وتطوير الانتاج ومراعاة الدمقراطية «وطنية متطرفة» ينبغي مكافحتها، بغض النظر عن العرق أو الدين او الجغرافيا. فهذه الانظمة تعرض للخطر حقوق المستثمرين الاجانب ووكلائهم المحليين. بعض الانظمة استدعى التعامل معه تنظيم انقلاب عسكري. ولهذا الغرض تحتفظ الاستراتيجية الامريكية في كل بلد برصيد وافر من العسكريين ممن يتم تنظيمهم وتدريبهم بموجب اتفاقات التعاون العسكري. والبعض الآخر اقتضت مكافحته تنظيم أعمال عنف واغتيالات وتخريب وحصار وإنهاك اقتصادي مثلما حدث في السيلفادور وفيتنام ونيكاراغوا وكوبا والاتحاد السوفييتي، وحاليًا الصين. ويوم وفاة الرئيس جمال عبد الناصر كان الاسطول الامريكي السادس يعدّ لمناورات يحضرها الرئيس الامريكي آنذاك. ولما أعلنت الوفاة انتقل الرئيس من ظهر البارجة للمشاركة في جنازة الراحل. اما الحكومات التي تتوخى السلامة، شأن الانظمة العربية، فتراعي احترام حقوق المستثمرين وتكافح «الوطنية المتطرفة» وتحصن سطوة البيروقراطيات المحلية، كي تمعن في الفساد والإفساد وتنشيط النزعة الاستهلاكية في الاقتصاد والثقافة، فتغرب الجماهير وتهمشها وتحافظ على استلابها.

كرس تشومسكي كتاباته لفضح الجرائم الدموية وصمت الاعلام العولمي حيالها باعتبارها «غير جديرة باهتمام صحافة الولايات المتحدة». وهي موثقة ومفصلة في الكتابين. ويجدر بالذكر انه في حقبة الثمانينات اشتهرت جين كيركباتريك، مندوبة الولايات المتحدة في المنظمة الدولية بدفاعها الحار عن الانقلابات العسكرية وممارساتها الفاشية. ورفعت حكومة الساندينيين في نيكاراغوا دعوى لدى محكمة العدل الدولية ضد الرئيس الامريكي بوش (الأب) الذي ساند أعمال التخريب وتنفيذ اعمال الإبادة الجماعية من جانب قوات الكونترا بقصد إرهاب جماهير نيكاراغوا وحكومتها وأمدها لهذا الغرض بالسلاح والمال والتدريب. قبلت المحمكة الدعوى بالإجماع وانكر بوش حق المحكمة النظر في القضية، الا ان المحكمة واصلت مهمتها وسط تعتيم اعلامي واصدرت قرار الادانة بحق للرئيس الامريكي بسبب استخدام القوة اللاقانوني، وأمرت دون جدوى بإيقاف العدوان. وجرى التعتيم على القرار القضائي الدولي. وتكمن «جريمة» حكومة الساندينيين، كما لخصتها منظمة التنمية العالمية المعروفة باسم «أوكسفام» انها وجدت حكومة نيكاراغوا «استثنائية في قوة الالتزام بتحسين ظروف الشعب وفي تشجيعه على المشاركة النشطة في عملية التنمية». تلك هي الجريمة التي تثير غضب الدرك الدولي! وهي تشكل مصدر عدوى للآخرين ينبغي استئصاله بقسوة. فـ «العدو الحقيقي هم الفقراء الذين يحاولون سرقة الاغنياء»، وفقًا للاستراتيجية العولمية (٨٢٢). ويورد الكاتب وثائق حول تعاون الولايات المتحدة في إيطاليا واليونان مع النازيين ضد المناهضين للنازية، واستخدمت كلاوس باربي، المشهور بلقب «جزار ليون»، المدينة الفرنسية، نظرًا لوجود «حاجة لمهارته في مكافحة الشيوعيين» حسب التبرير الأمريكي. ولدى تسليم هذا المجرم لفرنسا عام ١٩٨٢ قال للمحقق لقد تفوقتم عليّ في الجزائر وفيتنام وامريكا اللاتينية. فمن الطبيعي ان لا يثير وصم السياسة الاسرائيلية بالنازية مقت الغرب ونفوره.

في خضم احتفالات النصر في الحرب الباردة أعلنت العولمة مبادئ المنتصر في الدمقراطية وحرية السوق. فأية دمقراطية وأية حرية للسوق؟! من طبيعة الاحتكار انه يتغلغل في جميع



صحفيون فلسطينيون يتظاهرون في الخليل-العالم لا يرى دائما..

مسامات الحياة الاجتماعية، فيخفف نسغ الحياة عن قيم البرجوازية التي أنتجها نهوضها الثوري، ويستبدل العقلانية بالشعوذة والدمقراطية بإملاءات القوة، ويرتد عن وظيفته التنويرية الى حجب الحقائق و«ضبط الذات». دخلت رأسمالية العولمة مرحلة التوحش، وباتت تعمل معولها لتقويض القيم الانسانية وحشوها بقيم مبتذلة فاسدة معرضة البشرية لمصير رهيب. إنها تدمر سيادة الدول وإنسانية البشر. وتتكتم العولمة على مشروع لما سمي «الاتفاقية المتعددة الاطراف الخاصة بالاستثمار»، يقضي بتحويل المواطنين الى «أغراب جهلة دخلاء» في بلدانهم، وينقل صلاحية اتخاذ القرار الى «مؤسسات خاصة وهياكل شبه حكومية تجمع حولها ما تطلق عليه صحيفة «فايننشيال تايمز»، اسم حكومة عالمية فعلية، تعمل في السر ودون مساءلة» (ص١٥٤)، وتتخذ قراراتها عبر «المسار السريع»، اي بدون المرور على الهيئات التمثيلية. وطبقًا لهذه الترتيبات تمنح الاحتكارات صفة الشخصية الانسانية المستحوذة، تحت يافطة حرية السوق، على حق العبور الحر والاستثمار والخروج معفاة حتى من المساءلة، تقاضي ولا تقاضى. وبموازاة ذلك يجري التمهيد لدمقراطية تعكس «أشكال السيطرة من اعلى مع إبقاء الجمهور في دور النظارة وليس مشاركًا في مجال صناعة القرار» (العولمة، ص١٢٠). وتواطأت الصحافة الحرة على التكتم وإخفاء التحضيرات لفرض الاتفاقية عبر «المسار السريع» وفقًا لـ «عملية انضباط ذاتي مثيرة» (ص١٦٩). وطالما ابدى الإعلام العولمي ذلك الانضباط الذاتي، مقدرًا التزامه بالمصلحة العليا.

تقبض العولمة على خناق الشعوب بأذرع اربع تنشط بمطلق الحرية، ائتلاف الاحتكارات متعدية الجنسية والأجهزة السرية والهيئات الدولية التي تعمل كحكومة عالمية مثل البنك الدولي وصندوق النقد الدولي ومنظمة التجارة الدولية ومنظمة الدول السبع التي تنسق أعمال الهيئات كلها، ثم مؤسسات الاعلام التي تقوم بضبط النفس من جهة، ومن جهة اخرى تتولى على مدار الساعة مهمة التلاعب بالعقول وممارسة هندسة الموافقة والتكييف ونشر الرذيلة والإجرام. فالإعلام الذي ترعرع في كنف الدمقراطية وتغذّى من نسغها يلتف الآن عليها ويتآمر على تقويضها. أما الجماهير العريضة في جميع القارات فتحسن قراءة الوقائع من خلال معاناتها، وتختزنها خبرات نضال يتصاعد للحفاظ على الحياة وجمالية العقل البشري. يختتم تشومسكي كتابه «ماذا يريد العم سام حقًا» بإطراء «الشجاعة التي يبدونها» اولئك المتمردون على الانضباط العولمي في البلدان النامية. ويمضي الى القول «ولقد أتيحت لي شخصيًا الفرصة للتمتع بهذا الامتياز - وهي حقًا امتياز - رؤية شيء من هذه الشجاعة في جنوب شرقي آسيا وامريكا الوسطى والضفة الغربية المحتلة. كانت بالفعل تجربة ملهمة ومؤثرة...». أجل فالنضال ضد الاحتلال الاسرائيلي جزء من النضال الملهم والمؤثر المناهض للعولمة. وكذلك هو نضال الجماهير العربية ضد نهج التهميش وإفساد الحياة العامة، للظفر بحق المشاركة في صنع القرارات الوطنية ومنع اسرائيل وأنصارها من الاستفراد بالشعب الفلسطيني.

تنسخ اسرائيل خبرة الدعاية الامريكية، حيث غدت أنماط تزييف الوقائع ممارسة يومية منهجية لـ «صناعة» أخبار الصراعات الدامية والانقلابات الفاشية التي دبرتها الاجهزة السرية للولايات المتحدة داخل بلدان امريكا اللاتينية والهند الصينية والشرق الاوسط، عقابًا لها على رفض دور القطيع والتمرد على جهود الهندسة والتكييف

(عن الرفيقة «صوت الوطن»)

عندما يتوجّب على المحقق تقديم تقرير للمشبوه..

• يحدث في شرطة اسرائيل: بعد ليلة الجريمة البوليسية المزدوجة في الحي الشرقي في الناصرة ليلة (٢٠٠٠/١٠/٨)، صار ضابط شرطة المروج موشيه ڤلدمان مسؤولاً رسميًا عن طاقم التحقيق.. ڤلدمان هو المشبوه باعطاء أمر إطلاق النار. مع ذلك أخذ التحقيق مجراه بكل روتينية ورئيس المحققين يتساءل «هل يعقل ألا أثق بالمسؤول عني.. فكيف أحقق معه»؟! •

هشام نفاع

• دودو بيل يكاد يلعن الساعة التي ولّوه فيها مسؤولية هذا التحقيق. حتى انه قال لرئيس لجنة التحقيق «كنت سعيداً أكثر لو لم أتولاّه».

القضية: جريمة القتل البوليسية المزدوجة التي راح ضحيتها المغدوران وسام يزبك وعمر عكاوي.

المكان: الناصرة. الحي الشرقي عند الحد مع «نتسيرت عيليت».

الزمان: ليلة الغفران (٢٠٠٠/١٠/٨).

لجنة التحقيق الرسمية استجوبت، الاسبوع الفائت، عدداً من كبار المسؤولين في شرطة المروج. ما يتم التطرق إليه هنا هو المتعلق بطاقم التحقيق الخاص الذي أقامته الشرطة للتحقيق فيما جرى.. يمكنكم الاستغراب منذ الآن: نعم. الشرطة قررت ببراءة مثيرة لدقات القلب ان تحقق مع نفسها.

هذه القضية تحتاج الى خلفية مقتضبة: ليلتها كان العدوان العنصري على الحي الشرقي، بعدها جاءت قوات بوليسية متعددة. أكبر صاحب مسؤولية في المكان كان موشيه ڤلدمان، ضابط شرطة المروج. لقد وصل الموقع في الساعة التاسعة مساءً. إطلاق النار جرى بين الساعة العاشرة والنصف والحادية عشرة إلا ربعًا. هذا تؤكده مختلف الافادات، ويؤكده كذلك مستشفى الانچليزي في المدينة الذي افاد عن وصول (٣٩) مصابًا بين الحادية عشرة وبعدها بدقائق. عمليًا، حسب أنظمة الشرطة (بقدر امكانيات مطّ مصطلح النظام طبعًا) فالمسؤول هو ڤلدمان.

ڤلدمان هذا قدم إفادة (مثيرة للشفقة) امام اللجنة. نفى انه هو من أعطى الامر بإطلاق النار. لكن هناك من يكذّبه. الاول هو نائب رئيس بلدية الناصرة، علي سلأم، الذي كان في حينه يحاول مع قياديين آخرين تهدئة الوضع. لكن ڤلدمان قال له في مرحلة ما أنه «أكل حجراً» وان الامور ستتطور..! أما الشخص الثاني الذي كذّبه فليس سوى أحد أعوانه: الضابط الكس دان ضابط عمليات شرطة الروج.

دان قال، ردًا على اسئلة لجنة التحقيق، التي اقنعته بوجوب تذكّر ما جرى، أن الامر بإطلاق النار جاء من ڤلدمان. وكان قال سابقًا انه وصل مع ڤلدمان الى المكان في نفس الساعة (التاسعة) بفارق دقيقة واحدة على الاكثر. إذن هذا هو الوضع: ڤلدمان مسؤول حسب النظام. وهناك معلومات تحمله مسؤولية الأمر بإطلاق النار.

علامات السؤال الكثيرة التي يمكن أن تنمو في هذه المرحلة جديّة. لكن ليست جديدة. فظاهرة التناقض بين إفادات مسؤولي حفظ النظام على الطريقة الاسرائيلية الحديثة صارت متوقعة كالحر في آب. ولكن هناك شيئًا من الصعب العثور على قوالب منطقية لسكبه فيها.

عند منتصف الليل!

بعد الجريمة المزدوجة تلقت ضابطة التحقيقات في شرطة المروج، شلوميت كورن، مكالمة ليلية. حوالي منتصف الليل تقريبًا. وكان على الخط من أخبرها بأنه يجب اقامة طاقم للتحقيق فيما جرى. بعد السؤال والجواب امام اللجنة قالت كورن إنها لم تعرف صاحب القرار بإقامة طاقم للتحقيق. لكنها تذكرت انه لم يكن ڤلدمان. رجحت ان القرار يتراوح ما بين ضابط اللواء اليك رون وقائد الشرطة العام (في حينه) شلومو ڤيلك. حسنًا، ها هي الشرطة تقرر الانطلاق للكشف عن الحقائق. وهنا بدأت الاشكاليات.

فالضابط دودو بيل، ضابط التحقيقات القديم الذي عمل في قضايا شائكة منذ عشرين سنة تلقى مكالمة وهو في الطريق ليصلي صباح يوم الغفران (١٠/٩). قالوا له ان يأتي الى مقر شرطة المروج والقت عليه كورن مسؤولية طاقم التحقيق الخاص. الطاقم تألف من ٦ - ٧ اعضاء تغيروا وتبدّلوا وازدادوا بشكل متواصل.

أول ما قام به طاقم التحقيق هو التوجه الى الموقع. هناك ارادوا سماع إفادات أولية. بيل تواجد هناك. رأى امامه العديد من «المواد» الهامة لأي محقق حتى لو كان بدأ مسيرته المهنية المظفّرة لتوّه! مثلاً عبوات عيارات الرصاص، وقنابل الغاز واشياء اخرى. طاقم التحقيق مكث في المكان ولكنه لم يأخذ اي شيء. ببساطة رأى الرصاص وبقايا القنابل ولم يقترب منها. بيل يملك تفسيراً مثيراً للتماثل معه: «كان عددنا محدوداً». وأريد ان اتوقف عند هذا الادعاء عميق الجذور. لنفرض انه كان (٣) أعضاء من طاقم التحقيق فقط. ورأوا امامهم عيارات. او حتى لو كان يجب عليهم الذهاب في مساحة عشرات الامتار، فكم من الوقت سيستغرق جمعها؟ هل يحتاج هذا الى كتيبة مظليين؟ أم الى قوة «يمام» كالتي احضروها للقنص في الناصرة وام الفحم؟ هل يحتاج جمع أعيرة رصاص الى عملية بوزن «روح العاصفة» أو «سحر المعزوفة» (وهذه اسماء حقيقية وليست مستعارة).

المحامي عزمي عودة من «عدالة» الذي يمكث في قاعة لجنة التحقيق هذه الفترة يقول: في كل وضع يشهد أحداثًا فيها قتلى وجرحى يفترض ان يُباشر بالتحقيق. ولكن اذا اتضحت أدنى شبهة بوجود علاقة للشرطة من حيث المسؤولية فإن التحقيق يجب ان ينتقل الى قسم التحقيق مع الشرطة التابع لوزارة القضاء. ولكن هنا في حالة طاقم التحقيق، لم يتم ذلك.

وبالفعل فطاقم التحقيق الذي استصعب جمع عبوات الرصاص، التي من شأنها أن تمكن من معرفة نوعها، حية أم معدنية مغطاة بالمطاط، واصل مهمته الوطنية بكل بسالة.. بسالة بوليسية طبعًا.

ما هي البسالة البوليسية؟

أمام طاقم التحقيق كانت عدة افتراضات للعمل. منها ان إطلاق النار جاء من مواطنين يهود من «نتسيرت عيليت»، مع ان هؤلاء كانوا في الطرف الآخر من الشارع الفاصل مع الحي الشرقي. وكذلك افترضوا ان الرصاص جاء من محطة الاطفائية، رغم انه جرى اخلاؤها فور بدأ الهجوم العنصري على الحي. وفكروا ايضًا ان جنديًا من «نتسيرت عيليت» اطلق النار واتضح ان لا أساس لهذا لاحقًا. وافترضوا ان الرصاص أطلق من سطح بناية المحكمة، رغم أن كل مبنى محكمة يشهد حراسة مكثفة بحيث يتعذّر على احد اقتحامه او اعتلاء سطحه. وكذلك لا توجد أية امكانية فعلية من حيث «خط النار» لو صحّ التعبير، لاطلاق الرصاص من هناك الى حيث اصيب اهالي الحي الشرقي. وبالطبع افترضوا وبقوّة ان اطلاق النار جاء من اهالي الناصرة على ابنائهم. يعني «عرب في عرب».

ما لم يفترضوه كما يجب هو ان تكون الشرطة أطلقت النار. رغم ان طاقم التحقيق سأل ألكس دان وادعى انه قال انه اصدر الامر باطلاق النار (دان نفى، كما ذكرت). اما كيف تخلصوا من هذا الافتراض المزعج الذي من شأنه توريط اصدقائهم فهو كما يلي:

الطاقم سأل من بين (٧٠) شرطيًا في خط المواجهة الاول مع الاهالي، (٣) أو (٤) شرطيين، من مسؤولي الطواقم. هؤلاء قالوا: كلاً بيل، لم نفعلها، ولم نطلق رصاصًا حيًا.. بيل اقتنع فهو يثق باصدقائه. ما دخل حقيقة انه محقق.. هل يكذّب حماة الأمن الذين «لم يروا شغبًا بهذا الاتساع من قبل» كما يعتادون القول باستمرار؟!

اذن بيل سمع هذا منهم وقرر: لم يكن اطلاق رصاص حي من الشرطة. ليس هذا فقط، فهو لم يفحص ما اعتبره القاضي أور احد اهم (٣) أسئلة في هذا التحقيق: هل كانت بنادق رصاص حي مع رجال الشرطة في الخط الاول الذي واجهوا فيه الاهالي؟

لماذا لم يفحص؟ والجواب: لم يخطر ببال المحقق العريق ان يطرح هذا السؤال التاريخي (يجب القول ثانية: لماذا؟ ولكن الجواب غير واضح).

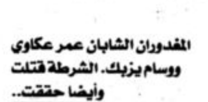
فيما يلي مقطع من التحقيق في هذه النقطة:

القاضي ثيودور أور: في هذا الحادث الذي اصيب فيه أكثر من شخصين، والذي لا تعرف إن كان من رصاص مطاطي أو

ضرائب عنصرية

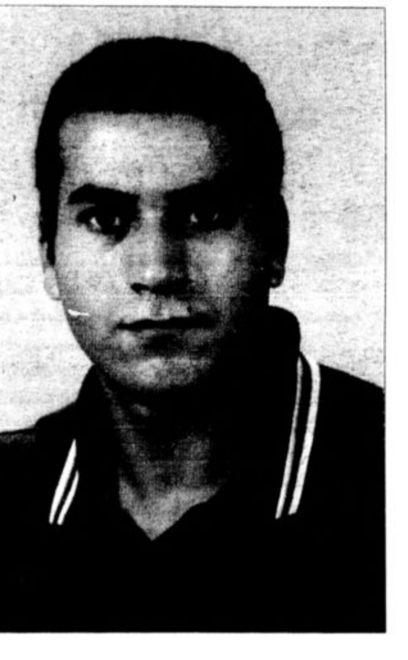
• إضافة الى تقييم بيل للعرب بشأن وجوب تحديد الثقة بهم، كان لدينا عنصري آخر. فالسيد الكس دان كان قال ايضًا: العرب يعملون ولا يبلّغون ويتهربون من دفع الضرائب.. حين انهى افادته وكان في الطريق للخروج من قاعة لجنة التحقيق لم يجد المحامي عزمي عودة (عدالة) سوى ان يساهم في تصليح معلوماته وربما في اصلاح حالته المرضية.. وقال له: سيد دان ما أدفعه من ضرائب ربما يفوق مرتّبك البوليسي..

تجدر الاشارة الى انه من المستحيل الفصل ما بين سرعة الضغط على زناد النار، وبين العقول التي تقدح شررًا عنصريًا على العرب..!



المغدوران الشابان عمر عكاوي ووسام يزبك. الشرطة قتلت وأيضا حققت..





حي؛ هل يكفي الخروج من فرضية أنه لا حاجة للتحقيق. ألا توجد حاجة لمواصلة التحقيق مع رجال الشرطة؟

بيل: لقد واصلنا التحقيق.

أور: عفوًا؟

بيل: لقد واصلنا التحقيق.

أور: كلا، كلا. فما واصلتم التحقيق فيه هو كل شيء، ما عدا باتجاه رجال الشرطة. لم تفحصوا الأسلحة مع ان هذا هو حجر الأساس في هذا التحقيق..

ما هي البسالة البوليسية إذن؟ يمكن اقتباسها من كلام القاضي: «كل شيء ما عدا باتجاه رجال الشرطة».

المشبوه رقم (١) مسؤول رقم (١)

بيل عمل تحت مسؤولية ضابطة التحقيقات كورن. ولكن فوقهما تربع ڤلدمان. اي ان الوضع كما يلي: ڤلدمان مشبوه، لكن هذا التحقيق يجري تحت صلاحياته. وهو ليس اي مشبوه، بل رقم (١). ولكنه أيضًا المسؤول رقم (١).

بيل سئل إذا ما كان حقق مع سيده ڤلدمان. قال انه سمع منه، اثناء تقديم تقرير له حول مجريات التحقيق، ورأى أن ما قاله لا يضيف ولا ينتقص مما سمعه. وقرر انه لا حاجة للتحقيق معه. القاضي أور تعب من محاولات ان يفهم لماذا لم يسجل بيل أقوال ڤلدمان. بيل قال «ربما ان هناك احتمالاً في أني اخطأت». ومع ذلك استمر التحقيق.

فيما يلي مقطع آخر:

أور: حين جلست مع ضابط المنطقة (ڤلدمان) قبلت روايته؟ هل فهمت روايته من خلال محادثتك معه؟

بيل: أذكر.. في حينه روى لي.

أور: نعم، أتذكر ما قال؟

بيل: أذكر أمورًا جزئية.

أور: هل قال لك، بشكل عام، من أعطى الامر بإطلاق الرصاص؟

بيل: لا أذكر. عرفت فقط انه وصل بعد وصول كبار الضباط.

اتجاه الرصاص

• الشرطة حولت التقارير الطبية بشأن جريحي اكتوبر فادي آغا واحمد عبد الخالق الى معهد «ابو كبير». الشابان اصيبا برصاص حي. في المعهد قرر بروفيسور يهودا هيس ان الرصاص جاء من الخلف..

طاقم التحقيق قرر ان الرصاص هو مسالة «عرب في عرب».. وجاءهم من الخلف. هذا مع ان الاصابة كانت كما يلي: ثقب في مقدمة الجسد، ومن الخلف جرح باتساع (٥) سم.. الخبراء يعرفون في هذه الحالة ان الجرح الكبير هو مكان خروج الرصاصة التي كما لو انها تتفشى خارجة من الجسم.. وبالتالي فالاصابة من الامام - من جهة الشرطة. ولكن خبراء السيد بيل يملكون رأيًا آخر..

أور: هل فهم سيدي ما قاله..

بيل: نعم.

أور: عفوًا.. دقيقة. تقول «لا أذكر»، هذا هو الموضوع، فلو سجّل سيدي الافادة لم تكن حاجة في ان يتذكر.

بيل: ربما، كما قلت، ربما اخطأنا بعدم أخذ إفادة.

ومقطع آخر:

أور: هل من الصحيح القول أن ما قاله لك ضابط المنطقة (ڤلدمان) تلك الاقوال التي لم تسجلها.. يجب ان تثق بها أو كما قلت «لماذا لا أثق بها»..

بيل: انه الضابط المسؤول عني، الويل لي إذا لم أكن أثق به.

أور: كيف بامكانك اذن التحقيق اذا كنت تفهم انك يجب ان تثق بالضابط المسؤول عنك؟

بيل: كانت في السابق احداث توجب عليّ فيها التحقيق مع ضباط فوقي وحققت.

أور: نعم.

بيل: أي اننا جمعنا إفادات. أنا لا أحقق معهم، أنا آخذ افاداتهم عما حدث. ربما، ربما..

أور: هل حاولت ان تعرض عليه وصفًا عن تناقض المصالح او الصعوبة البنيوية في انك ضابط محقق، عليه ان يحقق مع المسؤول عنه. هناك صعوبة، وأنت تقول دون ان نسألك «كيف لا اثق بضابط مسؤول عني». اذن، هل يمكنك التحقيق؟ وإذا كان سيدي ينطلق من فرضية ان عليه ان يثق بضابطه فكيف سيحقق في القضية؟

علامة سؤال.

عن منسوب الثقة بالعرب

المحامي عزمي عودة، يلخّص ما حدث في هذا الملف العجيب بمعادلة بسيطة: في الوسط يجلس المحقق بيل. من جهة لا يمكن الاّ ان يثق بالشرطة، ومن الجهة الاخرى لا يثق بالعرب.

هذا التقدير تبين الجزء الاول منه أعلاه. اما الجزء الثاني عن صورة العربي وبالأحرى مفهوم الثقة به لدى السيد بيل فقد تبين بصراحة «مثيرة للتقدير» في أقواله..

فعندما باشر بالتحقيق وكان عليه ان يستمع الى افادة مدير مستشفى الانجليزي، د. نخلة بشارة، قرر ما يلي «من جهتي هذا الشخص ليس محل ثقة». هكذا. وحكم عليه بشكل صارم «إنه ليس صادقًا».. وهكذا قرر ان يتنازل عن هذه الافادة الهامة لمدير المستشفى الذي استقبل عشرات الإصابات.. بيل فسّر موقفه الطلائعي بأن جريدة نقلت أقوالاً لـ د. بشارة لم تتفق مع المعقول..

بيل يملك وجهة نظر ليس عن الدكتور فقط بل عن العرب عامة. او كما يسميهم في قاموسه البوليسي «المجزار». وهذا بعض من درره:

«العرب يزيدون الاشياء».

«من تجربتي في المجزار فهم ليسوا أكبر الصادقين. دائمًا لديهم الكثير من الزيادات».

«إذا قال ابن الاقليات بعد الاحداث ان شرطيًا أطلق عليه النار، روح صدّقه. بعد الاحداث سيقول ان شرطيًا أصابه. كيف يمكن تصديقه».

صحيح سيد بيل كيف ستصدق العرب. هل تتوقع منهم ان يتوقعوا منك خيانة تحقيقك الوطني؟! حاشا..

إذن في معادلة المحامي عودة الامور واضحة: ضابط مخضرم يدخل حقلاً للتحقيق فيه وهو يملك صورة مسبقة. ربما حتى قبل ان يكون شرطيًا مبتدئًا، وبحسبها العربي كاذب والشرطي صادق. فكيف سيحقق. هنا يتضح لماذا قال بيل: «كان يسعدني لو لم أتولّ هذا التحقيق».. واضح أنه تورّط (وورط).

علامات استفهام

١) الضابط بيل والضابطة كورن قالا انهما أعلما قسم التحقيق مع رجال الشرطة بمجريات التحقيق. فلماذا ظلّ التحقيق جاريًا. ليس ان السؤال هو لماذا تابعت شرطة المروج ذلك، بل أين كانت وزارة القضاء ممثلة بقسمها الخاص للتحقيق مع الشرطة؟

٢) هل هي صدفة أنه لم يتم التحقيق سوى مع (٣) رجال شرطة من بين (٧٠)؟

٣) الملف موجود حاليًا في نيابة الشمال، ريثما تنهي لجنة التحقيق الرسمية عملها. فهل جاءت اقامة طاقم التحقيق الخاص من خلال افتراض ان الامور لن تصل حدّ اقامة لجنة وبالامكان لفلفة الطابق؟

٤) سؤال مأخوذ عن اقوال القاضي أور: لو ان القضية غير مرتبطة بالشرطة فهل ستكون دافعية السيد بيل بهذا القدر المنخفض؟

٥) ماذا كان يحدث في الجلسات المغلقة بين بيل وڤلدمان حين كان الاول يقدم للثاني استعراضًا لمجريات التحقيق.. هل كان اتجاه التحقيق يسير من نقاط تُصاغ في هذه الجلسات؟

اقتباسات مختارة

فيما يلي بعض مما قاله القاضي أور:

«احدى الامكانيات ليس الاقلّ احتمالاً، ان الشرطة كانت متورطة»..

«هذا ملف حساس تنظر إليه الكثير من العيون. قسم من التحقيق لم ينجز. قسم من الامور التي كان بالامكان الوصول إليها لم تتم».

«هناك امور لم يحاول المحقق التحقيق فيها. مثلاً عبوة الرصاصة الحية. لم يحقق في السؤال أي سلاح تلائمه هذه الرصاصة».

حتى هنا!

سهيل قبلان

العام الدراسي الجديد والمناهج!

• المحبة. التاخي. التفاهم. التسامح. التعاون. الصداقة. الإنسانية. الاحترام المتبادل. التعايش المشترك. الجيرة الحسنة. الضمير الحي. الحسن والجمال. الصدق والاستقامة. الكرامة الانسانية. الحرية.

الكلمات أعلاه، هي مصطلحات انسانية، وكل كلمة منها، بمثابة عالم كبير من القيم والمعايير والمبادئ، وضعها الانسان خلال مسيرته الحياتية، لتكون نقيضًا وبديلاً لمفاهيم ومعايير سوداوية ظلامية بشعة، ابعد ما تكون عن الجمالية الانسانية ومعايير التفاهم والمحبة والتاخي. والسؤال الذي ينتصب ساخنًا ومؤلمًا: لماذا تلك الكلمات والمصطلحات الجمالية الانسانية ليست هي السائدة والمتجذرة والراسخة في المجتمعات البشرية؟ ويطرح هذا السؤال عشية افتتاح السنة الدراسية الجديدة، في الفاتح من ايلول، يوم غد، ولكن بسبب حلوله يوم سبت، تأجل افتتاح السنة الدراسية، الى يوم بعد غد الأحد. والسؤال الذي يفرض نفسه بهذه المناسبة، أين موقع تلك الكلمات والمصطلحات والمفاهيم، في مضامين ومناهج التعليم، خاصة واننا في السنة الأولى من الألفية الثالثة؟

لقد قال الشاعر ان الأم مدرسة إذا أعددتها أعددت شعبًا طيب الأعراق، لقد شبّه الأم بالمدرسة، وبذلك جسّد وأبرز مدى أهمية وقدسية ودور المدرسة، في إعداد وبلورة وصقل وتهذيب وتنشئة الانسان، الانسان بكل ما في الكلمة من معنى، ولكن هل المدرسة الاسرائيلية، بمناهجها وبرامجها وأهدافها والمسؤولين عنها، تجسّد وتعكس الدور المتوخى من المدرسة في ترسيخ مفاهيم ومعايير وقيم المحبة والنور والتاخي ونبذ الأحقاد ومكافحة كل ما هو مسيء للإنسان كإنسان؟

وإذا كان المكتوب يقرأ من عنوانه، فيكفي في اعتقادي، معرفة ان وزيرة اسمها ليمور ليفنات، هي المسؤولة عن جهاز التعليم في البلاد، والمعروفة بأفكارها التي تجاهر بها وبممارساتها السياسية وعنصريتها وحقدها الأعمى للعرب، لتدرك ان جهاز التعليم في البلاد، أبعد ما يكون بمناهجه ومضامينه، عن أن يشكل جسرًا للتفاهم والتقارب والتعاون والتاخي بين اليهود والعرب!! وهل صدفة، أنه وبناء على المعطيات القائمة، ان المدارس في اسرائيل هي مراكز وبؤر للعنف والتوتر والصدامات والشجارات؟ ولو كانت المؤسسة الحاكمة تعير المدارس الاهتمام اللازم، وتتعامل معها كحديقة غناء رائعة الجمال، تغرد فيها الطيور ولا تنعق الغربان، لكانت حياة الناس افضل بكثير مما هي عليه.

تفتح السنة الدراسية الجديدة في ظل التهديدات بالاضراب، احتجاجًا على أوضاع المعلمين وأوضاع المدارس وفصل المئات من فرع العلوم التكنولوجية، واحتجاجًا على النواقص في الغرف والأجهزة والملاكات، وأوضاع عشرات المدارس في الوسط العربي، هي أبسط ما يقال، وصمة عار في جبين المؤسسة الحاكمة، فلماذا للطائرة وللدبابة وللمدفع وللمجنزرة، توفر القذائف وبكثرة، بينما هناك مدارس عربية بالذات، عانت في العام الدراسي السابق من نواقص في المجالات كافة، وحشر الطلاب في غرف التدريس وكأنهم في الزنازين والسجون؟

بعد غد، تبدأ سنة دراسية جديدة، من الروضات الى الثواني عشر. ونأمل أن تكون بمثابة دافع ومحفّز للجان أولياء الأمور ولجان الطلاب والمعلمين والهيئات المختلفة، للعمل من أجل ترسيخ وزرع ونشر بذور ومفاهيم وقيم الجمالية الانسانية والتسامح وتعميق وتكثيف نشاطات وفعاليات انسانية عامة، خاصة لقاءات يهودية عربية وزيارات متبادلة ونشاطات مشتركة وفعاليات تربوية، لإزالة حواجز الخوف والتشكيك والأحقاد ولتعميق التفاهم الانساني والتعايش المشترك باحترام متبادل.

«لقاء التواصل» القومي ما له وما عليه

بقلم: د. تيسير أبو عاصي - خاص بـ «الاتحاد» - الاردن

• أشار الشاعر المناضل سميح القاسم في رسالته الى لقاء التواصل القومي (لقاء دروز لبنان وفلسطين)، الى ان اول تنظيم للكفاح المسلح في فلسطين هو تنظيم «الكف الأخضر» الذي أسسه المناضل احمد طافش ومعه سبعة وعشرون مناضلاً من دروز فلسطين، واما حول مسالة التجنيد الالزامي في جيش الاحتلال الاسرائيلي، فيشير المناضل سميح القاسم الى ان دافيد بن غوريون، اشترط مقابل بقاء العرب الفلسطينيين على أرضهم عام ١٩٤٨ بأن يخدموا في الجيش، فكان ان فتح باب التجنيد امام العرب حيث تدفق عام ١٩٥٤ الى التجنيد الآلاف من العرب. ذعر بن غوريون من ان يشكل العرب ثقلاً مرعبًا داخل الجيش، فعدل عن رأيه، وبعقلية «فرّق تسد»، طالب بفرض قانون التجنيد الاجباري عام ١٩٥٦ على الدروز والشركس والكاثوليك والبدو، ثم تقلصت المؤامرة لتقف عند حد الدروز والشركس، الفئتين الاصغر في فلسطين.

في عام ١٩٥٦ الذي فرض فيه قانون التجنيد الالزامي، تأسس تنظيم الشباب الاحرار الذي دعا الى رفض الخدمة الالزامية، والمطالبة بإلغاء القانون الذي ادعت سلطات الاحتلال بأن المطالبة باستصداره جاء بناءً على طلب الشعب حيث ولفت السلطة ١٦ توقيعًا بالمطالبة، تحت وسائل مختلفة منها الضغط، فبدأ الشباب الدروز بجمع التواقيع الناهضة للخدمة، حيث جمعوا ما يقارب ١٥٠٠ توقيع. بعدئذ يستمر النضال في مسيرته، حيث تأسست لجنة المبادرة العربية الدرزية عام ١٩٧٢ برئاسة الشيخ فرهود فرهود، وجاء في بيان التأسيس:

«إن المطلب الرئيسي والذي لن نتنازل عنه هو إلغاء قانون التجنيد الاجباري كليًا وجعله اختياريًا أسوة ببقية الشعب العربي الفلسطيني هنا والذي نحن جزء لا يتجزأ منه رغم المحاولات الفاشلة لفصلنا عنه».

إن العقود التي خلت منذ ان كانت الدولة العبرية بمشروعها الصهيوني التي جثمت على صدر الامة العربية وعلى انقاض آمالها واحلامها، كانت تضج بالمؤامرات التي خلقتها اسرائيل خدمة لاطماعها، ولقد دفع شعبنا العربي الكثير من جراء تلك المؤامرات، وكان الدروز جزءًا من الشعب العربي الفلسطيني الضحية، فلقد كانوا ضحية القانون سيئ الصيت، ذلك الكابوس المريب الذي سكنه الليل والنعيق والعفن وليس هذا فحسب، وانما مورست ضدهم كل أساليب السلب والاضطهاد، ومصادرة الاراضي حتى أصبحت ٨٠٪ من أراضيهم مصادرة من قبل الاحتلال، ومورست عليهم أيضًا سياسة التجهيل والافقار، ويتبجح الصهاينة بأنهم يرتبطون بالدروز بحلف دم. وكانت السنوات التي خلت منذ منتصف القرن العشرين، سنوات من المعاناة على شعبنا العربي الفلسطيني سواءً من الدولة العبرية او من الخطاب العربي الذي تعامل معهم بقسوة كونهم مواطنين في دولة معادية، فلم تهدأ يومًا عواصف التخوين والتشكيك. وكما يذكر الاستاذ غازي السعدي في تحليله في «الراي» يوم ٢٠٠١/٧/٢٤ بأن الخدمة العسكرية التي أوقعت العديد من الدروز الذين يخدمون في قوات الاحتلال بالموت تساويهم بالواجبات مع اليهود، اما بالنسبة للحقوق فإنهم يعاملون كبقية المواطنين العرب داخل الخط الاخضر. وما زالت المؤامرات الصهيونية تترك بصماتها هنا وهناك على واقعنا وحاضرنا.

من هنا تاتي اهمية العمل الجماعي المنظم والمدروس الذي لا يتجاوز القوى والشخصيات وآراءها، والذي يحمل مسؤولية الوفاء للتاريخ والارتقاء بالفعل الفردي والنضالات المبعثرة - والتي نحترمها - الى مستوى التيار الذي يدعم مشروع النضال العربي لمواجهة ضخامة الآلة الاسرائيلية، ففي عقد مؤتمر قومي تتضافر فيه كل القوى والشخصيات الوطنية من اجل ان يكون المؤتمر اداة فعل تخرج من اطار الخطاب والمقال والبيانات السياسية الى رحاب العمل النضالي الموضوعي ضد قانون التجنيد الالزامي والخدمة التطوعية ومصادرة اراضي كافة فئات الشعب الواحد، ولدراسة الخطوات العملية الضرورية لوضع الحد للتسلل الصهيوني لابناء شعبنا وخلقه لأفواج العملاء والذين بلغوا في الضفة والقطاع حوالي ٣٠٠٠٠ عميل.

لقد كان لقاء التواصل القومي اجتهادًا على الدرب الكفاحي، ولقد خلق حالة من الحوار في الشارع اتخذ أشكالاً وتواترًا متفاوتين، الا ان الحجم الملقى على كاهل اي مؤتمر لهذا الشأن هو حجم كبير من المهام المسؤولة تنوء بها مقدرة جهود متناثرة، وممنوع في العمل او الاعداد للعمل التاريخي اي محاولة لانهاء حالة الحوار الايجابي بين الفصائل الوطنية فغير مسموح الانفراد والتفرد والانقسامية.

يستطيع المراقب ان يسجل بعض الملاحظات على اللقاء الدرزي:

١ - عدم مشاركة التنظيمين الفلسطينيين الدرزيين المناضلين منذ منتصف القرن العشرين وهما لجنة المبادرة الدرزية وحركة المبادرة المستقلة ممثلتين بالشيخ جمال معدي والاستاذ محمد نفاع وشخصيات وطنية مثل سميح القاسم.

٢ - عدم مشاركة دروز الاردن وسوريا رغم ان العرب على اختلاف مواقعهم هم طرف في الصراع مع الصهيونية وليسوا محايدين وهذا ما قد أوضحناه نحن في «تجمع ابناء بني معروف في الاردن» في أكثر من لقاء.

٣ - بعض الملاحظات في إدارة اللقاء:

أ - كان الحديث عن مؤتمر وانتقل الى عنوان لقاء التواصل القومي.

ب - كان الحديث عن ٣ أيام للمؤتمر وفي النهاية اختتم بشكل مفاجئ بعد يومين.

ج - كان الحديث عن حضور ١٠٠ من لبنان و١٠٠ من فلسطين، فكان ان حضر ١٠٠ فقط بالمجمل.

د - عدم التعامل مع الاعلام على اهميته في هذا المقام، فالعديد من الاخبار الصحفية والتغطيات أتت غير دقيقة وكان يمكن ان تكون هناك سكرتارية نشطة تخدم اللقاء من كل الجوانب، وتتعامل مع الاعلام باداء أفضل منذ ما قبل انعقاده وحتى عقد مؤتمر صحفي في نهاية اللقاء، يجيب على الصحفيين ويعمل على تصحيح بعض الاخطاء فيما اوردته الصحافة حول مشاركة سورية احيانًا او اردنية أحيانًا أخرى او من الجولان او جمال معدي او تعميم فكرة خاطئة عن ان ٨٨٪ من ابناء الدروز يخدمون الزاميًا في الجيش حيث ان هذه المعلومة خاطئة والتصريحات الرسمية الاسرائيلية تشير الى ان حوالي ٥٠٪ فقط هم الذين يخدمون حاليًا والمعادلة تميل الى مصلحة تزايد رفض الخدمة.

هـ - رغم الحيثيات الموضوعية التي قلصت وقت اللقاء الا انه كان مأمولاً ان يتحدث الاستاذ سعيد نفاع عن تاريخ الكفاح الفلسطيني الدرزي المشرّف ضمن الحركة الوطنية الفلسطينية، لكن اتت رسالة الشاعر سميح القاسم لتغطي ما لم يرد على لسان سعيد نفاع.

وبعد..

يبقى الحديث في بعض الثغرات التي لاحظناها ما قبل واثناء عقد اللقاء، نوع من الترداد السلبي والضرب على المفصل، الا اننا أشرنا بكل إعجاب الى المرونة التي أظهرها اللقاء من خلال تصريح وليد جنبلاط او من خلال البيان الختامي، حيث تضمن ضرورة حوار القوى الوطنية الفاعلة في الداخل وإشراكها وضرورة السعي في سبيل عقد مؤتمر قومي، وبذات الوقت نقول ان تعظيم دور اللقاء لا يحدثه مقال او قصيدة وانما يتحقق بناءً على القدر الذي يسعى فيه اللقاء باقتدار لتوحيد الصف الوطني مهما بلغت الصعاب وصولاً الى المؤتمر القومي المنشود من اجل خطوات عملية تصعد من وتيرة النضال المؤثر على عصب سلطات الاحتلال وادواتها ومؤامراتها.

محمد علي طه



وعلى الرغم من ذلك..!

* أشعر مع أهلي وابناء شعبي الفلسطيني الصغير بالألم العميق والحزن الدامي والغضب الساطع لأن المذبحة تكبر يوميًا، ومنسوب الدم يرتفع ويتصاعد، والجريمة تمتد أصابعها وبراثنها وتفترس الأبرياء.. والحرائق تأكل الأخضر قبل اليابس فيما الدول الأوروبية تتكلم بخجل ومن باب «رفع العتب» والعالم العربي والاسلامي عنّين والكاوبوي الأمريكي يسدل الستائر السوداء على ساحة المسرح.

يدرك شارون او لا يدرك ان ما جرى في العام ١٩٤٨ لن يتكرر فالتاريخ ليس مهزلة وشعبنا الفلسطيني قد تفولذ بتجربة نضالية انسانية غنية زادت من تمترسه ورسوخه في أرضه ووطنه، وضاعفت من حبّه للحرية، ومن إصراره على الحياة الكريمة مثل بقية شعوب المعمورة.

ويعي او لا يعي الجنرالات الثلاثة، شارون وبن اليعيزر وموفاز ان طائرات الأف ١٥ والأباتشي والصواريخ والدبابات والقنابل تحقق قتلاً وتنجز دمارًا وخرابًا وتزرع حقدًا وكراهية وتستدعي قتلاً مضادًا ولكنها لن ولن تغتال إرادة شعب ولن ولن تئد حلمه ولن ولن تقدم لشعبهم سلامًا ' أمنًا أو راحة بال.

ويعلم الجنرالات والناس البسطاء ان اغتيال قائد سياسي لا يحتاج الى خطة عسكرية ولا الى بطولة ولا إلى جرأة بل يحتاج الى غباء سياسي وقصر نظر وحقد كبير..

القتل والقتل المضاد صار عاديًا.

الصواريخ وطائرات الأباتشي والأف ١٥ صار أمرًا يوميًا.

العمليات الانتحارية التي حدثت والتي تحدث والتي يستدعون حدوثها صارت جزءًا من الحياة..

الموت عادة يومية.

الجنازات عادة يومية.

الموت للعرب.. والموت لليهود هتاف يومي.

بكاء الأمهات الثواكل والزوجات الأرامل والأطفال اليتامى صور يومية..

وجنرالات الموت لا ترتجف في أجسادهم شعرة..

نيرون يحرق روما..

نيرون يحرق شعبنا ويحرق شعبه.

نيرون غبي وحاقد..

نيرون لا يعرف الشمس ولا الأزهار.

نيرون لا يعرف الحب..

نيرون عدو الحياة..

وانا وانتم وهم نشعر بالحزن الدامي والألم العميق.. ونتساءل، وماذا بعد؟

نحن الفلسطينيين، وعلى الرغم من الواقع التراجيدي، يبقى السلام عندنا ولنا خيارًا استراتيجيًا.

هدفنا وخيارنا هو السلام.

شعبنا يناضل من أجل السلام والحرية.

مهما قتلوا.. ومهما اغتالوا.. ومهما دمروا سيبقى شعارنا: انهاء الاحتلال والعيش بسلام!!

لن نيأس..

ولن نركع..

ولن نخضع..

وأنتم، ايها الجيران، يا أبناء الشعب الاسرائيلي، قوموا.. انهضوا.. تحدثوا.. العنوا الحرب.. عارضوا الاغتيال!!

الجنرالات يجلبون الموت والكراهية ويقتلون الأمن والأمل بالسلام.

ما هذا الصمت؟

الى متى؟

محمد بكري

كابوس اسمه «أبو وليام تورز»

* علّمتني الحياة ان احكي همّي ولا ابقي عليه في بطني كي لا يقتلني، تعلمت ان أحكيه على خشبة المسرح أو على صفحات الجريدة، على شاشات السينما أو التلفزيون. هذا الهم الذي غالبًا ما يكون همنا جميعًا، وهذه المرة لن أدخل في التفاصيل التي قد لا يهم ذكرها رغم لابديتها.

قبل شهور قليلة كنت قد وعدت زوجتي ليلى وابنائي الصغار (يافا ١٤ سنة، ولاء ١٢ سنة ومحمود ٤ سنوات) ان نسافر معًا في رحلة الى شرم الشيخ اثناء ايام العطلة المدرسية، ولأنني مشغول «على طول»، أوكلت زوجتي تدبير امور السفر والاتصالات.

وهكذا كان، اتصلت ليلى بمكتب سياحة في سخنين يدعى «وليام تورز» لصاحبه أبو وليام.

ولأن «الرياح تجري بما لا تشتهي السفن» او كما يقولون «اللي ما إلو حظ لا بروح ولا بيجي»، فقد سقط عليّ من السماء عمل سينمائي كنت قد تعهدت القيام به، وسقط هذا بالضبط في موعد السفر!

اخبرت ليلى بذلك متأسفًا راجيًا منها ان تتحملني هذه المرة - للمرة الألف - وان نؤجل موعد السفر إلى ما بعد التصوير، بعد ان فشلت في تاجيله، فاتصلت ليلى بمكتب السياحة راجية أبا وليام ان يؤجل موعد السفر شارحة له، الظرف الذي حلّ بنا، ولكنه اخبرها بانه لا يمكن التاجيل، كما انها لا تستطيع استرداد الدفعة الاولى من المبلغ الذي دفعته وهو ١٤٠٠ شيكل، اذا لم تسافر في الموعد المحدد! وهكذا عادت إليّ مكسورة الخاطر وحزن الاولاد، فاضطررت مشفقًا ان أجعلهم يسافرون وحدهم، ولربما أنهي التصوير والحق بهم الى هناك.

رفضت ليلى الفكرة في البداية، ولكن الاولاد الحوا عليها بعد ان باتوا يحلمون بالبحر الاحمر والرحلة الرائعة التي «تنتظرهم»، وجميعنا كان طفلاً ليفهم ما معنى إلغاء رحلة من هذا النوع، والححت عليها بدوري فقبلت إلحاحي على مضض، وجاء عصر السفر، حملتهم بسيارتي الى نقطة الانطلاق من محطة الوقود في طمرة.. وجلسنا في مطعم الـ «ماكدونالدز» ننتظر الباص، ومرت اربعون دقيقة دون ان يصل.. كنت على موعد مع طبيب الاسنان في الناصرة فودعتهم حزينًا «راجيًا» لهم ان يهنأوا في رحلتهم، ركبت سيارتي وقد خنقني تأنيب الضمير، وشتمت التمثيل والإخراج والتصوير والمسرح، وزرت طبيبي في الناصرة وعدت الى القرية، وقبل ان اصل الى القرية رن «البلفون» واذ بليلى تخبرني انهم ما زالوا ينتظرون الباص، باص «أبو وليام تورز» وكان قد مضى على وجودهم في المحطة في طمرة قرابة الساعتين! «خشني قلبي» ولكني أوعزت ذلك الى مميزات وطنية لا نستطيع التخلّي عنها، التاخر عن المواعيد دائمًا، فطمأنتها ضاحكًا.. ومضيت وحيدًا الى بيتنا وشعور بعدم الارتياح يرافقني.

ومر اليوم الاول وانقضى اليوم الثاني وجاء الليل ولم تتصل، وبدا شعور عدم الارتياح يتطوّر الى اضطراب وازداد اضطرابي مع مرور الساعات، حاولت في اليوم الثالث الاتصال بـ «أبو وليام تورز» ولكن محاولاتي جميعًا باءت بالفشل، حاولت الاتصال بالحوالة الدولية ١٨٨ علّي احصل على قائمة فنادق في شرم الشيخ، وفعلاً توصلت الى بعض الفنادق وسألت اذا كانت تستضيف ليلى والاولاد، ولكن دون جدوى.

مضت الايام بطيئة ثقيلة وازداد خوفي واضطرابي، وفي الليلة الرابعة، رنّ الهاتف فقفزت الى السماعة وبان صوت ليلى، كان صوتها متعبًا حزينًا - أعرفه جيدًا - واخبرتني دون ان تفصل عن بعض المشاكل التي واجهتها، ولكن الامور الآن على ما يرام، ولكني اعرف ليلى، أدركت انها لا تريد ان تحملني همًا ولذلك لم تتصل وقالت مطمئنة، لا تحمل همًا ساروي لك الحكاية عندما أعود، نحن بخير.

عادوا في اليوم الخامس في الرابعة صباحًا، كان التعب والارهاق باديين عليهم، فلم أرد ازعاجهم بأي سؤال.

وفي اليوم التالي بدا الكابوس يتجلّى.

حكت لي ليلى وهي ترتجف حكايا لا يصدقها العقل ولا اريد ان ادخل في كل التفاصيل، قالت ان الرحلة استغرقت منذ لحظة خروجهم من البيت قرابة ٢٠ ساعة. وأخيرًا بعد كل هذه «الشحشطة» وصلوا الى فندق يدعى «جوردن پالاس» والذي من المفروض ان يكون فندق أربع نجوم، حسب اقوال «أبو وليام تورز».

قالت ليلى: كنا مرهقين لدرجة فطلبت الوصول الى الغرفة، قالوا: انتظري كي نوظب الغرفة. بعد أكثر من ساعة ونصف وصلت ليلى والاولاد للغرفة، كانت تحكي وتتنفس بصعوبة بين جملة وأخرى، قالت: لن تصدق! كانت تعلو من الغرفة رائحة كريهة لا تستطيع ان تتحملها - رائحة كرائحة السمك الفاسد - والقذارة في كل مكان. كان الفندق شبه خال من الزبونات، سوى بعض الشخصيات الغريبة كالراقصات المترهلات اللواتي صبغن وجوههن بفظاظة، وفاحت منهن رائحة عطر رخيص! كانت البركة - بركة السباحة طبعًا - مملوءة بمياه سوداء تعلوها الطحالب والاوساخ، كانت ليلى تروي وتتنفس بصعوبة وانا أعرق وأعرق، وهي تكاد تختنق.

ولا أريد ان ادخل أكثر في التفاصيل المروعة من أحداث حدثت امام ناظريها في ذلك الفندق على مدار قرابة ثلاث ساعات الى ان استجمعت ليلى قواها وطلبت ان تتحدث بالتلفون الى أبي وليام، ولكن تلفون الفندق معطّل! هكذا قيل لها!

في النهاية، ورغم الارهاق والتعب، جرجرت نفسها مع ابنائنا الثلاثة وهربت من الفندق.. وبدأت رحلة العذاب ثانية..

لم تتصل بي لأنها خافت ان انفجر وأقوم بعمل أهوج تجاه «أبو وليام»، لانها تعرفني في هذه الحالات كيف يكون تصرفي..

استطاعت أخيرًا ان تجد مكانًا في فندق آخر افضل، ولكنه يبعد عن الشاطئ مما اضطرها ان تستأجر سيارة خصوصية يوميًا لتصل الى البحر.

لقد أسعفها حظها «ونيتها الصافية» الى التوصل لأحد العاملين المصريين مع مكتب «وليام تورز»، وهذا ما انقذها «حكم ابن حلال».

ولكن الحكاية لم تنته هنا، فقد كان مسك الختام لهذا الكابوس، حيث ان الباص الذي نقلهم من شرم الشيخ الى ايلات، كان عتيقًا وغير مكيّف.. كانت رحلة استمرت سبع ساعات «خضخضة» انتهت بخراب الباص وحريق يعلو ودخان خانق مما اضطر المسافرين الانتظار ثلاث ساعات اضافية في الصحراء في انتظار باص الخلاص، واخيرًا.. جاء الباص الآخر واقلهم الى ايلات، ليجدوا ان باص العودة من ايلات الى الجليل التابع لمكتب «أبو وليام» لم ينتظرهم، والساعة قاربت العاشرة مساءً، مما اجبرهم للجوء الى باص آخر تابع لمكتب سياحة آخر، ليعمل مع هذه الام المسكينة معروفًا ويعيدها مع أولادها الى بيتهم آمنين؟!

أريد ان اشير الى أمرين أساسيين: لم تستطع ليلى الاتصال بـ «أبو وليام تورز» طيلة مكوثها في شرم الشيخ لأن تلفونه كان مغلقًا في المكتب والمتنقل كذلك. لقد دفعت مبلغ ٢٨٠٠ شيكل، ضعف ما دفعه آخرون لنفس الرحلة مع الاقامة في فندق أربع نجوم.

وفي النهاية، عندما نجحت ليلى بالاتصال بأبي وليام، بعد العودة طبعًا، كان أول سؤال سألته: «هل كنت مستعدًا ان ترسل زوجتك وابنتك الى فندق كهذا؟» كان رد ابو وليام بأن هاجمها ورفع صوته مدويًا مدافعًا ومبررًا!

عزيزي القارئ: لم أدخل عمدًا في التفاصيل التي قد تؤذي مشاعركم ولا يمكن للضمير الانساني ان يستوعبها! كانت رحلة ليلى والاولاد كابوسًا، وهذا الكابوس قد يكون تكرر مع غير زوجتي من المسافرين وقد يتكرر في المستقبل مع آخرين، وقد يدفعون الثمن باهظًا من جراء التعامل مع أشخاص لا هم لهم سوى الربح السهل على حساب سلامة وصحة الآخرين.

الى كل من واجه كابوسًا من هذا النوع الرجاء الاتصال بي على هاتف رقم: ٠٥٢-٥٨٨٥٩٤

(البعنة)

غازي أبو ريا

«شارون يمثل أيضاً مصلحة الانظمة العربية وأمريكا» ؟!

• اكرر، مرة اخرى، ان الانظمة العربية عبء على القضية الفلسطينية، والشعوب العربية عبء آخر. لأن دول العالم، تتردد في دعم الشعب الفلسطيني حين ترى غياب الدعم العربي. لماذا يتظاهر الناس في اوروبا نصرة لفلسطين؟! هل يتظاهر العرب تعبيراً عن تضامنهم مع صدق قضية الشعب الفلسطيني؟ وغياب التضامن العربي يومي للعالم، او على الاقل، يوحي لشعوب العالم بأن قضية الشعب الفلسطيني غير عادلة.. ولهذا لا تجد مؤيدين لها في الشارع العربي..

وبنفس المنطق، نجد الرئيس الروسي بوتين، يطلب من الملك عبد الله دعماً عربياً اقوى لقضية العراق. والرئيس الروسي، لا يطلق الكلام عن جهل، بل هو على دراية كاملة بقدرة الشعوب العربية على الضغط.. لو.. لو ارادت ذلك.. ويبقى السؤال عالقاً يبحث عن جواب. وهو، اذا كانت الشعوب العربية قادرة على الضغط، لماذا لا تفعل ذلك اذن؟!

اعتقد ان هناك مصلحة «عربية» اسرائيلية - امريكية، في عدم قيام كيان فلسطيني مستقل ودمقراطي على الطريقة الغربية.. وهذه المصلحة «الثالوثية».. كانت خلف الحرب الاهلية اللبنانية..

لقد ازدهرت لبنان حتى اوائل السبعينات.. وعمّت الدمقراطية على مستوى الافراد والاحزاب والصحف. وانتعشت لبنان حتى اصبحت «سويسرا الشرق». وكانت ناقوس خطر يصدر الدمقراطية وحرية الراي الى العالم العربي، و«تفشي» الدمقراطية في العالم العربي يعني اولاً وأخيراً نهاية الواحة الغربية، اي اسرائيل في الشرق الاوسط، وتفجير الطاقات العربية الفكرية ليتبعها تفجير الطاقات في كل مجالات العلم والعمل.. وهذا تهديد سافر للأنظمة العربية جمعاء، وتهديد مباشر «للمحمية» العربية التي ضربت امريكا حولها سياجاً.

وتبنت دول المنطقة وامريكا احزاباً في لبنان، دعمتها بالمال والسلاح ووعد كل طرف الدائرين بفلكه بنصر وسلطان وسيطرة على لبنان.. حتى تم تدمير لبنان.. والآن.. يحاول لبنان النهوض.. يحاول اشاعة الدمقراطية.. وفجأة تبدأ حملة اعتقالات سياسية في لبنان.. هذه الحملة يستنكرها رئيس وزراء لبنان، وهو، لا يعرف من يقف خلفها.. ورئيس الجمهورية ايضاً، لا يعرف ماذا يحدث؟! من يعرف إذن؟ هل مخابرات اسرائيل وسوريا وامريكا؟!

ونموذج لبنان في اجهاض الدمقراطية العربية، يمكن ان نقارنه بما يجري في فلسطين.. مع ان الدمقراطية اللبنانية - وللأسف - بنيت على تعددية طائفية بالأساس، لكن الانتماء الحزبي هناك، والتحالفات تأخذ ابعادا شمولية أكثر.. وأصبحت تتعدى الانتماء الطائفي..

ونموذج فلسطين الدولة والقائمة الآن، ولو انها غير معلنة كدولة، يشكل نموذجاً دمقراطياً على اعلى المستويات.. وأرجو ان لا تكون المحسوبيات عندهم وبعض الفساد الاقتصادي، محبة لأحد حتى يصنف فلسطين كسائر الدول العربية. لأن المحسوبية والفساد الاقتصادي والرشوة من العيوب السائدة في كل انظمة الحكم في العالم. مع فارق واحد.

إن هذه العيوب يتداولها الناس وتناقشها الاحزاب وتكتب الصحف عنها، وذلك في البلدان الدمقراطية، بينما تبقى طيّ الكتمان في الدول غير الدمقراطية. ولا يتحدث عنها غير لاجئ سياسي او يعبر عنها كاتب بشكل رمزي فيسجن ان فهم النظام قصده. ودولة فلسطين من تلك الدول التي تتمتع بكثرة الاحزاب وحرية الراي، مع ان ظروفها السياسية والامنية والاقتصادية والاجتماعية والصحية في فترة حالكة.. وهنا ايضاً، نجد مظهراً واضحاً من مظاهر الدمقراطية واحترام الراي الآخر.. كل الاحزاب الفلسطينية تركت خلافاتها الشرعية وضربت مثالاً في الوحدة امام خطر خارجي، وكل الاحزاب الفلسطينية كانت صادقة مع نفسها في ضرورة الرد على اغتيال احد قادة أحزابها..

ولو عدنا الى لبنان، كمثال للمقارنة مع فلسطين، نجد ان مقاومة الاحتلال الاسرائيلي في السنين الاخيرة كانت بغالبيتها الساحقة على كاهل حزب واحد بالتقريب. لان الصراعات هناك لم تكن قد انتهت بعد، وما زالت الى يومنا.. ونتمنى ان تزول رغم انف الايدي الغريبة. اما في نموذج فلسطين، فالمقاومة شاملة، يشترك بها الشعب، الاحزاب، القيادات، الشرطة. وهذا الانجاز يحتاج الى عاملين، دمقراطية وتعددية.. ويحتاج الى عدو خارجي غبيّ يشغل الناس بأسباب يومية تدعوه الى نبذ الخلافات الفكرية للدفاع عن الدار والانسان والحرية، وهذه الاسباب لا يمكن توفيرها الا بحكومة مثل حكومة اسرائيل الحالية.

أحاول ان اكون غبياً، حتى اعتقد بأن الادارة الامريكية تناصر حكومة شارون استهتاراً بالعرب.. واحاول ان اكون غبياً حتى اقنع نفسي بأن الانظمة العربية غير قادرة على الضغط اطلاقاً.. احاول، لكن، هل يمكن لأحد اقناعي بأن اغتيال قائد حزب فلسطيني هو ايضاً مجرد غباء؟ هل الوفد المصري الذي ركض نحو البيت الابيض ليشرح الوضع امام امريكا.. وعاد مثل كيس ملح في محيط.. أكان ذلك حكاية غباء..؟! وهل تصريح وليد جنبلاط بأن الفلسطيني في لبنان «المحكومة» من سوريا، يعاني من تمييز عنصري، هل تصريحه يدخل باب الغباء السياسي؟!

لا املك معلومات، لكن سلوكيات امريكا في تشجيع حكومة شارون على محو الدولة الفلسطينية.. وسكوت الانظمة العربية الرهيب.. والحياد السلبي لما تبقى من هذا العالم، كل هذه المؤشرات تدل على اتجاه واحد.. المنطقة العربية غير واضحة لامريكا واسرائيل.. وبين خيار الحل السلمي والسلام للشرق الاوسط، واذلال العرب وفلسطين.. فإن الخيار الثاني اكثر نفعاً لأمريكا واسرائيل والانظمة العربية. وقد ذهب الثالوث الدنس مع الخيار الثاني..

لكن، اعتقد بأن الثالوث المذكور فقد الثقة بنفسه وقدراته، وراح يتصرف بجنون على امل ان يكرس الواقع الذي يحفظ مصلحة هذا الثالوث.. وهذا الثالوث.. لا يتصرف بغباء فقط.. بل يلفظ انفاسه بكل غباء.. وشارون «البطل»، يعمل بعلم او غير علم لمصلحة امريكا والانظمة العربية المهترئة.. ويعمل ساعات اضافية ضد شعبه وضد فسحة امل بأن تكون اسرائيل جسماً مرغوباً فيه في الشرق الاوسط والعالم اجمع.

(٧) سنوات على رحيل صليبا خميس

المناضل الذي ارتبط اسمه بيوم الأرض الخالد

• قبل (٧) سنوات في مثل هذا التاريخ رحل المناضل صليبا خميس. الشيوعي الذي ارتبط اسمه بيوم الأرض الخالد، والذي كان أحد القادة الذين صنعوه. فيما يلي تنشر «الاتحاد» المقالين اللذين كتبهما في (٢) و(٩) نيسان ١٩٧٦، بعد اليوم الخالد مباشرة. وبكونهما بقلم صليبا خميس فهما من وثائق اليوم الكفاحي المفصلي الأهم في حياة الجماهير العربية •

انتصار الغطرسة وهزيمة المتغطرسين

• مياه المحيطات لن تغسل أيدي حكام اسرائيل من دم الضحايا الزكية التي سقطت على مذبح سياسة العدوان والاضطهاد القومي.. السلطة تحاول اليوم، كالعادة، غسل أيديها من آثار مذبحة ٣٠ آذار، فهي تلقي اللوم على «المحرضين على الاضراب»! وليس على سياسة نهب الارض وسياسة الاضهاد والتمييز التي دامت ٢٨ سنة في عمر اسرائيل.

منطق وسائل الاعلام الرسمية السخيف، في تحليل آثار مذبحة ٣٠ آذار، هو منطق الغطرسة العسكرية. وكل ما يهم الاعلام الاسرائيلي هو تقديم البراهين على النصر العسكري الباهر الذي حققته أذرع قوى الامن الاسرائيلي المختلفة في ضرب شعب أعزل يدافع عن حقوقه.

انتصار عسكري على السكان العرب في اسرائيل - ما أروعه من انتصار!!

المستشارون السابقون والحاليون، يؤكدون لنا ولقرائهم من اليهود بأن اسرائيل قوية.. وقد أثبتت قوتها في مجزرة ٣٠ آذار.

ولكن عاقلاً واحداً لم يستهن بقوة اسرائيل العسكرية.. بل ان امتحان قوة اسرائيل العسكرية لم يدخل في حساب السكان العرب في اسرائيل.

ولكن الظروف نفسها كانت امتحاناً لأعصاب حكام اسرائيل ولنواياهم الحقيقية تجاه السكان العرب..

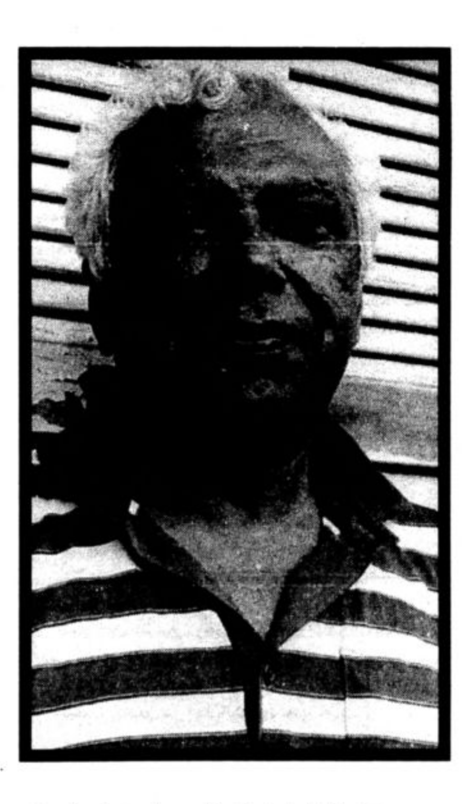
وكانت النتيجة لا أعصاب.. ولا نوايا حسنة.

لقد انهارت، وبرمشة عين، للمرة بعد الألف، أسطورة «واحة الدمقراطية» في الشرق الاوسط.. وقد شهد العالم بأن أشجار هذه الواحة حاملة الصواريخ، لا تروى إلاّ بالدم.. دم شعب كل همه ان يعيش حراً كريماً في وطنه، ودم شعب لا يطالب سوى بحقوق عادلة.

وسائل الاعلام الاسرائيلية المقربة من السلطة تتباهى بأن اسرائيل ليست بضعف حكومة الانتداب البريطاني.. وتحاول ان تدخل في روع السكان العرب بأن اسرائيل اقوى من الانتداب، وحكامها أقدر على البطش من المستعمرين الكسالى.

هذه حقيقة نعرفها، ويعرفها، أو أصبح يعرفها العالم كله اليوم، ولكن هذه الحقيقة لا تغيّر من واقع الامور شيئاً، ولن تفت في عضد السكان العرب في اسرائيل ولا تستطيع ان تكبت صوتهم في الدفاع عن حقوقهم.

ومهما يكن من مظاهر الغرور والغطرسة التي تتميز بها أجهزة الحكم في اسرائيل، فإن يوم ٣٠ آذار سجّل وصمة عار في جبين سياسة الاضطهاد الرسمية، وكان يوماً خالداً من ايام الكفاح الشعبي ضد الاضطهاد والظلم.



صحيح، هو القول، إن السكان العرب، اليوم، هم غيرهم بالأمس.

لقد نفضت الجماهير العربية في اسرائيل، باضرابها التاريخي، عن رأسها كابوس العناصر العميلة الخنوعة، التي كانت تعيش كالعلق على جسدها.

ومن اهم نتائج اضراب ٣٠ آذار ايضاً، انهيار ركائز السلطة الذين ضللوا القيمين عليهم أكثر مما استطاعوا تضليل شعبهم. فقد أوهم هؤلاء الأذناب السلطة انه بارضائهم وبتلبية مصالحهم الانانية الضيقة يستطيعون ان يقودوا ابناء شعبهم كالخراف الى المسلخ..

وحكومة اسرائيل مطالبة اليوم إذا أرادت اقامة جسر للتفاهم مع الشعوب العربية والشعب العربي الفلسطيني بنوع خاص، ان تحترم ارادة السكان العرب في اسرائيل وتحترم حقوقهم.

إن قوة اسرائيل الحقيقية، تكون في انتهاج سياسة سلام ودمقراطية، وليس سياسة اضطهاد واغتصاب حقوق الغير. وقوة اسرائيل الحقيقية هي بقدر ما تجد لها اصدقاء بين الشعوب وليس بقدر ما تخلق لها من اعداء.

ليس صدفة ما قامت به أجهزة السلطة من اعمال البطش وسفك الدماء في يوم الارض. فقد كان ذلك نتيجة سياسة مدروسة ومخططة، أعلن عنها سلفًا. والغاية منها اقناع السكان العرب بأن لا جدوى من الدفاع عن الارض، لان هذه الارض ستصادر مهما يكن الثمن.

هذا هو جوهر السياسة الرسمية، سياسة احتلال الارض، لان هذه الارض ستصادر مهما يكن الثمن.

هذا هو جوهر السياسة الرسمية، سياسة احتلال الأرض وتشريد بقية شعب عن وطنه.

ولكن هذه السياسة اذا اصطدمت بوحدة شعبية واعية فمصيرها الفشل الذريع..

واذا كانت السياسة الرسمية لحكام اسرائيل تواجه الفشل تلو الفشل في جميع المجالات، وعلى الصعيدين الدولي والداخلي، فليس طبيعيًا، ان تنجح هذه السياسة في سلب حقوق السكان العرب في اسرائيل.

واذا ما عملت هذه القوى على توحيد صفوفها من اجل تغيير هذه السياسة فإنها ستجد في الجماهير العربية حليفًا طبيعيًا مثابرًا وقويًا يضع يده في يد القوى اليهودية المحبة للسلام لمنع جر هذه البلاد والمنطقة بأسرها الى كارثة الدمار، ولانقاذ قضية السلام العادل.

فالدماء الزكية التي سفكتها قوى البطش والاضطهاد في سخنين وعرابة والطيرة وكفركنا، يجب ان تحرك ضمير جميع القوى المحبّة للسلام في اسرائيل لوضع حد للمأساة. هذه المأساة التي تهدد الشعبين معًا..



صليبا في مؤتمر للحزب الشيوعي القبرصي

* * *

الأذناب السامّة

كنّا في غنى عن التصدّي لحفنة من اصحاب الاذناب الطويلة والسامة، ممن يحاولون تشويه نضال العرب في اسرائيل، هذا النضال العادل من أجل حقوقهم المشروعة.

أقول كنا في غنى عن التصدي لهؤلاء لو انهم لفوا ذيولهم وأقعوا في أوكارهم، بعد ان صفعتهم الجماهير العربية، صفعة عمت أقمارهم.. ولكن هؤلاء بعد ان فقدوا ماء الوجه، فقد فقدوا البصر والبصيرة..

وبعد ان خان هؤلاء الاذناب مصالح شعبهم ومطالبه العادلة، تحولوا الى أداة سامة تستغلها الرجعية الحاكمة في التحريض الدموي على الحزب الشيوعي من جهة وعلى الجماهير العربية من جهة اخرى.

وتشن الرجعية الحاكمة في اسرائيل، مستعينة بهؤلاء الاذناب، أعنف حملة تحريض على الشيوعيين في اسرائيل وعلى المدافعين عن حقوق الجماهير العربية المهدورة.

والرجعية الحاكمة في اسرائيل تقدم هؤلاء الاذناب الى الرأي العام اليهودي والعالمي على أنهم «الايجابيون». ويطالب هؤلاء «الايجابيون» بقمع «الجماهير السلبية» التي تدافع عن أراضيها وحقوقها المهضومة، كما يطالبون بصراحة بضرب الحزب الشيوعي الاسرائيلي، لفتح الابواب على مصاريعها أمام سلب الارض ودوس ما تبقى للعرب في اسرائيل من حقوق.

إن ما يقوم به «الايجابيون» من أصحاب الاذناب ليس الا فرية دموية جديدة، بعد فرية ٢٥ آذار في شفاعمرو، حين قدم هؤلاء «الايجابيون» بمسرحية التصويت ضد اضراب ٣٠ آذار، ذريعة للسلطة للبطش بالقرى العربية، وسفك دماء الابرياء.

إن قرار هؤلاء «الايجابيين» كان الرصاصة الاولى التي وجهوها الى صدر ابناء شعبنا.

وليس الهجوم السلطوي الاعمى على الشيوعيين بعد هبة ٣٠ آذار، سوى مؤامرة مبيتة، ليس ضد الشيوعيين وحسب، بل ضد جميع السكان العرب. وليس الاذناب في هذه المؤامرة سوى اداة تنفيذ المؤامرة التي لن تقتصر على الجماهير العربية وحدها.

لقد اثبتت تجربتنا في اسرائيل ان حملات التحريض الدموي على الشيوعيين كانت دائمًا ستارًا ومقدمة لعدوان واسع على السكان العرب.

ودلّت التجربة ايضًا ان استشراء الرجعية في العدوان لن يتوقف على الجماهير العربية، بل يستهدف الطبقة العاملة اليهودية في ظروف الازمة واحتدام التناقض الطبقي.

وتحت ستار الحملة لقمع الحزب الشيوعي، تحاول الرجعية الحاكمة في تحضيراتها المحمومة لزج المنطقة في حرب جديدة، بحجة المحافظة على الوضع الراهن في لبنان، ضرب جميع قوى السلام في اسرائيل التي تعارض سياسة الحرب والمغامرات، والتي تعارض تصاعد قوى اليمين الفاشي التي تطمع في الاستيلاء على السلطة.

ونوّهت الصحف، بأن الدوائر الحاكمة قد أعدت قوة خاصة، جرى تدريبها وإعدادها، لضرب عناصر القوى الدمقراطية وقمع المظاهرات وحركات الاحتجاج الشعبية.

ومثل اي رجعية أخرى، فقدت الصلة بشعبها، تحاول الرجعية الاسرائيلية الحاكمة قمع النضال الشعبي بإقامة جيش خاص للجبهة الداخلية، مثل حرس الحدود وبناء قوة خاصة لهذا الغرض.

ونوّهت الصحف، بأن الدوائر الحاكمة قد أعدت قوة خاصة، جرى تدريبها واعدادها، لضرب عناصر القوى الدمقراطية وقمع المظاهرات وحركات الاحتجاج الشعبية.

ومثل اي رجعية أخرى، فقدت الصلة بشعبها، تحاول الرجعية الاسرائيلية الحاكمة قمع النضال الشعبي بإقامة جيش خاص للجبهة الداخلية، مثل حرس الحدود وبناء قوة خاصة لهذا الغرض.

فما الفرق بين هذه القوة وبين أصحاب القبعات السوداء المثلثة في اسبانيا - فرانكو، الذين كانت مهمتهم إطلاق النار على كل من يتجرأ ان يفتح فاه أو يقوم بتجمع يزيد على ثلاثة اشخاص!

إن اصحاب الاذناب الذين يستعدون الرجعية الحاكمة ضد ابناء شعبهم، انما يكملون دورهم القذر بتبرير مؤامرة السلطة فرض نظام ارهابي يصيب بإحدى طرفيه الجماهير العربية ويستهدف طرفه الآخر الجماهير اليهودية نفسها.

لقد انحدرت وسائل الاعلام الرسمية الى أسفل درك، حين سمحت لأحد اذنابها بوصف الشيوعيين من على شاشة التلفزيون بـ «الزعران».

فقد قال هذا الذنب الاكاديمي من خريجي مدارس «الشين بيت»، بأن الشيوعيين احضروا زعرانهم الى شفاعمرو للاعتداء على «الايجابيين» الذين عارضوا الاضراب. هؤلاء «الايجابيون» الذين قدموا الذريعة للرجعية الحاكمة بإغراق الجماهير العربية بالدم، في يوم اضرابها التاريخي.

جميع البوادر تشير الى ان الرجعية الحاكمة لا تزال ترفض، بل تمعن في رفض تغيير نهج سياسة التمييز والاضطهاد القومي الذي تطبقه على الجماهير العربية. واشد مظهر لهذا النهج فرض طغمة من الاذناب الطفيليين، على السكان العرب في اسرائيل. وهذه أشد إهانة يمكن للرجعية الحاكمة ان تلحقها بالجماهير العربية.

إن المساواة والدمقراطية لا يمكن ان تكونا عن طريق سياسة التمييز القومي وسلب أراضي المواطنين العرب، ولا يمكن للتفاهم بين الشعبين ان يكون عبر جماعة من الاذناب «الايجابيين» الذين لا يتمتعون الا باحتقار الجماهير العربية الشديد.

لقد أعلنت الجماهير العربية الاضراب في ٣٠ آذار، احتجاجًا على سياسة التمييز القومي التي من أخطر مظاهرها سلب الارض. ويلي سلب الارض في الدرجة الثانية فرض الاذناب ممثلين لشعب أثبت أبناؤه انهم يرفضون ان يحنوا رقابهم عتبة لاقدام عناصر أشد ما يميزها انعدام الكرامة.

وبكل اخلاص، نود ان نقول لهؤلاء الاذناب، ان يكفوا شرهم عن هذا الشعب، اذ مهما يشتد بطش السلطة التي تستخدمهم لتحطيم الرؤوس الشريفة، فلن يكون مصيرهم أشرف من مصير كل عميل ذليل حقير.

إن نضالاً مريرًا ينتظر جماهير شعبنا دفاعًا عن الارض ودفاعًا عن حقوقهم الدمقراطية لتحقيق المساواة. وهذا النضال، يصب في جداول النضال الذي تشنه الطبقة العاملة اليهودية والعربية ضد الهجوم الرأسمالي الرجعي على حقوقها، والذي تشنه القوى الدمقراطية وانصار السلام ضد المغامرات الحربية وضد استمرار الاحتلال الاسرائيلي والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني.

وفي هذا النضال تطهر الجماهير صفوفها من الطفيليات والحثالات التي تدهن جسدها، فذلك طريقها للمحافظة على وحدة الصف.

(«الاتحاد» - ٢ و٧٦/٤/٩)

الإضراب الشامل.. الرد على

بات مؤكداً ان اضراب المدارس في الوسط العربي، الذي دعت إليه لجنة المتابعة العليا لقضايا الجماهير العربية ولجنة متابعة قضايا التعليم العربي قائم، وذلك على ضوء عدم استجابة السلطات المسؤولة وخاصة وزارة المعارف للمطالب الملحة التي استدعت هذا الاضراب

تقرير: صلاح دباجة

رشدي خلايلة، رئيس قسم المعارف في مجلس مجد الكروم المحلي: «لا تنقص مدارسنا الغرف والساحات والتخلص من الابنية غير الملائمة (بناء ترومي) وسقوف الإسبست»

رياح أسدي، رئيس مجلس دير الأسد المحلي: «الاضراب صادق ويجب ان تخصص ميزانيات أكبر للتعليم في الوسط العربي»

صالح عكر، رئيس مجلس محلي جديدة - المكر: «بسبب الاوضاع المادية الصعبة لم نتمكن هذا العام من توزيع مساعدات على الطلاب المحتاجين»

جمال فطوم، سكرتير مجلس نحف المحلي: «توجد غرف غير ملائمة، وهناك ١٥ غرفة مستأجرة لروضات الاطفال و٤ غرف مستأجرة لبساتين الأطفال»

* بات مؤكداً ان اضراب المدارس في الوسط العربي، الذي دعت إليه لجنة المتابعة العليا لقضايا الجماهير العربية ولجنة متابعة قضايا التعليم العربي قائم، وذلك على ضوء عدم استجابة السلطات المسؤولة وخاصة وزارة المعارف للمطالب الملحة التي استدعت هذا الاضراب. ويبدو ان ممثلي الجماهير العربية سيضطرون ازاء التجاهل والاهمال السلطوي لمطالبهم إلى إقرار اجراءات اخرى على طريق تصعيد النضال على مختلف المستويات لإرغام الجهات المختصة على تحمل مسؤوليتها والعمل على تلبية المطالب العادلة لجماهيرنا في مجال التعليم.

ولإلقاء مزيد من الضوء على تطورات الامور التقت «الاتحاد» عدداً من المسؤولين عن هذا المجال.

يقول المهندس شوقي خطيب، رئيس لجنة المتابعة العليا لقضايا الجماهير العربية، حتى الآن لم نتلقَّ أي رد من جانب الجهات المسؤولة بشان المطالب التي رفعناها الى هذه الجهات. وهذا بالطبع لا يعطينا امكانية مراجعة ما تقرر. فالقرار بالاضراب الانذاري العام في المدارس العربية لمدة ثلاثة أيام واضراب السلطات المحلية العربية لمدة يوم واحد والتظاهر امام ديوان رئيس الوزراء في القدس، يوم الاثنين ٩/٣، لا يزال ساري المفعول وان التحضيرات لانجاح هذه الاجراءات في السلطات المحلية العربية مستمرة.

واضاف خطيب: لا يكفي بالنسبة لنا الاعتراف من جانب الجهات المسؤولة بأن مطالبنا عادلة وان يكون الرد الرسمي على هذه المطالب بالقول لا يوجد ميزانيات او ان الميزانيات خصصت للمستوطنات في المناطق المحتلة من اجل تنفذ اجراءات الوقاية والامان هناك!!

وتطرق خطيب الى النقص الكبير في غرف التدريس في الوسط العربي والذي يصل اليوم الى (١٦٠٠) غرفة ومطلبنا في هذا المجال هو تخصيص ميزانيات فورية لبناء (٣٠٠) وحدة في القرى والمدن العربية حيث الوضع ملتهب في النقب وفي أماكن اخرى. اضافة الى فتح (١٠٠) صف للتعليم الخاص كي يعطي أجوبة للطلاب المعاقين وتخصيص (٤٠) مليون شيكل لدعم برامج التقوية في المدارس العربية.

وأكد خطيب انه على الرغم من كل هذه المطالب الا ان الفارق لا يزال شاسعاً بين ما تستثمره الدولة في الطلاب اليهود والعرب. وفي كثير من البنود يصل الفرق فيما تستثمره الدولة بالطالب اليهودي ضعف ما تستثمره في الطالب العربي. وفي مثل هذا الوضع لن نسمح بأن لا تأخذ أجيالنا الصاعدة حقها كاملاً من مؤسسات الدولة وبالأساس سلك التعليم لانه القاعدة الاساسية لبقائنا على هذه الارض وفي هذا الوطن.

واستنكر المهندس خطيب التصريحات العنصرية لوزيرة التربية والتعليم، ليمور ليفنات. واكد ان على الوزيرة ليفنات ان تعي حقيقة ان زمن المقايضة قد ولّى وعليها وعلى غيرها من المسؤولين ان يعتادوا بقناعة او بعدم قناعة باننا قسم من الشعب الفلسطيني وفي الوقت نفسه مواطنو دولة اسرائيل ولن نسمح بمقايضتنا في هذا الموضوع.

وأما الاستاذ راجي منصور، رئيس لجنة متابعة قضايا التعليم العربي، فقال: لقد حصرنا المطالب العينية لافتتاح السنة الدراسية بشكل طبيعي الى حد ما في الوسط العربي بخمسة مواضيع، وهي ملحة جداً، ومن المفروض حلها لتمكين السلطات المحلية العربية من افتتاح السنة الدراسية. وهذه المطالب هي: * تطوير الابنية المدرسية. فمدارسنا تواجه نقصاً يقدر بـ ١٦٠٠ - ١٨٠٠ غرفة تدريس من جراء الزيادة الطبيعية واستبدال غرف مستأجرة واستبدال غرف خطرة مثل براكيات ومباني ترومي (اسبست) وفيو (قابلة للاشتعال). * طالبنا بحصتنا (٤٨) مليون شيكل من الميزانية المخصصة لتجديد ابنية مدرسية والبالغة (٢٤٠) مليون شيكل بشكل عام، اي ٢٠٪ من هذه الميزانية وكان رد الجهات المسؤولة ان هذا المبلغ جرى تحويله الى المستوطنات، الى جيلو وغيرها، بهدف تنفيذ اعمال الوقاية والامان هناك. والمطالبة بفتح (١٠٠) صف جديد للتعليم الخاص وذلك وفقًا لقرارات لجان التنسيب والالحاق المهنية المشكّلة من وزارة المعارف والسلطات المحلية والآباء. وحصلنا على ٤ آلاف ساعة لفتح (٤٠) صفًا وساعات دمج وذلك في اطار التماسنا الى المحكمة العليا. وسنجري مفاوضات مع الوزارة حول كيفية تغطية الـ (٦٠) ألف ساعة الاخرى. وفي حالة عدم الاستجابة سنتوجه مرة اخرى الى العليا. * المطالبة بـ (٤٠) مليون شيكل ميزانية اضافية لكي تحصل المدارس، العربية، اسوة بالمدارس اليهودية، على برامج دعم التحصيل التعليمي لكافة الاجيال في المدارس * مضاعفة ميزانية الخطة الخمسية في المواضيع التربوية حيث ان الوزارة رصدت مبلغ (٥٠) مليون شيكل لذلك بينما الاحتياجات، وفقًا للمهنيين في الوزارة وتقديرات لجنة المتابعة هو مبلغ (١٠٠) مليون شيكل في السنة على الأقل. * توفير كل ما يتعلق بالدعم المهني والتعليمي للمدارس العربية من ملكات تفتيش وارشاد ومرافقة وسيكولوجيين وما شابه كي تتمكن هذه المدارس من وضع الخطط التربوية لمعالجة الضعف التحصيلي لدى طلابنا وتطوير هذه المدارس.

وأضاف الاستاذ منصور، هناك مناطق تعاني من صعوبات خاصة مثل البناء غير الأمن والخطر، كما هو الامر في مدرسة «الحكمة» في باقة الغربية والمدرسة الاعدادية في عرعرة والنقص في غرف التدريس بشكل خاص في ام الفحم وغيرها، اضافة الى الوضع المأساوي في القرى غير المعترف بها في النقب وغيرها في عشرات المدارس الابتدائية والاعدادية والثانوية.

وقال منصور إن لجنة متابعة قضايا التعليم العربي أدانت بشدة التصريحات العنصرية التي اطلقتها الوزيرة ليفنات وكذلك طالبت بإقالة مدير سلطة المعارف البدوية في النقب، موشيه شوحط، على خلفية التصريحات العنصرية التي اطلقتها مؤخراً.

واكد منصور انه بعد انتهاء الاضراب الانذاري سنواصل معركتنا من اجل تحقيق هذه المطالب والوقوف الى جانب المناطق التي تعاني من مشاكل خاصة. ومضاعفة الضغط على وزارة المعارف والحكومة لارغامهما على تغيير هذا النهج التمييزي تجاه

تجاهل السلطة

مدارسنا وجماهيرنا.

وافاد رئيس قسم المعارف في مجد الكروم، رشدي خلايلة، عن وجود نقص في غرف التدريس في المدرسة الثانوية (مدرسة الشاغور) بسبب البناء غير الملائم (بناء ترومي) سقف اسبست. والوضع المالي المتازم في المجلس المحلي لم يسمح بانهاء العمل في الجناح الجديد للمدرسة الثانوية. ونحن الآن بصدد ايجاد ثلاث غرف جاهزة (كرافانيم) على الاقل.

وفي مدرسة «السلام» الابتدائية لدينا ست غرف مستاجرة ويجري العمل على انهاء ثلاث غرف اخرى. اذ يوجد في هذه المدرسة ٨ غرف من الاسبست يدرس فيها ٤ بساتين و٤ صفوف اوائل. وفي مدرسة «عمر بن الخطاب» الابتدائية هناك ثلاث غرف من الاسبست تستخدم للبساتين. وفي المدرسة الاعدادية تقتصر المشاكل على تزفيت الساحة. وفي مدرسة المتنبي البناء الجديد العصري يدرس ٨ صفوف من الاول وحتى الرابع وينقصها حتى الآن ساحة.

ويعمل المجلس المحلي على تزويد المدارس بما ينقصها من اثاث واحتياجات اخرى.

وصرح رئيس مجلس محلي دير الاسد، رباح اسدي، انه لا توجد مشاكل جدية فيما يتعلق بافتتاح السنة الدراسية الجديدة في مختلف مدارس القرية. واضاف انه من المستحيل الوصول الى وضع الكمال في اطار الميزانيات المخصصة. لكن رغم ذلك نعمل قدر الامكان على توفر كل متطلبات التعليم لضمان سيره بشكل منتظم وطبيعي.

بالطبع لدينا غرف مستاجرة، غرفة لأحد صفوف الاوائل وغرف البساتين. وظاهرة الازدحام في الصفوف غير قائمة في مدارسنا.

واضاف اسدي: نعمل الأن على توفير الوقاية والامان اللازم في مختلف المدارس.

اما فيما يتعلق بالاضراب فهو صادق ويجب ان تخصص ميزانيات اكبر للتعليم في الوسط العربي لهدفين، الاول حل مشكلة النقص في غرف التدريس، والثاني لضمان المزيد من الوقاية والامان في المدارس العربية.

ونحن كمجلس محلي ملتزمين بكل ما تقرره لجنة المتابعة العليا وسنعمل على تنفيذه.

وعلمت «الاتحاد» من سكرتير المجلس المحلي في نحف، جمال فطوم، ان المجلس المحلي يعمل على تنفيذ كل الطلبات التي تقدم بها مدراء المدارس قبل بدء السنة الدراسية. وان عاملي الصيانة في المجلس المحلي يقضون معظم اوقات عملهم في المدارس من احل انجاز كل الاعمال المرتبطة بافتتاح السنة الدراسية.

أما بصدد النواقص فقال فطوم ان في المدرسة (ب) هناك اربع غرف غير ملائمة بناء «ترومي» اسبست ويجري الآن العمل على توفير بديل مؤقت لهذه الغرف في الطابق الارضي من بناية عيادة الام والطفل. كما ان هناك ١٥ غرفة مستأجرة تستخدم كروضات أطفال وهناك ٤ غرف مستاجرة لبساتين الاطفال.

وقال فطوم ان المجلس المحلي في نحف لا يجبي أية رسوم من اهالي الاطفال في الروضات، فكل مراحل التعليم بما في ذلك دون الالزامي هي مجانية.

وصرح رئيس مجلس محلي المكر - جديدة، صالح عكر، بأنه تم تجهيز المدارس في القريتين واعدادها لاستقبال السنة الدراسية الجديدة، لكن تبقى هناك نواقص، فمثلاً في مدرسة «ابن سيناء» هناك نقص بأربع غرف تدريس وفي مدرسة «الرازي» في جديدة توجد اربع غرف من الترومي (الاسبست) الخطرة، كما لدينا ست غرف مستأجرة اضافة الى ١٨ غرفة مستأجرة لروضات الاطفال.

وقال عكر هذه السنة لم يتمكن المجلس المحلي، بسبب الاوضاع المادية، من توزيع مساعدات على الطلاب المحتاجين، في حين انه تم في العام الماضي توزيع حقائب وقرطاسية على (٥٠٠) طالب.

واضاف: نفذنا بعض الاصلاحات في المدارس والروضات، وذلك في اطار الميزانية المتوفرة. لكن ذلك لم يحل المشكلة بالكامل.

وقال رئيس اللجنة المعينة لادارة المجلس المحلي في البعنة، ياسر طباش، اننا مستعدون لافتتاح السنة الدراسية بشكل طبيعي في جميع مدارس البعنة بما في ذلك المدرسة (ب) التي اصدرت المعارف بناء على توصية وزارة الصحة امرًا باغلاقها بعد ان قمنا بالترميمات المطلوبة في هذه المدرسة وتجهيزها وفقًا لطلبات وزارة الصحة. ونعمل الآن على بناء غرفة اضافية ومراحيض في هذه المدرسة وان البناء سيكون جاهزًا بعد اكثر من شهر. اما في باقي المدارس فليست هناك نواقص.

واضاف طباش، في الفترة الاخيرة اقلنا (٣٠) موظفًا من العمل في المجلس المحلي، قسم منهم يعمل في مجال التربية والتعليم والنظافة والسكرتارية ونامل انّ لا يؤثر ذلك على سير الدراسة بشكل طبيعي في جميع مدارس القرية. وقال: تمكنّا، مؤخرًا، من دفع مبلغ (٢٨٠٠) شيكل لكل موظف، وهذا بعد حرمان دام اكثر من (١٨) شهرًا. اضافة الى تسديد ديون مياه لشركة «مكوروت»، لتحاشي قطع المياه عن القرية وتسديد ديون شركة الكهرباء بحيث نضمن عدم قطع التيار الكهربائي عن المدارس والمؤسسات. اضافة الى تسديد بعض الديون للخدمات الضرورية في القرية. واكد ان جميع هذه الاموال جاءت عن طريق زيادة نجاعة جباية الضرائب والديون المستحقة على الاهالي. واثنى طباش على تفهم الاهالي لوضع المجلس المحلي واستجابتهم لنداءات ادارة المجلس.

هناك مناطق تعاني من صعوبات خاصة مثل البناء غير الآمن والخطر، كما هو الامر في مدرسة «الحكمة» في باقة الغربية والمدرسة الاعدادية في عرعرة والنقص في غرف التدريس بشكل خاص في ام الفحم وغيرها، اضافة الى الوضع المأساوي في القرى غير المعترف بها في النقب وغيرها في عشرات المدارس الابتدائية والاعدادية والثانوية



شوقي خطيب: «لا يكفي بالنسبة لنا الاعتراف من الجهات المسؤولة بأن مطالبنا عادلة وأن يكون الرد الرسمي على هذه المطالب بالقول لا يوجد ميزانيات أو أن الميزانيات خصصت للمستوطنات في المناطق المحتلة»



راجي منصور، رئيس لجنة متابعة قضايا التعليم العربي: «حضرنا المطالب العينية لافتتاح السنة الدراسية بخمسة مواضيع ملحّة. فمدارسنا تواجه نقصًا في الغرف يتراوح بين ١٦٠٠ - ١٨٠٠ غرفة. طالبنا بحصتنا، ٤٨ مليون شيكل من الميزانية المخصصة لتجديد ابنية مدرسية، وكان رد الجهات المسؤولة ان هذا المبلغ جرى تحويله الى مستوطنة جيلو وغيرها من المستوطنات في المناطق المحتلة»

(٧٠) ألف مواطن بدون مدرسة ثانوية واحدة!

• معاناة القرى العربية غير المعترف بها في النقب لا تنتهي في قرية أو شارع أو مدرسة.. وضع التعليم فيها تجسيد واحد رهيب لهذه المعاناة، وليس هذا فحسب إنما هناك من يتقول باستعلاء وعنصرية ضد الأهالي.. وموشيه شوحط هو العنصري المناوب مهتديًا كما يبدو بتعاليم وزيرة حرق الكتب التي أدلت بدلوها مؤخرًا مشترطة الميزانيات للتعليم العربي بما اسمته الاخلاص للدولة •

تقرير: حسن مواسي

• كثيرة هي النواقص والاحتياجات في قرى النقب العربي غير المعترف بها، فقد كانت هذه القرى البالغ عددها ٤٥ قرية، هي «الأوفر حظًا» من ابناء الاقلية الفلسطينية داخل الدولة الدمقراطية في التهميش والاهمال المتعمد!

وبقي سكان هذه القرى القابعون في ما تسميه الدولة «قرى غير معترف بها» يعانون الألم، ولكونهم موجودين بعيدًا عن مركز الحدث السياسي في البلاد فقد تعمدت الدولة ابقاءهم غير معترف بهم.

فقرى غير معترف بها، وكثيرة هي في واحة الدمقراطية، تعني إما أن تقوم بتصفية ارضك وتوافق على مقترحات الدولة في «التجمع» في مدن على رقعة صغيرة من الارض، واما ان تبقى بدون أبسط الخدمات الاساسية.

ليس في هذه القرى القائمة منذ ما قبل «مجيء» الدولة أي معلم من معالم الحياة الاساسية واليومية.. والدولة طبعًا تسعى دائمًا وبشتى الوسائل المتاحة وغير المتاحة للتركيز.. وتشترط على قيادة وسكان هذه القرى اما الموافقة واما البقاء في الوضع القائم.

وقامت الدولة بمختلف أذرعها وبتسميات مختلفة، فمرة باسم «مديرية النهوض بالبدو»، ومرة «سلطة المعارف البدوية»، باعلان حرب التجهيل للعرب في النقب.

الشهر الماضي أطلّ علينا العنصري موشيه شوحط، مدير ما يسمى «سلطة المعارف البدوية» بتفوهات عنصرية بحق عرب النقب، وذلك طبعًا بدل ان يقوم بالعمل على تحسين سلك التربية والتعليم في النقب الذي تشير كل المعطيات المتوفرة حوله الى ان وضعه على حافة الانفجار..

فلو نظرنا نظرة سريعة الى بعض المعطيات لتأكد لنا للمرة المليون ان مهمة الدولة الاساسية هي تجهيل عرب النقب، وابقاؤهم تحت رحمة اشخاص عديمي الحيلة.

فنسبة الحاصلين على شهادة الثانوية العامة (بچروت) هي ٩٪ فقط و٢٥٪ من المعلمين في مدارس النقب غير مؤهلين، ويواصل ما نسبته ٠,٠٠٢ من الطلاب العرب في قرى النقب دراستهم الثانوية وذلك الى جانب ٦٠٪ هي نسبة التسرب و٩٠٪ بين أوساط الطالبات والنقص حوالي ٧٠٪ في الاحتياجات الاساسية في غرف التدريس.

ويعاني أهلنا في النقب وقراه غير المعترف بها من عدم وجود مدارس ثانوية ولا اعدادية في مناطق هذه القرى.. بالاضافة الى النقص الشديد في عدد غرف صفوف التعليم الخاص وغرف التعليم الالزامي. وكانت قيادات الوسط العربي في النقب العربي أعلنت عن اضراب مفتوح بسبب ابقاء وزيرة المعارف، ليمور ليڤنات، للمدعو موشيه شوحط في مسؤوليته.

«الاتحاد» التقت عددًا من النشطاء في السلك التعليمي وكانت هذه المعطيات والصورة القائمة لدى عرب النقب.

معيقل الهواشلة، مسؤولة ملف التربية والتعليم في المجلس الاقليمي

لقد قررنا نحن في المجلس الاقليمي للقرى العربية غير المعترف بها في النقب مقاطعة المدعو موشيه شوحط، مدير ما يسمى مديرية «سلطة المعارف البدوية»، اذ انه لا يمكننا القبول بإنسان يتفوّه بتصريحات عنصرية ضدنا كعرب، ونحن، من منطلق حفاظنا على مستقبل اولادنا، نناضل حتى خلع موشيه شوحط من منصبه بسبب تصريحاته الوقحة.

ويضيف الهواشلة: لقد فقدت سلطة المعارف البدوية، كما يسمونها، ثقة الاهل بها، فشوحط معين فيها منذ ١٥ سنة وسلطة المعارف البدوية لا توفر سوى ٣٠٪ من احتياجات جهاز التربية والتعليم العربي في القرى غير المعترف بها.

هذا بالاضافة الى ان هذا «الشوحط» لا يزال يرفض اقامة مدرسة ثانوية واحدة في قرى النقب العربي غير المعترف بها، ويفضل «حرق» الميزانية المقدرة بـ ٢٠ مليون شيكل عن امور ثانوية.

وأشار الهواشلة الى انه سبق وطرح المجلس الاقليمي للقرى العربية غير المعترف بها في النقب قضية المدعو شوحط على جدول اعمال الراي العام في أوساط عرب النقب، وخصوصًا بعدما كشفت المؤسسة الرسمية انه ليس موظف دولة.

واستهجن الهواشلة من موقف المؤسسة الرسمية المتمثلة بوزارة المعارف بشان هذا الموظف، ففي الوقت الذي تشير فيه الدولة الى ان شوحط ليس موظف دولة، تقوم وزيرة المعارف اياها «بتبني» ما يقوله شوحط وتدافع عنه من خلال ابقائه في منصبه، مقابل اعتذاره «لأتباعه» من مشايخ السلطة!!

ويضيف الهواشلة، طبعًا اعتراف الدولة ان موشيه شوحط ليس موظف دولة، لا يعطينا الشرعية القانونية لخلعه.

ويبين الهواشلة منذ دخول شوحط الى سلطة التربية والتعليم وتسلمه ادارة سلطة المعارف البلدية قبل ١٥ سنة، ان سلك التربية والتعليم في الوسط العربي أصيب بعجز غريب، ووضع مأساوي..

ونحن نعرف ما هي ثقافة هذا الشخص، الذي حصل على اللقب الاول خلال وجوده في هذه السلطة.

ويكشف الهواشة انه يوجد ٤٢٠ خط حافلات لنقل الطلاب، وتكلف هذه الخطوط خزينة الدولة ٢٠ مليون شيكل سنويًا، فبدل ان يقوم شوحط بالسماح ببناء مدارس ثانوية لطلاب المدارس في قرى النقب العربي غير المعترف بها، يفضل «صرفها» على المقربين منه.

ويضيف الهواشلة: لقد حاولنا ان نفحص ما يجري داخل «سلطة المعارف البدوية» والتي اقامتها الدولة اصلاً «لخدمة عرب النقب» ولكن من يديرها يستغل المنصب للتحكم بمصير طلابنا واولادنا، ونحن للأسف فشلنا في الوصول لما نريد لمعرفة ما يدور في السلطة.. ونحن سنتوجه الى القضاء!!

ويوضح الهواشلة: امر مهم علينا التركيز عليه، فموشيه شوحط يقوم بتقديم المناقصات لادارة المدارس، لمن يكون مخلصًا له، ويعطي فقط للجماعة التي تؤيده.. وهذا الامر يخلق بلبلة، ويؤدي الى احتكاكات بين المواطنين، وهو يتحكم ويحكم كيفما يشاء، لانه لا توجد لدينا سلطة محلية.. ولكي تكون مديرًا او مدرسًا او لكي يتم بناء مدرسة ما عليك الا السير في فلك هذا الشوحط.

ويحذر الهواشلة: ان موشيه شوحط يتبع سياسة «فرّق تسد»، ويضع مصير اولادنا على كف عفريت.. وكل شيء يقوم «ببنائه» كما تسميه سلطة المعارف ووزارة المعارف هو مؤقت، حتى ان خطوط الكهرباء في المدارس مؤقتة!

ولا يخفي الهواشلة امتعاضه من قرار وزارة المعارف بناء ٦٨ غرفة تدريس فقط للقرى العربية غير المعترف بها.

ويؤكد الهواشلة ان قرار الوزارة هذا هو مواصلة للاهمال والغبن المتعمد ضد سكان القرى العربية غير المعترف بها في النقب.

ويبيّن الهواشلة انه سيتم انشاء ١٣٥ غرفة تدريس جديدة من بينها ٤٣ روضة اطفال، وذلك مقابل ٨٣ في سنة ١٩٩٩ و١٢١ في سنة ٢٠٠٠ وانه تم تخصيص مبلغ ٢٨,٦ مليون شيكل في التجمعات العربية السبع.

ويقول الهواشلة مستغربًا: كل هذا، في الوقت الذي تعاني فيه قرانا غير المعترف بها من نقص حاد وكبير في غرف التدريس، اذ تقرر فقط اقامة ٦٨ غرفة بضمنها روضات الاطفال،

معطيات عن أوضاع التربية في القرى غير المعترف بها في النقب، أعدها قسم التخطيط الاستراتيجي

الموضوع	العدد
عدد سكان القرى العربية غير المعترف بها في النقب حتى ٢٠٠٠/١٢	٦٨٧٨٦ نسمة
عدد البيوت	١٠٩١٨
نسبة الطلاب من جيل ٣ - ٤ سنوات	٪٨,٤
نسبة الطلاب من جيل ٥ سنوات	٪٤,١
نسبة الطلاب من جيل ٦ - ١١ سنة	٪٢٠,٥
نسبة الطلاب من جيل ٥ - ١١ سنة	٪٢٤,٥
نسبة الطلاب من جيل ١٢ - ١٤ سنة	٪٧,٧
نسبة الطلاب من جيل ١٥ - ١٧ سنة	٪٦,٢
نسبة الطلاب من جيل ١٢ - ١٧ سنة	٪١٣,٣
مدارس للتعليم الخاص من جيل ٣ - ٢١ سنة	٪٣



في العراء، وتحت العيون

مقابل ٥٩ غرفة سنة ١٩٩٩.

ويوضح الهواشلة، والانكى من ذلك ان هذه «الغرف» عبارة عن كرافانات لسكان القرى البالغ عددهم ١٧٠ الفًا، بينما يسكن في التجمعات العربية المعترف بها (٦٠) الفًا.

ويؤكد الهواشلة ان خطوة وزارة المعارف هذه وتعاملها هذا يؤكد لنا انها تتصرف معنا كزيادة عدد، وهي بذلك تواصل سياسة التمييز والاهمال المتعمد بحقنا.

ويضيف الهواشلة: ان الوزارة تلبي عددًا قليلاً من احتياجات ومتطلبات سلك التربية والتعليم في القرى العربية غير المعترف بها، وتعطي حلولاً جزئية وليس حلولاً جذرية اساسية.

ويشير الهواشلة الى انه بناء على المعايير والمقاييس التي حددها «مكتب الاحصاء المركزي»، فإن اطفالنا بحاجة ماسة الى أطر تدريسية ملائمة وصفوف روضات ما قبل الالزامي لكن الوزارة ترفض وبشدة النظر الى هذه المعطيات المحرقة والصعبة.

* د. ثابت أبو راس، مركز لجنة التوجيه الإعلامية لعرب النقب *

وعن اسباب اعلان الاضراب المفتوح في مدارس النقب، يقول مركز لجنة التوعية الاعلامية لعرب النقب، د. ثابت ابو راس: في اعقاب التفوهات العنصرية من قبل موشيه شوحط ضد عرب النقب، اكدنا على المطلب الاساسي وهو فصل موشيه شوحط من منصبه، ولكن وبعدما عيّنت وزيرة المعارف، ليمور ليفنات، والمديرة العامة محققًا في تفوهات شوحط (هذا المحقق لم يستمع لممثلي عرب النقب)، وبعد انهاء المحقق عمله، تقرر ان يبقى موشيه شوحط مسؤولاً عن جهاز التربية والتعليم العربي في النقب!

ويضيف د. ثابت: نحن بدورنا في لجنة التوجيه الاعلامية لعرب النقب وبالتعاون مع كل الهيئات والاطر الاهلية والشعبية والقيادية لعرب النقب ورؤساء السلطات المحلية والمجلس الاقليمي للقرى العربية غير المعترف بها، عقدنا مؤتمرين صحافيين أعلنا فيهما الاضراب الشامل والمفتوح في قرى النقب المعترف بها وغير المعترف بها طالما بقي موشيه شوحط في منصبه!

ويشير د. ثابت الى ان المؤتمر الصحفي الثاني، جاء كرد فعل واحتجاج على رفض وزيرة المعارف ليمور ليفنات اقالة شوحط من منصبه رغم كل تفوهاته العنصرية ضد عرب النقب، وبالذات ان شوحط هو الذي يجلس على كرسي المسؤولية عن ملف التربية.

ويؤكد د. ثابت انه لا يمكن القبول بقرار وزيرة المعارف ليفنات، بتقديم توبيخ فاتر، وذلك على اثر تقديم موشيه شوحط «اعتذاره» امام عدد من المحسوبين عليه.. واستهجن ابو راس خطوة المديرة العامة لوزارة المعارف «لفلفة الطابق»!

ويرفض د. ثابت ان تُبقي وزيرة المعارف من يتفوه بأقوال عنصرية، مثل شوحط الذي وصف العرب في النقب بأنهم: «عطشى للدماء، يتزوجون كثيرًا من النساء ولا يعرفون استخدام المراحيض»، وغيرها من تقولات عنصرية.. فمثله لا يمكن ابقاؤه «متربعًا» على رأس الهرم، وان يكون مسؤولاً مباشرًا على أحد اهم الملفات في قرى النقب!

ويوضح د. ثابت: يؤسفنا جدًا اننا في بداية القرن الحادي والعشرين، وتتنكر وزيرة في اهم المراكز الحساسة، لمطلب اقالة المدعو شوحط وذلك على الرغم من انه هو المطلب الشعبي، والملح، لدى الجمهور العربي في قرى النقب على اختلاف ميولهم الشعبية والاهلية والسياسية. هذا بالاضافة الى مطلب لجنة المتابعة العليا و٧٤ منظمة ومؤسسة غير حكومية في البلاد، وبالذات مع اعتراف شوحط نفسه أيضاً بما صرّح به!

واكد د. ثابت: قضية موشيه شوحط ليست هي السبب في اعلان الاضراب، وبالذات في سلك التربية والتعليم، فالنواقص والاحتياجات لهذا الجهاز الهام كثيرة وصعبة!!

ويضيف د. ثابت: هناك مشاكل محرجة كثيرة لا تعد ولا تحصى - مثل قضية سفريات الطلاب، اذ يضطر المئات منهم يوميًا الى السير عشرات الكيلومترات.

د. عامر الهزيل، رئيس وحدة التخطيط الاستراتيجي في المجلس الاقليمي

إن الاسباب لتردي وضع سلك التربية والتعليم في قرى النقب غير المعترف بها تتعلق بسياسة التجهيل التي تمارسها سلطة المعارف برئاسة العنصري موشيه شوحط، الذي ينفذ سياسة التجهيل التي تتعمدها الدولة، في عدم بناء المدارس داخل القرى العربية غير المعترف بها في النقب، وكل ذلك من اجل مرمرة حياة الناس، وتضييق الخناق على السكان، لاجبارهم على الرحيل عن أرضهم وقراهم!

ويضيف د. الهزيل: يوجد في القرى العربية غير المعترف بها نقص حاد وشديد في احتياجات التعليم، اذ يتبين من الاحصائيات التي اعددناها في قسم التخطيط الاستراتيجي ان ٣٠٪ فقط من احتياجات الصفوف متوفرة.

ويتساءل د. الهزيل: هل من المعقول انه لا يوجد لـ ٧٠ الف نسمة اي مدرسة ثانوية.. وبدل ان تخصص سلطة المعارف والدولة سنويًا مبلغ ٢٠ مليون شيكل للمواصلات، كان اجدى لها استثمارها في بناء المدارس داخل القرى، وهذا سبب رئيسي وأساسي في النواقص.

ويتطرق د. الهزيل الى ابعاد النقص في الغرف الدراسية في القرى العربية غير المعترف بها، فهذا سيؤدي الى زيادة التسرّب جراء عدم وصول الاطفال الى المدارس، الامر الذي يعني ان هذه السياسة التي يتبعها موشيه شوحط هي المسؤولة عن هدم أجيال كاملة، وتهديد مصير المجتمع العربي في النقب.

ويضيف د. الهزيل: لقد بات واضحًا ان هذه القضية ليست فقط عنصرية نابعة من موشيه شوحط، بل هي مخطط مبرمج له بعقلية تفوح منها رائحة نتنة، ليس لدى شوحط وحده، بل في وزارة المعارف ككل «برئاسة» ليمور ليفنات!

ويشير د. الهزيل الى وجود معلومات بعد اجراء احصائية تشير الى ان «سلطة المعارف» تشغل ٤٢٠ خط سفريات يوميًا للطلاب، وحتى السنة الماضية كان مئات طلاب قريتي بير هداج وعبدة يقطعون ٨٠ كم ذهابًا وإيابًا يوميًا، ولكن بعدما اقرت المحكمة العليا قرارها واجبرت الدولة على اقامة مدرسة ابتدائية للقريتين، لاول مرة منذ ٥٣ سنة يكون لـ ٥ آلاف نسمة مدرسة يبدأ العمل بها مع افتتاح العام الدراسي الحالي ٢٠٠١ - ٢٠٠٢، هذا بالاضافة الى ان المحكمة العليا، وبعد توجه المجلس الاقليمي واللجان المحلية، اجبرت الدولة على افتتاح مدرسة لطلاب قرية عبدة.

احتياجات جهاز التربية والتعليم في القرى العربية غير المعترف بها في النقب لسنة ٢٠٠١

المؤسسة	النسبة	عدد الطلاب	الغرف المطلوبة	عدد الغرف القائمة	النقص
روضات لجيل ٣ - ٤ سنوات	٨،٤٪	٥٧٧٦	١٦٥	٣٢	١٣٣
ابتدائي لجيل ٥ - ١١ سنة	٢٤،٥٪	١٦٨٤٦	٤٨١-٢٣ مدرسة	٢٧١	٢١٠= ١٠ مدارس
ثانوي لجيل ١٢ - ١٧ سنة	١٣،٣٪	٩١٢٥	٣٦١	صفر	٣٦١ = ٧ مدارس
تعليم خاص ٢ - ٢١ سنة	٣٪	١٠٣١	١٠٣	صفر	١٠٣
المجمل العام	١٠٠٪	٣٢٧٧٨	١٠١٠ لـ ٤٥ قرية	٣٠٣ تشكل ٣٠٪ فقط من المطلوب	٧٠٧ تشكل ٧٠٪

هل التعليم الرسمي في حيفا في أزمة؟!

• تؤكد النتائج العامة للمدارس في حيفا ان هناك حاجة ماسة لدراسة ميدانية وعلمية لوضع التعليم العربي في المدينة واجراء تغييرات جذرية لأن عمليات الترقيع والتجميل لا يمكنها ان تغيّر جوهر التعليم ونتائجه العلمية •

اسكندر عمل

• مشاكل التعليم العربي قطريًا كثيرة ومتشعبة كالنقص في الغرف ومشاكل المناهج والميزانيات والتعليم الخاص والتعيينات في جهاز التدريس وغيرها من المشاكل. لكن التعليم في المدن المختلطة له مشاكله الخاصة اضافة الى ما ذكر أعلاه، وحيفا سنأخذها كمثال لهذه المدن وان اختلفت بعض الأمور لكن الوضع في المحصلة متشابه الى حد كبير.

في حيفا يتعلم في مدارس التعليم الرسمي الحكومي والبلدي ٣٦٪ فقط من مجموع الطلاب العرب أما بقية الطلاب فيتعلمون في المدارس الأهلية. وهذه النسب تشير بشكل واضح الى أن هناك أزمة مزمنة في التعلم الرسمي في حيفا، وأقول مزمنة لأن هذه النسب لم تتغير كثيراً فقد كانت النسب ٧٠٪ في المدارس الأهلية و ٣٠٪ في الرسمية، وهذه النسب تؤكد ان المدارس الرسمية فشلت في جذب نسب كبيرة من الطلاب العرب اليها، وحافظت المدارس الأهلية على عدد كبير من الطلاب العرب الحيفاويين رغم أن الأهل يدفعون اقساطًا تعليمية في هذه المدارس في المرحلة الابتدائية (الأول حتى الثامن).

اختلفت الآراء حول سبب ازمة التعليم العربي الرسمي في حيفا، وكانت أزمات حادة اشارت الى ان السبب هنا او هناك، فقد أثير الموضوع بحدة قبل اربع سنوات بالنسبة للعلاقة بين المدرسة الشاملة التكنولوجية التي أقيمت وبين مدرسة المتنبي المدرسة الوحيدة الرسمية الاعدادية والثانوية آنذاك.

ونجحت البلدية في تفسيخ لجنة التعليم العربي التي تابعت مشروع المدرسة منذ أكثر من اثنتي عشرة سنة، وقد تركزت الآراء في أن أزمة التعليم هي في مرحلة الانتقال من الابتدائيات الرسمية الى مدرسة المتنبي الاعدادية وبالتالي ثمة أزمة في المدرسة الثانوية. ويمكن أن يكون هذا احد الأسباب فعلاً، لكني كمربٍ وكإنسان عمل ولا يزال يعمل في جهاز التعليم، وكرئيس للجنة الفرعية للتعليم العربي في بلدية حيفا، رأيت منذ بداية الدورة الحالية ان احدى المشاكل الهامة في التعليم الرسمي، روضات الأطفال الالزامية وقبل الالزامية، لأنه كلما زاد عدد هذه الروضات المرتبطة بمدارس رسمية، غذّت صفوفًا جديدة في المدارس الابتدائية الرسمية، وهذا بالتالي يزيد من عدد صفوف الأول في هذه المدارس وتكون اساسًا متينًا لابتدائيات كثيرة ومتعددة الصفوف. في ايار ١٩٩٩ اقر قانون التعليم المجاني للأطفال من سن ٣ - ٤ في مدن وقرى التطوير وفي أحياء ترميم الأحياء في المدن المختلطة، وعندها طالبتُ بلدية حيفا بتنفيذ القانون ابتداء من ايلول ١٩٩٩ بعد الاتصال بعضو الكنيست تمار غوجانسكي التي كانت من المبادرات الى طرح القانون، ولكن البلدية ادعت انها اخذت سنة من وزارة المعارف للاستعداد من حيث الغرف والتجهيزات لتنفيذ القانون، وقد نفذ فعلاً في ايلول ٢٠٠٠. واليوم هناك ١٢ روضة رسمية الزامية وقبل الالزامية في الأحياء العربية و ٣٢ روضة أهلية وخاصة.

والواقع هو انه رغم مجانية الروضات من جيل ٣ فصاعداً في حيي تطوير الأحياء، وادي النسناس والحليصة، لم يسجل عدد كبير من الأطفال في هذه الروضات، وهذا يشير الى انعدام الثقة بالتعليم الرسمي وهذه مشكلة صعبة ومعقدة جداً.

ومشروع تطوير الاحياء قام بفعاليات ونشاطات تربوية متنوعة داخل هذه الروضات مثل فتح بعض الروضات في الواد والحليصة حتى الساعة الرابعة ولقاءات بين الأهل والأطفال وإشراك مركز تقدم التعلم ومراكز الارشاد في مراكز رعاية الأم والطفل في الحليصة وقيسارية ونواد لجيل الطفولة وغيرها. ورغم كل ذلك أجرى مركز تقدم التعلم بحثًا في روضتين الزاميتين في الحليصة وتبين ان ٧٠٪ من الأطفال غير مؤهلين للدراسة في الصف الأول. وهذا معطى خطير ومقلق، ويدل على أن على البلدية دراسة الوضع بشكل أدق وهذا ما طالبنا به وبوشر به فعلاً والبحث عن أسباب هذا الفشل الذريع رغم ما يقدم من مشاريع ضمن تطوير الأحياء، فإما أن تكون البرامج غير ملائمة أو الطواقم.. الخ..

اما الوضع في المدارس الابتدائية الرسمية، فهناك تغييرات جدية من الناحية التطويرية، وذلك نتيجة لملاحقة كتلة الجبهة على مدار السنوات.

فقد أتمت البلدية خلال العام الحالي بناء جناح جديد في مدرسة حيفا هـ، اي أكثر من ٧٠٠ م تخصص لغرف التدريس والمكتبة والمختبرات. إضافة الى وجود ثلاثة بساتين اطفال مرتبطة بالمدرسة تغذي الأوائل فيها، وقد افتتح هذا العام صف سابع للمميزين لكنه سيكون جغرافيا في المدرسة الثانوية الشاملة، كذلك تجري تغيرات وإضافات في البناء في مدرسة عبد الرحمن الحاج ٣٠٠ متر بناء والأحمدية والمتنبي الاعدادية. كذلك تمت حوسبة كل المدارس الابتدائية الرسمية والأهلية، وافتتح صف للموهوبين من المدارس العربية لصفوف الروابع، ويجري التفاوض مع جمعية حوار لإقامة مدرسة للدمقراطية في حيفا ونحن ندعم الفكرة شرط ان لا تكون انتقائية. لكن هناك الكثير من المشاكل في الناحية التربوية في مدرسة المتنبي خاصة بعد عملية الدمج التي تمت بين مدرسة النور والمتنبي والتي عارضناها لما فيها من ضرر على تطور مدرسة المتنبي الاعدادية ورغم الوعود بايجاد ميزانيات وساعات اضافية للتعليم الخاص في المدرسة، إلا أن الأمور لا تزال معقدة، ومن الواضح ان البلدية اتخذت اجراء مغلوطًا من الناحية التربوية من حيث الأساليب ومن حيث التوقيت وستخصص هذا العام أيضاً ساعات اضافية للتعليم الخاص في المدرسة للتغلب على المشاكل التربوية المعقدة الموجودة والتي نأمل ان تساعد فعلاً.

اما المدرسة الثانوية البلدية في شارع المطران الحجار فهي مكسب هام من حيث البناء والتجهيزات لكن يبقى الأمل أن يتحقق ما بُرمج لها خلال سنوات قبل قيامها ان تكون مدرسة تكنولوجية رائدة تستقطب خيرة الطلاب. صحيح انها الآن تسير بخطوات ثابتة ويسعى طاقمها الى رفع مستواها واسمها، لكنها لا زالت في بداية الطريق وعلى بلدية حيفا أن تجد الوسائل لجذب الأهل لتسجيل ابنائهم لهذه المدرسة.

كذلك المدارس الأهلية فإنها تعاني من الإجحاف ايضًا، فهي لا تحصل على شاقل واحد من ميزانية البلدية، رغم انها توفر على البلدية مباني وتجهيزات وموارد لأكثر من ٦٠٪ من الطلاب العرب، اضافة الى ذلك فطلاب هذه المدارس رغم قانون التعليم المجاني لا يسمح لهم بالتمتع بخدمات مركز تقدم التعلم ومشروع التعليم الخاص «ماتيا»، وقد طالبت في أكثر من مناسبة بأن تعم فائدة هذين المركزين على طلاب المدارس الأهلية ايضًا.

لا اريد أن اتطرق الى المواضيع بالتفاصيل، لكنني اقول انه رغم النوايا الطيبة لرئيس البلدية الحالي ورغم عمليات البناء والتجهيز التي تمت والتي ستتم، الا أن النتائج العامة في هذه المدارس تؤكد لنا ان هناك حاجة ماسة لدراسة ميدانية وعلمية لوضع التعليم العربي في حيفا واجراء تغييرات جذرية، لأن عمليات الترقيع والتجميل لا يمكنها ان تغير جوهر التعليم واساليبه التربوية ونتائجه العلمية.

ان الجمهور العربي في حيفا متيقظ للمشاكل التي ذكرتها وقد حاول ممثلو الجبهة في البلدية في السابق ولا يزالون في الحاضر يناضلون من أجل تغيير وضع التعليم، وواكبت عمل ممثلي الجبهة في البلدية لجنة لمتابعة التعليم برئاسة د. ابو منة، وعملت على تنفيذ مشروع المدرسة التكنولوجية، وفي هذا العام وبمبادرة من جمعية «شتيل» اقيمت لجنة للتعليم العربي في حيفا، بدأت نشاطها بيوم دراسي هام عن التعليم العربي، شرحت في مداخلتي فيه مشاكل التعليم العربي من حيث المضامين والأهداف وكذلك المشاكل المختلفة كالأبنية والأجهزة، وغيرها، وتستمر اللجنة وبدعم جمعية شتيل في عقد جلساتها واعداد الأبحاث من أجل الوصول الى اقتراحات حلول صادقة وحقيقية لمشاكل التعليم العربي في حيفا.



من أجل الوصول الى اقتراحات حلول صادقة

هكذا تحارب الوزارة المعلمين..

• منذ (٩٦) الى (٢٠٠١) ازداد عدد الطلاب بـ (١٠٪)، ولكن ميزانية التعليم تجمّدت وهذا ينعكس على ملاكات المعلمين • المعلم المبتدئ ينال أجرًا تحت الحد الادنى.. ويحتاج لضمان الدخل رغم شهادته الجامعية • والآن تتحدث الوزيرة ليفنات ليس عن أقل من.. خصخصة المدارس!! •

بقلم: نبيل سمور

• يعاني جهاز التربية والتعليم من التقليصات السنوية في ميزانية وزارة المعارف، وهذا ينعكس على الملاكات (عدد الحصص) التي توزع الى المدارس. ومنذ سنة ١٩٩٦ جُمّدت ميزانية وزارة المعارف وبقيت كما هي سنة ٢٠٠١ بينما زاد عدد الطلاب بـ ١٠٪ وهذا يعني تآكلا فعليا يعادل ١٠٪.

فإذا ترجمنا الملاكات وهي عدد الحصص التي تُوزع على المعلمين فإننا نرى ان جهاز التربية والتعليم لا يحتاج سنويًا لعدد كبير من المعلمين، بل هنالك تنافس على كل وظيفة شاغرة في هذا الجهاز.

إن عدد الخريجين من الجامعات ودور المعلمين والمعاهد العليا يزداد سنة بعد اخرى بينما العدد الذي بإمكان وزارة المعارف استيعابه من المعلمين محدود جدًا، وكلنا نعرف ان جهاز التعليم يستوعب اكثر عدد من الاكاديميين العرب بسبب اغلاق الوظائف امام الخريجين العرب في الوزارات الاخرى، ومن هنا يتخرج الاكاديمي العربي مع شهادتين، شهادة جامعية وشهادة عاطل عن العمل، حسب قول البروفيسور ماجد الحاج.

وإذا كان الحظ من نصيب من وجد له مكانًا في التعليم وفي جهاز التربية والتعليم فإنه يصطدم بحقيقة مرّة، عندما يتسلم راتبه الاول فيكشف ان الاجر الشهري لمعلم مبتدئ مع شهادة الـ (B.A.) لا يتجاوز الـ ٢٦١٨ شيكلاً كراتب مدمج وهي اقل من الحد الادنى من الاجور في الدولة، وبذلك يحتاج الى إكمال دخله من التامين الوطني هذا إذا حصل المعلم على وظيفة كاملة!

هنالك ظاهرة أخرى يعاني منها المعلمون، وهي تعيينهم بوظائف جُزئية، وأحيانًا بأنصاف وظائف او اقل حتى يمكن إرضاء اكبر عدد من المعلمين، وحتى لا يُعتبروا في الاحصائيات التي يعلن عنها مكتب التشغيل ومكتب الاحصاء المركزي كعاطلين عن العمل.

إن هذا الوضع يخلق الاحباط لدى المعلمين والحاجة للبحث عن عمل آخر وفي مجال آخر. ولهذا ليس من الغرابة ان نقرأ في الاحصائيات التي تصدر عن وزارة المعارف ودائرة الاحصاء المركزية ان ٥٠٪ من الذين يبدأون العمل في جهاز التربية والتعليم يتركون هذا الجهاز في السنوات الخمس الاولى لعملهم ويبحثون، عن عمل آخر بديل، والامثلة كثيرة وهذه الظاهرة تبرز اكثر في الوسط اليهودي، بينما في الوسط العربي يبقى المعلم في وظيفته لأنه لا بديل آخر امامه.

هنالك ظاهرة مُلفتة اخرى تتعلق بجهاز التربية والتعليم وهي ازدياد عدد المعلمات كل سنة، ونقصان عدد المعلمين، وهذه الظاهرة موجودة في جهاز التعليم اليهودي منذ سنوات طويلة، فمنذ سنة ١٩٧٠ كانت نسبة المعلمات في التعليم الابتدائي ٧٥،١٪ بينما وصلت سنة ١٩٩٨ الى ٨٩،٧٪.

اما في جهاز التعليم العربي فكانت نسبة المعلمات سنة ١٩٧٠ هي ٣١،٢٪ في التعليم العربي وقد وصلت هذه النسبة الى ٦٣،٩٪ سنة ١٩٩٨، اي ان وظيفة التدريس والتعليم اصبحت «وظيفة نسائية» حتى في المدارس العربية، وهذا يؤدي الى تراجع أجور المعلمات وتعميق استغلالهن، وبالمقابل يؤثر سلبيًا على نسبة العاطلين عن العمل من الاكاديميين العرب من الذكور ويزيد نسبة البطالة بينهم. نشير هنا الى ان نسبة المعلمين الذكور في المدارس الثانوية العربية أعلى، وهي حوالي ٦٠٪ بينما نسبة المعلمات حوالي ٤٠٪ - هذا يبيّن الصورة.

إن خصخصة جهاز التربية والتعليم يؤثر سلبيًا على مكانة وأجر المعلم، والاتفاقيات الخاصة بين وزارة المعارف والمعلم لا تُلزم الوزارة بتجديد عمله للسنة القادمة، وكذلك توفر على الوزارة من دَفع مبالغ معينة لصناديق التقاعد والتي اعتادت الوزارة حتى السنة الماضية دفعها للمعلمين من خلال التقاعد لموظفي الدولة.

أما من يعمل اليوم في جهاز التعليم فعليه اختيار صندوق تقاعد، يدفع من راتبه نسبة منوية تخصم من راتبه والباقي تدفعه الوزارة، بينما في السابق كانت تدفع الوزارة كل المبلغ.

إن الاتفاقيات الخاصة قللت من تاثير وأهمية النقابات المهنية، فهي لا تلزم الوزارة وبذلك اصبحت نقابة المعلمين ضعيفة وغير قادرة على الدفاع عن هؤلاء المعلمين لأنهم وقّعوا على اتفاقية خاصة تتجدد سنويًا ولا يمكن بهذا الدفاع عن المعلم المفصول والذي وقّع بمحض ارادته على اتفاقية عمل لسنة واحد فقط.

هنالك نيّة وخطة لئيمة صرحت عنها الوزيرة ليمور ليفنات وتتلخص بخصخصة المدارس وذلك بإعطاء مبادرين واصحاب رؤوس اموال عطاءات لبناء مدارس تستأجرها وزارة المعارف لمدة معينة (هذه الخطة لم يُقرها بعد مجلس الوزراء) وبذلك تصبح الحكومة معفية من أحد اهم اركان المجتمع والذي تعتبره كل دولة من مسؤولياتها الاولى الأ وهو جهاز التربية والتعليم.

بالنسبة للاتفاقيات الجماعية مع المعلمين، وجدت وزارة المالية والمعارف طريقة جهنمية تحرم المعلمين من الزيادات التي حصلوا عليها سنة ١٩٩٣ (وهي أحسن اتفاقية وقّع عليها المعلمون منذ قيام الدولة) في فترة حكومة يتسحاق رابين، فإذا فحصنا ميزانية وزارة المعارف منذ عدة سنوات، نرى أن اجر المعلمين لم يتغير (المبالغ التي تدفع اجرًا للمعلمين من ميزانية وزارة المعارف) بينما عدد الوظائف قد ازداد وهذا يعني ان عددًا من المعلمين لا يعمل حسب الاتفاقية الجماعية التي تعطي شروط عمل أحسن للمعلمين.

وأخيرًا وليس آخرًا، وبعد سنوات طويلة من العمل الشاق يطلب المعلم اعفاءه من العمل والطلب بالخروج الى التقاعد المبكر، حتى يعطي مجالاً لقوى جديدة بالدخول الى هذا الجهاز، وهنا يصطدم بجدار صلد صلب لا يسمع ولا يفهم واسمه «مكتب خدمات الدولة» والتابع لوزارة المالية، حيث انه يقرر من يخرج الى التقاعد المبكر ومن لا يخرج. ففي هذه السنة على سبيل المثال جرى تقديم آلاف الطلبات وتمّ الموافقة على حوالي ألف فقط وتنوي وزارة المالية تقليص هذا العدد في السنة القادمة، وكثير من المعلمين الذين ارادوا الخروج الى التقاعد هذه السنة رفضت طلباتهم بعد ان طمأنهم المسؤولون بأنهم سيتركون الجهاز هذه السنة لصالح معلمين جدد. ففي لواء حيفا مثلاً قُدم (١٩٠) طلبًا للخروج للتقاعد المبكر وجرت الموافقة على (١١٠) طلبات فقط وهذا يسري على بقية الألوية في وزارة المعارف.

هل يمكن لمعلم اشتغل اكثر من (٣٠) سنة في جهاز التربية والتعليم أن يبقى في هذا الجهاز ويستمر عطاؤه كما كان في سنوات عمله الأولى؟! سؤال مطروح، يحتاج الى إجابة.

الطلبة العرب يواجهون الوزيرة

• قادة مجلس الطلاب الموحد في الناصرة لا يملكون لغة مزدوجة، ويقولون: بعد تصريحات ليفنات العنصرية لا نطالبها بالاعتذار بل بالاستقالة.. فلا يعقل ان يشترط أحد حقنا بالتعليم بالامتناع عن إحياء ذكرى نكبة شعبنا بل الاحتفال بها!! •

تقرير: عرين بدوي



فادي طبعوني — أشرف محروم



• مع ازدياد حدة التوتر بين الجماهير العربية والسلطة في هذه الدولة وفي ظل الظروف الصعبة التي تعيشها منذ أكثر من عشرة أشهر، تأتي الوزيرة ليمور ليفنات لتطالب جماهيرنا العربية بتقديم شهادة حسن سلوك مقابل الحصول على الحق بالتعلم في ظروف إنسانية.

لم يعد مبدأ حق الانسان بالمساواة والعيش بكرامة ذا أهمية ما دام لا يتماشى مع عقلية هذه الوزيرة والتي تضع نصب عينيها شعارًا هو «الإخلاص للدولة». فماذا عن الاخلاص للمواطن؟! أليس من حقه العيش بكرامة في وطنه؟

ليست هذه سوى حجة جديدة لتبرير سياسة الحرمان التي يعاني منها جهاز التعليم العربي بكل أطره منذ عشرات السنين.

فبدلاً من أن يتم جسر الفارق بين المدارس العربية واليهودية في هذه الدولة وبدلاً من محاولة رفع مستوى التعليم في وسطنا وتوفير الشروط المطلوبة لتحسين أوضاعه، نُفاجأ بأن حقنا في المساواة مشروط بعدم احيائنا لذكرى نكبة شعبنا الفلسطيني او حتى يوم الأرض فهذه الوزيرة تصر على اننا لسنا سوى فئات وطوائف، ولا تتعامل معنا كشعب او أقلية لها حقوقها وتتجاهل حقيقة الوضع المزري الذي تعيشه مدارسنا العربية سنة تلو الأخرى من نقص في الغرف الدراسية، الروضات، وغرف الحاسوب والتعليم الخاص الخ..

تعقيبًا على تصريحات وزيرة المعارف أكد رئيس مجلس الطلاب الموحد في الناصرة فادي طبعوني بأن هذه التصريحات أتت لتوضح وتثبت مدى العنصرية والتمييز الموجه ضد الأقلية العربية في هذه البلاد وعدم الشعور بالانتماء للدولة رغم أن هنالك العديد من المحاولات لاقناعنا بذلك لكن الواقع يثبت العكس. وأضاف طبعوني: لا نطالبها بالاعتذار بل بالاستقالة.

الأحداث السياسية الراهنة واقتراب موعد الذكرى الأولى لسقوط شهدائنا في أحداث أكتوبر الماضي وتصريحات الوزيرة ليفنات تؤكد الحاجة لتكثيف البرامج السياسية الداعية لزيادة الوعي الوطني بين جماهير طلابنا. وكما أشار رئيس مجلس الطلاب في مدرسة مار يوسف في الناصرة أشرف محروم فإن هنالك حاجة ماسة للتعاون بين المدارس العربية لتخطيط برامج تشمل ندوات سياسية يشترك فيها اعضاء كنيست عرب وتخصيص حصص دراسية للحديث عن هذه المواضيع وتنظيم مظاهرات رفع شعارات وزيارة مقابر شهدائنا الذين سقطوا في أحداث اكتوبر الماضي، والتشديد على ضرورة الاستمرار في تنظيم برامج كهذه على مدار طول السنة الدراسية.

وقال فادي طبعوني بأنه سوف يتم جمع أكبر عدد ممكن من الطلاب في كافة المدارس في الناصرة والقرى والمدن العربية الأخرى وبالاتفاق مع بلدية الناصرة والمدارس مع بداية السنة الدراسية وذلك لإحياء ذكرى شهدائنا.

هذا وتشهد بعض المدارس العربية قفزة نوعية من حيث الوعي الوطني بين جماهير طلابنا في السنوات الأخيرة كما تؤكد رئيسة مجلس الطلاب في مدرسة راهبات الفرنسيسكان يارا سعد، خاصة بعد اندلاع انتفاضة الأقصى والأحداث التي شهدتها البلاد في السنة الماضية حيث كانت هنالك حاجة لتكريس العديد من الحصص الدراسية ويطلب من التلاميذ للحديث وابداء آرائهم عما يحدث وكتابة مواضيع إنشاء.

حاجتنا للميزانيات تزداد من سنة الى اخرى ليس فقط بالنسبة لجهاز التعليم بل في معظم المؤسسات والأجهزة الأخرى لكننا لا نتوقع من هذه الحكومة الا المزيد من التمييز والعنصرية تجاه جماهير شعبنا والتجاهل التام لحاجاتنا كمواطنين في هذه الدولة. لذلك فهي حكومة يجب أن تسقط.

كي يذهب الطلاب إلى المدرسة بكتاب وقلم ودفتر!

• تعمل جمعية تطوير الخدمات الاجتماعية في الناصرة مع حوالي ٤٠٠ عائلة، وهي تقدم لها، من خلال مشاريع عديدة، مساعدات أساسية يومية وحياتية وتعليمية تجعل من طلب مثل العلم أمراً قابلاً للتحقق، وترسم، رغم كل شيء، بسمة على وجوه المعاقين. أمّا عن الدعم الذي تقدمه المؤسسات الرسمية والشعبية في المدينة لدعم نشاطات الجمعية فليس هناك شيء كهذا! •

تقرير: خليل حداد

• وصلنا الى الجمعية في منتصف اليوم، في ساعة كان يزور خلالها مقر الجمعية العديد من الاشخاص الذين أتوا ليحصلوا على كتب دراسة لأولادهم ضمن مشروع «كتاب ودفتر وقلم». وهو المشروع الذي تقوم به الجمعية كل عام، شهراً قبل افتتاح السنة الدراسية، وتقدم، عن طريقه، كتباً مدرسية وادوات قرطاسية للمحتاجين من الناصرة.

تقول سعاد غريب، رئيس الجمعية، عن المشروع: «نقوم بهذا المشروع كل عام منذ سنة ٩٢، وكان يسمى «بازار الكتب» ونقدم عن طريقه للعائلات المستورة في الناصرة كتباً مدرسة وأدوات قرطاسية لاستعمال اولادهم في المدرسة، لان تكاليف شراء هذه المواد عالية وتثقل على كاهل كافة العائلات، فكم بالحري العائلات الفقيرة».

***** «الاتحاد» – كيف وصلتم الى هذه العائلات، أو بالأحرى كيف وصلت هي إليكم؟**

- سعاد غريب: العائلات تصل إلينا بعد توجيهها من قبل قسم الرفاه الاجتماعي في بلدة الناصرة، واليوم لدينا ملف فيه ما لا يقلّ عن ٤٠٠ عائلة، والعدد آخذ بالازدياد بسبب الوضع الاقتصادي العام في الدولة الآخذ بالتردي.

***** «الاتحاد» – كما نعلم جميعًا فإن افتتاح السنة الدراسية يشكّل عبئًا اقتصاديًا على كل عائلة لديها اولاد في المدرسة، اما انتم فتقدمون الدعم لـ ٤٠٠ عائلة. كيف تموّلون هذا الدعم؟**

- سعاد غريب: كل سنة نتوجه للمتمولين ونطلب دعمهم، وهم لا يبخلون علينا باي شيء. وايضاً نحصل على تبرعات من بعض المكتبات على شكل كتب وقرطاسية، او انهم يبيعوننا بأسعار مخفضة، وكذلك الاهالي الذين يقراون الاعلانات في الصحف ويتبرعون لنا بما تيسر. يجدر الذكر ان الصحف تنشر اعلاناتنا مجانًا خلال فترة المشروع.

أما مصدر الدخل العام للجمعية والذي يتم استعماله للمشاريع الاخرى خلال العام فهو عن طريق اقامة حفل خيري نقوم فيه بجمع التبرعات، وايضاً نقيم بازاراً خيرياً سنوياً نبيع فيه أدوات تصنعها متطوعات الجمعية ومتطوعات أخريات. وخلال السنة تجمع تبرعات للبازار وللجمعية من التجار والمتمولين.

***** «الاتحاد» – وهل تحصلون على دعم من المؤسسات الرسمية والشعبية والاحزاب في الناصرة؟**

- سعاد غريب: كلا، لا يوجد اي دعم من هذا القبيل.

***** «الاتحاد» – هل هناك أي شرط لتقديم الدعم لعائلة معينة؟**

- سعاد غريب: بشكل عام، الشرط هو ان تكون العائلة مسجلة في قسم الرفاه الاجتماعي في البلدية. عندها تحصل على المساعدة، ولكن كما قلت، هذه السنة اضطررنا لفتح ملفات جديدة غير موجودة في قسم الرفاه الاجتماعي. نحن أيضاً نساعد كل من يتوجه إلينا ضمن مشروع كتاب دفتر وقلم، ونعطيه المواد اللازمة، وايضاً نرشد العائلات التي تحق لها مخصصات من التامين الوطني ولا تعرف ذلك.

خلال وجودنا في مقر الجمعية وصل الكثير من اهل لخير، وقدّموا تبرعاتهم السخية من كتب ودفاتر وأدوات قرطاسية، ناهيك عن الاموال التي قدموها للجمعية لاستعمالها ضمن المشروع.

وتضيف السيدة سعاد غريب: «أهم شيء هو السرية التامة في التعامل مع العائلات المحتاجة من قبل اعضاء الجمعية. وبالنسبة لمشروع «كتاب دفتر وقلم» فإننا نحصل على قوائم الكتب من المدارس في آخر السنة الدراسية حتى نحضرها للطلاب خلال عطلة الصيف. اما بالنسبة لاعضاء الجمعية، ففيها يعمل أشخاص متطوعون فقط، ويصل عددهم الى ٣٥ متطوعًا. اي انه لا يوجد اي مصروف على المعاشات».



مشروع ملح..

جمعية تطوير الخدمات الاجتماعية في الناصرة

تاسست الجمعية عام ١٩٩٢ بالتعاون ما بين الاعضاء المتطوعين ودائرة الخدمات الاجتماعية البلدية، وتركز عملها التطوعي في مجال جمع وتوزيع الكتب الدراسية المستعملة لابناء العائلات المستورة.

على ضوء نجاح الفكرة، وتزايد همة وتفاني اعضاء الجمعية المتطوعين، فاقت ظروف الناس الصعبة الى توسيع عمل الجمعية، كمًا ونوعًا. ففي عام ١٩٩٧ قررت الجمعية اضافة لمشروع مساعدة طلاب المدارس مشروع جمع وتوزيع الاثاث واللوازم النزلية المستعملة والملابس والاحذية والبطانيات والحقائب وكتب والعاب الاطفال والقرطاسية المدرسية، حيث تقوم الجمعية اليوم بالعمل مع ما يقارب ٤٠٠ عائلة مستورة في هذه المجالات.

مشروع «البسمة» للمعاقين وفعاليات حيوية أخرى

اما عن بقية مشاريع الجمعية، فقد التقت «الاتحاد» مع جوني جهشان، مركز مشروع «البسمة»:

- هنالك عدة مشاريع تقوم بها الجمعية بشكل دائم هي: شتاء دافئ للجميع وفيه يتم توزيع أدوات تدفئة وبطانيات على العائلات المستورة لتعبر فترة الشتاء باقل ما يمكن من صعوبات، ولدينا ايضاً مشروعات يتم عن طريقها توزيع الملابس والاثاث على العائلات المحتاجة. اما بالنسبة لمشروع «البسمة» الذي هو اهم مشروع للجمعية فقد اقيم كاول مشروع، وكان الهدف من ورائه مساعدة المعاقين من اجل تسهيل حياتهم، وفيه يتم اعطاؤهم أدوات تساعدهم على الحركة والتنقل مثل كراسي العجلات وما شابه.

يستطيع كل معاق الحصول على هذه الادوات بعد تسليم مبلغ بسيط جداً من المال بشكل إيداع يستطيع استرداده بعد ارجاع الادوات التي حصل عليها. هنالك اشخاص كثيرون عند ارجاعهم للادوات الصحية يرفضون استرجاع الوديعة التي سلّموها للجمعية، ويكون هذا مصدر دخل آخر لنا.

***** «الاتحاد» – ما هي آخر المشاريع والانجازات التي قمتم بها؟**

- جوني جهشان: أكبر انجاز استطعنا القيام به في الفترة الاخيرة هو تحصيل اعتراف من قبل ضريبة الدخل بالتبرعات للجمعية على انها مصروف معترف به من قبلها، وهذا يعطي الامكانية للمتبرعين المستقلين (أمثال المقاولين وما شابه) باسترجاع الضريبة على التبرع.

ايضاً قمنا بوضع صناديق للتبرعات البسيطة في عدة اماكن (محلات تجارية ومطاعم) في الناصرة، وبذلك يستطيع من يريد المساعدة أن يضع بضعة شواقل او اكثر في هذه الصناديق.

كذلك قبل فترة قصيرة قمنا بافتتاح فرع للجمعية في قرية عيلبون لتوزيع الادوات الصحية على من يحتاجها.

***** «الاتحاد» – وما هي مشاريعكم المستقبلية؟**

- جوني جهشان: نحن الآن بصدد القيام بعدة مشاريع جديدة، اولها، ونحن نوشك على انتهاء التحضير له، هو افتتاح نادٍ ثقافي لاعضاء الجمعية، يتم من خلاله توسيع قاعدة المتطوعين وأيضاً يفتح الباب للاعضاء للتعرف على بعضهم البعض. ولقد توجهنا للجنة المحتاجين في الكنيست لمساعدتنا على القيام بمشروع لمرة واحدة نقدم من خلاله بعض المساعدات، مثل: أطلس، قاموس وحاسبة جيب لكل بيت، وقمنا بهذا المشروع لان هذه الاغراض هي من الكماليات والناس لا يفكرون بشرائها وانما فقط بشراء الاشياء الضرورية.

أما مشروعنا الثالث الذي نستعد للقيام به فهو مشروع «الأيادي الذهبية» والذي ننفذه بالاستعانة بمعلمات اشغال من المقربات للجمعية ليقوموا بتعليم النساء صناعات يدوية تقليدية يستطعن استعمالها في البيت بدلاً من شرائها بمبالغ كبيرة، وقد قدمنا طلبًا لميزانية لهذا المشروع.

مدارس تحت النّار

• افتتاح المدارس في المدن والمحافظات الفلسطينية يحل مع اكتمال الشهر الحادي عشر للانتفاضة، التي تواجهها حكومة الارهاب الاسرائيلية بمختلف أشكال القمع الدموي.. مما يخلق حالة من القلق على سلامة الطلاب والمعلمين، خاصة من يتوجه منهم من القرى إلى المدن.. ويضاف هذا الى الوضع الاقتصادي السيء، الذي يجعل الأهالي عاجزين عن شراء لوازم المدارس • شعبنا بحاجة لأوسع حملة إغاثة! •

تقرير: ثائر أبو بكر

* يتزامن حلول العام الدراسي الجديد مع دخول انتفاضة الاقصى والاستقلال شهرها الحادي عشر.. وهي تتفاعل ضد القمع والعدوان والارهاب المنهجي المنظم بكافة انواعه، من قصف عبر الطائرات والدبابات وهدم المنازل واقتلاع الأشجار ومصادرة الاراضي وقتل الاطفال والنساء والشيوخ وانتهاج سياسة الاغتيالات ومحاصرة وعزل القرى والبلدات.

وحشية وهمجية المحتل الغاشم وصلت الى درجة حرمان ابناء شعبنا الفلسطيني حتى من رغيف الخبز. وهكذا لا يتمكن مئات، بل الاف اولياء امور الطلبة، من شراء القرطاسية لابنائهم لكي يتوجهوا الى مقاعد الدراسة، ولا شراء الملابس.

حتى الآن استشهد اكثر من (٦٣٠) فلسطينياً وجرح الآلاف. اكثر من (١٥٠) من المغدورين هم اطفال.

امام كل هذه الهمجية والعدوانية يقف شعبنا الاعزل. هذا هو الوضع في محافظة جنين التي لها خصوصيتها، لقربها من سماء وسهل وجبال وهضاب حيفا ويافا وعكا والناصرة وام الفحم، تعيش معاناة قاسية، وهذا سيؤدي الى عرقلة ومنع آلاف الطلبة من الوصول الى مدارسهم، وخاصة من القرى المحيطة الى مدينة جنين، عبر طرق ترابية وجبلية وعرة، تفادياً لحواجز جيش الاحتلال ومجنزراته.

حول بداية العام الدراسي والمعاناة التي واجهت وستواجه آلاف الطلاب والطالبات والمدرسين والمدرّسات، التقت «الاتحاد» مدير التربية والتعليم، وعدداً من الطلبة وأولياء امورهم، وقد عكست أقوالهم صعوبة اوضاعهم الاقتصادية في ظل البطالة المتفشية والاستعدادات اللازمة من قبل التربية والتعليم واولياء أمورهم.

«الاتحاد» – كيف تستعدون لاستقبال العام الدراسي الجديد في ظل الحصار العسكري والتجويعي وتقطيع وعزل قرى وبلدات محافظة جنين الى ما يشبه السجون؟

- مدير التربية والتعليم، جمال طريف: الاستعدادات بشكل عام كما هي في كل عام من تجهيز الكتب الدراسية والأثاث اللازم والغرف الصفيّة وتعيينات جديدة للمعلمين والمعلمات، واقامة دورات تدريبية للمدرسين والمدرّسات خاصة بما يتعلّق بالمنهاج الجديد.

وفي هذا المجال تمت الاستعدادات اللازمة في المجالات التي ذكرت وابرز هذه المجالات والمرتبطة بالاوضاع الراهنة هو تنقلات المعلمين والمعلمات. ففي الماضي كنا نراعي الاحتياجات الفنية، وحالياً، تضاف مراعاة أكثر للمواقع الجغرافية لنضمن ان لا يتعرض المعلم للممارسات الهمجية من قبل جيش الاحتلال اثناء مرورهم على الحواجز الاحتلالية، وهذا احتاج منّا جهوداً كثيرة حتى تمَّ انجاز التنقلات بما يضمن حاجة المدرسة وراحة المعلم.

«الاتحاد» – ما هو دور وزارة التربية والتعليم في الوقوف الى جانب ذوي الشهداء والاسرى والجرحى والفقراء والكادحين ومساعدتهم ماديًا وبالقرطاسية بسبب ما يعانون منه؟

- جمال طريف: الاقساط المدرسية هي بالأصل مبالغ رمزية، وباعتقادي ان الكثيرين قادرون على تلبية ذلك. فالعبء الاكبر تتحمله السلطة الوطنية، اضافة الى ذلك هناك نظام مادي يضمن بعض الاعفاءات للطلبة الفقراء والمحتاجين والكادحين وأسر الشهداء والجرحى، وهناك اعفاءات للطلبة الاخوة وهناك دور أكبر تتولاه عادة مؤسسات اخرى، كالشؤون الاجتماعية وبعض الجمعيات الخيرية والكثير من المواطنين المتبرعين، والذين آمل ان ينمو دورهم في هذا العام بسبب الاوضاع الراهنة. وهناك حملة الحقيبة المدرسية، وهي محاولة اضافية رائعة لمساعدة الطلبة المحتاجين واهميتها تكمن اولاً في الجانب النفسي للطالب المحتاج، لان الطالب عندما يبدأ عامًا دراسيًا جديداً فمن الصعب جداً على نفسيته ان يكون بدون حقيبة جديدة وملابس جديدة. ثانياً: هذه الحملة تتمثل صورة من التكافل والتلاحم والترابط الوطني بين ابناء الشعب الواحد.

«الاتحاد» – كيف تصف الوضع النفسي للطلبة، خاصة الاطفال في هذه الاوضاع الخطيرة، مع العلم ان اكثر من (١٥٠) من الشهداء هم أطفال؟

- جمال طريف: لا شك بأن الاوضاع الحالية والاجراءات الاحتلالية القمعية التي يتعرض لها ابناء شعبنا الفلسطيني بكل فئاته لها تأثيرات نفسية على الجميع من كبار او صغار، فمن الطبيعي ان يتفاعل كل إنسان بما يجري لابناء وطنه مما يراه بعينه ومن خلال وسائل الاعلام، وهذا التأثير بالتأكيد سيكون مضاعفًا على الاطفال وبالتالي سينعكس على تحصيلهم العلمي. ونحن في التربية والتعليم ندرك ذلك منذ البداية، وكنا حريصين على وضع الطالب النفسي بحيث ضاعفنا صلاحيات ودور المرشدين التربويين والنفسيين في المدارس في هذا المجال، وفتحنا المجال لتنفيذ كثير من النشاطات اللامنهجية والترفيهية سواء من مشاريع الوزارة او المديرية، كالمخيمات والنوادي الصيفية او بالتعاون مع مؤسسات اخرى غير حكومية مثل الاغاثة او بتنفيذ برامج مشابهة كعروض مسرحية للاطفال او ايام الفرح، وكانت هذه النشاطات واسعة واستطاعت ان تخفف الى حد ما. وفي هذا المجال لا ننسى الدور الاكبر للمعلم والمعلمة اللذين يتعاملان مع الطفل كابن.


أطفال مضطرون على المواجهة اليومية

أريد حقيبة جديدة

«بابا اريد ثيابًا مدرسية جديدة وحقيبة وحذاء و...»، هذه هي «المعزوفة» التي يصبح ويمسي عليها الآباء وأولياء الامور في فلسطين الذين يعيشون ظروفًا اقتصادية صعبة في ظلّ استمرار الحصار الذي حرم عشرات الآلاف من فرص عملهم سواء داخل الخط الاخضر او في المشروعات الاستثمارية المحلية.

ويقول خليل رحال انه لا يعرف ماذا يقول لأطفاله وابنائه الذين يلحون عليه منذ عدة ايام لشراء ملابس وكتب ودفاتر. حتى انه صار يعود في ساعة متاخرة كي لا يحزن بأسئلتهم التي لا يستطيع تلبيتها بعد ان انفق جميع ما يملكه في توفير المتطلبات الاساسية للأسرة بعد ان اصبح عاطلاً عن العمل منذ بدء انتفاضة الاقصى.

وذكر ان لديه (٣) اطفال في المرحلة الابتدائية واثنين في المرحلة الاعدادية وواحداً في المرحلة الثانوية، وتجهيز الواحد منهم يكلف في المتوسط ٢٠٠ شيكل، أي انه بحاجة الى ١٤٠٠ شيكل، مشيراً الى انه يحاول الاستدانة من بعض الاصدقاء، ولكنه يعرف ان اوضاع الناس جميعًا صعبة بعد ان أكلت الاشهر السابقة جميع المدخرات. وتقول زوجته انها مثل العديدين الذين اضطروا الى بيع جزء من مصوغاتهم الذهبية لشراء احتياجات الابناء والبنات. وقالت: يكفي اننا لم نشترِ لهم شيئًا في العيدين السابقين.. لم استطع ان اقاوم دموعهم، قررت بيع قرطي واسوارتين لشراء احتياجاتهم، مشيرة الى ان زوجها كان يعمل في البناء داخل الخط الاخضر وهو الآن شبه عاطل عن العمل، فيوم يعمل وعشرة لا يعمل، وعمله بالكاد يوفر احتياجات الطعام والشراب.

الاسابيع التي تسبق افتتاح العام الدراسي تعتبر في العادة موسمًا مميزًا يستفيد منه التجار في مجال بيع مستلزمات المدارس والطلبة من ملابس وحقائب، أحذية وقرطاسية وغيرها، الا ان الاوضاع المعيشية الصعبة الناجمة عن استمرار الحصار والعدوان الاحتلالي على شعبنا القت بظلالها على الحركة التجارية وانخفضت حركة المبيعات الى ادنى الدرجات.

ورغم ان الزيادة في أعداد الطلبة المسجلين وصلت الى ٧٪ هذا العام، فقد ارتفع عدد الطلبة المسجلين للعام الجديد الى أكثر من (٥٥٠٠) طالب وطالبة سجلوا في الصف الاول الأساسي، إلا ان هذا التحول لم يغير من حالة الركود التي تعيشها الاسواق. وهروبًا من الاوضاع الاقتصادية وارتفاع الاسعار يلجأ الكثيرون الى أسواق «البالة» والملابس القديمة لشراء احتياجات ابنائهم.

أما التجار الذين يتطلعون بأمل للمواسم لتحسين دخلهم، فقد نشروا بضاعتهم في الشوارع التي تحولت الى معارض للبسطات التي يقف على رأسها الباعة الذين ينادون، يتسابقون في خفض في الاسعار، لجذب المشترين والمواطنين الذين يكتفي غالبيتهم بمجرد تقليب البضائع والسؤال عن أسعارها. أصبحت البسطات في الشوارع نمطًا للحركة التجارية الجديدة بعد ان أقدم مئات العمال الذين فقدوا اماكن عملهم بداخل الخط الاخضر الى اقامة بسطات مؤقتة على أمل ان تساعدهم في الانفاق على أسرهم.

ويقول العديد من أصحاب البسطات والمحلات التجارية انه على الرغم من اكتظاظ الشوارع والاسواق بالمواطنين الا ان الحركة التجارية ضعيفة جداً وتكاد تنحصر في الموظفين من القطاع العام، مشيراً الى ان الحركة التجارية محدودة جداً حيث انخفضت حجم مبيعاته الى اقل من ١٥٠٠ شيكل من اصل ١٥,٠٠٠ شيكل.

صالح ابداح

الصهيونية تقليديا شكل من اشكال العنصرية

× اعلن الرئيس الامريكي، جورج بوش، ان وزير خارجيته ، كولن باول، لن يشارك في المؤتمر العالمي حول العنصرية في دوربان، (جنوب افريقيا) الذي يبدأ اعماله، اليوم الجمعة ٣١ اب الجاري بحجة ان المؤتمر سيتحول الى منبر معاد لاسرائيل. وطالما انهم يواصلون تشبيه الصهيونية بالعنصرية». وقال «اذا كانوا سيستغلون المؤتمر كمنتدى لعزل اسرائيل، حليفتنا وصديقتنا، فاننا لن نشارك فيه».

وتعارض واشنطن تبني المؤتمر مشروع قرار عربيا يشبه الصهيونية بالعنصرية وكذلك مسالة المطالب الافريقية باعطاء تعويضات مالية لاحفاد ضحايا العبودية والاستعمار. رغم ان السكرتير العام للامم المتحدة، كوفي انان، وجه، امس، دعوة الى وزير الخارجية الامريكي يحثه فيها على المشاركة في هذا المؤتمر.

وقال بوش «ان مسالة التعويضات قد حلت حسب علمي»، ولكنه لم يوضح كيفية حلها. واضاف «لكن المسالة الاساسية هي معرفة ما اذا كانت اسرائيل ستعامل باحترام ام لا في المؤتمر». واضاف «لا اعلم بالتحديد اين وصلت الامور حاليا ولكن اعرف موقف ادارتنا. لن نشارك في مؤتمر يحاول عزل اسرائيل والنيل منها». هذا هو موقف زعيم دولة العالم الحر والدمقراطي في عصر العولمة والقرية الكونية ، زمن نظام القطب الواحد.

لم يحدث على مر التاريخ أن كانت القوة العظمى الأولى في العالم مهددة وفاقدة الشعور بالأمن مثلما نرى الولايات المتحدة في عهد بوش الابنالآن. ولم يسبق ان كانت القوة الكبرى بمثل هذه الهشاشة، التي تبديها واشنطن، سواء في عصر الامبراطوريات الواسعة او الدول القومية.

وبسبب هذا الشعور بالتهديد والاحساس بالخوف تبدو السياسة الامريكية الراهنة مشوشة . فقد ادى امعان الولايات المتحدة في الاعتماد على سياسة القوة الى خلل متزايد في علاقاتها مع العالم الذي تتربع على قمته. ويزداد الشعور اليوم في كثير من انحاء هذا العالم بأن الولايات المتحدة لا ترمي الا الى تكريس هيمنتها. فلم يكن هذا الشعور قويا بهذه الدرجة عندما كان هناك قطب دولي آخر يقتسم معها القمة الدولية. وكان مفهوما ان السباق بين القطبين في مرحلة الحرب الباردة يدفع الى الجموح في استخدام سياسة القوة. ولكن لم يعد هناك غير قليلين في عالم اليوم يجدون ضرورة لمواصلة هذه السياسة في عالم القطب الواحد الذي وعدت واشنطن في بدايته بأن يكون اكثر امنا وسلاما. ولكن بعد مضى نحو عشر سنوات على هذا الوعد، الذي اطلقه الرئيس بوش الاب في العام١٩٩١، حين اعلن ولادة نظام عالمي جديد، تصاعد العنف والعنف المضاد، وازداد ارهاب الافراد والجماعات والدول. واشتدت حدة الصراعات الداخلية في نحو ثلث دول العالم بما ينطوي عليه بعضها من جرائم ضد الانسانية

لقد أدت هيمنة الولايات المتحدة على مجرى الاحداث العالمية والعلاقات الدولية الى تمرير مصالح الاحتكارات والدول السائرة في تلك العولمة، بعد تكيفها الشديد مع العلم والاتصالات والثقافة الجديدة للحكومة العالمية الخفية، لا بل سهلت أنشطتها لمصلحة سيطرتها الكونية، بتوافق ملحوظ مع المنظمات والهيئات الدولية التابعة لهيئة الأمم ذاتها، فعملت على إبقاء مناطق النفوذ، والمضائق البحرية والأقاليم تحت السيطرة العسكرية الامريكية رغم ثورة الاتصالات التقنية، واحكمت قبضتها اكثر من ذي قبل على منابع الخيرات بأسلوب سياسي وعسكري قديم، واوجدت في خضم الأحداث من يرعى دورها ويبرر لها افعالها ويدعمها تحت حجج كثيرة، ولم تسلم سياسات الأمم المتحدة ودور سكرتيرها العام من التواطؤ الصارخ مع السياسة الخارجية الامريكية، وهنالك ادلة كثيرة عليها، ولاحظنا ان معظم المؤتمرات التي تقيمها هيئة الأمم لا تراعي فيها مصالح الاقاليم والشعوب كما كانت سابقا او بفرض السلام والعدل فعلا، بل راعت فيها بشكل جوهري مصالح وسياسة واشنطن وصارت فرعا من فروع وزارة خارجيتها

> ربع قرن من ممارسات حكومات اسرائيل المتعاقبة ضد الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة. وضد الجماهير العربية في اسرائيل يؤكد ان حذف المؤتمر العالمي ضد العنصرية من جدول اعماله ومن اعلانه الختامي كل بند يدين اسرائيل. يفقد هذا المؤتمر الكثير من مصداقيته × الاذعان لشروط واشنطن للحيلولة دون مقاطعة المؤتمر وافشاله. سوى اعلان مسبق بفشل هذا المؤتمر • المجتمعات العربية تشهد الكثير من مظاهر العنصرية. كاي مجتمع اخر. وربما تكون مغروسة في جذوره الثقافية والعادات الاجتماعية. والتعبيرات اللغوية يتم التعامل بها من حيث لا تحتسب. وغالبا ما تتلازم مع التمييز اشكال معينة من الفقر. وتظهر بانواع من السلوك

وليست معبرة مطلقا عن ميثاقها وهموم ومصالح الشعوب كما وردت فيه، فنجد الاهتمامات تنصب في مكان دون مكان آخر بما ينسجم مع المصلحة المعلنة للإدارة الامريكية.

بعد ثلاثين عاما على انتهاء حقبة الفصل بين السود والبيض، لا تزال الانقسامات العنصرية قائمة في الولايات المتحدة حيث عادت مسالة التعويضات لاحفاد ضحايا العبودية الى واجهة الاحداث لدى اوساط السود.

وما يغذي الشبهات بوجود تمييز عنصري انعدام التوازن في نسبة السود القابعين في السجون واولئك الذين يوقفون اثناء مخالفات القيادة والفقر المزمن حيث هناك ٣٠٪ من عائلات السود مصنفة رسميا بانها فقيرة. وكانت الاتهامات الموجهة الى الشرطة بالقيام بممارسات وحشية عنصرية ، تكون قاتلة في غالب الاحيان، وراء الاضطرابات التي اندلعت في سينسيناتي بولاية اوهايو في نيسان الماضي.

فمعركة مارتن لوثر كينغ وشخصيات اخرى حول قوانين الحق المدني في نهاية الستينات اتت بثمارها مثلها مثل «التفرقة الايجابية» التي فتحت ابواب الجامعات على مصراعيها امام شبان الاقليات.

ويدعو البروفسور رون والترز خبير العلوم الاجتماعية في جامعة مريلاند مؤتمر دوربان الى الاعتراف بمبدأ التعويضات لضحايا العبودية في اجراء يكون «رمزيا» في المرحلة الاولى على ان يتم الاتفاق على قيمته لاحقا، على غرار اليابانيين في الولايات المتحدة الذين منحهم الكونغرس ١,٢ مليار دولار عام ١٩٨٧ بسبب الاعمال التعسفية خلال الحرب العالمية الثانية. واطلقت حملة لجمع تواقيع على عرائض في الولايات الامريكية الخمسين لدعم مشروعي قانون موجودين امام الكونغرس.

النزاهة الامريكية الغائبة منذ عقود

وثارت ثائرة الامريكيين في الربيع الماضي جراء إبعاد الولايات المتحدة من عضوية لجنة حقوق الانسان التابعة للأمم المتحدة في مقابل إدخال السودان الى عضوية اللجنة. وعبّر أحد الكتّاب عن غضبه إزاء هذا الحدث وكاد هذا الغضب النزق يطمس الاصوات الامريكية التي نادت بفهم موضوعي لأسباب الحدث المذل ولفقدان الكثير من الدول ثقتها بصدق ونزاهة الحكم الامريكي، لكنه لم يحل دون التفات الساخطين الى بعض أسباب الهزيمة المعنوية لواشنطن، وفي مقدمها ان إهانة الولايات المتحدة جاء ردة فعل على معارضتها إصدار لجنة حقوق الانسان قرارا بإدانة اسرائيل بسبب عدوانها الوحشي على الفلسطينيين.

ان ما حصل في المؤتمر الاخير حول العنصرية والتبريرات المؤسفة التي حملها السكرتير العام لهيئة الأمم المتحدة، وتناسى الماضي الاجرامي لحكام بريتوريا او اسرائيل، تغطي الشمس بالغربال صراحة على أفعال حكومة ارينيل شارون ، ويتهرب علانية من توجيه اصبع الاتهام للصهيونية كونها عنصرية وفاشية منفلتة من وحل الزمن ووريثة النازية الالمانية في الشرق الاوسط، وتبرز هنا حقيقة التناقض بين مشروع الشرق أوسطية بأهدافه الحقيقية كمشروع للقتل والإجرام وتبرير سياسات شارون وحلمه التوسعي البائد، حيث نسفت مقررات مدريد وأوسلو وقتلت عملية السلام على أيدي برابرة الهمجية الصهيونية، ولم نجد كوفي أنان يكلف نفسه حتى بانتقاد تلك الاعمال .

لا يمكن اعتبار موقف ادارة جورج بوش الابن في دفاعها عن عنصرية اسرائيل سوى في إطار التماثل الاستعلائي، وذلك دليل كاف على ان الولايات المتحدة ما زالت ضالعة في الخطاب الاستعماري ومتبنية له، وهكذا موقف لا يمكن ان يكون خارج التصور الماثل في إنقاذ اسرائيل من أزمتها والوقوف بوجه اي إدانة دولية لها او محاكمة ممارساتها العنصرية، وهذا بحد ذاته ينم عن تدهور اخلاقي في المواقف لدى الغرب وإلغاء للمواثيق الانسانية الدولية، التي تنادي بها الأمم المتحدة، وثمة إعاقة بادية واضحة لهذه القوانين وموقعها في ميزان العدالة.

ولا يحتاج الامر بالنسبة للغرب الامريكي سوى التلويح بلغة التهديد والمقاطعة لمؤتمر دوربان، في حال ارتفعت المطالبة باعتبار الصهيونية تساوي العنصرية، كما تقف واشنطن ضد دفع تعويضات للدول الافريقية عن قضية تاريخية كبرى مثل العبودية، للذين فضلوا الموت على الحياة في العبودية الجسدية والاخلاقية بسبب العرق واللون، فكانت الخطوة الاستباقية في المؤتمر التحضيري للأمم المتحدة الذي عقد في جنيف في بداية الشهر الجاري ورفضت فيه الولايات المتحدة والدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي مجرد القبول بمقارنة الصهيونية بالعنصرية في اي وثيقة رسمية يفترض تبنيها أثناء المؤتمر، وتبعه مؤتمر دولي آخر عقد في القاهرة نهاية تموز ودعا المؤتمر المجموعة الدولية الى تصفية آخر معاقل العنصرية ونظام الفصل العنصري الذي تكرسه دولة إسرائيل.

ومثلما بات معروفا منذ تأسيس إسرائيل وقيامها على انقاض المجتمع الفلسطيني، والتي يحكمها منطق السيطرة والاخضاع واصطفاء العنصر الأقوى، فإنها تتبع سياسة الابادة الجماعية وتتسلح بعنصرية من الطراز الديني. والعنصرية الصهيونية استمدت قوتها من سيادة الدولة، حيث تتوفر لإسرائيل كل أشكال التفوق، وهي لم تتخل عن عنفها وتفوقها العسكري، وتمتلك القدرة والتأثير الاعلامي على انها الضحية وضليعة في قلب الحقائق والتضليل، ولديها اعتبارات سياسية ذرائعية في خوض الصراع وجعل الحرب هدفا سياسيا لها.

الحركة العربية لحقوق الانسان «...على عدم الاتفاق»

لا يمكن باي حال الدخول الى نفق الحركة العربية لحقوق الإنسان بمؤسساتها كافة للاقتراب من المشاكل المتزايدة يومياً لهذه الحركة. ويمكن التاكيد أن بعض اجسام هذه الحركة يسير في نفق مظلم. وجاءت التداعيات ابان التحضير لمؤتمر دوربان لتكشف اشكاليات هذه الحركة.

والمتابع لتداعيات التحضير لهذا المؤتمر وتحديداً من داخل مؤسسات المجتمع المدني ينفطر الماً لما يحدث خصوصاً ان ذلك يبدو صورة مكررة لما تم اثناء التحضير للمؤتمر العالمي لحقوق الإنسان، الذي انعقد في فيينا العام ١٩٩٣، يلاحظ أن الكتلة العربية دائماً في هذه الفعاليات تعمل بشكل هزيل ومتقطع الأوصال وغير مؤثر وغير فعال وتحكمها معايير وحسابات وموازنات سطحية تعبّر عن قصر النظر وضيق الأفق.

في موضوع مثل القضية الوطنية، قضية الصراع العربي - الإسرائيلي، لا اتصور خلافاً جوهرياً أو سياسياً في مواقفنا، حتي يبدو للمتامل من بعيد أن هذا المؤتمر فرصة العرب للإجماع علي مواقف مشتركة والدفع بها داخل المؤتمر وإحداث تواصل مع التكتلات الاخرى صاحبة المصلحة في إبراز نضالها ضد اي شكل من اشكال العنصرية، ومن ثم إمكان تحقيق إنجاز مهم في القضايا التحررية المطروحة في المؤتمر. إلا انه كالعادة انفرد البعض بالحركة من دون تنسيق مع الآخرين في سباق محموم لإثبات الذات أو لأسباب اخرى لا نعلمها. والمثير أن يأتي هذا السلوك في قضية تتسم ابجديات العمل فيها باهمية مشاركة الجميع حتي إننا في حاجة الى كائنات من كواكب اخرى لمساندة الشعب الفلسطيني والشعوب العربية في قضيتهم العادلة ضد الصهيونية والعنصرية. ومن ثم نؤكد ان هناك قضايا لا يستجيب معها منطق الاختيار او الاستبعاد إذا اتفقنا علي أن هذا الطرف أو ذاك من حقه أن يمارسهما اصلاً. ونؤكد أن ممارسة الاستبعاد والاختيار في قضية مثل القضية الفلسطينية وقضية الصراع العربي - الإسرائيلي وقضايا التمييز العنصري إجمالاً تعكس حسابات أخرى غير المتعارف عليها داخل إطار حركة حقوق الإنسان وفعالياتها.

بالمناسبة، بدأ اكثر من ٧٠٠٠ ممثل لمنظمات غير حكومية من العالم اجمع في دوربان بين ٢٨ و٣١ اب الجاري قبل انعقاد المؤتمر العالمي للامم المتحدة لمناهضة العنصرية وهم عازمون على تعزيز النقاش حول العنصرية وتوسيعه ليشمل مشكلات وقضايا اخرى.

وتنوي المنظمات غير الحكومية تناول القضيتين اللتين تثيران حساسية في هيئات الامم المتحدة الدبلوماسية وهما الصهيونية وتعويضات العبودية من دون حذر مبالغ به.

غير ان مسائل اخرى ستناقش في المؤتمر الذي سيجمع ممثلي منظمات الامم المتحدة في ستاد في دوربان على مسافة خطوتين من المركز الدولي للمؤتمرات حيث يعقد المؤتمر الرسمي.

وسيبحث المجتمعون في استرداد الاراضي والعولمة والتسلح والخصخصة والايدز والمساواة بين الجنسين او عدم التسامح الديني. كما سيبحثون مطولا في مصير الشعوب المحلية والبدو والغجر او اللاجئين. كما سيناقش اجتماع المنظمات غير الحكومية نظام الفصل الطبقي في الهند وينوي حوالى ٢٠٠ ممثل من الهند التنديد بشدة بهذا النظام الذي يعتبر تمييزي.

بالتشريعات وحدها لا يمكن اجتثاث العنصرية

تشهد المجتمعات العربية الكثير من مظاهر العنصرية، كاي مجتمع آخر، وربما تكون مغروسة في جذوره الثقافية والعادات الاجتماعية، والتعبيرات اللغوية نتعامل بها من حيث لا نحتسب. وغالباً ما تتلازم مع التمييز اشكال معينة من الفقر، وتظهر بأنواع من السلوك العنفي.

والراصد لمظاهر العنصرية، يجدها حتي في ابسط المقولات في المجتمعات العربية، كما في تعبيرات من الربع، او المنطقة، الخ ، والافتخار والتباهي بانجازات (الامة)، او القوم، وكما في القول راس تركي للدلالة على الاصرار والجمود، وللدلالة على اللؤم والضغينة نقول ضحكة صفراء ، وما يصف به الآخرون بعمل عربي ، ليعني على النقيض، والتسويف، اما التمييز نحو المراة فلا يزال قائماً تحت مسميات مختلفة وتبدو في غفلة لكثير من الناس غير مرئية وغير ملاحظة، ما لم تترافق مع لصيقتها التعبيرية العنف . وهو ما يولد خطوة اولية، يتم بعدها النظر للآخرين بمصطلحات تنم عن الدونية تدفعنا احياناً الى اعادة انتاج التحيز العرقي، حينما نخلق لأنفسنا هوية حصرية، وانتماء ضيقاً، وعبر ذلك نبدأ بالنظر للآخرين كاجانب او غرباء، او ضيوف ثقال او اعداء، وأحياناً يتضخم الاحساس بالهوية، ليصبح هدفه اقصاء الآخرين وانكار انسانيتهم.

فالتفضيل والتحيز الناتج منهما العنصرية هو الاحساس بالتفوق او تضخيم الخصوصية، وهو امر لا تقتصر عليه المجتمعات العربية، وانما يتجلي بوضوح اكثر في الامم الاوروبية. وهكذا في تمييز تبرئة مرتكب الجريمة، اذ نحاول التغطية عليه، للاعتبارات السابقة نفسها، في حين نكيل ونلفق التهم اذا كان خارجاً عن الهوية الضيقة، وهذا ما يسمى في العمل السياسي الكيل بمكيالين، فالحاكم المنتهك لحقوق مواطنيه (شعبه)، لا يجد الادانة من قومه، لكن الاصوات تتعالي، والاستنكار يكون اشد، عندما يدان الحاكم نفسه من غير قومه (الاجنبي)، على رغم ان الجميع متساوون في الكرامة الانسانية.

تُشرِّع بعض الحكومات قرارات مفعمة بالعنصرية والحقد على الآخر في بعض البلدان العربية، وشاهدنا كيف يتم التنكر للحقوق الثقافية للأكراد في عدد من دول المنطقة، واما مشكلة الامازيغ والتركمان والأقباط والبلوش والقبائل في جنوب السودان والأرمن... فما زالت تتفاعل قضاياهم، ويتم اللجوء احياناً الى التاريخ لتزييف احداثه، لمجرد اثبات انتماء، او نفي لأقلية، يسعون لاغماط او منح حقوقها الانسانية المشروعة، فخرافة العنصر النقي والعرق الصافي، وظفت لغايات سياسية، تستبطن الحط من قدر اولئك الذين يعتقدون انهم اقل منزلة.

الاحداث المنصرمة أفرزت مفردات عدة، كالتطهير العرقي، والصراع الاثني، والتهجير الطائفي، ويبدو ان تجذر المفاهيم العنصرية في المجتمعات وتعميقها، يدفعان الى اعادة انتاج التحيز الطائفي او العرقي، فهذه المفردات تعبر بدقة وواقعية عن احداث جرت، لكنها غالباً ما تحجب الابعاد العنصرية لهذه الاحداث، وبالتالي تربك الجدل وتعقد النقاش حول التمييز في شكل عام، عند الشروع في البحث عن مخارج وحلول للأزمات المتولدة عن تلك الاحداث.

يعاني ضحية التمييز احساساً من الاهانة والاذلال والخزي احياناً، مفعمة بمرارة الألم، بسبب انكار حقه في ان يكون انساناً كاملاً، متمتعاً بكرامته المتاصلة فيه، فالاحترام امر ضروري لتقليل الاحساس بالتمييز، لأن الآخر لا يطالبك الا باحترام مشاعره وشخصيته وآرائه، والذين لم يعانوا العنصرية عموماً، يفشلون في ادراك كم هي مهينة وحاطة، ان التغلب على السلوك التمييزي عند الفرد، يتطلب المواجهة مع الثقافات المشجعة والمبررة لتكريس العنصرية.

وعندما تشكلت دول جديدة في مرحلة التحرر، كان للكثير منها مقدار ضئيل من الهوية التاريخية او الطبيعية، ولم تكن تلك الدول راغبة في انضواء الأقليات اليها، او قامت على ممارسات تمييزية اضطهادية، كما في حال الاكراد والامازيغ وغيرهم، فهي ما زالت تقمع وبقسوة هويتهم الثقافية، (اللغة منها على وجه الخصوص)، والطائفية. فالسياسة العنصرية التي مارستها وتعلمتها حكومات ما بعد التحرر الوطني، والتي خلفها المستعمر، تعمل على تغذية النزعات القومية العربية التفضيلية، ووضعها في صيغة عقيدة سياسية، تتطرف في غالب الاحيان، لأنها تتمثل في تكريس اساس التمييز المعتمد على العنصر (القوم، الطائفة، العشيرة...) وهو ما يمنع او يقلل من الحصول على فرص متساوية. وفي هذا المجال وبعد مرور سنين طويلة مثقلة بالألام في الكثير من بلدان الشرق الاسلامي، ما زالت الصيغ الطائفية والولاءات القبلية والمنافع الضيقة هي المهيمنة اجتماعياً وسياسياً.

وهكذا يتم انكار الحقائق والتعامي عنها، لتعمق الثقافة العنصرية، ما يتنافي مع تعريف الأمم المتحدة للتمييز وهو كل تمييز او استثناء او تقييد او تفضيل يقوم على اساس العرق او اللون او النسب او الاصل القومي او الاثني ويستهدف او يستتبع تعطيل او عرقلة الاعتراف بحقوق الانسان والحريات الاساسية او التمتع بها او ممارستها على قدم المساواة في الميدان السياسي او الميدان الاقتصادي او الميدان الاجتماعي او الميدان الثقافي او في اي ميدان آخر من ميادين الحياة العامة .

يتطور التمييز الخفي بسرعة تطور التشريعات نفسها، التي تهدف الى كبحه، مع وجود القوانين المشرعة لتحريم التمييز، لكن المسؤولين عن تنفيذها يلتفون حولها، فهم يحترمون المعني الحرفي للقانون، وليس هدفهم تعميم الفرص للجميع، وانما تساق المغانم طبقاً للتوجهات التمييزية، عبر تطور في الآليات الذكية للتمييز الخفي غير القابل للاثبات. كما في تغير السياسات التي تكون في ظاهرها محايدة عنصرياً، ولكنها صفة تمييزية في تاثيرها ونتائجها. وبعض ضحايا الاضطهاد يقومون باضطهاد من هم ادني منهم، تمثلاً مع مقولة الضحية جلاد ونصف .

ومن اجل اجتثاث العنصرية من جذورها لا تكفي التشريعات القانونية وحدها، ما لم تكن هناك عدالة اقتصادية، ومساءلة سياسية، وتحمل للمسؤولية في نشر الوعي والتنمية الاجتماعية والثقافية، وتغيير في الهياكل المؤسسية والتمييز المؤسسي، ومشاركة الراي العام في الجدل الدائر حول التأثيرات السلبية للعنصرية في المجتمع.

خلاصة

تلك الحيثيات الى اكثر من ربع قرن من الممارسات الاسرائيلية الاحتلالية بشتى صنوفها ضد الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة، التي بلغت ذروة وحشيتها خلال الاشهر الاخيرة هذا بالاضافة الى البحث عن شتى الاساليب والوسائل لحرمان الجماهير العربية في اسرائيل من حقه في المساواة ومصادرة ارضه وهدم البيوت، وعدم الاعتراف بالتجمعات السكنية البدوية وغيرها.. وغيرها فالقائمة طويلة، يظهر ان حذف المؤتمر العالمي ضد العنصرية من جدول اعماله ومن إعلانه الختامي كل بند يدين اسرائيل، يفقد هذا المؤتمر الكثير من مصداقيته. أما التذرع بالعجز إزاء ازدواجية المعايير لدى واشنطن والمجتمع الدولي، فإنه لا يبرر التهاون العربي ولا يطمس التواطؤ الاوروبي. وما الاذعان لشروط واشنطن للحيلولة دون مقاطعة المؤتمر وإفشاله، الا إعلان مسبق بفشل هذا المؤتمر.

ولعل الفشل هو النتيجة المرغوبة من القوى الكبرى او بعضها على الأقل. فبمعزل عن مسالتي العنصرية الصهيونية والتعويضات، ثمة مناخات تحملها معها وفود مختلف القارات لن تكون صالحة لإنعاش الذهنية السائدة، التي يقاد بها ما يسمى رسالة الغرب لنشر الدمقراطية وحقوق الانسان وحقوق الاقليات.. الخ، والتي لم تخرج بعد عن كونها وريثة الاستعمار الاوروبي الذي رفع راية حقوق الاقليات ومناهضة التمييز في المشرق العربي منذ القرن السابع عشر للتوغل شرقا على انقاض الحروب الاهلية.

لذلك ستفقد الدول الغنية شيئا من عليائها في مؤتمر دربان بعد ان ظلت تمجد وتُستجدى كدول مانحة واهبة النعمة لأبناء الجنوب المعوزين والمبتلين بانقساماتهم العرقية لتخلف عقلي واخلاقي حسب الصورة التي يشيعها الارستقراطيون بلا حدود خصوصا ان دولا غنية كثيرة قد ابتليت بوباء جديد هو جيل جديد من العنصرية يعرف باسم كره الاجانب.

لقد أكد فرانس فوكوياما المستشار السابق في البيت الابيض، او بريجنسكي صاحب نظرية أمريكا بين عصرين تكنو نتروني، أي عصر العولمة الجديد، بأقوالهما المثيرة للجدل والتحفظ بأن الاتجاه السائد في السياسة الامريكية وحتى في هيئة الأمم ذاتها هي سياسة إعادة تفكيك الدول المتحدة لتصبح دولا متفرقة او في محاولات تقسيم الدول او اي دولة فيها طائفيا كما يحصل في (الصومال والسودان) او في (افغانستان) بتضارب المصالح والارادات وتشجيعها على الانقسامات، والدور الخفي لاسرائيل في أحداث (رواندا) وغيرها، مؤكدين ان أي دولة في العالم تحاول مواجهة نظام العولمة او نظام الحكومة العالمية الخفية ستلقى مصيرا اسوأ مما تتوقعه، ولعل ما يحصل للألبان او للمقدونيين او بشكل عام للاتحاد اليوغسلافي يمكن ان يحصل في اي منطقة من العالم، ولعل توافق المصالح لضرب العراق وشعبه ومحاصرته وإقامة المناطق العازلة والموقف المخزي لكوفي انان من ذلك، له دلالاته التاريخية الهامة على مصائر الشعوب والدول المنضوية تحت لواء هيئة الأمم المتحدة. لا شك في ان البعد الجوهري للصراع السياسي الدائر، أكان في لبنان او في العراق او في البان كوسوفو او في الضفة والقطاع، دفع القوى الفاشية والعنصرية كالصهيونية والصرب وغيرهما للأعمال الخارجة عن القانون والميثاق الدولي، وانفتحت أمامهم الاضواء الخضراء للمس بأمن وسلامة الشعوب لنهبها والسيطرة عليها وإعادة أمجاد الماضي تحت شعارات مزيفة من الدمقراطية وحقوق الانسان، في الوقت الذي تنهك وتذبح فيها حقوق الانسان العربي أمام هيئة الأمم ومجلس الامن والعالم.

لقد عمل الغرب الاستعماري تاريخيا على إنتاج الخطاب العنصري، إضافة الى ان الصهيونية التي نبتت جذورها في الحركات القومية في أوروبا القرن التاسع عشر حملت معها هذا الخطاب وتمارسه حتى يومنا هذا دون رادع. فكثير من مكياج السياسة الامريكية الغربية، يعمل على تجميل الوجه العنصري القبيح لاسرائيل، باعتبار ان الاضطهاد والعنصرية في أوروبا قد تتماثل مع الصهيونية، ويظهر هنا ذلك الحنين الى الماضي الاستعماري، في حين نزعت الانتفاضة هذا القناع أمام العالم بأسره.

ما بعد الحداثة في مجتـ

بقلم: د. فيصل الدراج

• تقوم السلطة في العالم العربي، وهي ترتد الى أزمة بائسة قديمة، بتشكيل التخلف وإعادة تشكيله، فثبات التخلف ضرورة لاستمرار سلطة التخلف •

* اعتاد عدد من المثقفين العرب، ومنذ زمن طويل، على استيراد البضاعة الفكرية الاوروبية، دون تامل سياقها الخاص، وتطبيقها على الواقع العربي، دون تامل ما يميزه ايضاً. ففي خمسينيات القرن الماضي تم استيراد الفلسفة الوجودية الفرنسية بكثافة طاغية، حتى بدا جان بول سارتر «قومياً عربياً» ذات يوم. وبعد استهلاك سارتر وانصاره جاء هربرت ماركوزه وحديثه عن «الإنسان ذي البعد الواحد»، وتلته البنيوية التي اثارت لغطًا كثيراً ولم تخلف فكرياً، كالعادة، وراءها شيئًا، واعقبها حديث هامس عن التفكيكية، الى ان وصلت، ومنذ سنين قليلة، تعاليم ما بعد الحداثة، التي وجدت لها، بالضرورة، انصاراً كثيرين.

وبعد ان استقرت ما بعد الحداثة في ايدي ثقافة عربية، تنتظر بدعة فكرية اوروبية جديدة، بدا تطبيقها، آلياً، على موضوعات مختلفة، اعتماداً على مدخلين متكاملين، أحدهما يقول بـ «الوهم»، الذي يخالط كل المواضيع، وثانيهما يقول بـ «النهاية»، فما كان مقبولاً منذ بدايات الحداثة في القرن السابع عشر، بلغ نهايته اليوم. واتكاء على هذين المدخلين صدر الكلام، أوهام الهوية، نهاية المثقف، نهاية الايديولوجيا، أوهام الحقيقة، نهاية السياسة، أوهام النظرية، نهاية التاريخ.. والاشكال في هذا كله هو ليس «الوهم» ولا «النهاية»، بل تحديد معنى الحداثة، التي افضت الى «الوهم» و«النهاية» معًا. فالمفكر الاوروبي، جاداً كان او قليل الجدية، يستطيع تحديد زمن ولادة الحداثة الاوروبية، ويستطيع اكثر تعيين ملامحها السياسية والاقتصادية والتقنية، التي أخلفت وعودها في تحرير الانسان، ورمت على المفكر، لاحقًا، بالتشاؤم وإغلاق صفحات التاريخ. اما المفكر العربي، او الذي يدعو نفسه كذلك، فإنه يكتفي بالكلمات المستوردة، دون ان يكلف نفسه عناء مراقبة الحياة اليومية في العالم العربي.

من المنطقي ان يتحدث الاوروبي، الذي عاش حقبة حداثية تصل الى ثلاثة قرون، عن ما بعد الحداثة. ومن المنطقي ايضًا ان يحتج الفكر الاوروبي على حداثة لم تصل الى ما وعدت ان تصل إليه. فقد انجزت هذه الحداثة جملة من الثورات كالثورة البرجوازية، والثورة القومية، والثورة العلمية، والثورة العلمية - التقنية، وصولاً الى الثورة المعلوماتية.. غير انها، وهي تنتقل من ثورة الى اخرى، كانت تراكم الاكتشافات العلمية وتراكم تقدمًا تقنيًا مذهلاً، دون ان تنجح في مراكمة القيم المعنوية والاخلاقية الانسانية، تاركة الظواهر السلبية القديمة في مكانها، ان لم توطدها وتعمقها، مثل الاغتراب والعنصرية والفاشية وتفكك العلاقات الاجتماعية. على خلاف ذلك، يضع المفكر العربي، المستلب فكرياً، المجتمع والتاريخ والوقائع بين قوسين صغيرين، ذاهباً مباشرة الى الكلمات الكبيرة، وناسياً انه يتحدث عن ما بعد الحداثة في مجتمع يعيش في زمن ما قبل الحداثة، رغم كلام كثير عن المعلوماتية و«الانترنت» وتحول «الهاتف الجوّال» الى عادة يومية شائعة. وهذا الواقع، ولم تخترعه الايديولوجيا، يعبر عن تاخره التاريخي، او فواته التاريخي، بلغة ياسين الحافظ، في مجالات السياسة والاقتصاد والايديولوجيا.

تتعين الحداثة السياسية بالفصل بين المجتمع والدولة، رغم العلاقة التي توحدهما، حيث المجتمع، وبسبب استقلاله الذاتي، قادر على التدخل في ممارسات الدولة، وحيث ادلولة، وبسبب استقلالها النسبي، قادرة على تنظيم الارادة الاجتماعية. غير ان المجتمع لا يصبح مستقلاً، وبشكل نسبي، الا بفضل استقلال الافراد الذين يكونونه، والذين يتيح لهم استقلالهم التدخل في الحياة الاجتماعية، نقداً واقتراحاً ورفضاً وقبولاً، وصولاً الى تشكيل الاطر الاجتماعية المتعددة، التي تجسد هذا الاستقلال وتعبّر عنه. ويتحدد جوهر الحداثة، ربما، بالانتقال من العموميات المبهمة، مثل السلطة والحاكم والشعب والرعية، الى الجزئيات الواضحة التي تشير، وعلى المستوى الاول، الى الدستور والقانون والانتخاب وتقييد الصلاحيات، وتشير، على المستوى الثاني، الى الاحزاب السياسية والنقابات والصحف والتنظيمات الاجتماعية المختلفة. وهذا التمايز، الذي يشمل الفرد وما يتجاوز الافراد، هو الذي ينتج الفرد المواطن في وجوده الفردي الحر، ويحقق المواطنة المبرهنة على كيانية الانسان وحريته. وبالتاكيد، فإن الحزب السياسي لا يسهم في بناء علاقة فاعلة بين المجتمع والدولة إلاّ بفضل استقلاله الذاتي، الذي يسمح له بحقوق القبول والممانعة، بل ان استقلال الحزب، في علاقته بالدولة، هو ما يجعله جديراً باسمه، كتنظيم اجتماعي حديث لم تعرفه الأزمنة القديمة.

قامت الحداثة، في ثوراتها المختلفة، بتوليد جملة من الظواهر الاجتماعية، تتضمن الفردية والسلطة والمجتمع والوطن. فعلى الرغم من وجود الانسان، التوّاق الى الحرية، في جميع الأزمنة، فإن مفهوم الفردية ليس قديمًا على الاطلاق، فقد جاءت به جملة القوانين الحديثة التي تعين حقوق الانسان وواجباته، اي التي تعترف به كيانًا قادراً



الجمعة
٣١ آب
٢٠٠١



مع لم يــعرف الحداثة

• يكتفي المفكر العربي، أو من يدعو نفسه كذلك، بالكلمات المستوردة، دون أن يكلف نفسه عناء مراقبة الحياة اليومية في مجتمعه •

• كيف جعل بعض المثقفين العرب جان بول سارتر، قومياً عربياً، ذات يوم! •

• تبدو الحداثة في العالم العربي حلماً بعيداً متباعداً، واقصاؤها يتم باسم الأصالة تارة، والخصوصية تارة أخرى •

على التفكير والمحاكمة، وجديراً بما يلبي كيانيته وحقوقه في عيش كريم. واذا كانت السلطة، في أزمنة ما قبل الحداثة، تتحدد كقوة مطلقة تأخذ مكان الله على الارض، في علاقة تطابق السلطة فيها السلطان، فإن الازمنة الحديثة جاءت بالدولة، حيث مؤسسات الدولة، في ثباتها وموضوعيتها، تفيض على السلطات المتغيرة والمتتابعة، على مبعدة عن زمن مستبد قديم كان يشخص السلطة، ويختزل الارادة العامة الى ارادة فردية لا ضوابط لها. وميزت الازمنة الحديثة بين الارض والوطن، ذلك ان الارض حيز جغرافي موروث يحيل على «الرزق» وتدبير شؤون المعيشة، بينما الوطن تعبير حقوقي - سياسي، يؤمن للانسان حقوق المواطنة، اي حقوقاً صادرة عن تعاقد جديد بين الانسان الحر والسلطة السياسية. ولهذا، فإن الشعوب، منذ القرن الخامس عشر تقريباً، لم تعد تقاتل من اجل السلطان، والحفاظ على هيبته، بل دفاعاً عن الوطن، تعبيراً عن ان دلالة الاخير تتجاوز كثيراً دلالة الحاكم والسلطان، وبهذا المعنى، فإن المجتمع، وقوامه تعاقد حر بين الافراد وبين الافراد والدولة، مفهوم حديث ايضاً، خلف وراءه تعابير العامة والعوام والرعية، حيث المجموع البشري موضوع للاقصاء والالغاء والاضطهاد ايضاً. وفي الحالات جميعاً، لا انفصال بين الفرد والمواطن، ولا بين الدولة والمجتمع، ذلك ان نفي المجتمع يؤدي الى نفي الدولة واستعادة «السلطة القديمة» المطلقة القوة والسراح، التي تتعامل مع مجموع كبير من اغفال البشر يدعى بـ «الرعية».

تقدم السلطة في العالم العربي، في معظم الاحيان، صورة تنتمي الى زمن ما قبل الحداثة. فهذه السلطة تدمر حيز المجتمع وحيز الدولة معاً، تنجز التدمير الأول وهي تعتقل الارادة الاجتماعية حالة بنسيج اجتماعي متجانس عنوانه الاول الصمت والاذعان. وتدمر الحيز الثاني حين تضع الاشخاص فوق المؤسسات والرغبات الفردية للتسلطة فوق القوانين والمرجع الحاكم الاول فوق المؤسسات والافراد والقوانين والمجتمع. لكنها وهي تلغي المجتمع، باسم حكمة السلطة، تحول المجتمع الى ملكية خاصة متسافلة، وبلا توقف، الى كل الوان النهب والفساد. وعلى هذا، فإن السلطة المتسلطة لا تفقر المجتمع روحياً وثقافياً وإنسانياً، انما تفقره اقتصادياً اولاً، مستانفة درساً، صعد في فترة الانحطاط العثماني، يرى في السلطة طريقاً الى الثروة، ويرى الى الثروة سبباً لا متناهياً للتمسك بالسلطة واحتكارها المطلق. ويكون طبيعياً في شروط قوامه الافقار الشامل يتداعى المجتمع ويتقهقر وراء، منتقلاً من زمن حديث، بالمعنى الشكلاني، الى زمن قديم، بالمعنى الفعلي، لم يكن قد عرف بعد العقد الاجتماعي والتعاقد الحر وتمايز المجتمع المدني عن المجتمع السياسي.

تقوم السلطة، وهي ترتد الى ازمنة بائسة قديمة، بتشكيل التخلف واعادة تشكيله، فثبات التخلف ضرورة لاستمرار سلطة متخلفة. وبغية تحقيق الغاية تأخذ السلطة المتخلفة بأكثر الاشكال قمعاً وقهراً واضطهاداً لتفصح، زوراً، عن جبروتها الكبير. بيد انها وهي ترى في المرئي واللامرئي عدواً مطلقاً لها، تفصح عن تهافتها وضعفها، وتكشف عن بؤس تاريخي صميمي، يدفع بالمجتمع الى تخوم الانحلال والتبدد. وبقدر ما يدفع ضعف «الدولة المتسلطة» الى اعطائها صفة ما قبل - الدولة، فان المجتمع، وقد تداعى، يأخذ صفات ما قبل - حداثية متعددة مثل: الجماعة، القوم، الطائفة،... ويعبر ضعف الدولة والمجتمع في العالم العربي عن علاقة اقصاء متبادل بينهما، اذ الدولة المرعوبة من مجتمعها تطرده خارجاً، واذ المجتمع المقموع يطرد ذاته خارج الدولة، باحثاً عن الخلاص في المراجع التقليدية، التي تمده ببعض الامن والطمأنينة، مثل العائلة والعشيرة والروابط الدينية والمذهبية، كما لو كان المجتمع ينتمي الى سلطات كثيرة، دون ان ينتمي الى السلطة، التي تتحدث باسمه.

تتحدث السلطة في العالم العربي، في معظم اشكالها، عن الحداثة والاندراج في العصر. ولن تجد، على طريقتها، الحداثة المزعومة الا في امرين، اولهما الاستهلاك التابع، حيث النخبة، التي تفقر الشعب، لا تبخل على ذاتها بكل اصناف الرفاه المستورد، بدءاً من السيارات المكيّفة والملابس الباذخة والوان السلع المتعددة، وصولاً الى تخوم البطر السفيه، وثانيهما، وهو الأساسي، هو تحديث الاجهزة القمعية التي تبحث، بشغف كبير، عن آخر الآلات والوسائل والادوات التي تجعل من الفرد، داخل البيت وخارجه، صفحة بيضاء. بيد ان الفصل القائم بين العقلية المحلية والاداة القمعية المستوردة يختلس من «الأسلحة المتقدمة» فاعليتها ويحولها، في زمن الحروب خاصة، الى كتل معدنية صامتة. ولعل ثنائية القمع والبطر السفيه هي التي تنقل النخبة الحاكمة، وتعلي مستوى الاستهلاك، الى العالم الاول ناقلة، بالضرورة، سواد الشعب الى العالم الرابع او العالم الخامس، وذلك في تتابع طريف يصبح فيه الشعب اكثر فقراً كلما اصبحت السلطة اكثر غنى وثراء. وبداهة فإن الغني هو السلطة لا الدولة، لأن ثراء السلطة ناتج عن نهب الدولة، مما يؤدي الى انهيار الدولة واستمرارية السلطة السياسية.

إن كانت السلطة التي تهمش الشعب تأخذ سياسياً صفة السلطة المستبدة، فإن هذه السلطة وعلى المستوى الاقتصادي، تأخذ صفة «السلطة الريعية». فهذه السلطة لا تستأثر فقط، بدون رقابة، بخيرات الوطن وموارده المتعددة، مؤكدة ان الوطن، أو ما يدعى بذلك، ملكية خاصة مطلقة، بل انها لا تحل قضايا الفرد، حتى الشكلية منها، إن لم تنهبه مؤكدة، من جديد، ان المجتمع والافراد والمؤسسات مشتقات من مشتقات الملكية الخاصة. ولهذا تحدد السلطة الضرائب كما تشتهي، وتعين ثمن السلع كما تريد أيضاً، وتضع تعرفة تلائمها لتحركات الانسان ولحاجاته المختلفة، كما لو كان الريع وتجديده هما المبررين الوحيدين لوجود السلطة.

يتحدث العاملون في الفلسفة السياسية الحديثة، وبشكل تبسيطي، عن الدولة كتعبير عن الارادة المجتمعية، بما يجعل من المجتمع، ولو بقدر، خالقاً للسلطة السياسية وحاكماً لمسارها. في البلدان المتخلفة تذهب الامور في اتجاه نقيض تماماً، ذلك ان سلطة الاستبداد تخلق المجتمع الذي يلبي ارادتها المطلقة.

على المستويات كلها تبدو الحداثة في العالم العربي حلماً بعيداً ومتباعداً، يتم اقصاؤها باسم الاصالة تارة، والخصوصية تارة اخرى. وقد تدعي بعض الانظمة الحداثة مرتاحة الى زواج طريف بين العلم والإيمان، دون تحديد لمعنى العلاقتين معاً. وفي هذا كله يتقهقر المجتمع العربي الى الوراء، رغم القنوات الفضائية والسيارات الحديثة وتوسع استهلاك «الهامبرغر»، مرتداً، بثبات، الى زمن ما قبل الحداثة. وما تهميش العالم العربي، عالمياً، الا صورة عن تأخره وعجزه وسباته الطويل. ولذلك، فإن استيراد خطاب ما بعد الحداثة الى مجتمع لم يعرف الحداثة التاريخية بعد، اعلان عن فكر ساذج ضليل يخطئ في اتجاهين، يخطئ عندما لا يعرف الاسباب الموضوعية التي انتجت الحداثة وما بعد الحداثة في الغرب، ويخطئ حين يطبق مقولات ما بعد الحداثة على مجتمع ارتأى الى زمن تقليدي طارد للحداثة الاجتماعية.



عن «باب الشمس» لإلياس خوري

بين التمثيل الرمزي للتاريخ وقوّة الحكايات

بقلم: فخري صالح(*)

* تعيد «باب الشمس»(١) قراءة تاريخ فلسطين من خلال سرد حكاياتهم التي تتناسل من بعضها بعضا على طريقة «الف ليلة وليلة». حكاية تطلع من حكاية الى أن نصل في النهاية الى لحظة التحام الراوي بمن يروي عنه وله، خصوصا أن الراوي في هذه الرواية الكبيرة هو جزء من الحكاية نفسها يروي للآخر ولنفسه وكانه شهرزاد التي فيما هي تروي لشهريار حكاياتها الكثيرة التي تتوالد كل ليلة تتذكر حكايتها هي وتتساءل عن مصيرها الشخصي عندما تنتهي الحكايات وينتصب الموت المهدد في النهاية.

ينسج الياس خوري من كسر الحكايات الشخصية للفلسطينيين مادة روايته مقيما معمارا تتداخل فيه حكايات شخصياته وتتراكب ويضيء بعضها بعضا ويوضح البقع الغامضة في بعضها الآخر. واذا كانت الحكاية المركزية في الرواية هي حكاية يونس الأسدي، الرجل الذي يرقد في مستشفى الجليل فاقدا وعيه، فإن حكاية الراوي نفسه، أو حكايات أم حسن وعدنان أبو عودة ودنيا وأهالي مخيم شاتيلا، لا تقل مركزية عن تلك الحكاية الأساسية التي تشد الحكايات الأخرى الى بعضها بعضا، والتي يقوم الكاتب بتضمينها في جسد حكاية يونس الأسدي وتوزيعها على مدار النص للوصول في النهاية الى لحظة الموت وصعود الحكاية الى أعلى، وإلى سدة التاريخ المخادع الذي يهزم الكائنات.

تقوم رواية «باب الشمس» على واحدة من حكايات المتسللين الفلسطينيين، الذين كانوا يحاولون العودة الى فلسطين بعد ضياعها عام ١٩٤٨ فقد شاعت في بداية الخمسينات ظاهرة العائدين خفية الى وطنهم بعد الطرد الأول. اعداد كبيرة ممن سئموا أيام المنفى الأولى كانوا يتسللون عبر الحدود والأسلاك الشائكة وخطر الموت لكي يعودوا الى قراهم المهدمة وبيوتهم التي سكنها آخرون، يهود وعرب، ليعودوا ويطردوا مرة أخرى أو يقتلوا على الحدود بين «اسرائيل» والدول العربية المحيطة. لكن حكاية رجل المقاومة المتسلل يونس الأسدي تتحول في الرواية الى حكاية عشق ورمز صمود وشكل من أشكال المقاومة الديموغرافية للوجود الصهيوني. وهكذا وعلى مدار ثلاثين عاما، وأكثر يذرع الأسدي الجبال والوديان بين لبنان والجليل الفلسطيني ليلتقي زوجته نهيلة في مغارة سماها «باب الشمس» وينجب من زوجته عددا كبيرا من الأولاد والبنات مبقيا صلة الوصل بين الفلسطيني اللاجيء والباقين على أرضهم. وإذ يحول الياس خوري حكاية المتسلل الى نموذج تاريخي، ثم يقوم بتصعيد هذه الحكاية لتكون مثالا ورمزا، تحضر الحكايات الأخرى التي يرويها الراوي (د. خليل) عن جدته وابيه وأمه وعشيقته شمس، أو يرويها على لسان الآخرين ممن صادفهم أو سمع عنهم من الفلسطينيين، لتعود الحكاية الرمزية من ثم الى أرضها الواقعية وزمانها الراهن.

تتجاذب رواية الياس خوري قوتان: قوة الترميز التاريخي من خلال حكاية أبي سالم الأسدي وزوجته نبيلة، وقوة الحكايات اليومية الأخرى التي تشدنا الى فجائعية الواقع ومأساته وعنف التاريخ الذي كتب حكاية الفلسطينيين بحروف من دم. ومن هنا يتجادل التاريخي مع اليومي في عمل روائي يكثر من ذكر كلمة التاريخ على لسان الراوي الذي تتصفى من خلاله كل الحكايات.

«الوهم يعطينا شعورا بأن الحي يرث حيرات كل الآخرين. لذلك اخترعوا التاريخ. أنا لست مثقفا، لكني أعرف أن التاريخ خدعة كي يتوهم الإنسان أنه عاش منذ البداية، وأنه وريث الموتى».

«هذا هو التاريخ ستقول لي. لكني لم أعد معنيا بالتاريخ، حكايتي معك يا سيدي ليست محاولة لاستعادة التاريخ».

يحاول الراوي الذي يستخدم دواء الحكاية ليوقظ يونس الأسدي من نومه الذاهب باتجاه أرض الموت، أرض الأبدية البيضاء بتعبير محمود درويش في قصيدته «جدارية»، أن يسائل مفهوم التاريخ عن تراجيديا الفلسطينيين المستمرة بسرد قصص لا تحصى عن الخروج الكبير عام ١٩٤٨، عن حكايات اللاجئين خارج أرضهم، وعن ضحايا المجازر أثناء الخروج وبعده. وهكذا تطلع الحكايات المأساوية بعضها من بعض في عمل روائي يهدف الى إخبارنا عن عسف التاريخ وقسوته وعنفه وتنكيله بضحاياه. وعلى الرغم من تشديد الراوي على وهم التاريخ فإن الوقائع التي يسردها، والقصص التي يضمنها حكاية يونس الأسدي والتي تتوزع فصولها بين قصص الآخرين، تعيدنا على الدوام الى ملموسية التاريخ وحضوره الضاغط في رواية «باب الشمس».

رواية عن التاريخ

إنها اذن رواية عن التاريخ، عن استعادته ومحاولة قراءته من خلال سرد القصص التي تحتشد في هذا العمل لتفيض من بين ثنايا الكلمات وتعيدنا الى كتاب التاريخ نفسه الذي استعان به الياس خوري كثيرا لكتابة «باب الشمس»(٢).

لقد وظف الكاتب الوقائع التي أوردتها كتب التاريخ والوثائق والحكايات التي سمعها من أفواه الفلسطينيين، الذين كانوا ضحايا التاريخ، ليدعم حكايته الرئيسية عن يونس الأسدي، العائد الذي عاد الى فلسطين ولم يعد، ولكنه استطاع أن يحضر من خلال زوجته وابنائه الذين أنجبهم منها في رحلاته من لبنان الى مغارة باب الشمس. وبهذا المعنى تتحول حكاية يونس الأسدي التي لا تعدو أن تكون مجرد حكاية من بين حكايات كثيرة عن المتسللين الفلسطينيين الى حكاية رمزية عن البقاء والصمود رغم المجازر والمذابح التي ارتكبتها الصهيونية بحق الفلسطينيين. إنها تعبير رمزي، محايث للتاريخ ومتجاوز له في آن، عن بقاء أكثر من ربع مليون فلسطيني بعد نكبة و١٩٤٨ على أرضهم وتناسلهم ليصبحوا مليونا بعد حوالي نصف قرن من الزمان. فهل قصد الياس خوري الى التشديد على الصراع التاريخي، بين الفلسطينيين والاسرائيليين، الذي يرتكز بصورة أساسية على المسألة الديموغرافية؟ لا تحاول الرواية، في عادتها السردية الكثيفة، أن تقدم اجابات على سؤال التاريخ ونهاياته، ولا تسعى الى فتح صفحتها الأخيرة على أفق المستقبل الذي يبدو غائما ملبدا بالشكوك زمن كتابة الرواية، بل إنها تسعى، على النقيض من ذلك، الى تذويب سؤال التاريخ في ثنايا الحكايات. إنها مشغولة بفهم التاريخ وبإيجاد تفسير لما حدث من قبل، ويحدث الآن، عبر استعادة الحكايات، جميع أنواع الحكايات التي يسردها الراوي على مسامع يونس الذي لا يسمع في غيبوبته التي طالت وقادته الى أرض الموت في نهاية الحكاية. لكن هذه الحكاية لا تسعف الراوي في إدراك ما حدث والتوصل الى اسبابه. بهذا المعنى تبقى الحكايات مجرد بقع على جسد التاريخ لا تفسره ولا تجعل الراوي يدرك معنى الهزائم وتراجيديا عيش الفلسطينيين المستمرة ويمكن أن نؤول كلامه التالي الموجه الي يونس الغارق في غيبوبته، في هذا السياق، «انا لم أكن مهتما بالحكاية، انت تعتقد انني بحثت وسألت كي أجمع حكايات الغابسية، وهذا غير صحيح يا سيدي الحكايات جاءتني دون أن أسعى إليها. جدتي كانت تغرقني بالحكايات، كأنها لم تكن تفعل شيئا سوى الكلام. وانا معها اتثاءب وانام، والحكايات تطمرني. اشعر الآن انني ازيح الحكايات من حولي كي ارى، فلا ارى سوى البقع، كأن حكايات تلك المرأة تشبه البقع الملونة التي تطفو حولي. لا أعرف قصة كاملة».



إن «باب الشمس»، على قدر ما، هي رواية الحياة والصمود في وجه الموت، هي رواية الموت المجسد الذي يزلزل كيان القارئ ويدفعه الى استذكار الطقس العنيف للموت الفلسطيني

الرواية طوفان من الحكايات

يمثل الكلام السابق تعبيرا مختزلا شديد الايجاز عن الرواية كلها. إنها في الحقيقة طوفان من الحكايات التي تتقاطع فيما بينها لتقدم صورة غير مباشرة لتاريخ الفلسطينيين بعد النكبة. صحيح أن الياس خوري يختار أبناء الجليل ليقدم حكاياتهم، لقرب الجليل الفلسطيني من لبنان وتشابه اللهجات فيما بين أهل الجليل والشعب اللبناني، الا أن سلسلة الحكايات التي يرويها الراوي، على لسانه أومن خلال اتاحته الفرصة لعدد من الشخصيات الثانوية لتروي قصصها الشخصية، هي عينات تمثيلية من الحكاية الكبرى للفلسطينيين. هكذا سقطت فلسطين وتشرد أهلها، تقول «باب الشمس» من خلال قصص يرويها الراوي وشخصياته التي يروي عنها ولها، وهذه هي التراجيديا الفلسطينية التي يمثلها اللاعبون الفعليون على أرض المأساة وزمانها الواقعي. ومن هنا يبدو التاريخ، الذي يصفه الراوي خليل، بأنه مجرد وهم، أكثر ملموسية وخشونة. إن الحكايات هي التاريخ الفعلي، وحاصل جمع هذه الحكايات الصغيرة يساوي الحكاية الكبرى للجوء والهزيمة والموت.

ثمة موت كثير في رواية الياس خوري مما يطبعها بسوداوية غامرة يصعب نسيانها، ومن هنا عظمتها وقدرتها على اعادة النظرفي تاريخ المأساة الفلسطينية من وجهة نظر الحاضر اللعون المفتوح على زمان غامض ومجهول. وقد ساق الكاتب وصفا لعمليات الاعدام الجماعي التي نفذتها العصابات الصهيونية عام ١٩٤٨ بحق أهالي بعض القرى الجليلية ليصل الى الموت التراجيدي لآلاف الفلسطينيين في مخيمي صبرا وشاتيلا على أيدي الجيش الإسرائيلي وقوات الكتائب. إن «باب الشمس»، على قدر ما، هي رواية الحياة والصمود في وجه الموت، هي رواية الموت المجسد الذي يزلزل كيان القارئ ويدفعه الى استذكار الطقس العنيف للموت الفلسطيني. ثمة موت يذكر بالموت، ومجازر تتبعها مجازر، رغم الأمل الذي يمثله إصرار يونس الأسدي على نهب المسافات وعبور الخطر للوصول الى زوجته نهيلة وانجاب عدد كبير من الأبناء والبنات لتحقيق طقس التواصل بين الفلسطينيين على أرضهم وفي شتاتهم. لكن الياس خوري، اذ يشدد على أسطورية علاقة يونس بنهيلة وطقسية التواصل الروحي والجسدي بينهما، يخلص روايته من لغة الشعار السياسي. إن نبرة «باب الشمس» خفيضة ومنكسرة، فهي تحكي عن الهزيمة وانسداد الأفق، عن صعود المشروع الصهيوني ودخول المشروع الفلسطيني في نوبة من السبات، ولهذا فهي تنتهي، رغم اصرار خليل على انتشال يونس من غيبوبته، بالموت.

من المصادر التقنية في «باب الشمس»

يستعير الياس خوري تقنية «باب الشمس» من رواية ايزابيل الليندي «باولا» حيث تقوم الأم بالحديث مع ابنتها الذاهبة في غيبوبة عميقة بفرض انتشالها من أرض الموت، وهوالأمرالذي يفعله الياس خوري في جعله الطبيب - المرض خليل يحكي مع يونس المصاب بغيبوبة عميقة عله يعيده من أرض الموت كذلك. وبغض النظر عن أهمية استعارة التقنية فإن الكاتب لا يجعل من التقنية وسيلة للتعبير عن اثر علاج الغيبوبة بالكلام، أو التعبير عن الرغبة العارمة في منع الأحباب من الذهاب وتركنا وحيدين على هذه الأرض، بل انه يستخدم الحكاية وسيلة للم شتات الحكايات الكثيرة للفلسطينيين في زمان دخول مشروعهم الوطني ما يشبه الغيبوبة التي دخلها المناضل الفلسطيني يونس الأسدي. ان كاتب «باب الشمس» يجعل من سقوط يونس في بئر الغياب ترميزا للشرط التاريخي الراهن الذي تمر به القضية الفلسطينية. ومن ثم فإن التقنية لا تشكل جوهر الرواية، بل هي مجرد وسيلة لتغريب التعبير المباشر عن قضية الشعب الفلسطيني المشحونة بالسياسي والشعاري والايديولوجي، وهي عناصر كانت ستفقد «باب الشمس» شرطها الروائي لو أنها تسربت بصورة مفرطة الى شبكة الحكايات التي يقيمها الياس خوري في هذا العمل الروائي المركب. إن الكاتب يعيد تقطيع حكاية يونس الأسدي، الذي انتقل من «الجهاد المقدس» مع عبدالقادر الحسيني الى «كتائب الفداء العربي» الى حركة القوميين العرب الى قيادة اقليم لبنان في حركة فتح، على مدار العمل بحيث لا تبدو «باب الشمس» مجرد حكاية رمزية عن رجل اصر على التواصل حتى مع ارضه التاريخية والرمزية. وقد سعى الياس خوري، لتحقيق ذلك، الى جعل تلك الحكاية شكلا من أشكال الحكاية الإطارية، التي نعثر عليها في «الف ليلة وليلة» وتتناسل منها حكايات كثيرة تنشد اليها بحبل سري ويمكن تأويلها عبر اعادة ربطها بتلك الحكاية الإطارية. ان حكاية يونس الأسدي هي حكاية الشعب الفلسطيني الرمزية، لكن الحكايات الأخرى، التي يرويها د. خليل ليونس المستلقي على سرير مستشفى الجليل في مخيم شاتيلا، تعيد موضعة تلك الحكاية الرمزية ضمن شرطها التاريخي. يتحول الرمز في الرواية الى جزء من اليومي والتاريخي عندما تغمره الحكايات الأخرى التي لا تنتمي الى عالم البطولي والأثيري وغير المجسد.

حكاية يونس ونهيلة هي الحكاية الإطارية لكن..

لقد تمثلت استراتيجية الياس خوري في «باب الشمس»، بجعل الحكايات تنداح في دوائر (ولنتذكر كلام د. خليل عن الحكايات التي يزيحها من حوله ليتمكن من الرؤية والفهم)، في عدم السماح لأية حكاية من الحكايات بتبوء مركز الصدارة في السرد. وعلى الرغم من أن حكاية يونس ونهيلة تشكل الحكاية الإطارية في العمل فانها لا تتفوق على الحكايات الأخرى من حيث مركزيتها، وهي مثلها مثل حكايات د. خليل وأمه وجدته، وأم حسن ودنيا وعدنان أبو عودة وشمس وأهالي الغابسية والكويكات..الخ، تنويع على الحكايات التي لا عد لها لفلسطينيين تشردوا وعذبوا وماتوا وأصبحوا بلا مستقبل، وهم لذلك يعيشون في الحكاية وللحكاية، يجترون ماضيهم ويسقون صورته ماء (كما كانت تفعل جدة د.خليل اذ تسقي صورة والده الميت باللعقة على جدار بيتها في شاتيلا) عل ذلك الماضي ينهض من جديد ويحتل الحاضر. ومن هنا قام الياس خوري بتذويب حكاية يونس في حكايات لآخرين عبر عملية التقطيع التي خلصت الرواية من الإملال وجعلت القارئ ينشد الى خيوط الحكاية لتي لا تكتمل إلا بموت يونس الأسدي في نهاية «باب الشمس» بعيدا عن أرضه وأبنائه وأحفاده.

الهوامش:

(١) الياس خوري، باب الشمس، دار الأداب، بيروت، الطبعة الأولى - ١٩٩٨.

(٢) يستخدم الكاتب حكايات سمعها من عشرات من أهالي مخيمات برج البراجنة وشاتيلا ومار الياس وعين الحلوة، كما يعود الى الوثائق التاريخية والكتب والمقالات التي تروي تاريخ فلسطين وتسجل وقائع الزمان الفلسطيني الحديث. وقد أشار الكاتب الى ذلك في نهاية الرواية.

(*) كاتب وناقد فلسطيني.



عودة ليزيستراتا

المستقبل الذي يتحكم في الماضي والحاضر

بقلم: وليد الفاهوم

• هنالك من يكتب ليخفي ذاته «يدخل تحت جلد الآخرين ويلتحم بهم.. وبما يمثلون وبما يقولون حتى لو كانت قناعاتهم مغايرة». وهذا امين معلوف الروائي العربي الاصل الذي يكتب بالفرنسية ويُترجَم الى العربية بشكل محترم.. يحلم في اختراع كاتب وهمي يكتب اموراً مختلفة جداً من غير ان يستطيع احد التعرف عليه، على امين او إليه! فهل هذا المبدع هو الأنا والآخر في الوقت ذاته؟ ربما! ربما هو كذلك لأنه العربي الذي يكتب بالفرنسية! لا سيما وهو مؤلّف «الهويّات القاتلة» وهو صاحب سؤال، هل يحق للمرء أن يكون في فرنسا جزائرياً وفرنسياً في آن واحد؟ وعليه ينسحب السؤال - عربياً وفلسطينياً وإسرائيلياً في الوقت ذاته وهكذا دواليك!

ثم ماذا قال الطاهر بن جلون؟ أو كاتب ياسين.. وسائر الكتّاب الجزائريين/ الفرنسيين او الفرنسيين من اصل جزائري؟ والسؤال الذي طرحه هذا الروائي اللبناني الذي يكتب بالفرنسية سؤال هام وجدّي! ولنا نحن الكتّاب الفلسطينيين في داخل الداخل وفي الداخل وفي الشتات. ويبقى السؤال لماذا نكتب؟ وهل الانسان يستطيع ان يعيش بدون هوية حتى لو كانت قاتلة؟ لا سيما وانه «لا يبدع الا من بحث عن الافضل، ولا يسال عن الافضل، الا من تزوّد حباً كبيراً للبشر» - كما قال فيصل دراج.

لماذا نكتب؟ وهل للكتابة قدرة علاجية؟ أولاً وقبل كل شيء للكاتب ذاته ومن ثم للآخر.. قدرة علاجية بالمعنى النفسي الجوّاني الداخلي وبالمعنى العلاجي لأمراض المجتمع الانساني بهدف ايجاد الحلول لمعضلات العصر ومأزومه.

قال أحد الكتاب: لو لم أكتب لجُننْت!

وصل غونار ايكيلوف الى حافة الجِنون، حاول الانتحار، انقذه اصدقاؤه والكتابة.. كذلك كافكا وغيرهما من المبدعين. الخيط رفيع..

لقد علمونا ونحن نعلم غيرنا ان الأدب مرآة الحياة، يعكس الماضي والحاضر بهدف التاثير على المستقبل وتحديد معالمه.

هل هذا هو الواقع أم ان العكس صحيح أيضاً؟ اي ان المستقبل هو الذي يحدد معالم الحاضر ومن ثم الماضي او ان الغيب والما وراء هما اللذان يحدّدان الحاضر! وكل حاضر يتحول الى ماضٍ في برهة تتشكل في بعض اجزائه صفة الديمومة. ان الهدف السامي كمعنى الوجود وسر الحياة يحددان اسئلة الحاضر على مستوى الواقع الاونطولوجي. أي ان الابيستيمولوجيا هي التي تحدد معالم الانطولوجيا.

وبعد، ففي اي جزء من الثانية يتحول الحاضر ويصبح ماضياً؟

لا أدعي اكتشاف هذا السؤال. منذ القدم والانسان يسأل عن معنى الزمن ومعنى الوجود. اسئلة الزمان والمكان كانت ولا زالت. هاري كريشنا الاله الممتد افقياً على وجه البسيطة جاء ليعلّم البشر كيفية التغلب على قوانين الطبيعة. لم يكن فيزيائياً إنما اسئلته الفلسفية مهّدت الطريق للفيزيائيين. في الماضي القريب جداً استطاع علماء الطبيعة التغلّب على قوة جذب الغناطيس وكهربية الغناطيس. اي التغلّب على قانون مهم من قوانين الطبيعة. لقد تمّ الحصول مخبرياً على مركب جديد يتحدّى هذه القوانين، يتالف هذا المركب الجديد من النحاس والألياف الزجاجية ويقوم بعملية كسر الموجات الكهرومغناطيسية المارة عبرَه وحرفها باتجاه معاكس لاتجاهها الطبيعي.

كثيرة هي القصص والحكايات والفابيولات والاساطير التي تحولت الى خيال علمي ومن ثم خضعت للعلم التجريبي وللمختبر. وكثيرة أيضاً المعتقدات التي تحولت كذلك.. خاصة اذا كانت مفتوحة للمساءلة والحوار والمناقشة والاجتهاد.

هاري كريشنا الذي جاء ليعلم الناس كيف يتغلبون على قوانين الطبيعة خلق براهما بشكله الناسوتي كاحد تجلياته الجسدية. براهما يشبه آدم لكنه لم يخلق من طين وماء انما من زهرة اللوتس التي نبتت في سُرّة الإله.

وفي اسطورة جلجامش قصة خلق انكيدو شبيهة جداً بقصة خلق آدم مع اختلاف الخالق.

وبعد هذا بآلاف السنين جاء السيد المسيح من الروح القدس نفحة من روح الله. وكان الامام بحسب مذهب الموحدين منذ الازل هو غاية الوجود، وقد جاء لفكاك الخلق من أسر الطبيعة والارتقاء بهم الى المنزلة الرفيعة. وجاء الحاكم بأمر الله وهو امام من نسل سيدنا علي، تجسيداً للاله في شكل الناسوت حتى يعلّم الناس كيف يتغلبون على قوانين الطبيعة. ثم جاء من بعده الثائر بأمر الله..

ليس هذا حقل ألغام ما دمنا نكن الاحترام للفكر الانساني. وما دمنا نسأل لماذا التكفير قبل التفكير؟ ولماذا لا نعيد فتح باب الاجتهاد على مصراعيه؟ ونحلل ما كان ونتفحّص ونتعمّق في سؤال ما سيكون وتأثيره على ما كان.

لنعد الى المستوى الاونطولوجي.. أليسَ في ذلك تأثير للمستقبل على الحاضر السائر في طريق الماضي؟

ولنعد الى مستوى الواقع.. لقد كان احمد فارس الشدياق العربي اللبناني مستقبلاً بالنسبة لارسطو، فانس اليوناني. لنستعر صفحة من فكرة ونعطيها لارسطوفانس حتى ندور ولو قليلاً في فلك فكرة ليزيستراتا.. لنسمع الصوت يدوي في مسالة ليزيستراتا.. في مسالة كانها مسالة ليزيستراتا المستقبلية. وكانها تقول في خطبتها امام الحشد موجهة «الخطاب» الى القادة:

واعلموا ايها القادة انني سأوصي كل كاتب للتاريخ وكل مبدع الا يكتب والا يوصي بالكتابة عنكم والا يستوحي منكم وألا يحضر او يستحضر اي قائد قتل الناس وهدم البيوت وشرّد الاولاد والارامل والثواكل. سأدعو الى شطب اسمائكم من الكتب والعن الاقلام التي تاتي على سيرَكم بغير اللعنة. موتاً تموتون ولعناً ستلعنون ابد الدهر. اما الانسان الذي نريد الارض رهافة وخضرة ونماء ويعتنق الحضارة وكل ما هو إنساني ويعانق الحياة فهو الذي سيحيا في بطون الكتب وعلى صهوة الحياة، وعلى مسارح الحياة فيخلو في وحدة البشر وعظمة الانسان.. من اجل عدم تكرار التاريخ ولا مآسي التاريخ لا كله، لا كلها ولا بعضه ولا بعضها.

ثم ألا تدركون ان من اغتيل سياسياً لن يُقتل.. ومن اغتيل اجتماعياً لن يُقتل.. ومن اغتيل فكرياً لا يموت! لان فكره سيبقى مُشتعلاً كنار الله الموقدة.

«ليس لعَمري بين الوحوش الضارية والطيور الكاسرة ما بينكم من العداوة والبغضاء. والضغن والشحناء. اذكروا يوم صعد خطيبكم المنبر، وعبس وبسر. وتوعّد وتنكّر. وخطّأ وكفّر. وحضّ على القتال وذمّر. ثم دعا فاستغفر واستخار الله واستبشر، فاغرتم على جيرانكم وانتهكتم حرمان اخوانكم وفرقتم بين الام ورضيعها. والمرأة وضجيعها وبين الاب وولده وسبْدَه ولبده. اذكروا يوم حشد رئيسكم إليه اعوانه وأهاج اهله واخوانه على ان يخون سلطانه. واي خيانة وما ذلك الا لمخالفة له في الحزر والتقدير والتاويل والتعبير والتخريج والتفسير.

اذكروا يوم ان اعلمتم انفسكم بعلائم الجهاد وقلتم هذه حرب الله، هذا قتال لرضى رب العباد، هذا يوم كسب الثواب والنجاة من العذاب فافيضوا الى العدو من البر والبحر واغتنموا عند الله اجر هذا البرّ. اذكروا يوم ان تنازعتم على لون طعام تاكلونه. وشكل شراب تشربونه ورخصة جسم تغسلونه ونوع فراش تتوسدونه ورقعة ثوب تلبسونه ووجه كلام تعفكونه ومتاع تستعملونه! للخلاف في هذه الدنيا فُطرتم ام بالخصام والمعاداة أُمرتم، ما بال علماء الرياضة والهندسة والتنجيم لا يختلفون في ادلّتهم، وإن اختلفوا لا يشبّوا النار لتحقيق غلتهم وانتم تشبّونها عند كل فرصة تسنح لكم ووهم يسبق إليه فكركم وكان الأوْلى ان تتواطاوا على راي واحد كما تواطا اولئك وان تشنّوا لعباد الله مصالحهم لا ان تدخلوهم في هذه الملاحك وتربكوهم في هذه المرابك وان تهدوهم الى أقوم المسالك لا تلبّسوا عليهم في هذه الحوالك».

(الساق على الساق في ما هو الفارياق لأحمد فارس الشدياق قدم له وعلق عليه الشيخ نسيب وهيبة الخازن. منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت، ١٩٦٦، ص٣٨٩).

وما ان انهت ليزيستراتا اليونانية خطبتها العربية.. حتى استهزا بها من استهزا وأخذ بكلامها من أخذ وكان ذلك الأخذ في اقلية من الرجال وفي اغلبية من النساء! ثم اخذت القلة هذه تنشد ضد من يجرهم من حرب الى حرب ومن كارثة الى كارثة حتى عقب ذلك نشيد «الاخوة تشامبلولو». ولا بأس من إشراك حانوخ ليڤين الانسان المستقبل بالنسبة للشدياق:

«نحن الاخوة تشامبلولو
نسقط على رؤوسنا
نسقط بهدوء
في حياة كريهة عديمة الامل
لأننا الاخوة تشامبلولو
نسقط على رؤوسنا
مرة كل عشر سنوات
يعملون لنا حرباً..
بعد ذلك نعود
(لا نعود كلنا بالطبع)..»

(ملكة الحمام لحانوخ ليڤين، ترجمة أنطوان شلحت).

ثم، وبعد هذا كله.. ألا يحق لليزيستراتا ان تعود؟

* * *

ليزيستراتا المستقبل تعود لتلم نساء العالم ليقفن وقفة امرأة واحدة. تبدأ بتنظيم صفوف العاهرات فمن مأمنه يؤتى الحذر. لأن دول اليوم حديثة العهد بالدمقراطية، ففي دولة كالتي نعيش فيها لا يتجاوز عمرها نصف قرن الا القليل يبلغ سعر العاهرة سنوياً سبعة الاف دولار امريكي. ينخفض ذلك السعر في اطراد حتى تصبح الواحدة لا تساوي شيئاً في نهاية ديربي السوق.

ثم تنتقل ليزيستراتا الى تنظيم صفوف زوجات الجنرالات ومن بعدهن الى تنظيم زوجات الضباط وضباط الصف ومن ثم الى زوجات الجنود العاديين. وهي بحذقها المكتسب تاريخياً لا تنسى زوجات السياسيين الاكبر اهمية في المعادلة لأنه في الدولة الدمقراطية السياسي هو الذي يحرّك العسكري، وان كل شيء في خدمة السياسة.

وليزيستراتا تعود وتتحرك لأنها الأم في المستقبل والحاضر والماضي.

فنتازيا الصعلكة في قصيدة محمد الماغوط

• بقلم: خالد زغريت •

(تقديم: يقدم كاتب هذه المقالة، الشاعر السوري خالد زغريت، قراءة لظاهرة للصعلكة في قصيدة الشاعر السوري المعاصر محمد الماغوط، وهو ينطلق الى ذلك بعيداً عن مجرد فكرة التناص وكون العملية الابداعية مجرد خطاب على خطاب، انما، أساساً، من إدراك ان وحدة الوجود ووحدة الطبيعة البشرية تفرضان وحدة جوهر القضايا التي يشتغل عليها المبدع في زمانه الخاص بصوره ورؤيته الخاصة والجديدة التي تميّز تجربته عن سواها)

• ان نقول ان الانجازات الابداعية المتعاقبة بتعاقب الزمن ليست الا خطابا على خطاب وما يمتاز منها ليس إلا ذاك الخط الذي يتأتى له وميض اسلوبي يجعله نوعيا في تراكم الخطاب الكمي والنوعي، لا يعني ذلك الانحصار بمقولة الاكاديمية الصارمة للتناص لأن المسألة ليست اشتغال نص على نصوص سابقة، انما وحدة الوجود ووحدة الطبيعة البشرية تفرضان وحدة جوهر القضايا التي يشتغل عليها المبدع كل وفق الصور الزمنية الخاصة بطبيعة المرحلة. ووفق المعطيات الابداعية للكاتب وبالتالي تكاد ان تكون مادة الابداع واحدة انما كل زمن ينجز ابداعه بجدة الصورة والرؤية الجديدة لعادتها، فالتجدد الابداعي في الادب في جانب كبير منه ينحصر في مظهرين، الاول الصورة الحياتية الجديدة للقضية التي تجسد خصوصية زمنها المغاير للزمن السابق. والثاني ابداع شكل خطابي جديد نوعياً. اننا بلا تردد نقول بوحدة مادتي الخطابين التاليين، فالأول هو الشاعر الجاهلي الصعلوك الشنفرى حيث يقول في لاميته الشهيرة:

أقيموا بني أمي صدور مطيّكم
فاني الى قوم سواكم لأميل
فقد حمت الحاجات والليل مقمر
وشدت لطياتي مطايا وارحل
لعمرك ما بالارض ضيق على امرئ
سرى راغبا او راهبا وهو يعقل
ولي دونكم أهلون سيد عملس
وارقط زهلول وعرفاء جيال
وان مدت الايدي الى الزاد لم أكن
بأعجلهم اذ أشجع القوم اعجل

* * *

أما الثاني فهو ابن القرن العشرين الشاعر محمد الماغوط:

يا أهلي... يا شعبي
يا من اطلقتموني كالرصاصة خارج العالم
الجوع ينبض في احشائي كالجنين
انني افرض خدودي من الداخل
...
اريد أن أهز جسدي كالسلك
في أحدى المقابر النائية
أن أسقط في بئر عميق
من الوحوش والأمهات والاساور
لقد نسيت شكل الملعقة وطعم الملح
ان احشائي مليئة بالقهوة الباردة

تبدو الصورة الابداعية لكلا النصين على فراق ظاهري الا ان الاشتراك بين عناصر المادتين يتعدى التقاطع الجزئي الى التشابه المقارن في بنية الوحدات ولا يستطيع تمايز الخطاب الا وان يكون شفافا يمرئي الجوهر.. ويمكن في هذا السياق فهم التزيد في فضاء المادة في جانب والانكفاء في آخر استيعابا وتمثلا لروح العصر ومعطياته وبالتالي يمكننا تأسيس الخاص في العام، أي قراءة ظاهرة الصعلكة التي تبدت في الجاهلية والاموية وفي الشعر المعاصر ولدى رمز مهم من رموزها الخارجين على قانون الشعر التقليدي محمد الماغوط الذي ترسبت كتابته في الاجيال اللاحقة بشكل مثير.

ثمة خلافية في صور واداء الظاهرة، خاصة وان هناك انقطاعا بين الرؤية للقيمة الاخلاقية والاجتماعية في جوانب متعددة بين الحالتين، كما ان هناك الانقطاع بين شعرية الماغوط وقصيدة الصعلكة التاريخية. اذ تتكشف الصعلكة لدى الماغوط كصفة حضيضية يعيشها الكائن المعاصر، تتلاقح تاريخيا مع النعت التاريخي الذي ولدته المرحلة الجاهلية في سيرورتها الاجتماعية أي ما عرفناه بالصعاليك، تلك الفئة التي صودر منها انتماؤها لمجتمعها واخرجت من دائرته لتعيش تسلكات حياتية عصامية انقلابية مناهضة للمعايير الأخلاقية والاجتماعية، اذ هي تعيش حياة ظليلة، حالة صراع ضار من اجل البقاء متسلكة سمتا لا يخلو من الوعي الانساني العميق هيأ لها اعادة اكتشاف صفاء الوجود المغيب في الواقع المظلم، وذلك عن طريق انتزاع ضروريات الحياة بحد السيف لترسيخ سيرورة متفردة ومغتربة عن السائد، بهذا المستوى الذي يمكن لنا ان نعيد ترتيب مصطلحاته وفق معايير عصرنا حيث الواقع السياسي المنظم هو السلطة المجبرة كل شيء لخانتها التي سجرت الانسان في زريبتها المموهة بالشعارات مما ولد قهرا مضاعفا للانسان، هذا القهر يتحسسه الماغوط بعمق فريد نتيجة انسكانه في خلايا روح ومسام ذاكرته، لذلك راح الماغوط يغنيه دون حرج من دونيته وحضيضيته.. يقول في قصيدة «النحاس»:

الاسم: حشرة
اللون أصفر من الرعب
الجبين في الوحل
مكان الاقامة: المقبرة او سجلات الاحصاء
المهنة: نحاس
البضاعة: رمال ذهبية وسماء زرقاء
...
وعندي.. شعوب
شعوب هادئة وساكنة كالأدغال
يمكن استخدامها
في المقاهي والحروب وأزمات السير

ترقب هذه المقتطعات معالم صورة الصعلكة الفاقعة التي ينضحها كائن قصيدة الماغوط وهو يعيش انفساخا وجوديا وتجوفا كونيا بفعل الواقع الذي يدفعه الى حياة دونية مجردة من مسوغات كينونتها، انه كائن راضخ باستلاب كلي لصعلكة على شتى مستويات وجوده حتى يطال قبة الحلم فهي بيت صعلكة وانتهاك واستباحة:

كفاك تحديقا في راحتي
بحثا عن خطوط العمر والخط والمستقبل
لقد أممت كلها من حمل الحقائب
وشد القلوع في الاحلام
وعبثا تتقصين أسرار حزني
من اضباراتي المدرسية
او رفاقي في المقهى
فحزني لا حسب ولا نسب
كالأرصفة كجنين ولد في منفى

وتتمادى هذه الصورة في كلاحتها ووحشتها ممعنة بألوانها الظلامية التي تولد حالات انسانية مقعرة ومجوفة تنفر بها بعيدا عن معنى الحياة، فتتحول الى جيفة مجهضة من أي نبض تتملكها حالة محل وتمحل لهذا العمل تمارس انحطاطها الى ذروة دونيته الى حد الشعور بلذتها نكاية في الواقع ومجابهة عبر الانغماس في صوره المضغوطة بكاريكاتورية سياسية تتقدس ضلالاتها وغيبوبة الانسانية:

احسد المسمار
لان هناك خشبا يضمه ويحميه
اغبط حتى الجثث الممزقة في الصحراء
لأن هناك غربانا ترفرف حولها
وتنعق لاجلها
آه يا جدي
لقد اشتقت للظلم للارهاب
للتعلق بالاغصان بالشاحنات
للتمسك بأي شيء
ولو بقضبان السجون

ينساق الماغوط لتعميق نص كائنه الفجائعي ولا يبقي على مسافة أمان عن انسحاقاته بل ينزاح به الى أقصى حالات البوهيمية التراجيدية انه يخلق فنتازيا الصعلكة، ينميها، يصعدها، يغنيها بانجراح وتلذذ، فتتمرأى هذه الحالات بشكل صور كاريكاتورية يجسدها الكائن الفاقد لمعناه الانساني والمرتكس الى حالات أشبه بالحيوانية كأنما هناك احساس عميق بجدوى سادية انتقامية فيخترق تسلك الصعلكة الى حيوية موقعها الحضيضي فتتجلى فنتازيتها في القصيدة بطولة لاذعة تهكمية هزلية:

ولدت عارياً وشببت عارياً
كالرمح
كالانسان البدائي
سأنزع جلود الآخرين وارتديها
سأنزع جلود السحب والازهار والعصافير
وارتديها
محتميا بالضباب والانين
بالاعلام الممزقة والاثداء الملفوفة بالجوارب
اذا كان لا يريد ان يراف بي
أن يشبعني التبغ والنساء
وجلد الخيول في المنحدرات
كل امرأة في الطريق هي لي
كل نهد وكل سرير
هو لي.. لعائلتي لرفاقي الجائعين
طالما لنا شفاه واصابع كالآخرين
يجب أن نأكل ونحب ونهجر
ونقذف فضلات الاثداء خلف ظهورنا

إن الشاعر يتوصل بنزقه وتهكمه الى انمساخ وتصدير، هذا الانمساخ الذي يكرس تقزمه وتضاؤله الى دمية تتلعبها شهوة الحضيض الفائرة في روح القصيدة التي تلطم قفا حروفها بأصابع استهلاكية الانسان وضلالاته بغفلة ومغافلة ليتحمس المسخ ويقدمه بفنتازيا عارمة:

أتمنى ان امسك هذه الارض من جلدها
واقذفها كالهرة من النافذة
ولكنني وانا احتضر
وانا أسبح في قبري كالمحرات
سأموت وانا اتثاءب
وانا أشتم وانا أهرج وانا ابكي
...
انزعوا الأرصفة
لم تعد لي غابة أسعى اليها
كل شوارع أوروبا
تسكعتها في فراشي
أجمل نساء التاريخ
ضاجعتهن وانا ساهم في زوايا المقهى

إن ماهية الصعلكة في قصيدة الماغوط تجل لحساسية الشاعر المفرطة بالانصداع من هزلية الواقع ووجود الانسان والامعان الفائر بتهزيل هذه الهزلية الى أعلى حالات الفنتازيا، انها وصف التسلك الحضيضي لانفعال مجابه. ولم تكن وقفتنا عند مساحة هذه الصورة وقفة استقراء موضوعي بقدر ما هي قراءة اختيارية لا تحكمها معايير بحثية محددة لانها مقدمة تأسيسية لدراسة هذه الظاهرة.

كلهم كانوا هنا

الله.. الله.. يا دولتنا..

الحلقة (١٧)

(حكايات عن ناس من لحم ودم)

بقلم: شكيب جهشان

إشارات لا بُدَّ منها

١ .المكان: أية قرية جليلية.
٢ . الزمان: ذاكرة جيلين أو ثلاثة تعتمد الفطنة، أكثر مما تعتمد التسلسل.
٣ . كل توافق في الحكايات بين الحدث أو الشخصية أو المكان أو الزمان وبين الواقع إنما هو محض صدفة .
٤ . تخرج الضمائر في كثير من النصوص عن مدلولاتها الأصلية ولا سيما ضمائر التكلم .



لقد مضى شهر على موت المختار
ولا بد من تنصيب مختار جديد
هكذا فكر الحاكم العسكري يومها، والحاكم العسكري هو الآمر الناهي، لأنه ذراع السلطة الطويلة النافذة.

ووقع الاختيار على عباس المرتيني، فهو من حمولة كثيرة العدد.. وهو، علاوة على ذلك، يتميز، رغم ضعف شخصيته، بقدرة فائقة على التقاط الأخبار، وإيصالها الى ذوي الشان والاهتمام.

وذوو الشان معنيون بمعرفة ما يدور بين الناس.. حتى بين الزوج وزوجته.

فعباس المرتيني اذًا هو الرجل المناسب في المكان المناسب، ولم يخيّب الرجل امل أولي امره يومًا.. وانما تفانى في الخدمة والطاعة اكثر مما توقعوا منه، فلم تفته فائتة ولا طبخة بائتة كما يقول مثلنا الشعبي.

ومع مرور الايام
زادت ثقة عباس بنفسه
وازداد تماديه في اذى الآخرين
فقد بدأ يحسّ بالقوة..!!

ولكن الناس لم يقتنعوا، فهم لم يتخيّلوا يومًا ان يكون عباس بديلاً لمختارهم الذي أحبوه، بل آمنوا انه لن يستطيع ذلك مهما حاول.. ولم يفهموا كيف تكون السلطة قادرة هذه القدرة العجيبة، على تبديل الرجال والغزلان والنخل..!!

هل تقصد السلطة ذلك، وهل لها هدف فيه، كما يدعي بعض الذين تجرّأوا على المعارضة والنقد؟!!

لعلّ الامر كذلك؟!

وفي عصر يوم تموّزي كان عباس وبعض رجال القرية يتجمعون على أحد بيادرها على عادة القرويين آنذاك.

ومرّت الطائرات هادرة في الجو
هادرةً ومسْمّلة
يبدو انها كانت مغيرة..!!

رفع عباس عينيه الى السماء مراقبًا، واضعًا كفه منفتحةً فوقهما، متفاديًا بعض أشعة الشمس، ثم قال:
الله.. الله.. يا دولتنا..!!
والرجل يلثغ باللام فيلفظها مضخّمة..!!

ولم يحتمل واحد من الاولاد الموجودين في المكان، ذلك الكلام، فقال في نزق غاضب وفي عفوية الصغار:
دولة ابوك يا ابن..!!
واطلق رجليه للريح.

* * *

وبعد دقائق معدودة اذاعت وكالات الانباء:
- قصفت الطائرات الاسرائيلية قبل قليل مخيم عين الحلوة في لبنان، وقد سقط عدد من الشهداء نتيجة ذلك القصف.. واصيب العشرات بجراح خطيرة..!!

كيف يجرؤ ابراهيم العبدوش على هذه العفلة

ما زال الناس في قرانا يتحدثون في تراثهم المحكيّ عن الزعامات التي وجدت فيها زمن الاتراك الاخير وما تلا ذلك بقليل.

يتحدثون عن واحد تميز باللطف والدماثة، وعن آخر يُكتب في صلفه وادعائه ألف كتاب وكتاب، وعن ثالث يمرض ثوره فيهرع أهل القرية كلهم لعيادته حاملين له العلف بأنواعه.

معظم اولئك الزعماء كانوا من بقايا وكلاء الاقطاع، او من بيوت انتمت الى حمائل دعمت نفوذها بعددها اكثر مما دعمته بجدارة ابنائها، وقد سيطروا على القرى سيطرة امتدت عقودًا حتى بات من المتعذر الفكاك منها.

والكثير منهم أصرّ - على ما رووْا - ان يتحاشى مظاهر الضعف الانساني.

وفي اعتقادي انهم فعلوا ذلك حتى تظل صورة الواحد منهم مقنعة ورادعة.

وأغرب ما سمعته عن احدهم انه لم يذرف دمعة على ولد له سقط مقتولاً بعيار ناري منفلت.. ولم يخرج في جنازته.

حكوا كثيرًا عن جبروت ذلك الرجل
بعضهم رأى فيه صلفًا وغرورًا
وآخرون رأوه مثلاً لسلوك الزعيم الحق
أما انا فلم أصدق الحكاية
حتى جاء يوم
يوم كنت اركب فيه الباص متوجهًا الى عملي

وعلى المحطة في احدى قرى الخط، وقف منتظرًا، زميلي في العمل، ابراهيم العبدوش.. ورجل آخر يطرح عباءة مطوية فوق كتفه اليمنى

وصعد الاثنان على سلم الباص
الرجل الآخر اولاً..!!
ومدّ ابراهيم يده بالنقود، من خلف الرجل،
وطلب من السائق تذكرتين.
انتفض الرجل الآخر بعصبية لافتة
وبحركة عنيفة من يده ازاح يد ابراهيم وقال،
- لا.. لا.. لا يمكن ان تدفع
وادفع ثمن تذكرته فقط..!!

وعندما جلس ابراهيم الى جانبي، رأيت في عينيه انكسار الدنيا جميعًا.

وبعد دقائق عرفت ان الرجل المنتفض، هو هو الزعيم الذي لم يخرج في جنازة ولده.
ولم يذرف عليه دمعة..!!!



«بيجاما» جديدة برسم السيدة روبنسون!

• في حفل تكريم طوّق عنقي به الصديق يعقوب حجازي وعقيلته السيدة حنان، قبل بضع سنوات، باسم مؤسسة «الأسوار» روى الشاعر سميح القاسم أطروفة تناسب المقام والمناسبة، فقال إن المرحوم إميل توما دعا، ذات يوم الى احتفال تقيمه أسرة جريدة «الاتحاد»، ولم تكن هناك مناسبة وطنية او اجتماعية، الا إذا اعتبرنا ان كل يوم يواصل فيه اهل الجليل والمثلث والنقب صمودهم وبقاءهم على ارضهم، بمثابة عيد وطني. وقد سُئل المرحوم إميل عن الذريعة التي ستحتفل الأسرة الصحفية بها. ففكر، وصمت، وحسبها، ثم أعلن: «لقد اشترى محمود درويش «بيجاما» جديدة.. تعالوا نحتفل بهذه المناسبة». وضج الجميع بالضحك..

الآن وانا اتذكر هذه الاطروفة، افكر كم كان هذا المفكر الفلسطيني العربي القائد جادًا وعميقًا. فهو لم يقصد بالطبع ان يحتفل بالبيجاما التي قد لا يكون محمود درويش حصل عليها. ولكنه أراد القول: إن المسرّات قليلة، وإن الحصار خانق، فتعالوا نصنع فرحًا ما، نبتهج بأنفسنا، بأننا لا نزال على قيد الحياة والنضال. كانت تلك إشارة من معلم كبير الى الأسرة التي يعيش بينها رفيقًا وقائدًا، معناها البسيط: إنني احبكم..

أما انا - وسأظل متحسرًا لعدم لقائي بالمرحوم إميل توما - فإن لديّ مناسبة أكثر جدية من شراء «بيجاما» لشاعر فلسطين الأكبر. مع أن مناسبتي شخصية جدًا. فاليوم هو عيد ميلاد ابني الوحيد يسار.. وبطبيعة الحال فإن واقع الأحداث لا يسمح، وجغرافيا المأساة الفلسطينية لا تسنح بإقامة احتفال. لكن اللحظة تسمح لي بملاحظتين تخرجان المناسبة من مساحتها الذاتية إلى الافق الموضوعي: الاولى هي أن عيد الميلاد يجر الحديث الى مسقط الرأس. ولا يشذ ابني عن ابناء جيله من الفلسطينيين وعمن هم أصغر منه سنًا وحتى الاكبر منه، في القول إنه مولود في المنفى. هو مثلاً مولود في مدينة حمص السورية. ولكنك إن سألته عن مدينته لاجابك من غير تردد: «حيفا.. طبعًا». وللمناسبة فإن أمه - بنت الشجرة - مولودة في حمص أيضًا. بمعنى اننا نبقى ابناء الوطن حتى لو كان الجيل الثاني والثالث والرابع وما شاء الله من الاجيال، من مواليد المنفى. وكما قلت: ليس في هذا مزايدة ولا مناقصة.. إن مئات الآلاف من امثال ابني يعطون هذا الجواب. أما الملاحظة الثانية، فهي أنه في هذا اليوم، فيما لا نحتفل بإشعال شموع وإطفاء شموع لولد وحيد.. اليوم تحديدًا، تتطلع البشرية الى مدينة دوربن في جنوب إفريقيا حيث ينعقد المؤتمر الدولي لمناهضة العنصرية، فيحاول فقراء العالم تذكير المجتمع الدولي بقرار الجمعية العمومية للأمم المتحدة اعتبار الصهيونية من أشكال العنصرية. وكيف أن أمريكا - بعد استتباب هيمنة نظامها العالمي الجديد - محت هذا القرار. وهي تهدد الآن بتقويض المؤتمر إذا أصر معظم اعضائه على فتح هذا الملف من جديد..

ولكن ما علاقة هذه المناسبة الدولية بعيد ميلاد شاب فلسطيني من حيفا؟

هذه هي العلاقة..

حين فتحت على الدنيا عيني، كنت - شأن جيلي من ابناء النكبة - لا أعرف عن حيفا إلاّ ما يقوله الاهل. وكان الاب والام، وقبلهما الجدة، يضيئون خيالي الغض بمدينة الحلم التي تحتضن وادي النسناس الذي ينتهي إليه أو يبدأ منه شارع الجبل حسب الموقع الذي تأخذ الطريق منه. ولقد ذهب جيل الجدة، وجيل الام والأب، وهما لم يسمعا بالقرار الذي جعل من شارع الجبل شارعًا آخر، اسمه شارع الامم.. كانت تلك مكافأة من الوكالة الصهيونية لهيئة الامم المتحدة التي اقدمت على سابقة فريدة من نوعها: إقرار قيام دولة على حساب شعب تشرد في أصقاع الارض. ولسنا في وارد محاكمة قرار التقسيم ولا الاختلاف عليه. فقد كانت موازين القوى الدولية، ومواسير مدفعية الحرب العالمية الثانية لم تكن قد بردت، لا تعطي الفلسطينيين أكثر من قرار التقسيم. أما موازين القوى الاقليمية فإنها لا تعطي الفلسطينيين حتى حصتهم التي اقرتها هيئة الامم حسب هذا القرار المجحف..

ثم يمضي الزمن، وتجري مياه كثيرة في انهار الكرة الارضية. تضاف دول جديدة الى هيئة الامم، وتنتصر حركات تحرر، وينتبه المجتمع الدولي الى استحقاقات شعب فلسطين، وما عاناه هذا الشعب على يد الصهيونية، فتنجح الجمعية العامة لهيئة الامم باعتبار الصهيونية من أشكال العنصرية. وكما يفعل الولد الوحيد الحردان من أمه، تغضب الصهيونية، وتقرر تغيير اسم شارع الجبل من جديد. فلن يكون اسمه شارع الامم، بل هو شارع الصهيونية ذات نفسها. وهكذا يشهد الجيل الفلسطيني الثالث بعد النكبة تغييرًا جديدًا في اسم الشارع. ثم ينشأ جيل رابع تمتد جذوره الى ذلك الشارع الذي يتغير اسمه بتغيير المناسبات، من غير ان تتغير حقيقة ان هذا الجيل المولود في المنفى.. يظل ابن حيفا..

والآن، ماذا يسمى النظام الذي يحرم ابني من حيفاه، لا لذنب جناه إلاّ أنه ابني، وما من ذنب جنيت إلاّ انني ابن أمي وأبي، وما من سبب جنياه إلا انهما عربيان فلسطينيان! بالمقابل، فإن هذا النظام يستدرج الروس والاثيوبيين والامريكيين والايرانيين والاستراليين ليسكنوا شارع الجبل بعد ان يغيروا اسمه الى الامم ثم الى الصهيونية ولا ندري ماذا سيكون اسمه غدًا. اما الذريعة لاستدراج هؤلاء فهي انهم يهود ابناء يهود. أي ان هناك امتيازًا يورث بالدم. مع ان الديانة ليست دمًا. واذا لم تكن هذه هي العنصرية، فما هي العنصرية؟ فهل العلاقة واضحة بين عيد الميلاد ومؤتمر مناهضة العنصرية؟..

أفكار غير مرفوعة الى دوربن

كثيرًا ما كنت أتساءل، وانا فتى، عن آلية المفاوضات الدولية. وكثيرًا ما كان يسحرني تعبير من نوع: هذا سياسي محنك. ولعل «أول سياسي محنك» شغل خيالي وأنا في مقتبل العمر، هو السيد محمود رياض، وزير خارجية الجمهورية العربية المتحدة ثم الامين العام، بعد ذلك، لجامعة الدول العربية. وكنت أتساءل ببراءة: هل المفاوضات تعني ان المفاوضين يتناقشون حول مائدة مستديرة ثم ينتصر المفاوض المحنك على المفاوضين الأقل حنكة؟... لو كان الامر على هذه الدرجة من التبسيط، لكنت أضمن الآن، أنا شخصيًا، وصفة تحرج السيدة روبنسون المشغولة حتى الهذيان بمنع المجتمعين اليوم في دوربن من اتخاذ اي قرار يجرح الشعور الرقيق للآنسة صهيونية.. فقد كانت السيدة روبنسون، وهي السياسية المحنكة، في هذه المنطقة من العالم. ورأت رؤية العين، ولمست لمس اليد سلوك الصهاينة مع الشعب الفلسطيني. بل إنها شخصيًا كانت مهددة بأن تأكل علقة ساخنة من بعض المجندين الصهاينة، ولم تغفر لها بشرتها البيضاء أنها تحاول التفكير، مجرد التفكير، في ان الفلسطينيين بشر كالبشر، وانه لا يجوز التنكيل بهم على الطالعة والنازلة، ثم كيل الشتائم اليومية لهم، لأنهم من قلة التهذيب بحيث انهم يموتون بضجيج. مع ان المطلوب هو ان الصهيوني يطلق النار والفلسطيني يموت، والا فلماذا سمي اسماعيل اسماعيل؟ أليس من أجل ان يكون خادمًا هو ونسله لإسحاق ونسل إسحاق؟ ومن لا يصدق فليسأل المستوطن الذي راح يقنع بهذا الكلام أحد اشهر ادباء اليهود المعاصرين، عاموس عوز.

وإذا كانت السيدة روبنسون ضعيفة الذاكرة - كيف وهي بيضاء؟ - فلا داعي الى احراجها بهذه الذكريات. ولكننا نقبل ملفًا واحدًا نعتبره معبرًا عن افكار العرب في هذا المؤتمر المناهض للعنصرية. وهو عبارة عن أرشيف شهر واحد، اي شهر، من اي عام، من نشرة الأخبار، التلفزيونية أو الإذاعية لا فرق، في هيئة الاذاعة الصهيونية. ليس هذا لعبًا بالألفاظ ولكنني اعني ما اقول. فلسنا في حاجة الى تقديم مطالبات وأفكار عربية في هذا الموضوع، بل اننا نطلب الشهادة من المؤسسة الصهيونية إياها. وبالتحديد من الجهاز الموجه الى العرب - اي الذي يفترض فيه أن يخفي أو يقلل جوانب من التمييز ضد العرب - فماذا نرى ونسمع؟.. إن الاذاعة والتلفزيون الصهيونيين، قبل غيرهما، يشتملان على تصريحات واعترافات للقادة الصهاينة على مستوى السلطات الثلاث: التنفيذية والتشريعية والقضاء - وللفذلكة، يمكن ان نضيف السلطة الرابعة: الصحافة - وهي اعترافات تقول بما لا لبس فيه إن تمييزًا عنصريًا بشعًا تمّ ارتكابه ضد الفلسطينيين المعتبرين اقلية قومية في الكيان. اعترف بذلك وزراء ونواب وزراء ومديرون عامون وأرباب مصالح. واعترف بذلك اعضاء كنيست. واعترف بذلك قضاة ومحامون. وأشارت إليه الصحافة الصهيونية بالتفصيل المملّ. فنحن لا نحمل أفكارًا ولا خرائط ولا مذكرات لنعرض لعملية التمييز، بل نكتفي بأن يشهد شهود من اهلهم. ومع ذلك فالسيدة روبنسون تتوعد من يشير الى عنصرية الصهاينة. والضغط الامريكي يتحول الى أداة منح ومنع في وضح النهار. ولهذا فإن المجتمعين في دوربن لن يتمتعوا برؤية جوانا شربيط ولا شلومو غانور لأن امريكا لن تسمح للافكار المناهضة للصهيونية بالظهور، حتى لو كان مصدرها التلفزيون الصهيوني لا سواه..

..ولا نشرات الأنباء!

لم يخجل الوزير الانيق، ولم ينفجر بالضحك من النكتة التي أطلقها، عندما ندد بمزاعم ياسر عرفات حول استخدام جيش الدفاع للسلاح الامريكي في ضرب الابرياء المدنيين من الفلسطينيين. وكان بودنا - تضامنًا مع مساعي السيدة روبنسون - ان تنفي آثار «الأپاتشي» والـ «إف - ١٦» والدبابات المتطورة في مبانينا ومزارعنا. ولن نقول انها اسلحة امريكية الصنع، بل هي شموع وزهور وأيس كريم وشوكولاطة بالكراميل. ولكن المشكلة ان تلفزيون إيلي نيسان وإيلي كهيل هو الذي يبث صور السلاح الامريكي الذي يدخل في الاجساد الفلسطينية بسهولة دخول السكين في طبق الزبدة على حد تعبير مناحيم بيغن الشهير. أي ان نشرات الانباء الرسمية هي التي تتكفل بمهمة التبليغ بالمجازر المرتكبة ضد الانسانية، المنطلقة من فلسفة عنصرية قائمة على استبعاد الآخر وإلغائه من الوجود. وقد اصبح كلامًا بائتًا ذلك التشدق باننا نستغل «دمقراطية» شارون وقبله براك وقبلهما نتنياهو بحيث ان أجهزة الاذاعة والتلفزة تبث كل شيء. فلسنا في معرض تحليل سياسة الدعاوة الصهيونية. وإن تعرض لها الباحثون والدارسون حتى الضجر. ولكننا نرى باللمس، فليس يهمني ان تكون صورة البيت المهدم على رؤوس أصحابه مبثوثة من هذا التلفزيون أو ذاك. ولكن يهمني ان أسأل: صورة من هذه؟ ومن الذي سبب هذا الأذى؟ وما هي فلسفة هذا العدوان.

يستطيع بن اليعيزر مثلاً ان يتذكر ان اسم الدلع الذي ينادي به هو فؤاد. عسى ان ينفعه هذا الاسم في الضحك على ذقون العرب. ولكنه لا يستطيع ان يفرض على الجمهور العربي ألا يسمع جزءًا من تصريحاته الخاصة بالسلام. لأن الجزء الثاني هو انه سيواصل الضرب والقصف والنسف. صحيح ان حكومته تعلن - وتشهد لها إدارة بوش. ومن يشهد للعروس غير أمها وابيها؟ - ان هذه عمليات دفاعية. لكن هذا الاداء الدعائي بحد ذاته هو العنصرية بشحمها ولحمها لما يفترضه من غياب للعقل العربي الذي يجب ان يصدق أن أجساد الاطفال المبعثرة أشلاء هي التي اعتدت على «الأپاتشي» امريكية الصنع.

إنها العنصرية لا سواها.. وقد نجحت في تسميم حياتنا حتى اصبحنا بحاجة الى جلسة تنظير لنفسر محاولة الابتسام والفرح. كان يشتري مؤتمر دوربن اليوم «بيجاما» جديدة، تهدى الى السيدة روبنسون للمناسبة السعيدة. على ان نشرح لها أطروفة «البيجاما» الاتحادية. اما نحن فسنفرح بثيابنا الجديدة حقًا ذات يوم.. ولسوف نشعل الشموع من اجل الاعياد التي فاتتنا.. والتي ستأتي لا محالة..

قاعات بعلبك لبنان





فرع كفرياسيف

قاعة حديثة ومكيفة تتسع لـ ١٣٠٠ شخص

فرع معليا - ترشيحا

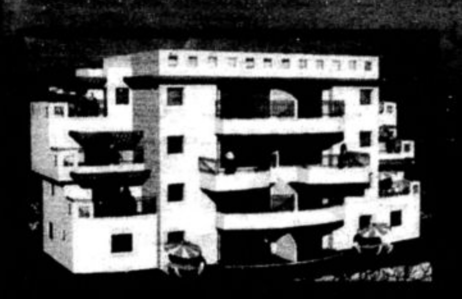
قاعة حديثة ومكيفة تتسع لـ ١٠٠٠ شخص

مطعم بعلبك - لبنان بأشهى المأكولات وارقى خدمة

مفتوح لاستقبالكم على مدار الاسبوع

هدايا ثمينة ومميزة لمن يحجز لموسم الأفراح القادم.





للحجز والاستفسار:

كفرياسيف - ٩٩٦٨٩٤٥ - ٠٤ - ٥٧٠٥١٠١ - ٠٥٤

معليا - ترشيحا - ٩٥٧٢٦١١ - ٠٤ - ٥٧٠٥١٢ - ٠٥٤

المكتب الرئيسي - ٩٩٦١٩٣٧ - ٠٤